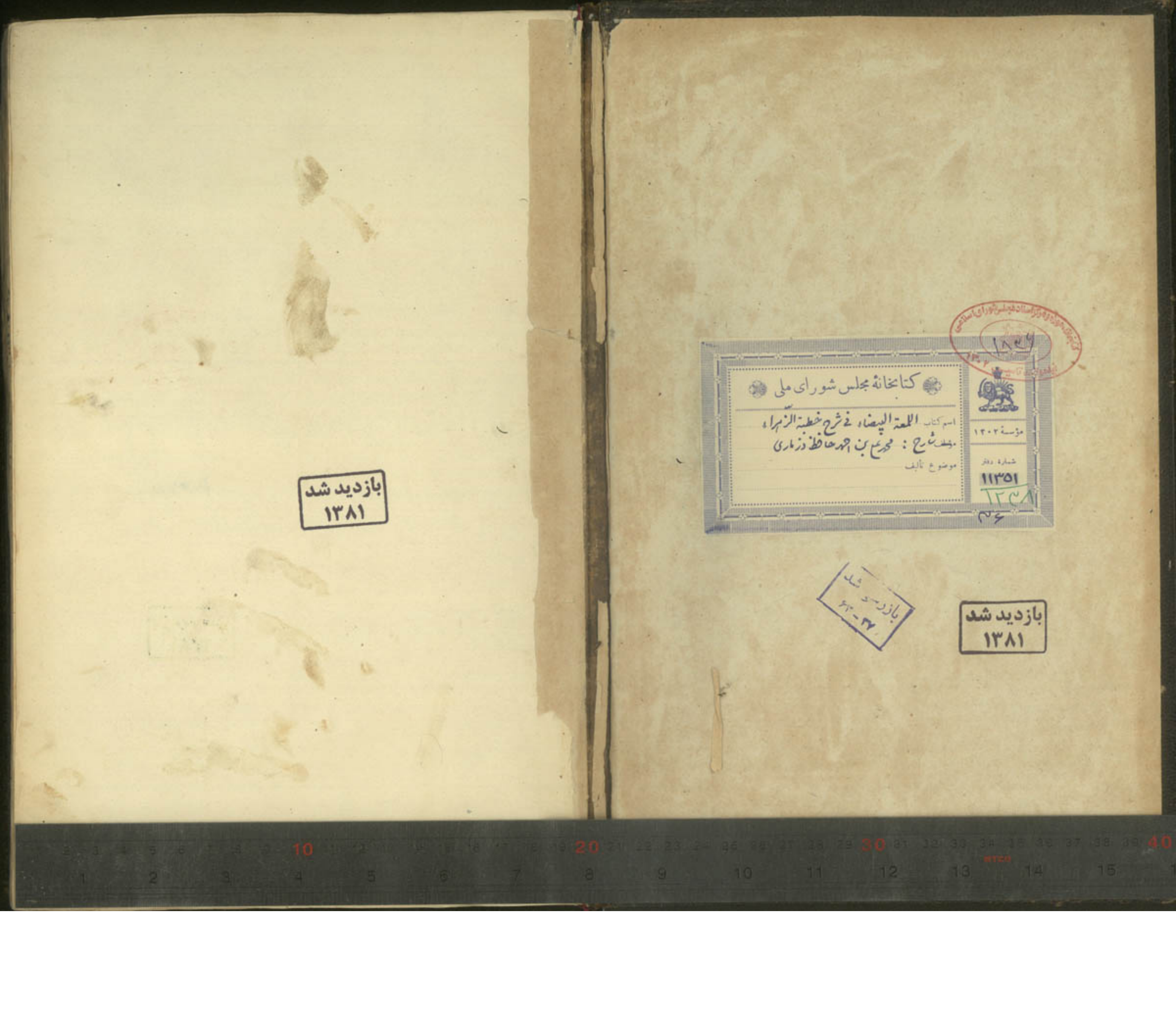
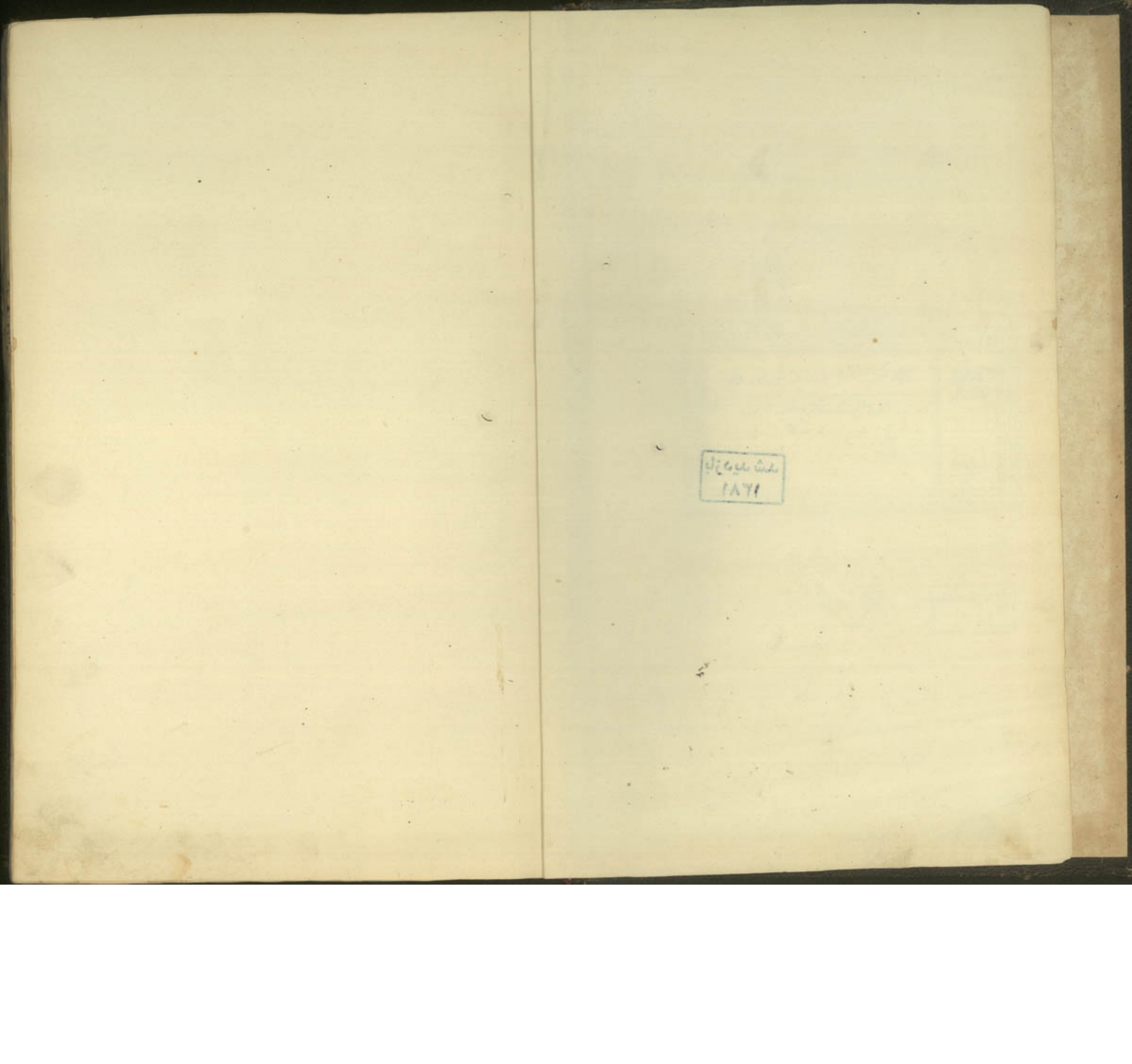
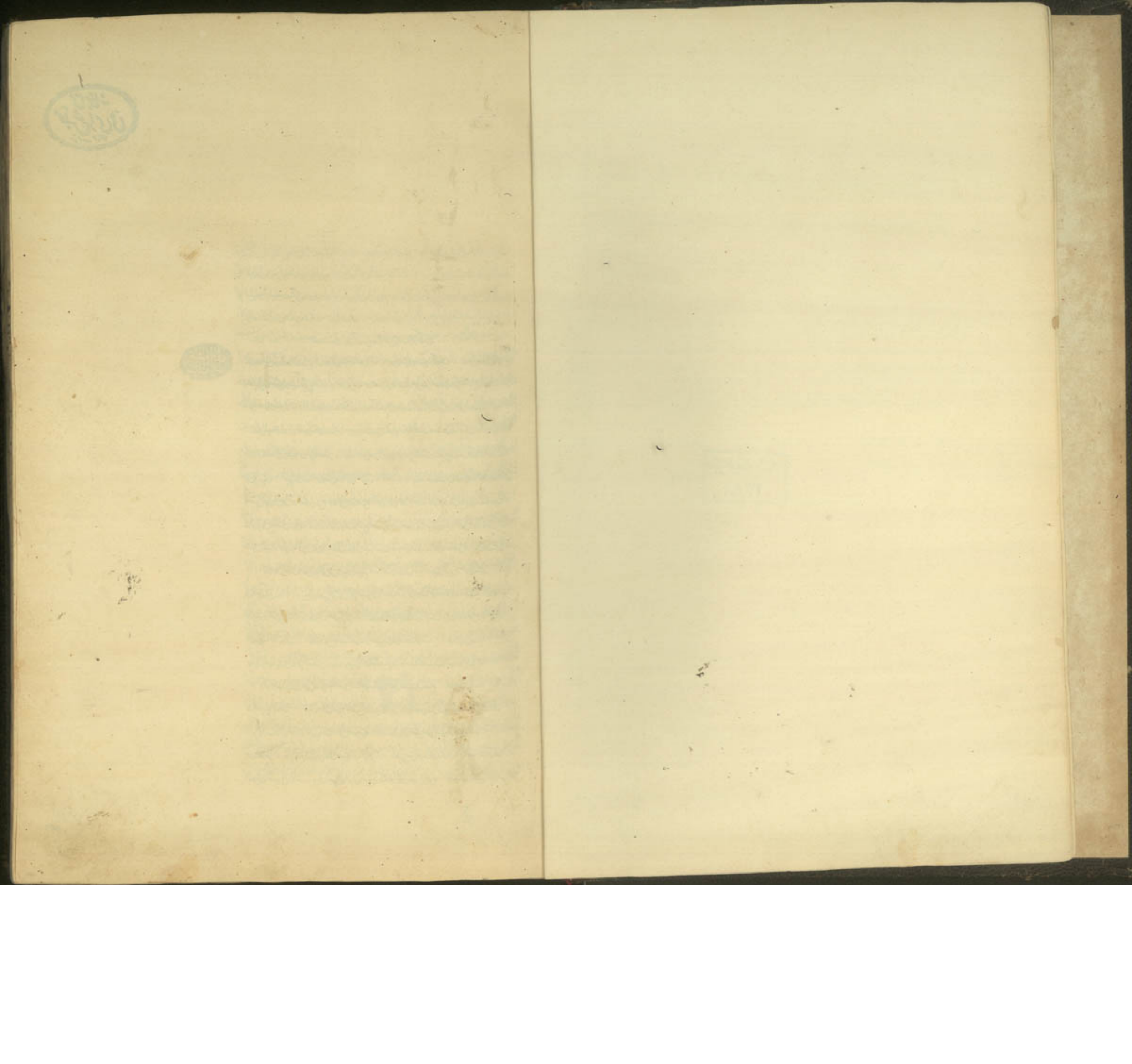




بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب اللمعة البیضاء فی شرح خطبة الزهراء
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شارح : محمد علی بن احمد حافظ قراچه‌داغی تبریزی
شمارهٔ دفتر
۱۱۳۵۱
موضوع تألیف
بازدید شد
۱۳۸۱


بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب اللمعة البیضاء فی شرح خطبة الزهراء
مصنف شارح : محمد علی بن احمد حافظ دزماری
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۱۳۵۱
بازدید شد
۱۳۸۱

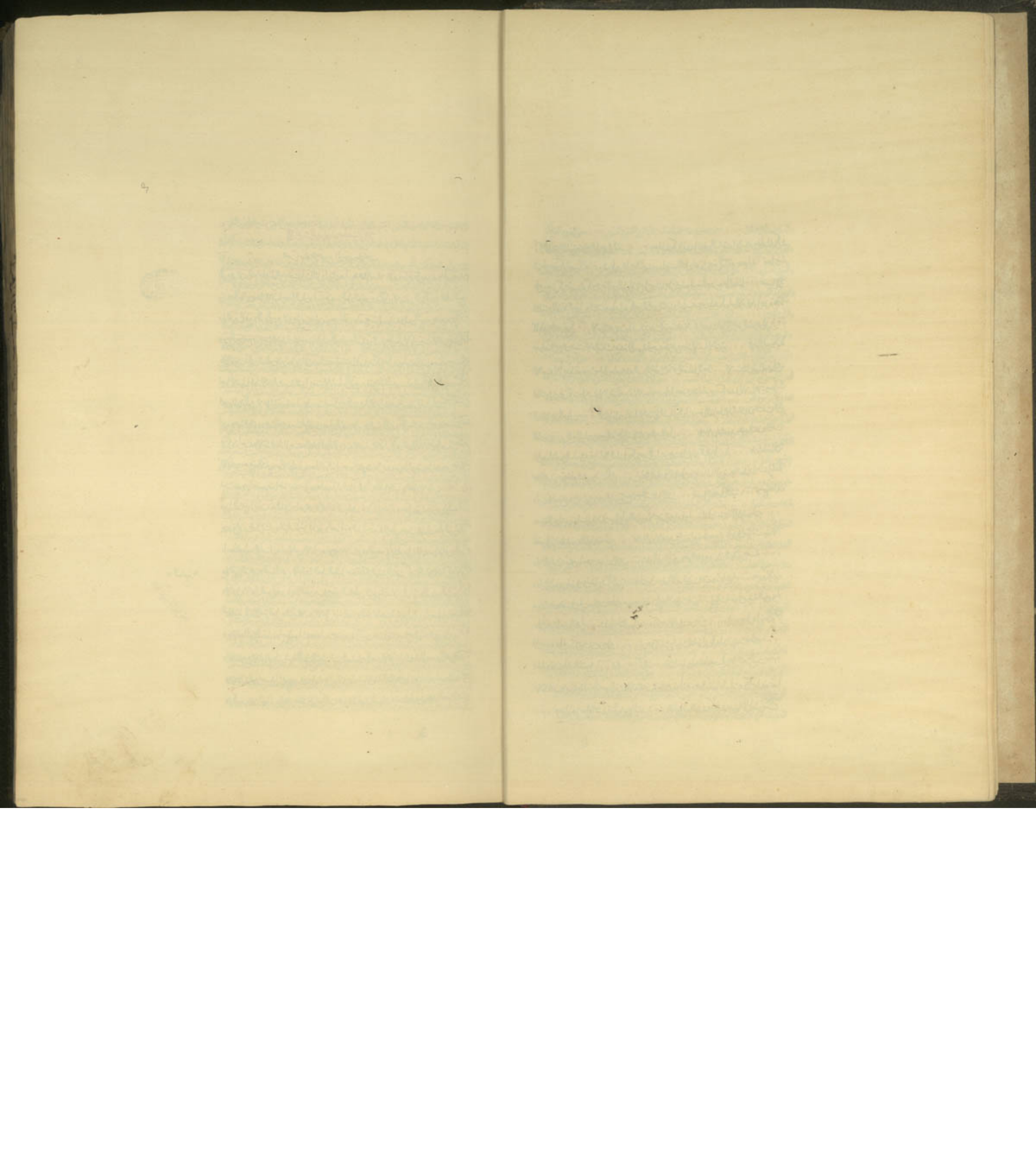

١٨٧١





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



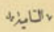


كتاب الجمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين



الحمد لله الذي اقام اعلام الهدى ونصب رايات التقى ولم يترك عباده هملا وسدى الذي فطرهم على معرفته والهمهم عبادته
وندبهم الى طاعته وخلق الانسان وعلمه البيان واودع فيه سر العلم والعرفان ونور الحكمة والايقان الفرد البديع الملك المنيع
ذو العرش الرفيع والكرسي الوسيع الذي خلق من كل شئ زوجين اثنين وادرج سر الوحدانية في البين فسبحان من خلق هذين ومرج البحرين
ومرج البحرين مع برزخ بينهما لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلوة والسلام على عظيم الايمان وسيد الانس والجان المنزل
عليه القرآن ليكون للعالمين نذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا لمحمد مشكوة علمه وزجاجة هدايته ومصباح رحمته وهو
اصل الاصول وقطب الاقطاب في مبدء النزول ومنتهى الاياب اسد الله ووجهه فتوح خاتم الوجيه ساحر اقيال الكرم والجود وصاحب لواء
الحمد والمقام المحمود ثم على ابنته فدرة ولب علمه ومفتاح حكمه ام الكتاب وباب الابواب وفصل الخطاب وميزان الحساب تمام الفيض و
الجود وجمعة العابد وجمعة العبق ومفتاح الغيب ومصابيح الشهود على رغم العدو الكنود وعلى سائر ذرية النبي وحفظة وامنة
الذكر وتراجمة والائمة الدعاة الى جنته والقادة الهداة الى رحمته الاطياب الانجاب الذين اليهم الاياب وعليهم الحساب حبهم
الايمان ومعرفتهم الامان وموالاتهم الجنان ومعاداتهم النيران من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن احبهم فقد
احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض الله صلى الله عليهم ما دام الفلك الدوار والليل والنهار والظلام والانوار **وبعد**
فيقول المحتاج الى لطف ربه البارى ابن احمد محمد على الحافظ الانصارى اوفى كتابه بيمناه وجعل عقباه خيرا من اولاه ان
حضرة الجناب العالى الشان والنواب الاوثق الاركان والحسن البديع البنيان زينة الزمان وحلية الاقران ومجمع النور ذات الاب
باسط العدل والاحسان ماهد الامن والامان حامى حوزة الاسلام ودافع معرة الايام ملجأ الانام من الخواص والعوام
ذو القوة القاهرة والهيبة الباهرة قوام الدولة العلية العالية ونظام الملة البهية الباهية كعبة الاماني والامال كريم الاوصاف



والاعمال والاحوال الفيض الجارى في عالم الطين وسلالة السلاطين المؤيد بالتاييدات الربانية والمسدد بالتسديدات
السبحانية الجناب الاعظم المعلى والنواب الاشرف الاعلى مؤيد الدولة والملة ادام الله تاييده وامداده واوصل اليه الخير واراده
وختم له بالخير والسعادة واصلح معاشه ومعاده رحم الله عبدا قال آمين فان في ذلك صلاح الدنيا والدين قد امر داعيه
بالاخلاص مع الاذلة ان يكتب شرحا للخطبة الشريفة البليغة الصادرة من المصدر الاعلى تبارك وتعالى مصدر العفة التي استشهد
والانسية الحوراء صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها في مقام التظلم والشكاية عن خلفاء وغصبهم الفدك
عنها بعد وفات ابيها شرحا يوضح معلقاتها ويكشف معضلاتها ويبين مبهماتها ويفصل مجملاتها ويوضح البعض مجالا

ك

الى الايضاح من الفاظها ويبين البعض ما يقتضيه الحال من الشبهات ويزيلها بالبيانات المشتملة على نبذ من التحقيق وشرح المطول والمغلق و
الدقيق بقدر ما يقتضيه المقام والحال ويسلمه على الجهال واني وان لم اكن من فرسان هذا الميدان واصل هذا الشان لتراكم الموانع
الفتن والحدثان حتى كنت مدة مديدة من الزمان ابيع على عنكب الشتات ولم يكن لي حيلة من جهة اختلال الزمان والاخوان الا
ان توجيه العالي دفع الموانع والاستار ودفع عني واردات الهموم والاكدار فقمت على ساق الامتثال مع ما علي من دواعي الاشتغال
والاشتغال فاتيت على سبيل العجالة بما تيسر لي من تلك المقالة مع قلة البضاعة في هذه الحالة وكثرة الاضاعة وقلت انها العزة
مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فخطيتها بعين الرضا وتلقيتها بيد القبول والارتضاء فان الهدايا على مقدار مهديها
واسال الله ان يعصمني من الزلل والخطل في القول والعمل اقول وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطريق اعلم ان هذه
الخطبة الغراء والدرة البيضاء خطبة في نهاية الفصاحة وغاية البلاغة من حيث عذوبة الفاظها الكافية وغرابة مضامينها التي فيها
دبوا المعانيها الوافية مع ما عليها من البهاء والجلالة والرقة والسلاسة بحيث لو خوطب بها الجبال الشامخة لرأيتها خاشعة من
متصدعة وان لم تؤثر في تلك القلوب القاسية التي كانت كالحجارة او اشد قسوة وهي كلام دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق
وهي مجمع الامثال في كل شجرة نادرة واستجمد المرخ والعفار ونسبتها الى سائر الكلمات الفصيحة نسبة الكواكب المنيرة الفلكية الى الحجارة
المظلمة الارضية وعليها مسحة من نور النبوة وعبقة من اريج الرسالة وحق لها ان تكون بهذه المثابة فانها من بيت شجرة
الارتضاء مؤثرة فانها صادرة من بضعة الرسول وزوج البتول سلالة النبوة ومصابيح الفتوة الصديقة الكبرى والانسية الحوراء مشكوة
الضياء ام الائمة النجباء النجباء سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها ولا بأس في الاشارة الى بعض فضائلها والتنبيه على نبذة
يسيرة من مآثرها حتى يتبين لارباب البصر والبصيرة ان تلك الخطبة الشريفة من عين صافية عذبة لا يشوبها شبهة ريب ولا
يعتريها وصمة ريب هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فنقول لا يخفى ان مصدر هذه الخطبة الغراء هي سيدة النساء بضعة
خير الانبياء وزوجة خاتم الاولياء ومشكوة انوار الائمة الهدى البتول العذراء فاطمة الزهراء وامها خديجة الكبرى التي هي اشرف
ازواج النبي وافضلها وفضائلها مشهورة بين اهل الارض والسماء وكفى في فضلها انها سيدة النساء وورد في الاخبار الكثيرة التي



يأتي اليها الاشارة ان اربعة من النساء سيدة النساء احدهن خديجة وهي في مرتبة مريم واسية وزاد على كونها سيدة النساء
كونها سيدة النساء في الدنيا والاخرة والاولى ويدل على جلالة شانها عند الله تعالى ما روي عن الصادق ان خديجة لما توفيت
جعلت فاطمة تلوذ برسول الله وتدور حوله وتسأله وتقول يا رسول الله اين امي فجعل النبي لا يجيبها فجعلت تدور حوله وتسأل
ورسول الله لا يدري ما يقول فنزل جبرئيل فقال ان ربك يامرك ان تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها امك في بيت من قصب
كعابه من ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام
واليه السلام وعن الزهري لفاطمة حين ما عيرتها عائشة على امها خديجة بانها لم تتزوج رجلا قبل النبي بجلال

حذيجة بان ظهران بطون الكيان وعاء الائمة وكان جبرئيل الذي من الله تعالى بالسلام الى خديجة مر الرسول ص تقول ان الله يقرئك
السلام فكانت خديجة تقول في الجواب ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى جبرئيل السلام علما منها بان السلام لا
يصح بالنسبة الى الله السلام فكانت تجيب بما ذكر من الكلام فانظر الى ادبها التام وفضلها التام ولها فضائل ظاهرها وبطنها دينها
فجل من ان يحيط بها الافكار ويصل اليها الانظار وقد ملئت منها صحايف الاوراق وصفحات الاكوار وطابت منها الطوامير وصحف
الاساطير ولهم شرف ظاهر على صحايف الدهور والاعوام وفضايل سائرة على السنة الخاص والعام ومناقب ورثها كابر عن كابر يحملها
بعدها الاول الى الاخر مفاخرهم مشهورة ماثورة ومآثرهم في صحايف الايام مسطورة وفي السنة الكتاب والسنة مشكورة قضى لهم القدر
والقضاء بعلو القدر في كل القضاء ولهم العز الاوفى على حال الدنيا والاخرة والاولى لا يحيط بوصفهم السنة الاوايل والاواخر وكل
منهم مصداق قول الشاعر: صفات لك لا تخفى ونطقي علوا وبعض القاضي كما قال شاعر: وان لباس الخيط من نسج تسعة وعشرين حرفا
عن معاليك قاصر، وبالجملة لمن تتبع الاخبار وجاس خلال تلك الديار علم ان سيدتنا الزهراء قد حازت من الكمالات النفسانية
والفضائل العقلانية ما لم يحزها احد من نوع النسوة من الاولين والاخرين وانها ولية الله تعالى في السموات والارضين وانها
اشرف من جميع الانبياء والمرسلين عدا ابيها خاتم النبيين ولم يبق لاحد شبهة في شرف محلها وعلو رتبتها وسمو مكانتها ونبلها
وفضلها وما اعد الله لها من المزية التي ليست لاحد قبلها ولا بعدها وان الشرف قد اكتنفها من جميع اقطارها وان المجد قد
اوصلها الى غاية يعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذكر وذكرتموه في الحقيقة دون مقدارها وان شئت فانظر الى نفسها
الكريمة واطرافها وجوانبها حتى تجدها قد استولت على موجبات الفضل والشرف كلها وحازت قصبات السبق [illegible]
بحصلها وان لها فضايل اصلية ذاتية من جهة نفسها وفضايل عارضية من جهة ابيها وامها وزوجها وبنيها فلها [illegible]
من ربها وزاد على طيب فرعها طيب اصلها وهي غصن الشجرة النبوية الطيبة التي ثابت اصلها وفي السماء فرعها توتي اكلها كل حين
باذن ربها بل هي تلك الشجرة بنفسها ورسول الله اصلها وامير المؤمنين ساقها والائمة المعصومون اغصانها والشيعة
اوراقها وعلوم الائمة اثمارها وهي اصل ماهية الشجرة ونتيجتها روى العياشي عن الصادق ع في قوله الم تر كيف ضرب الله ١
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الى قوله ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة الاية انهما مثل ضربه الله لاهل بيت العصمة والطهارة
ولمن عاداهم من اهل البغي والخلاف وفي غيره حين سئل عن تلك الشجرة الطيبة انه قال هي شجرة رسول الله اصلها و
امير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمارها وشيعتهم المؤمنون اوراقها ثم قال والله ان المؤمن
ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها الخ وفي الاكمال الحسن والحسين ثمرها والتسعة من ولد
الحسين اغصانها وفي المعاني غصن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها وورقها شيعتها وزاد في الاكمال قوله تؤتي اكلها كل
حين ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من كل فج عميق ولا منافاة بين هذه الاخبار لصحة كل منها بنوع من الاعتبار

واعدائهم

واعداؤهم الاشرار هي الشجرة الخبيثة التي اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار وهم الشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا اي يزيدهم الطغيان الكبير الذي كان شره مستطيرا في نفس ظاهرها وباطنها ابو بكر اصل هذه الشجرة وعمر ساقها
وخلفاء بني امية وبني عباس اغصانها وشيعتهم الناكثون اوراقها واتباعهم واشياعهم اثمارها وبالجملة فاطمة الزهراء ام
الائمة النقباء النجباء الذين هم فروع تلك الشجرة الطيبة واغصانها وكفى في فخرها انتساب الائمة الاطهار بواسطتها الى
النبي المختار وقد ورد في الاخبار عن النبي انه قال من فصل بيني وبين آلي بعلي فليس من امتي [illegible]
بر امير المؤمنين [illegible] ما هو معروف بين العامة عند الصلوة على النبي [illegible]
على محمد وعلى آل محمد [illegible] هو القائم على ايقاع الفصل بينه وبين الذرية الطاهرة [illegible]
في توضيح الحال في عدم جواز الفصل بعلي بين النبي والآل قد ثبت من الاخبار والآثار واستفاض في كلمات الائمة الاطهار بحيث
لا يعتريه شبهة الانكار ان انوار هؤلاء الابرار من جنس نور النبي المختار كما قال كنت انا وعلي من نور واحد وقال ايضا انا من حسين
وحسين مني وقال اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة بل المتواترة وقد حكي
في العلل عن النبي ص انه قال لعلي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء
ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتقديسه وتهليله
لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون [illegible] الملائكة بتسبيحنا الخ والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى الا ان بعض
هؤلاء الانوار مقدم على بعض كما نطق به الاخبار مثل ما ورد عن علي ع انا من محمد كالضوء من الضوء [illegible]
[illegible] ملك مقرب ولا نبي مرسل كما قال لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
وقالوا ايضا لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن وورد ايضا في الاخبار المستفيضة ان الانبياء
خلقوا من شعاع نورهم [illegible] وفي بعضها انهم خلقوا من شعاع اجسامهم فيكون الانبياء من جملة
شيعتهم واشياعهم ولا شك ان اول ما خلق من الانسان هو عقله كما ورد ان اول ما خلق الله العقل وهذا المعنى كما انه
منطبق على العالم الكبير بالنسبة الى العقل الكلي كذلك على العالم الصغير بالنسبة الى العقل الجزئي فيكون خلق عقول الانبياء
من اشعة اجسامهم الشريفة لا ان عقولهم من اشعة عقولهم مثلا واجسامهم من اشعة اجسامهم مع كون اجسامهم [illegible]
الاجسام البشرية لا من غير هذا الشيء كما هو معنى الوجه الاول فان ذلك يستلزم وجودهم في عالم الاجسام قبل اجسام الانبياء
عليهم السلام وهذا خلاف الظاهر في الانظار وان امكن توجيهه بنوع من الاعتبار وبالجملة [illegible]

جعلا او تجاهلا في حق الائمة وآل رسول الله وانهم ليسوا من جنس طينة رسول الله بل جعلوهم من جنس ساير الاخيار امروا
امرين في المرحلة احدهما الفصل بلفظ على عند الصلوة على النبي والاشارة الى حط رتبتهم من تلك المرتبة المحمدية وعدم
كونهم من اهل هذه السلسلة النبوية والثاني انهم ليسوا من آل رسول الله لانهم اولاد البنت وولد البنت ليس من ولد الرجل
اولاد علي بن ابي طالب ع وهو من الاجانب وتمسكوا في ذلك بقول الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
وغيره من الكلمات السخيفة والاستدلالات الضعيفة فرد الحجة ع في التنبيه على ردهم والاشارة على ردعهم ان من فصل بيني وبين آلي
بعلي فليس من امتي نسب الآل الى نفسه وجعل الآل الآل على الذي هو ايضا في الحقيقة نفسه او كنفسه ومنع من
فصلهم عنه بلفظ على اشارة الى الوصل الى اتصالهم به وكونهم من عنصره وجنس طينته ويدل كلام الرضا ع على
انهم من اهل تلك المرتبة فلا يجوز الفصل بين اجزاء السلسلة كما انه اشارة الى انهم الآل الرسول المنتسبين اليه من جهة البنات الاولاد
على ابطال الامرين حاصلا على كل من القرائتين ويدل على ذلك ايضا اخبار كثيرة كما روي عن النبي ص انه قال كل بني آدم ينتمون الى عصبتهم
الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم وفي خبر آخر لكل بني عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة فاني وليهم وروي في العيون انه خرج زيد بن
موسى اخو ابي الحسن الرضا ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا
به الى ابي الحسن ع قال ياسر فلما دخل اليه قال ابو الحسن ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة وفي رواية اخرى قول بقال اهل الكوفة ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة وفي خبر آخر مع زيادة ان كنت ترى انك
تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما
ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال
له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته وفي خبر آخر كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى
الله عز وجل نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت
فصل في بيان الفرق بين ذرية فاطمة غير الائمة وبين ساير الرعية روي في البحار عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي بن الحسين
عند الصادق ع وهو الذي خرج على عبد الملك بن مروان فقتل بالكوفة [illegible]
هذه الجهة فقال الصادق ع لا تفعل الا انقل رحم الله عمي زيدا انه اتى ابي فقال اني اريد الخروج على هذه الطاغية فقال لا تفعل
اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفياني
الا قتل [illegible] ثم قال [illegible] احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت الآية ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل

الكبير



٩

الكبير والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام والمقتصد هو العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام ثم قال يا حسن
انا اهل البيت لا يخرج احدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذي فضل بفضله وبين هذه الخبر والروايات السابقة منافرة في الجملة و
تحقيق الحال هنا بحيث يرتفع التنافر بينها ان المؤمن مشرف على محل الخطر والهلاك في مقامين احدهما مقام [illegible]
اصول الدين لان الشيطان عدو مبين يجهد في [illegible] عباد الله المؤمنين ليوقعهم في الضلال الابدي والعذاب السرمدي [illegible]
حالات [illegible] الانسان بالوساوس النفسانية والخطرات الشيطانية ليوقعه في الحيرة والضلال في امر
وتحصيل اصول الدين الذي هو اس الشريعة [illegible] الى ان يتراكم على الانسان شدائد سكرات
الموت والاهوال الطارية عند الموت فيغتنم الفرصة ليوقعه حينئذ في الشبهة ويخرجه من الدنيا كافرا فيستحق العذاب الابدي
في البرزخ والآخرة [illegible] ولم يتسلط عليه الشيطان بالمرة [illegible] عند الموت [illegible] واهلكه
[illegible] والثاني هو الذي يسلب عند الموت من جهة اغواء الشيطان
[illegible] العديلة [illegible] العديلة اسم شيطان [illegible] ليعدل الانسان [illegible]
من الاعتقاد الحق الى الباطل [illegible] والمراد [illegible] العديلة [illegible] العدول المذكور [illegible]
[illegible] والثاني مقام العمل [illegible] الشيطان [illegible] الانسان ويغويه ويوقعه في
المعصية [illegible] الهلاك [illegible] العذاب [illegible] هلاكة كبرى وهلاكة صغرى واولاد رسول الله
الائمة المعصومين [illegible] من الهلاكة الكبرى من جهة الانتساب الى رسول الله والانتماء الى فاطمة الزهراء من جهة
كونها احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار [illegible] في العذاب حيث انه لا يخرج احد منهم من الدنيا الا مومنا [illegible]
والايقان ولا [illegible] منهم شبهة الكفر عند الموت [illegible] الفوت لكنهم على خطر عظيم من الهلاكة الصغرى كما قال السجاد
[illegible] خلقت النار لمن عصى الله ولو كان سيدا قرشيا وخلقت الجنة لمن اطاع الله ولو كان عبدا حبشيا [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الطواف [illegible] استار الكعبة [illegible] ويقول
الهي [illegible] العيون وغارت النجوم وانت ملك حي قيوم وقد غلقت الملوك عليها ابوابها [illegible]
يا مولاي [illegible] مفتوح للسائلين [illegible] يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى [illegible]
[illegible] وقد [illegible] البيت [illegible] بحق البيت [illegible]
[illegible] النعم ثم قال الا يا
[illegible] يا كاشف كربي [illegible]
[illegible]

ان غشي عليه فقلت من هذا قيل هو السجاد زين العابدين علي بن الحسين فذهبت اليه فرفعت راسه ووضعته على حجري و
بكيت عليه رحمة له فوقع من قطرات دموعي على وجهه ففتح عينيه وقال من هذا الذي اشغلني عن ذكر مولاي فقلت عبدك [illegible]
ثم قلت يا مولاي ما هذا الحزن والعويل والبكاء الطويل وانتم اهل بيت العصمة والطهارة وفيكم نزلت اية التطهير فقال يا اصمعي هيهات هيهات
خلقت الجنة لمن عصى الله [illegible] اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انتهى ومن [illegible]
انه كان علي بن الحسين يقول المحسن منا له اجران والمسيء منا ضعفان من العذاب وكذا الحكم في ازواج النبي فانهم [illegible] ومن يات منكن
بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها اجرها مرتين
واعتدنا لها رزقا كريما [illegible] لزيادة العلم والمعرفة وتفاوت القرب [illegible] فصار الذنب منهن اقبح والطاعة منهن احسن وكذلك الحكم
في العلماء العاملين المذكورين حتى ورد انه يغفر من الجاهل سبعون سيئة قبل ان يغفر من العالم سيئة واحدة [illegible] في محل الخطر
في كل مرحلة قال هلك العالمون الا العاملون هلك العاملون الا العاملون (?) هلك العاملون الا الموحدون وهلك الموحدون الا
المخلصون والمخلصون على خطر عظيم تتميم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر الباقر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت
ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال فباي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله تعالى في عيسى بن مريم ومن ذريته داود وسليمان و
ايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابراهيم و
احتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون
من الصلب قال فقال ابو جعفر والله يا ابا الجارود لاعطينك من كتاب الله اية لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال
حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل يحل
لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله وما حرمت عليه الا للصلب [illegible] يحيى بن يعمر
العامري قال بعث الى الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد علي من فاطمة ولد رسول الله قلت له ان امنتني تكلمت قال
انت امن قلت نعم اقرأ عليك كتاب الله ان الله تعالى يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى
والياس كل من الصالحين وعيسى كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابراهيم قال ما دعاك الى نشر هذا و
ذكره قلت ما استوجب الله على اهل العلم في علمهم ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال صدقت ولا تعودن لذكر هذا ولا نشره وفي [illegible]
عن عامر الشعبي قال بعث الي الحجاج ذات ليلة فخشيت فقمت وتوضات واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا نطع منشور
والسيف مسلول فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لا تخف فقد امنتك الليلة وغدا الى الظهر واجلسني عنده ثم اشار فاتي برجل
مقيد مكبول بالاغلال والكبول فوضعوه بين يديه فقال ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله ليأتيني



بحجة من القرآن والا لاضربن عنقه فقلت يجب ان تحل قيده فانه ان احتج فانه لا محالة ذاهب وان لم يحتج فان السيف لا يقطع هذا
الحديد فحلوا قيوده وكبوله فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت بذلك وقلت في نفسي كيف يجد حجة على ذلك من القرآن فقال
له الحجاج ائتني بحجة من القرآن على ما ادعيت والا اضرب عنقك فقال له انتظر فسكت ساعة ثم قال له مثل ذلك فقال انتظر فسكت
ساعة ثم قال مثل ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي المحسنين ثم سكت وقال
للحجاج اقرأ ما بعده فقرأ وزكريا ويحيى وعيسى فقال سعيد كيف يليق هنا عيسى قال انه كان من ذريته قال ان كان عيسى من ذرية ابراهيم
ولم يكن له اب بل كان ابن بنته فنسب اليه مع بعده فالحسن والحسين اولى ان ينسبا الى رسول الله مع قربهما منه فامر له بعشرة الاف
دينار وامر بان يحملوها معه الى داره واذن له بالرجوع قال الشعبي فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب علي ان اتي هذا الشيخ فاتعلم منه
معاني القرآن لاني كنت اظن اني اعرفها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق
بها ثم قال هذا كله ببركة الحسن والحسين لئن كنا اغممنا واحدا لقد افرحنا الفا وارضينا الله ورسوله وقال ابن ابي الحديد في شرح قول علي
في بعض ايام صفين حين راى ابنه الحسن يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين اعني الحسن والحسين لئلا
ينقطع بهما نسل رسول الله فان قلت ايجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابناء رسول الله وولد رسول الله وذرية رسول الله ونسل
رسول الله قلت نعم لان الله تعالى سماهم ابناءه في قوله تعالى ندع ابناءنا وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين ولو اوصى لولد فلان بمال
دخل فيه اولاد البنات وسمى الله عيسى ذرية ابراهيم ولم يختلف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان قلت فما تصنع
بقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم قلت اسالك عن ابوته لابراهيم بن مارية فكلما تجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين
والجواب الشامل للجميع انه عنى زيد بن حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم في تبني العبيد فابطل الله ذلك ونهى عن
سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم ليعتزى اليه بالنسب وذلك لا ينفي كونه ابا للاطفال الذين لم يطلق عليهم
لفظ الرجال كابراهيم والحسن والحسين الى اخر ما ذكره وفي هذا المقام تفصيل مذكور في الاخبار وكلمات العلماء الاخيار لا حاجة الى
ذكرها والتعرض لها هنا **فصل** وقد ورد في فضل الزهراء من اخبار الخاصة والعامة ما لا يدخل تحت الاحصاء حتى صار فضلها
في الاشتهار مثل الشمس في رابعة النهار فقد عرف فضلها الاخيار والاشرار والابرار والفجار واعترف بفضلها الاولياء والاعداء والاجانب
والاقرباء والفضل ما شهدت به الاعداء ولنعم ما اعترف به [illegible] وقد قال ابن طلحة الشافعي وهو من اعلام علماء العامة الكل
واحد من الائمة احد عشر [illegible] على درجة الكمال وانهم جميعا انتسابهم الى فاطمة الزهراء شرفوا من الشرف و
كمال فهو الكمال وانهم لله فضل شرف وشرف فضل ونيل رفعة ونيل محل علو وعلو محل [illegible] اصل فاطمة قد
بفضل سجايا منصوص عليها بالقرآن وفضلت بخصايص من اصرح اللفظ النبوي باوليتها وميزت في قرة عين الرسول [illegible]

شرف بتأنس الانفس النفيسة في احادها وروى ابو داود ان رسول الله قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويريبني ما
يريبها وفي حديث الخوارزمي عن عايشة من احب الناس الى رسول الله قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها وعن عمر بن الخطاب عن
النبي ان عليا وفاطمة والحسن والحسين يكونون في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل وعن انس انه قال قال رسول
الله بينا اهل الجنة في الجنة يتنعمون واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور لعل
رب العزة اطلع علينا فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك النور من ثناياها وفي فضائل
السعداء وكشف الغطاء في تفسير قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما سكنوا رأوا نورا
اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فنادى مناد ليس هذا نور
الشمس والقمر ولكن علي وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما وروى الحاكم عن علي عن النبي انه قال اذا كان يوم القيمة
قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتمر الى الجنة وعليها ريطتان خضراوان وفي رواية فتمر على الصراط ومعها سبعون
الف جارية من الحور العين وعن نافع بن ابي الحمراء شهدت النبي ثمانية اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعن ابي هريرة قال نظر النبي الى علي و
الحسن والحسين وفاطمة فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وروى الترمذي والحاكم عن عايشة زوج النبي قالت ما رايت احدا
اشبه برسول الله من فاطمة وكانت اذا دخلت على النبي قام اليها وقبلها واجلسها في مجلسه وعن عايشة ايضا انها قالت كن ازواج النبي
عنده في مرضه لم يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها مشية رسول الله فلما راها رحب بها وقال مرحبا بابنتي
ثم اجلسها عن يمينه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت قلت خصك رسول الله من بين
نسائه بالسرار فلما بكيت ثم ضحكت فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله فلما مات النبي قلت عزمت عليك بحق
النبي لما حدثتني ما قال رسول الله لك فقالت اما المرة الاولى فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل سنة
مرة وانه عارضني هذه السنة او هذا العام مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى
جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة انت اول اهلي لحوقا بي وما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين فضحكت ضحكي الذي رايت
الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة وبالجملة فلا ريب انها كانت سيدة نساء العالمين واحب الخلق الى النبي من جميع نساء المؤمنين
وانها كانت بضعة الرسول والعذراء البتول ومشكوة النبوة ومصباح الفتوة الى غير ذلك من صفاتها الباهرة وكمالاتها الزاهرة
ما هو من اعظم المناقب واعلاها واوثق المذاهب الى عروة الشرف واسناها بحيث لو ان نفوس المادحين لو سعت بواحدة منها او ثناها
تكل في كشف الغمة ولقد اشرق عالم الغيب والشهود باشراق انوارها واضاء [illegible] باشعة ضيائها وتحت عجز العقول [illegible] وعلى





١١

فيها على كل موجود بعلو شأنها وتعاليها عن اعين النظار سابقة من مجاريها الى الخصال الكريمة الكريمة والانساب الشريفة
الشريفة والاحساب الطاهرة الطاهرة والسيادة الزهراء الزاهرة والاولاد السيدة الجليلة الجامع لاهل السداد الحري لاهل الخير
والرشاد ثالثة الشمس والقمر بنت خير البشر ام الائمة الغرر الصافية من الشوب الاكدر الصفوة على رغم من جحد وكفر الحالية
بجواهر الجلال الحالية [illegible] وعلى رتبة كمال المحاورة على النساء والرجال صلى الله عليها وابيها وبعلها وبنيها السادة الانجاب ورثة
النبوة والحكمة والكتاب وحكى لي السيد تاج الدين محمد بن نصر العلوي الحسيني ان بعض الوعاظ ذكر فاطمة ومزاياها ووصفها
من كل فضيلة مرباعها وصفاياها وذكر بعلها واباها وابنيها فاسحنفر الطرف وافتن فانتثر من فيه جمانها تواري الشمس في
الشفق وحيا من شمايلها يتغلى الغصن بالورق فشق كثير من الناس ثيابهم واوجب فصيحا بكائهم وانتحابهم وفاطمة احد
الاسماء الخمسة التي هي الكلمات التي تلقى آدم من ربه اياها كما ورد في الاخبار الكثيرة وهي مكتوبة على ساق العرش قبل ان يخلق الله آدم
بسبعة آلاف سنة وهي اكرم الخلق على الله ما سأل الله عبد بحقهم الا استجاب له قال النبي والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء
لاجابهم الله وقد ذكرنا في الكتاب المسطور الحديث السابق المذكور في بكاء فاطمة عند وفات ابيها ثم ضحكها وسرورها وبيان
البكاء [illegible] والسرور [illegible] بعدم طول حياتها بعده ولحوقها به عن قليل [illegible]
البشارة ثم قال فذلك مضمون هذا الخبر على ان ذاتها سليلة النبوة ورضيعة الكرم والفتوة ودرة صدف الفخار وغرة شمس
النهار وذبالة مشكوة الانوار وصفوة الشرف والجود وواسطة قلادة الوجود ونقطة دايرة المفاخر وقمر هالة المآثر الزهرة الزهراء
والغرة الغراء العالية في المحل الاعلى العالية في المرتبة العليا السامية بالمناسبة الملكية في عالم السماء المضيئة بالانوار المنيرة
السنية باسمها عن حدها ورسمها قرة عين ابيها وقرار قلب امها [illegible] العاطلة من زخرف الدنيا سيدة النساء
بجمال الآباء وشرف الابناء يفخر آدم بمكانها ويفرح نوح بعلو شأنها ويحمو ابراهيم بكونها من نسله ويتبجح اسمعيل بها على اخوته اذ
هو فرع اصله وكانت ريحانة النبي من بين اهله [illegible]
حقها [illegible] ثم [illegible] هذا الخبر يدل على كونها اشرف
من الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ما خلا خاتم النبيين وسيد المرسلين وزوجها امير المؤمنين والائمة المعصومين
وذلك لانها انما ضحكت [illegible] وتبشرت بقرب زمان موتها ولم يظهر هذا الشأن من احد من الانبياء العظام فان آدم
ابا البشر [illegible] الانبياء من اولاده [illegible] قليل في الغاية
[illegible] الف سنة [illegible] مع ما كان عليه من طول عمره وامتداد حيوته [illegible]
[illegible] الموت [illegible] ثلثين سنة فقال

قد وهبتها فالآن لابنك داود فحمل ترجع في هبتك في هذه الساعة فقال آدم انا لا اتذكر ما ذكرته وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فجحد فجحدت
ذريته وورد في الاخبار بعد هذه القصة امر الله تعالى بني آدم الحكم بكتابة الكتابة في المعاملات الى يوم القيامة حتى تكون حجة عند
عدم التذكرة واربعين وتسعمائة من عمره وثلثين سنة ومن قطع بعض منه بقدر تلك المدة وان نوحا الذي كان شيخ الانبياء
الى ابراهيم واكثرهم سنا حتى ورد ان عمره بلغ الفين وخمسمائة سنة ولبث من تلك المدة في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى
الايمان فلا يجيبونه قال في مرض موته استقلالا لما مر عليه من الحيوة الدنيوية ما رأيت الدنيا الا مثل دار لها بابان دخلت من احدهما
وخرجت من الآخر فشغل العمر الطويل الذي عمره وان ابراهيم سأل ربه ان لا يقبض روحه حتى يسأله ولم يسأله الموت حتى رأى
رجلا في غاية الكهولة على هيئة منكرة يسيل العاب من لحيته ويسيل من بين اسنانه وقد حضر على ضيافة ابراهيم وطعامه وكان كلما يضع اللقمة
في فيه يبرز بعضها ساقطة من الجانب الاسفل من ساعته بالتحليل في القوة على غير اختيار من الرجل فقال له ابراهيم يا شيخ ما حالك
وما بالك حتى صرت كذلك فقال الشيخ بلغت غاية الهرم والكبر فزال مني القوة الماسكة والهاضمة والقوى الاخر فصرت كما ترى
فقال هذا آخر الهرم الكل من يعمر قال نعم فاستنكر ابراهيم هذا الحال وسأل حينئذ من الله الموت والارتحال وكان الرجل ملكا
اتى اليه في تلك الصورة وفي خبر آخر قال ابراهيم كم عمرك فاخبره بما يزيد على عمر ابراهيم بسنة فاسترجع وقال انا اصير بعد سنة الى هذه
الحالة فسأل الموت من الله سبحانه وفي خبر آخر انه لم يرض بقبض ملك الموت روحه في بادي الحال فقال ملك الموت يا ابراهيم الخليل الا
يرضى الخليل بلقاء الخليل فرضي بعد ذلك وان موسى عليه السلام لما جاءه ملك الموت لقبض روحه لم يرض بذلك ورجع ملك الموت فقال رب انك
ارسلتني الى عبد لا يحب الموت فاوحى الله الى موسى ان ضع يدك على متن ثور فلك بكل شعرة وارتها يدك عمر سنة فقال ثم ماذا
فقال الموت فقال لملك الموت امض الى امر ربك فقبضه وروى العامة في هذا الخبر ان موسى لطم ملك الموت في اول الحال
او وكزه فعورت عينه فعاد الله عينه ورجع الى الله المذكور الى آخر الرواية فانظر ما نسب اولئك الاقوام الى الانبياء العظام وامناء
الملك العلام سيما اولي العزم منهم وليس ذلك بعجب عنهم لانهم الذئب والجهلة فليس نفس من النفوس الا وفي كراهة
الموت لا محالة اذ هو هادم اللذات ومفرق الجماعات وموتم البنين والبنات مع استيناس الارواح الى الابدان العنصرية و
ميل الطباع البشرية الى الحيوة الدنيوية ولو مع صفة النبوة والرسالة كطباع الانبياء الكرام عليهم السلام حيث انهم على شرف مقامهم
وعظم اخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ... من محال قدسه وعلمهم بما يؤول اليه احوالهم وتنتهي اليه امورهم الحسنى
وما لهم اليها كرهوا الموت ونفروا منه لما اشير اليه من الاستيناس اذ انقطاع الانس خطب جسيم وعذاب اليم للجميع الا انهم
الدنيوية والاخروية ولجعلها في انقطاع الانس البتة وفاطمة كانت فتاة فتية في عنفوان الشباب في الفتوة ولها زوج كريم واولاد
صغار اطياب انجاب مع تعلق قلبها بهم في الغاية ووصلها اليهم في النهاية ولم تقض من الدنيا اربا ولا من اللذات بها وطرا



ومع ذلك كله فقد اثرت بسرعة اللحوق الى دار القرار والمفارقة من الدنيا وزوجها واطفالها الصغار بتشرب حمى غاية
الشوق الحاصل لها فحكمت فلاحظ حالها مع حال اولئك الانبياء العظام والرسل الكرام وامناء الملك العلام فهي في اعلى درجة او
هي في اي درجة وان هذا والله امر عظيم لا يحيط الانس بصفته ولا يهتدي العقل بمعرفته ومن ذلك الامر جعلها الله في اهل هذا
البيت الكريم ومن اوجب لهم مزية التقديم فخصهم بباهر معجزاته واظهر فيهم آثار آياته وايدهم ببراهينه الصادعة ودلائله
الساطعة والله اعلم حيث يجعل رسالته   تتميم الكلام في بعض فضائل الزهراء عليها السلام اتفق المخالف والموالف على ان اكمل
بنات خاتم النبيين واحبهم اليه واقربهم اليه مكانة وعظيمها واجمعهم ايضا كانت تفضل كل البنات باسمها لحاجة اليها والتي ...
من الاكثر السابق للاحق ومن الاكثر من جهة الكمال عند الله فضلا وعلما وصفا وكمالا والافضل عند الله بتعظيم الوالد
لانعكس الفضيلة وهو بصدد الامر بها ... قال علي بن عيسى الاربلي في هذا المقام ولولا ان فاطمة سر الحياة ومعنى اولى ما كانت
لها سبق بان الولادة وكان ... عند الله يصطفي من يشاء فضل وفضل فاطمة مشهور وحكي عن الشعبي من اعظم
الامور ان النبي يعظم شأنها ويرفع مكانها وكان يكنيها بام ابيها ويجلها من محبته لها الايفاء بها في احد ولا يؤثر عليها احدا وعن
عائشة انه قال علي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ... ايما احب اليك انا ام هي فقال هي احب الي منك وانت
اعز علي منها وفي خبر آخر ان فاطمة لما سلم عليها الولد قال له الرجال فهي احب الي منك وعن عائشة ايضا ما كان احد اشبه
من فاطمة الا النبي ولديها ومنها ايضا ما كان احد اشبه برسول الله كلاما وحديثا منها وعن ام سلمة كانت فاطمة اشبه الناس
شبها ووجها برسول الله وعن حذيفة اليمان قال كان النبي لا ينام حتى يضع وجهه الى فاطمة او يقبل وجهه بين ثدييها وعن
المناقب مثلها ... كثير لقد ... او اكثر وعن طرق اصحابنا عن ابن عباس قال ان يركب يوم القيامة الا اربع
انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فانا على البراق وعلي على ناقة ... وفاطمة ابنتي على ناقتي العضباء وصالح نبي الله على ناقته وعن
ابن عمر وغيره ان النبي اذا اراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم كان اول الناس عهدا بفاطمة وعن ثوبان مولى رسول الله
قال كان النبي اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا هو
بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من اجل
ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى النبي وهما يبكيان فاخذه
النبي منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان هؤلاء
اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا وعن طرق العامة عن النبي
اول شخص يدخل الجنة فاطمة وعنه ايضا عن جبرئيل ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي

الجمع ثم اسطرها الملائكة من نور بعدد تلك الرقاع حتى كان الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة قد استوت باهلها العرصات [illegible]
بتلك الرقاع فاذا انتهى ملك من هؤلاء الملائكة رجلا من محبي اهل البيت دفع اليه رقعة براءة من النار وفي خبر الاعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله
لفاطمة حين اسلم [illegible] يعتق كفاك الاعرابي من الذهب والفضة والبرود والرحال وامرها بتوجيه [illegible] فاطمة فقالت
اللهم انك الهنا [illegible] ولا الهنا نعبده سواك وانت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
فامن النبي على دعائها ثم اقبل الى اصحابه فقال ان الله تعالى قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها
ولولا علي ما كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا اسباط الانبياء وسيدا شباب اهل الجنة وعن الصادق عليه السلام
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد حبيب الله الى قصرها فتمر ابنتي فاطمة
وعليها ريطتان خضراوان حولها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وفي خبر الى باب الجنة [illegible] الحسين قائما
مقطوع الراس [illegible] فتقول الحسين من هذا فيقال هذا الحسين [illegible] فيقال الناس عن [illegible]
حبيبة [illegible] اني انما اريتك ما فعلت به امتك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت [illegible] اليوم اني لا انظر في
محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل ان انظر في محاسبة العباد فتدخل
فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها وهو قول الله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر من هول يوم القيمة
وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس من شيعتها وعن جابر قال قلت لابي جعفر
جعلت فداك حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت الشيعة فرحوا بذلك قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان
يوم القيمة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد
من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن ابي طالب في وسطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم
يقول الله تعالى يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء والرسل بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين مثلها ثم ينادي
المنادي وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران اين آسية بنت مزاحم اين كلثوم ام يحيى بن زكريا
فيقمن فيقول الله تعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت
الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طأطئوا الرؤوس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من
نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك
فيصيرون عن يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون على يسارها ويرسل اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى
يصيروها على باب الجنة فاذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى الجنة فتقول

بلى



يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم فيقول الله تعالى يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك
خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الرديء
فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا فيقول الله تعالى يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت
فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم
لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده
وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله لا يبقى من الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وحديث التحاف فاطمة سلمان من تحف الجنة مشهور حيث اتت اليها الحور العين مقدرة
لمقداد وذرة لابي ذر وسلمى لسلمان مع رطب من الجنة فاعطت شيئا منه لسلمان وقالت افطر عليه عشيتك وجئني بنواه
سنواته فكان يقوم منه ذلك المسك فلما افطر به الليل ولم يجد له نواة فمضى اليها من الغد واخبرها بذلك فقالت يا سلمان ولم يكن
له عجم وانه من نخل غرسه الله في دار السلام بكلام علمنيه ابي محمد كنت اقوله غدوة وعشية فقال سلمان فقلت علميني الكلام يا
سيدتي فقالت ان سرك ان لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني هذا الحرز فقالت بسم الله
الرحمن الرحيم بسم الله النور الخ وما لها في جهاد اعدائهم وروى عن علي من خبر طويل انه سال انه قال كنا جلوسا عند النبي
فقال النبي اي شيء خير للنساء فعجزنا عن الجواب فرجعت الى فاطمة وقصصت لها الامر فقالت انا اولى بالاجابة المرأة
ان لا يرى احد ولا ترى احدا فرجعت الى النبي فاخبرته ذلك فقال لي من اخبرك بذلك فقلت فاطمة فقال يا علي فاطمة بضعة مني
[illegible] ولا يذهب عليك ان هذا الكلام لم يكن جهلا بجواب المسألة البتة بل انما فعل كذلك ليظهر للناس مرتبة فاطمة في الفضل
ويظهر النبي بعض فضلها على الناس ليكون ذلك حجة لمن بعده قيل وقوله فاطمة بضعة مني اشارة لطيفة الى ان فاطمة
مرتبة من مراتب محمد ومقام من مقاماته فهي كانت تتكلم من علومه وتخبر عن مكنونات ضميره الذي هو البحر المستدير على
نفسه ان الف ان الله ابدي ابدي ما يريد ان الله حتى انما مدير الخا ما يريد ان وقد قال في البحر انه روى عن مجاهد ان النبي خرج يوما وبيده
يد فاطمة قال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن اذاها
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله [illegible] قال العلي يا علي انت نفسي التي بين جنبي فجعل عليا نفسه وفاطمة روحه وقد اطلق النفس على علي كثيرا
في الآيات والاخبار تارة بالنسبة الى النبي المختار كالخبر السابق وقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم فان المراد هنا من النفس المنسوب الى النبي هو علي كما ورد في الاخبار من طرق الخاصة والعامة وسيأتي بيانه فيما بعد وفي
توجيه الحديث المشهور المنسوب الى الرضا مع المأمون حيث قال المأمون ما الدليل على [illegible] حيث قال انفسنا الخ وتارة بال

المنسبة الى الله تعالى مثل في الدر وفي الزيارة السابعة من كتاب تحفة الزائر للمجلسي ره السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن وفي الزيارة
الاخرى السلام على نفس الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى والمثل الاعلى ومثل قوله تعالى ويحذركم الله نفسه اى يحذركم ان تتعرضوا
عن طاعته على ما ورد ان تتعرضوا لخلافه او ان تنكروا ولايته وفسر النفس فيه بالنبي ايضا والاضافة فيهما للاعظام ومغايرة ... مع ما اشير اليه ان
عليا هو نفس النبي في الجزء الاخير وعلى هذا المعنى في قوله تعالى حكاية عن عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ... اطلق
عليه لفظ النفس وفاطمة اطلق عليها لفظ الروح والروح وان كان في الظاهر اعلى مرتبة من النفس الا انها امر اعتباري فرق البين ...
جامع بين البحرين بخلاف النفس فانها اصل ... او استقلالا في مقامها ... تفاصيل الاحكام وبحر الفيوض التي منه تتشعب
الانهار في مقام قال علي ... ولا يرقى الي الطير فلا يلزم ان تكون فاطمة اشرف من علي وكذا الكلام في اطلاق روح الله على عيسى
ونفس الله على علي وهذا المعنى جار في المقام سواء جعل الاضافة للاعظام او للتخصيص في المقام كما ان اطلاق روح الله على عيسى ع
النبوي على ... لا يدل على كون عيسى افضل منهما فان هذا نوع اعتبار ... المذكورة الا ان شيئا من الانام ... فاطمة بصفة الانوثية
جمعت بينهما بالنسبة الى العوالم الكونية من حيث كونها الحوراء الانسية ... تنتظم وتنشأ الفيوضات الالهية ... الفيوضات
الجارية ومنشأ الاثار السارية فهذه الانوثية اشرف من الذكورية ... في عالم الارواح والعقول والنفوس لا ذكورية ولا انوثية
سيما بالنسبة الى تلك الاشباح النورية كما قيل وانكار تانيث جائز باك نيست روح را با مرد وزن اشتراك نيست از وطن
دورند كرير ترانست اين نزان جانست كرخشك وترانست فليس مثل الذكورية شرف بالنسبة الى الانوثية كما ... ش
بالنسبة الى الاحكام الظاهرية والفروق كفضل ... فيها جهة نقص من هذه الجهة وما ورد في نهج البلاغة ان النساء نواقص الايمان نواقص
العقول نواقص الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان عقولهن فشهادة امرأتين
تعدل شهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن
على حذر فهذا ونحوه انما هو بالنظر الى ما سواها من سائر الرعية فان جهات النقص لا تلحق ... فان شهادتها تعدل
شهادة العالمين حتى الانبياء ولا حيض لها ولا قعود عن الصلوة والصيام وجميع مواريثها مواريث ... والعزى ... جهات
النقص النسائية ... المرتبة فيها من القوى النفسانية وذلك واحد من القوى العقلانية والمرتبة بالعكس
جميع جهات الفيض من الارث وغيرها بعد القوى العقلانية واما هذه العصمة المطهرة فليس فيها جهة نفسانية بالمرة حتى توجب
النقائص المذكورة بل هي صرف عقل وعقل صرف ليس فيها شائبة الكدورة النفسانية وهي محض لا شوب ظلمة بالمرة ولذا قال ... على
كمال النساء كمثل هذه كفضل ... على الرجال وذكر بعضهم في بيان كون علي بمنزلة نفس النبي بل كونه نفس الحقيقة المحمدية
فكونه مظهر تفاصيل الفيوضات الالهية ان للنبي مقامات اربعة كما ورد في بعض الاخبار الماثورة وهي مقام البيان والمعاني





الانوار والامامة فالاول مقام الالوهية في مرتبة الفؤاد اى الجهة العالية من العقل الكلي وهو مقام لي مع الله وقت لا يسعه
فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل واليه الاشارة في قوله لنا مع الله حالات هو فيها نحن الخ ومن هذا المقام تتحقق سيول الفيوضات
الالهية والامر في اليه طيور العقول الكلية والجزئية والثاني مقام المعاني وهو مرتبة العقل الكلي بنفسه من حيث هو مقام
الحقيقة المحمدية ومقام اول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله روحي واول ما خلق الله نوري الخ جبرئيل ولا منافاة بين تلك
الاخبار الصحيحة كل منها بوجه من الاعتبار عباراتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير وهو محل اجتماع الفيوضات
السارية والسيول الجارية وجبرئيل وسائر الملائكة الاربعة حملة العرش دون هذه المرتبة والنسبة اليها قال جبرئيل لو دنوت
انملة لاحترقت اگر يك سرموى برتر پرم فروغ تجلى بسوزد پرم فهو اول موجود من الموجودات واليه تنتهي الكائنات وفيه
قيل اگر خيل احمد ... تا ابد مدهوش ماند جبرئيل والثالث مقام الملكوت وهو مرتبة النفس الكلية ومن
هذا المقام تتشعب الفيوضات الالهية الى محل قرارها كالطرق الى ديارها وجبرئيل من اهل هذه المرتبة ومقام تلك المرتبة الرابع
مقام الناسوت وهو مرتبة الجسم الكلي في عالم البشرية فالنبوة وتبليغ الاحكام الالهية من صفات هذه المرتبة وهي مقام انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد وبشريته هذه على نهاية صفاء وفيه مراتب كثيرة من هذه العقول البشرية في
الانبياء والرعية وهذه المراتب الاربعة تجري في باقي الانوار الاربعة عشر جميعا حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وهم جميعا
هذه الدائرة العالية وسكان تلك الرتبة السامية وان كان بعضهم مقدما على بعض في المرتبة مع اتحاد الذوات في الحقيقة فهذا
السراج المشتعل اولا على السراج المشتعل منه ثانيا كما قال علي انا من محمد كالضوء من الضوء والائمة من نور واحد وحقيقة
واحدة كما قال ... كنت انا وعلي من نور واحد وحسين مني وانا من حسين وغير ذلك فهم من صنف البشر في الصورة والملكي
البالغ فيهم من درك معالم العقول والافهام ولا يبلغ اليه طامحات الاوهام كما قال علي ظاهري ولاية وباطني
غيب لا يدرك وقال ايضا كما حكي من معاني الاخبار المعتبرة يا سلمان نزلونا عن الربوبية وادفعوا عنا حظوظ البشرية
فانا عنها مبعدون وعما يجوز عليكم منزهون ثم قولوا فينا ما شئتم فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف
ومن قال هناك لم وبم فقد كفر كار پاكان را قياس از خود مگير گرچه ماند در نوشتن شير شير آن يكى شير است كآدم
ميخورد وان يكى شير است كادم ميخورد جمله عالم زين سبب گمراه شد كم كسى ز ابدال حق آگاه شد همسرى با انبيا برداشتند
جسم ديدند آدمى پنداشتند والمرتبة الاخيرة من الاربعة تشريعية والثلث الاول تكوينية وعلي حامل المرتبة الثانية
اى مظهر اثار تلك المرتبة وواسطة الفيوض الى جميع الموجودات ممن هو دونه وهو مقام النفس الكلي المظهر لاثار العقل الكلي
ولا يخفى ان اطلاق نفس الله على علي ع ومعنى اطلاق نفس رسول الله ص عليه واطلاق نفس رسول الله عليه في معنى ترتيب احكامها



وانكارها عليه ولا نفس على عجز نفس رسول الله [illegible] ولا نفس النبي الى [illegible] عن ان يكون له عقل او
نفس او غير ذلك وانما هي [illegible] واقعة في عالم الامكان على معان [illegible] نسبته الى [illegible] من عظم امر الله
ولعل نسبته الى [illegible] الى الاعتقادات الفاسدة فان الامر اوضح [illegible] على ارباب العقول الكاملة و
الافهام الفاضلة **فصل** في تحقيق الحديث المشهور الدال [illegible] على كون على امير المؤمنين هو نفس النبي
وان المراد من انفسنا في الآية هو ما نقل ان [illegible] المأمون [illegible] الرضا فقال [illegible] الدليل على [illegible] اية انفسنا فقال المأمون
لولا نسائنا فقال الرضا لولا ابنائنا فسكت المأمون وفي نقل [illegible] الكركي [illegible] الاخير [illegible] قال المأمون لولا ابنائنا فقال
الرضا لولا انسائنا وهذا الخبر وان لم يذكر في شيء من الكتب المعتبرة المعروفة وانما [illegible] الحاشية [illegible] من كتاب عيون اخبار الرضا في
الخزانة الرضوية في المشهد الرضوي وذكر لي بعض الفضلاء [illegible] انه رأى في بعض كتب [illegible] الجزائري [illegible] ونقل [illegible] طاب ثراه انه
وجده في حاشية نسخة من كتاب مصباح الكفعمي كانت عند بعض الاعيان في بلدة تبريز وسمعت من بعض [illegible] تلك البلدة انه موجود في
بعض مصنفات الشيخ [illegible] العاملي [illegible] لم اظفر بهذا الخبر في شيء من الكتب المعروفة او غير المعروفة [illegible]
انه لا بد من التأمل في معنى الخبر وتوجيهه [illegible] فنقول [illegible] الاستدلال باية انفسنا [illegible] قال تعالى
ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين والآية نازلة في مقام مباهلة النبي
مع نصارى نجران [illegible] حين [illegible] المعارضة [illegible] الاشكال في [illegible] الاستدلال [illegible]
من الامة على ان المدعوين في هذا اليوم [illegible] لم يكونوا الا اربعة [illegible] على والحسنان [illegible] وظاهر [illegible] ايضا
ان يكون [illegible] على المدعو [illegible] فلا بد ان يراد من انفسنا الا على [illegible] الاجماع على [illegible] من العامة [illegible] المراد من ابنائنا
الحسنان [illegible] ابن ابي الحديد ايضا في شرح نهج البلاغة [illegible] ويكون المراد من نسائنا [illegible] هو الظاهر
من [illegible] فيكون [illegible] على نفس الرسول حقيقة [illegible] الاطلاق [illegible] الاستعارة [illegible]
الاول [illegible] على [illegible] نفس الرسول [illegible]
الرسول الا ما خرج بالدليل [illegible] الولاية [illegible]
على انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي [illegible]
جميع الاوصاف الظاهرة في المشبه [illegible] الشجاعة [illegible]
الشبه جميع الاوصاف [illegible] الطواف بالبيت صلاة [illegible]
بالطهارة [illegible] الصلاة [illegible] الاستعارة [illegible]

مراده ان زيدا [illegible] استعارة على وجه ضعيف وبالجملة فالاستعارة ايضا كالتشبيه [illegible]
كما قرر في محله واما اعتراض المأمون على النقل الاول [illegible] الظاهر [illegible] ان مراده [illegible] في نفسه
في معنى الطائفة الاناثية فيكون المراد من انفسنا هو الذكور بقرينة المقابلة فيكون المراد [illegible] الذكور والاناث [illegible]
النفس مجازا او حقيقة فقال الامام [illegible] اعتراضه هذا لولا ابنائنا [illegible] المراد من نسائنا الاناث [illegible] الذكور
[illegible] انفسنا [illegible]
في مقام [illegible] الاستدلال [illegible] ان يكون مراد الرضا [illegible]
في انفسنا [illegible] لولا ابنائنا [illegible]
[illegible] فيكون مراد الرضا من قوله لولا ابنائنا
ان لفظ الابناء [illegible]
[illegible] او يكون مراد الرضا [illegible] الحقيقة [illegible]
الاحكام [illegible] ويكون مراد المأمون [illegible] احكام الحقيقة
[illegible] ويكون مراد الرضا [illegible] الحقيقة
يكون مراد الرضا [illegible] استعمال اللفظ [illegible] الحقيقة او المجاز ايضا على
[illegible] ويكون مراد المأمون [illegible] الاحتمال على
لفظ انفسنا ايضا [illegible] ويكون مراد الرضا [illegible]
[illegible] باجماع المسلمين [illegible] من انفسنا ايضا [illegible]
المدعو [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] من الامام [illegible]
[illegible] الاجماع من الامة [illegible] تقديم المفضول على الافضل [illegible]
[illegible] المأمون [illegible] انفسنا على نفس النبي [illegible] واما اعتراض المأمون
[illegible] المدعو [illegible] الاصحاب [illegible] الاحتمال يكون [illegible]
انفسنا [illegible] تقديم المفضول على الافضل [illegible] الاحتمال
نسائنا فان المدعوات كانت جماعة [illegible] فاطمة الزهراء [illegible] نسائنا المدعوات [illegible]

حمل فقرة انفسنا ايضا على هذا النمط لئلا يلزم التفكيك بين فقرات الآية بحسب الكلام ان فقرة ابنائنا توجب حمل الفقرتين
على كون المدعو عين الحاضر والحاضر عين المدعو وهكذا المدعو عين الحاضر والحاضر عين المدعو لان في فقرة ابنائنا المدعوين
عين الحاضرين والحاضرين عين المدعوين فحمل الكلام بجامعه ولا تفصل اخرى اذكر في المقام على انه مقام في هذا المقام وعلى الحمل
الثاني يكون مراد الرضا حمل على نفسي على سواحقيقة اطلاق الاطلاق في قول المامون لولا ابنائنا بحضرات الابنا في الحسنين مجازا لا
ابنا البنت فكذلك يكون على نفسه مجازا لا يترتب عليه حكم الحقيقة وهو الاولوية لا ينبئه المجاز على المساواة اوانه حمل على نحو فلا ابنا
مجازا فقال ع لولا انسائنا الى ان نسائنا حقيقة فكذلك انفسنا لان اصل الحقيقة فكذلك ابنائنا والامر يتعارض قرينتا المجاز في
الابناء والحقيقة في النساء فيبقى انفسنا محتملا للامرين ويرجح الحقيقة لانه لو حمل الابنا بمجاز الكلام دخول الحسنين فيها
اولى من دخول على لكون البنت ولدا للابن بخلاف ابن العم ولا اقل من المناسبة الواضحة في دخولها في ابنائنا فلم يصح في ذكرنا
عليه وقد يكون لبعض الاحتمالات الاخر هنا بسبب التامل في الوجوه المذكورة ولكن فيما ذكر كفاية لارباب البصر والبصيرة **تمهيد مقال**
لبيان حال العلم ان اطلاق نفسه على علي ع مثل اطلاق روح الله على عيسى وان كان له وجه ظاهر هو نسبة للخواص والعوام وهو كون النسبة
لمحض الاعظام والاكرام كما يقال بيت الله وناقة الله ونحو ذلك اي بيت عظيم مثلا لان الله عظيم والمنسوب الى العظيم عظيم لكن قيل
ان هنا لك معنى عليه يصحح هذه النسبة وتوجيهها وهو ان العالم الصغير وهو الانسان الذي هو انموذج العالم الكبير عوالم متكثرة
مترتبة بعضها فوق بعض في الرتبة عالم الجسم الناسوتي ثم عالم النفس الملكوتي ثم العقل الجبروتي والروح غير معدود من المراتب بل
هو برزخ بين العالمين ... ثم الفؤاد اللاهوتي وهو مقام مظهرية الآثار الالهية بالنسبة الى ما دونه بالتدبير والتصرف
وهو عنوان لخطاب الله وهو الدال ... لصفات الالهية والربوبية اي الدال الظاهر في عالم العنوانية وهو عالم توجه الفؤاد الى
العقل الذي هو اول ما خلق الباري سبحانه ثم الفؤاد الهاهوتي ... باعتبار توجهه الى العالي لا باعتبار شيء من الصفات ...
... ثم المقام الازلي الذي لا اسم له ولا رسم ... من جهة ضيق العبارة ... منقطع الاشارات
الاعتبارات ... وهو عالم الذات البحت البات في ... الازلي ...
هذا الذات هي الذات الحقيقية ... الظاهرة الصورية ... في العالم الكبير ايضا ...
على ... الاشارة ... في بعض الروايات فعالم الناسوت في العالم الكبير ...
يحصل فيه ... وعالم الملكوت وهو عالم النفس ... وعالم الجبروت اي عالم العقل الكلي
المحمدية وعالم اللاهوت اي عالم الاتصاف ... الحقيقة بصفات الربوبية والالوهية وعالم الهاهوت وهو عالم ...
هو ... وهو عالم ... من الفؤاد الذي هو ... الحقيقة المحمدية مع قطع النظر عن النظر الى ... وهو الازل

الاسفل والعنوان الاعلى ثم عالم الازل الاصلي اي عالم الذات البحت البات الذي لا اسم له ولا رسم ... في العالم ... ولا
يخلو منه مكان ... عليه الزمان ولا ... كما قال السيد ابو القاسم الفندرسكي ... حرف ... ذكر ...
... ...
... ...
ومقام النفس ... وهو مقام ظهور آثار الربوبية ... التجليات ... العوالم ... مقام علي ع في العوالم
التكوينية ... مظهر صفات الربوبية ... ومقام الاجمال وهو مقام البطون ... في السعادة والشقاوة
وباعتبار هذه المرتبة يطلق على علي ع نفس الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وباعتبارها ... عين الله
... العقل ... ويكون الروح ... على علي ع نفس الله والعقل ... النفس ... فهو
مقام الاجمال ... في مقام التفصيل ... في عالم التكوين ... الائمة في عالم التشريع ...
... الائمة تشريعا ... تكوينا ... نفس الله ... قول عيسى ع تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك ... على ... عليه ...
ان ... ع في الزيارة السلام على نفس الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى والمثل الاعلى ...
... في عالم البشرية ... احسامهم كما اشير اليه فيما سبق ...
لطيفة في غاية اللطافة ... في غاية اللطافة ... او يكون ...
الكون ... الله ... بكونه ...
في ... جوهر مجرد ... باشكال المختلفة ... جوهر مجرد ... باشكال المختلفة
... الاسد ...
... صورة الاسد ...
لا ... صورة الاسد ... الصورة ... حقيقة
... الصورة ...
... الحقيقة ... الصورة ... الانسانية ... في عدم جواز ...
... الصورة ... الصورة الانسانية ...

البراي بعد البصر من الناظرين ضوء فيها الصورة الانسانية وهو في الخارج في غير هذه الصورة ومثال ان هذا الاسلام في
لم يكن عليه وانما كان من جنس الاسد المعروف لم تصر مشهورة حاصلة ان عليهم وصدقه بان يكون في حوالي الخط الى عين ولي
ويكون حافظ الحب حسين عما تحيله الناظرون في ضوء تلك الحجة الشريفة والوجه القاهرة السائرة لرجعة البر ديسند معارج
النبي الى السموات والارضين مع الفاصل المشهورة بل الى النار والجنة والزيادة الاخرى ولا يلزم الحزف والانتيام ايضا ولقد تقدم
جوازها كما ذهب اليه جماعة ولهذا الكيفية يكون ام شهودة حضوره عند كل ذرة وذرة من جهة شروق انوار هم وطلوع انوار الهوهم
شهود شعلة السراج عند ذرات الاشعة المنتشرة ا بجهان دا سرسر احيد دان ا بعم يكيزه صد خورشيد تابان ا الركنا
دا بعث كافي ا بر عن ايادر و صد بحر صافي ا ببرير ولعهو منزه بنهان ا بجمال جانفزاي ده جابان ا ولرعيهم الحاصلة من جهة
القاطعة لا يشغلهم شان عن شان ولا يحجبهم مكان لارتفاع هو ممن عالم التدريج والزمان وكذا كان لسان على يصل القرآن
في دقيقة واحدة لو شاء لختم الف الف قرآن في دقيقة اذ لسانه الشريف الملكوتي كان من جهة الطاقة لا يمنعه حرف عن حرف
لاتصالا وهو كان بحضورهم في جميع الازمنة والامكنة بل في جميع الذرات الوجودية كحضور عينك في البلاد البعيدة متعددة من
جهة السرعة المستندة الى القاهرة والشي كلما كان الطف كان اسرع كما ترى كان سرعة الماء اكثر من سرعة التراب والهواء من الماء والنار
كضوء الشمس مثلا من الهواء واجسامهم الشريفة الطف من جميع ذلك بمراتب كثيرة كما اشير اليه بعيد مرة الا ترى ان تحرك الفلك
من طرف الكرة تكسب الطاقة من قوته الملكية فيسري في جميع اجزاء الكرة في دقيقة واحدة فتصل الى الطرف الاخر مع
رجع الطرف مع ان الجرم المتحرك في هذا الطرف عين متحرك في الطرف الاخر ولها بين الطرفين الف فرسخ الى ما جعله عنوانا لم
لحضور الامام وشهوده عند كل ذرة وذرة والكيفية فنفس الله العليا وهو على الاعلا وقد يعبر عنه بالعبد بر الذي ذكر في قوله
قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وهو الامام المبين الذي احصى فيه كل شيء والكتاب المبين الذي بالخصوم
المعتبر من كل نور وشيء وروح الله هو عيسى وهو مظهر الروح الكلي ولذا كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص لكن الروح المتعين فيها
تفصيل الفيوضات الالهية ولا هي مجمع الاثار الروحية بل هي ظاهرة الى العقل والنفس بالتبعية ولذا لا يسند اليها الاثار البتة الا ان
قوال النفس والعقل مثلا فلم يلزم من هذا الاطلاق ان يكون عيسى افضل من علي لان مرتبة النفس وان كانت سلطان من
الروح في الصورة الا ان الروح ليست بنفسها مرتبة من المراتب الاصلية ولذا مات ناقصة كما ان ذكورة عيسى لا توجب كونه افضل
فالمرأة الرجل وان كان ماهية المؤنث من حيث هي تقتضي المفضولية بالنسبة الى ماهية الذكر من حيث هي بمقتضى قوله تعالى الرجال
قوامون على النساء الوضوح كون بعض النساء افضل من بعض الرجال وافضل وليس الدليل على الرجولية الظاهرة والانوثية الصورية
كصورتي دبيعة معني غلط ا انجه بوحه ترى كبين كرعالم ا اين صنعها فاق الهي جهان ا كرجمله ذرها اند بجهان ا ليك



١٧

املاء هو صيف بنوكها ا حشم بكشا در ولا هر ابنكر ا كان حيره اده وبين جهراده دا كر ابن ا ذاتكم باب است امين
در تعين ا تنمير كلام في توضيح مرام اعلم ان الموضوعات تطلق عرفا على ماهية يكون لها ماهي معروفة بعرف الوضع
العام الموضوع له العام بالنسبة الى هذا المعنى الكلي بملاحظة افراده الواضع يتحد بالوضع الخاص الموضوع الخاص بملاحظة
كونها ماهية متميزة عما سواها من الماهيات وغيرها وارباب القواعد العربية اللفظية ذكروا ان الوضع صور اربعة لان
اللفظ الذي يريد وضعه اما ان يلاحظ في مقابله معنا كليا او جزئيا فاذا وضع اللفظ فان كان المعنى المتصور كليا فان وضع
وضع اللفظ بازاء هذا المتصور الكلي كان الوضع عاما والموضوع له عاما ايضا كالانسان والحيوان وسائر اسماء الاجناس
والتسمية بعموم الوضع انما هي باعتبار المعنى المتصور عنده نظر الوضع بحال المتعلق وانما عموم الموضوع له فبجهة واضح بلا حاجة
الكلية الموجودة فيه وان لم يضع بازاء هذا الكلي الملحوظ بل جعله عنوانا للافراد ومرآة لملاحظتها فالوضع عام لما ذكروا
الموضوع له خاص كوضع المبهمات التي هي الضمائر والموصولات واسماء الاشارة فيكون كل من الافراد هاهنا بخصوصه موضوعا له
لا نفس الكلي على ما تقرر انه لما كان الافراد غير محصورة جعل الكلي مرآة لها عند الملاحظة وان كان المعنى المتصور جزئيا كذات زيد
المشخص وضع اللفظ بازائه فالوضع خاص والموضوع له خاص وان جعل الجزئي الخاص مرآة لملاحظة كلية كالانسان عنوانا له
ووضع اللفظ بازائه كان الوضع خاصا والموضوع له عاما وهذا هو الشق الرابع في الاحتمال كان مذهب الادباء صحة شقين منها
وهما الوضع العام والموضوع له العام والوضع الخاص والموضوع له الخاص حتى جعلوا المبهمات ايضا من باب الوضع العام والموضوع له العام
وجعلوا استعمالها في الافراد من باب استعمال الكلي في الفرد كالانسان في زيد مثلا زعما منهم ان كل معنى لحظ في حال الوضع لا بد
ان يكون هو الموضوع له لا غيره بل لا يصح في تصورهم غير هذا الى ان جعله عنوانا لغيره ووضع اللفظ بازائه حتى في الاعصار الى زمان
السيد الشريف الملقب باستاد البشر والعقل الحادي عشر فجوز هو الوضع العام والموضوع له الخاص بملاحظة جعل الكلي عنوانا لافراده
الجزئية وجعل منه المبهمات الثلاثة واشتهر هذا بعده في كلمات المتأخرين فجمعوا على صحة الاقسام الثلاثة وعلى عدم صحة القسم
الرابع اي الوضع الخاص والموضوع له العام لاعتقادهم ان الخاص الجزئي لا يمكن ان يكون آلة لملاحظة الكلي لعكس التعين فان
الكلي لكونه امرا عاما شاملا للافراد يكون جعله آلة لملاحظة جزئيات وتفصيل الحال محقق في الاصول وكل الحكماء بنوا على صحة القسم
الرابع ايضا بانه يجوز ان يجعل الجزئي عنوانا للكلي ايضا مثلا بان يجعل قطرة من الماء او كثيره منه عنوانا لملاحظة كلي الماء او الجزئي
بعد طرح مشخصاته عند اعتباره ليكون هو الكلي لا محالة الا ترى ان زيدا بعد عدم اعتبار خصوصيته بلا اعتبار عدمها يرجع الى كلي الماهية
الانسانية ولذا ذكر في مقدمات التفسير الصافي ان الالفاظ موضوعة للمعاني الكلية فقال ان لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا
وله صورة وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق والارواح ولوجودهما في القوالب تستعمل

الالفاظ فيها على الحقيقة لاتحاد ما بينها مثلا لفظ القلم انما وضع لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من
قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان يكون جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشا
فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فأخلق به ان يكون هو
القلم فان الله تعالى قال علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون ان يكون
معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلا فانه موضوع لمعيار يعرف به المقادير وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة
وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به الشعر
كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيامة وما يوزن
به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقته
فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى [illegible] بل [illegible] جميع [illegible] التي [illegible] القوم كلها [illegible] ووضع الالفاظ [illegible]
الوضع الخاص والمصطلح العام الذي اصطلح [illegible] مثلا لاحظ في وضع الانسان [illegible] او اكثر [illegible]
لفظ الانسان بازاء هذا [illegible] من افراده ولا [illegible] الكلية [illegible] وضع لفظ هذا مثلا [illegible]
ووضع اللفظ بازاء كلية ولو بملاحظة اعتبار تحقق [illegible] ضمن كل فرد [illegible] في وضع لفظ زيد مثلا لهذا الشخص الخاص
ووضع اللفظ بازاء كلي هذا الشخص باعتبار تعدد حالاته في الازمنة والامكنة وغير ذلك [illegible] في لفظ زيد حقيقة [illegible]
المختلفة وصدق لفظ القرآن حقيقة على جميع هذه الافراد الملفوظة او المكتوبة انما هو [illegible] على المقدمة المذكورة او القرآن [illegible]
القلم الى اللوح [illegible] ووضع لفظ القرآن [illegible] باعتبار وجوده [illegible] الجزئية [illegible]
ذلك من الافراد الموجودة الى يوم القيمة فلا ينبغي الاشكال في ترتيب الآثار الشرعية من الثواب [illegible] او العقاب على
[illegible] الطهارة ونحو ذلك عليه ولا يحتاج الى ادعاء الحقيقة العرفية في المراتب [illegible] او جعله مجازا [illegible]
او الكلام الصادر [illegible] على الكلام المنزل على سبيل [illegible] حقيقة الا ان [illegible] الكلام المنزل [illegible]
وذلك كلمات [illegible] الصادق في حالات [illegible] الشخص المنزل عليه اولا [illegible]
فاذا عرفت هذه المقدمة علم [illegible] في عبارات بعض اهل الحكمة [illegible] اطلاق لفظ الوثنية او المرأة بالنسبة الى الائمة [illegible]
اهل الظاهر [illegible] الى الكفر والزندقة [illegible] في التحقيق [illegible]
وان كان [illegible] الا ان [illegible] الكفر والزندقة [illegible] لفظ المرأة [illegible]
الظاهري باعتبار [illegible] بالنسبة الى الرجل [illegible] اطلاق لفظ المرأة على [illegible]

باعتبار

باعتبار وجود هذا المعنى الذي هو معنى المنفعل والمتأثر في هذا النوع وكذلك اطلاق الرجل على هذا النوع باعتبار معنى التأثير والفعل [illegible]
[illegible] خصوصية معروفة مثلا [illegible] مؤثر في العالم مذكر وكل متأثر مؤنث [illegible] بالنسبة [illegible] مؤثر بالنسبة الى ما تحته
فهو الرجل والمرأة هو المؤثر والمتأثر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من شان الانوار ان يعرض عليها الظلمة والاكدار او النجاسة والكثافة او ما ينافي اللطافة وان لم يكن يقع التنويع فلا بل السلسل المصوغ
ايضا وان كان يقع لهم في بعض الاحيان خلل في كمال الفرق بين النبي والائمة فهذه الانوار المشعشعة من اشراقات شمس الازل
في العوالم الكونية دون ان يعرض عليها الكدورات النفسانية والنجاسات البشرية الجسمانية وان نزلوا في هذه النشاة فهم حين تنزلهم
من حدث ان هاپوت ننيد و خبث ار جو ننشود نور آفتاب سوی حمل خود ننازد مشاب الی ترکهم برو نکو عاید فر
کال شیما بود وکی عاید بل الحق ان كمال قوتهم مقامات شامخة ومعالي باذخة لا ينزل منه الى المراتب السافلة من تردد في النظر الى دفع على
المجوالمدر فتدبره تعريف ابن حسن اراد ان يبلغ فهم ظاهري كرابو نصر هم و كرد على بيناسي در تميث في تحقيق طهارة دم
المعصوم وقد حكم بطهارته وبنجوم اعلم انه قد وقع النزاع في ان دم المعصوم طاهر ام لا وهذه المسالة وان كان العلماء غير محتاجين الى البحث
عنها لعدم حصول الابتلاء بها في هذه الازمنة فلو اتفق حضور المعصوم واتفق الملاقاة بدمه المطهر فهو حاضر يسال من حكم المسالة بل
يمكن ان يقال بعدم جواز البحث عنها في حال الغيبة لان المعصوم غير حاضر حتى يؤخذ منه الاحكام الشرعية فباب العلم بها مسدود في كل
وانما يلزم استنباط الاحكام بالظنون المطلقة او الخاصة من باب الحمل المتيقن والعمل بحكم الضرورة حيث انه نعلم بعدم ارتفاع التكليف
وانه لابد من العمل بالاحكام الشرعية وباب العلم بها مسدود والاحتياط لا يمكن فلا بد من الظن والاخذ بالموهوم ترجيح المرجوح والاخذ بالشكي
ترجيح بلا مرجح فلابد من العمل بالظن بحكم القواعد العقلية والنقلية لا فرق بين الظنون المطلقة والخاصة او تعيين الظنون الخاصة
على الخلاف في المسالة وفي مسالة حكم دم الامام لا ضرورة داعية الى تحقيقها واستنباط حكمها وان الضرورات تتقدر بقدرها ولكن لما
كان هذه المسالة مشتملة على بعض المطالب الاصولية والمعارف الدينية مع اشتهار البحث عنها في هذه الازمنة لا باس في الاشارة الى
بعض ما قيل فيها ودفع الشبهة عن الاذهان الضعيفة فنقول قيل ان الحكم في مسالة الدم بقول مطلق بحسب ظواهر الادلة هو النجاسة حيث انها
دالة على ان الدم نجس وان الدم يجب غسله ونحو ذلك وهو عام يعم العامة والخاصة ودم المعصوم داخل في جملة الدماء فيكون من
جزئيات تلك المسالة وغاية الدليل المرخص في دم المعصوم بعدم الطهارة هو دلالة تلك الادلة ولكن هذه المسالة ليست اجماعية
بل خلافية بين الامامية ومن قال بالطهارة ايضا ان لم نقل الى الاشتهار وقد سئل الامام عن على البهبهاني في كتاب المقامع عن طهارة دم المعصوم
بعدم الطهارة وادعى عليه الشهرة بين الخاصة مع بعض العامة وان قال اكثر العامة مع بعض الخاصة بالطهارة ومن اعاظم العامة القائلين بالطهارة
هو الشافعي وذكر العلامة رحمه الله في التذكرة في جملة فضائل النبي انه شرب دمه وبوله وتطهير الطهارة ايضا وادعى الفاضل الاردبيلي الاجماع
بل الضرورة على طهارة دم المعصوم وقال ان المخالف كان ضعيفا نادرا مع انه انقرض الخلاف في هذه الازمنة فيجب ان يكون حكم الطهارة الى
ما بين المشتهرين بين السيد المرتضى ايضا ولكن ما هو الا سفسطة في كلام ثم حول بسط المسالة الى الكتاب شرح النظومة في فقه
الامامية ولنا هنا نصرة بيان تفصيل هذه المسالة واستدلال الطرفين والترجيح بين الادلة الواهية وبين الوجوه الصادقة من التحقيق

فذكر

وذكر اسماء القائلين من الطائفتين ولكن ينبغي هنا تحقيق الحقيقة ينبغي بها تحقيق المسالة فنقول ان الاحكام الشرعية جعليات صادرة
من الشارع مطابقة بجعله على الموافق لما خرجته لها هي بعد للمكلفين ثم فعل المكلف هو محل تعلق الاحكام الشرعية الجعلية ولو اسند
الى الحكم الى الاعيان في بعض الاحيان مثلا نقول تارة ان شرب الخمر حرام وتارة اخرى يقال الخمر حرام والثاني ايضا راجع الى الاول اذ لا
حرمة في ان الخمر ولكن الحرام ما يترتب عليه العقاب ولا يترتب العقاب على ذات الخمر بل على شربه فهو الفعل المتعلق به وكذا قولنا النصب
حرام معناه ان التصرف فيه حرام والام والاخت حرام اي نكاحها وهكذا انما تعلق الحكم الى العين يراد به الفعل الذي اشتهر تعلقه بها مثلا
في قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الاية يراد نكاحها لا النظر اليها ونحو ذلك ولا الاكل ولا غير ذلك وحرمت عليكم الميتة والدم الاية
اي اكلها وهكذا ولما كان الاحكام جعلية جعلها بانشاء الشارع فقد انشا الشارع حكم الحرمة في اكل لحم الخنزير وحكم الحلية في اكل لحم الغنم
ولو عكس كان الامر بعكس القضية ولكن هذا التخصيص من الشارع ليس بمحض الهوى بل هو وحي يوحى تابع للمصالح والمفاسد الكامنة في الاشياء
فعلا او تركا ان يوم ما شاركا في الفعل مصلحة ملزمة كالصلاة الذي هو معراج المؤمن وجماعة المطلقة الانسانية نورانية بطلب الدخول
الجنة او قرب الجبار ومحل مصلحة الاخيار ومانعة لها جاعلة للمطيعين الطائفين مستحقة لدخول الجنان والاستظلال في ظلال الاشجار ومحلها
والجنة لا تستحق الحلال المصالح الباطنية ما ذكره وغيره من المصالح الكثيرة والخمر بالعكس فعلا وتركا فجعلها محرمة لاشتمالها على المفاسد
الباطنية وكونها ام كل خبيثة ورذيلة وان كان المصالح جزئية غير ملزمة جعل الفعل مندوبا او المفسدة كذلك جعله مكروها والفتاوى
الطرفين جعله مباحا وكذلك الكلام في الطهارة والنجاسة وغير ذلك فمباشرة الماء مثلا لا توجب المفاسد الباطنية ولا تخل الصلاة ولا يمنعها
من التقرب المطلوبة الاخروية فحكم فيه بالطهارة بخلاف الدم والخمر والميتة وهكذا ثم اختلفوا في ان تلك المصالح والمفاسد الكامنة في
الاشياء الموجبة لترتب الاحكام المخصوصة هل هي ذاتية او عارضية من حيث الصفات اللازمة او بالوجوه والاعتبارات الخارجية او كلية في الاشياء
وتفصيل المسالة موكول الى محله والقول الرابع الذي اختاره المحققون من المتاخرين هو التفصيل وان الاشياء في انفسها مختلفة فكما
والمفاسد في بعضها ذاتية كالايمان والشرك مثلا وحسن الحمد وبعضها واللازم لا تختلف ولا تتخلف ولا يتبدل ما دام الذات في
حال من الحالات وفي بعضها باعتبار الاوصاف اللازمة كالكذب النافع المنجي للنبي من الهلاك والكذب الذي ليس كذلك سيما اذا اخلى
وبعضها بالوجوه والاعتبارات كالخبز الابيض الجيد في غاية الجودة والعسل الشافي والسكر الصافي في غاية الحلاوة واللطافة اذا كان
يترتب على ذلك معصية او الجودة في نحو ذلك ليست لجنابة ذاتية فيه ولا لصفة لازمة بل هي من جهة الوجوه والاعتبارات الخارجية ولا
بلا خلاف ان الوصف في نحو ذلك توجب المفسدة الخارجية الطارية من جهة اختلال نظم العالم مثلا فيختل امر معاش بني آدم ويؤدي
الى اختلال امور معادهم ثم ان معنى النجاسة في الشيء ليس الا وجوب الاحتراز عنه في الصلاة مثلا او الاكل والشرب ونحو ذلك ووجوب
الاحتراز فيه اما من جهة خباثة في نفسه ذاتا او وصفا او من جهة المصالح الخارجية فدم المعصوم يجب غسله بحسب القواعد الشرعية من

من جهة المصالح الخارجية او لو بني على عدم غسله مثلا يا الحكم بالطهارة لزم الحرج والمرج في الشريعة وكان يقول بعض الناس
بطهارة دم سلمان وبعضهم بطهارة دم الحجة ترو مريد العالم الفاني بطهارة دمه ومريد العارف الفاني كذلك وكذلك في البول والغائط
من الخاصة دون العامة وهذا باب عظيم يدخل منه الشيطان فيفسد على الناس احكام الدين والذي يحكم به عادة مع استقرار الحكم ظاهرا
بنجاسة الدماء ومعه يحكم بعض السفهاء في عصرنا بطهارة دم العارف الفاني وبوله وغائطه فكيف لو كان هناك رخصة في الدخول في هذه
المسالك فسد هذا الباب من صدر الشريعة وحكموا بالطهارات كلهم بوجوب غسل الدماء بالمرة وما دام الحياة يغسلون الدم ويخرجون انفسهم
او من غيرهم واما من حيث الحقيقة فليس في دم المعصوم خباثة اصلا لا ظاهرية ولا باطنية بل هو طاهر مطهر من طهر بالعرض طهر في غاية
الطهارة داير التطهير ايضا تدل على ذلك المسالة بما كان السكر المغصوب ليس في نجاسة ذاتية بل هو في غاية النظافة ذكر حرمة عليكم الاجتناب
عنه من جهة المصالح الخارجية فيقال ان وجوب الاجتناب فيما انما هو من الاحكام التعبدية لا انه من جهة النجاسة والخباثة كما
يجبر ان يقول بنجاسة دم المعصوم في عرض لحم ودم الخنزير مثلا نعوذ بالله من سماع تلك المقالة فدماؤهم اطهر والطف من كل الطيب
ونظيف بمراتب كثيرة وقد قررنا ان الانبياء خلقوا من نور اجسامهم اللطيفة واجسادهم الشريفة ودماؤهم من جملة اجزائهم في عالم
الجسمية ولا معنى لطرو النجاسة بالنسبة الى العقول الصافية فكيف بما هو اعلى منها مرتبة فالانوار اللطيفة في غاية اللطيفة لا تعرضها
النجاسة والكثافة وكذا الحكم في البول والغائط والالبان والجنين من المعصوم كالمسك الاذفر وكذا النطفة منهم وان كان مادة هذه الاجسام
من الاغذية الدنيوية الكثيفة الا انها بمجاورة جسم المعصوم ومخالطته ومصاحبته تكتسب الطهارة الكاملة بالتبعية واذا كان
الباس في الهواء على جسم النبي لا يقع منها ايضا كالنجاسة لله اهيزم بيرو حوتيغار شد يتزكى رفت ثم او ارشد فكل شيء منهم
من جملة الدم والبول والغائط والنطفة فاجسامهم البشرية المرئية مظاهر الصفات اللاهوتية والصورة صورة الانسان في الحقيقة واذا كان
جبرئيل يتصور بصورة دحية الكلبي كان له لحم ودم وعظام بمقتضى الصورة الجسمية لكن المتبدل لم يكن الا الصورة والا فكان كل جزء منه
نورا محضا الى وما ورد ان المعصوم لا يغفل ولا ينام ويرى من خلفه كما يرى من امامه فيدل بحقيقة ذلك الى ان يكون كل اعضائه نورا
بالتمام فلا يذهب بالصلوة عن الحقيقة الى الصورة اكرمنا بطلوع شمس كمالكم بالشر ما او ليس حالك ميده دره اي دل كي تركوه صورت داده
زد اشهد صورت شكر وبرا نعمت زد اكل شيء بالملح يملح كل شيء من القبح قبح وصار الطهارة في جميع ما ذكر منهم من حيث الحقيقة
اصل منشا النجاسة وتحققها انما هو جهة النفسانية ولا بطلان لعدم الحيوان المأكول اللحم كالغنم مثلا طاهرة دون الانسان وليس
في تلك الانوار الا سفهية جهة النفسانية بالمرة ولو مثقال ذرة وما ورد في طهارة اجسامهم الشريفة انما هو محمول على اجزائها
الظاهرية والباطنية من كل حيثية والا فظاهر الاخبار طاهرة من كل مسلم ايضا فلا يكون لهم خصوصية بهذه الحيثية وكما لا يكون
على طهارة دمائهم بالخبر الذي ورد في رواية ان ناصح سعد بن الاعلى قبر بحادثة يوم بني ثعلبة تلك البقعة شيء من دمه فاحب ان يزكيه

فيها بتقرب ان الله لا يحب الرجس فلا بد ان يكون الدم منهم طاهرا حتى يجب الله محل مالا فاز الخبر ضعيف كلا ينفي الجواز ان يكون
هذه المحبة من جهة كون هذا الدم مصبوبا وراقا في سبيل الله من جانب هؤلاء الانبياء العظام والاوصياء الكرام الا انك ترى القطرة التي
هذا الخبر اشارة الى العلم من الدرة البيضية بطول والشرف في فضل صلوة السجود في المعصوم بر سنة بقطرة من دمه طهرة طهره الله
ابدا كر دو هو يموت من سنات ترفع حتى يذكر الحكم نعم يشير اليها الى طهارة دم المعصوم بل ايل عليه ما رواه الجواهري في كفاية
عن الراوندي في قصص الانبياء والحسين بن بسطام في طب الائمة من ابو طيبة الحجام قال حجمت رسول الله واعطاني دينارا وشربت دمه فقال اطلع
على الدم اما احاط على ما لك تلك البرزة بسد الحدث الماثل الاوجاع والاسقام والفقر والفاقة ولا تمسك النار ابدا وفي خبر اخر
الدم في الاخبار كثيرة مصادر مثل البرص والبيت وتغير اللون ويورث الجذام الصفرا و الحبن به سوء الخلق والقسوة فلو ذهب الدواة
ليس في دم المعصوم هذه المفاسد بل صرح باشتماله على المصالح القابلة لها فلا حرمة وفي رسالة الكاشف عن عبد الله بن الزبير قال
احتجم النبي فاخذت الدم لاهريقه فلما برزت حسوته فلما رجعت قال ما صنعت قلت جعلته في اخفى مكان قال الفيك لو جعلت
الوجه الثالث على طهارة دم المعصوم
شربت الدم وابن شهر اشوب في كتاب المناقب على اني من وهب ان مجاريه روت ما النبي عن اسمها عنها جعلها من اولادها في
حلف من بها من الحجرة قال الحمد سول الله فقال ام ايمن قومي واهريقي ما في الفخارة يعني البول قالت والله شربت ما فيها وكنت عطشى
قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال اما انك لا يتجع بطنك بعد هذا ابدا ولا نعوي على فيستفاد تقرير شرب دمه
وبوله وتقرير المعصوم حجة كفعله وقوله فالظاهر من سكوت النبي وعدم نهيه سيما مع ذكرنا لعظم الرضا به المسلمة الطهارة بشرب
النبي وكله وما ان الاخبار الدالة على الامر بغسل الدم او البول مطلقة او عامة فيشمل دم المعصوم ايضا وبوله مع انهم كانوا يغسلون
دماءهم وابوالهم ايضا وروي في الاخبار المستفيضة فيقال انه لا كلام في لزوم اجراء هذه الاحكام الشرعية لما من المصالح الخارجية الوجوه
بين دم المعصوم وغيره لكن مجرد ذلك لا يقتضي النجاسة المعروفة اي المسلوبة الطهارة لا مرو لجواز كونه تعبديا او الامر بالاحتراز منهم
استحبابا لا يدل الحمل في الصلوة مع كونه طاهرا ايضا وانما الكلام في هذه النجاسة وما النجاسة موجبة وجوب الغسل ولزوم الاحتراز
الرابع عدم سلب العصمة من النبي
المصالح الخارجية مع كونه بالذات طاهرا في غاية النظافة فلا كلام فيها وان كان اطلاق النجاسة مستحبا ايضا لانظر في اطلاق
من النجاسة الى الخباثة من جهة الغلبة فاصل النار عنح لفظية والاضاف في المسألة واطلاق الدم المسفوح الدال بشكل بل
العلاقة في المسألة ينصرف الى الافراد النادرة ودعوى العموم ممنوعة ولو سلم التخصيص بالادلة وانكار النبي لام ايمن بقي ولا تعوي
غير معلوم الاسناد ولو سلم فيمكن ان يحمل على المنع من التكرار كما يشعر الاخبار وسنشير اليه وفي الزيارة الجامعة الله بها عن ابن
طاوس ان الله طهركم من الفواحش ما ظهر منها وما بطن ومن كل ريبة ورجاسة ودنية ونجاسة وورد في الاخبار الكثيرة كون
دمائهم ونحوهم في رائحة المسك الاذفر وامر الارض بابتلاعها منهم وان ذلك احد خواص المعصوم وفي زيارة الحسين واشهد ان دمك

سكن في الجنة وورد في الاخبار تخصيص فاطمة في الجنة بدم ولدها الحسين وفي بقية الاعلام وهو من الكتب المعروفة بين الطائفة و
في دلائل [illegible] انه عليه الصلاة والسلام [illegible] من غير غمض فيما [illegible] رسول الله احتجم فدفع الدم الخارج منه الى
ابي سعيد الخدري فقال له غيبه فذهب فشربه ورجع فقال له رسول الله ماذا صنعت به قال شربته يا رسول الله قال اولم
اقل لك غيبه فقال قد غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك
لما اختلط بدمي ولحمي فجعل اربعون من المنافقين يهزؤون برسول الله ويقولون زعم انه قد اعتق الخدري من النار لاختلاط دمه
بدمه وما هو الا كذاب مفتر اما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم به وان كان لم يمت القبط [illegible] فلم يلبثوا
الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم وسيلان الدماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فبقوا كذلك اربعين صباحا
معذبين ثم هلكوا وفيه ايضا من التقريب ما لا يخفى حيث لم يصرح بكونه حراما ولو وقع [illegible] مع النهي على ان الاستقذار [illegible]
الا لاجل [illegible] النفاق واما الذي في بعض العود [illegible] في جزء المناقب [illegible] ما روي انه بالطيبة الحجام شرب دم رسول الله فقال لا تعد
ان الدم حرام كله فهذا التحذير محمول على جعله عادة فيكون مرة واحدة للاستشفاء جائزا والزجر لما لا يليق [illegible] لعدم الملازمة بين
الحرمة ووجوب الغسل ايضا وبين النجاسة كما صرح به في الرياض وفي بحث الاجماع من القوانين لما مر لجواز التعبدية كما مر [illegible]
[illegible] على [illegible] الاستشفاء [illegible] كل [illegible] انها طاهرة [illegible]
وكلام [illegible] الصادق انه سئل هل اغتسل امير المؤمنين حين غسل رسول الله فقال انه كان طاهرا مطهرا ولكن فعل امير المؤمنين
ذلك وجرت به السنة مع ان علة الحكم في حكم مطلق غسل الميت النجاسة ولذا حمل المحققين في حاشية الروضة على الاتمام [illegible]
في [illegible] غسل الميت النجاسة يوجب غسل المعصوم بدونها واشار اليه في [illegible] بذلك والتزم في المعصوم بالغسل
تعبدا بالغسل مع طهارة الجسد فاذا ثبت في احد المعصومين حكم ثبت في الاخر ايضا لعدم القول بالفصل في المسألة بل [illegible]
من طينة واحدة مع عدم تصريح العلماء بالطهارة في المسألة انما هو لعدم الابتلاء بها ولكونها معلومة كالرحم [illegible]
ابدانهم الطاهرة وهذه الجملة تكون في الجملة لمن كان له ادنى بصيرة والعاقل يكفيه الاشارة والجاهل لا ينفعه العبارة **وصل** رمعل
ثم ان للسيدة الزهراء اسماء نزلت من السماء [illegible] كل اسم اسرار [illegible] بها الاخبار ولكن [illegible] تسمية [illegible] سميت [illegible]
الاعتبار [illegible] معرفتها [illegible] مع جملة من الاخبار الواردة فيها [illegible] من الاسماء [illegible]
اللقب والكنية على نحو ما في الاخبار المروية **فمنها** فاطمة [illegible] التسمية بها اخبار متكثرة من طرق الخاصة والعامة قتها
في انها سميت بذلك لان الله [illegible] فطمها [illegible] من النار ومن طرق اصحابنا عن ابي الحسن الرضا [illegible] سميت فاطمة
لان الله [illegible] علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت

فاطمة سماها الله تعالى فاطمة لما اخرج منها من ولدها [illegible] الائمة لان في ولدها الخلفاء [illegible] فطمت العموم
وقطعت [illegible] عن الصادق انه قال [illegible] اسماء [illegible] فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية
والمحدثة والزهراء ثم قال [illegible] فاطمة [illegible] قال الراوي [illegible] يا سيدي [illegible] من الشر قال ثم قال لولا ان امير
المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيامة على وجه الارض ادم فمن دونه [illegible] الفاضل المجلسي يمكن ان يستدل به على كون فاطمة وعلي اشرف
من سائر اولي العزم سوى نبينا [illegible] واما احتمال ان يكون عدم كفوية نوح وابراهيم [illegible] كونهما من اجدادها [illegible] ذكر ادم [illegible] على ان
المراد عدم كونهم اكفاء لها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل انتهى واما ان الرجل افضل من المرأة لاجل
مع حصول الكفوية للعالية فلا يقتضي فضل فاطمة عليهم [illegible] ان الفضيلة في المرأة انما هي من جهة النفس [illegible] النفسانية [illegible] الرجل
ولا [illegible] في فاطمة كما مر اليه الاشارة وسيأتي ايضا بعض ما يتعلق بالمسألة وروي عن يزيد بن عبد الملك عن الباقر قال لما ولدت فاطمة
اوحى الله عز وجل الى ملك فانطق به لسان محمد فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد فطمها الله
بالعلم وعن الطمث في الميثاق وفي العلل انه قال رجل لرسول الله يا رسول الله [illegible] سميت فاطمة فقال لانها
فطمت هي وشيعتها من النار وعن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر [illegible] اذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر
فاطمة على باب جهنم فيجيء محب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه انه محب فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة و
فطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة
وفطمت بك من احبك ومن تولاك واحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى
النار لتشفعي له فاشفعك ليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذي
بيده وادخليه الجنة وفي خبر اخر انما سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وفي العلل عن [illegible] انا انزلناه
انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا
من معرفتها وفي الحديث القدسي اني خلقت فاطمة وشققت لها اسما من اسمائي فانا فاطر السموات والارض وفي الاخر [illegible]
الهي بحق محمود انت الحميد بحق علي وانت الاعلى وبحق فاطمة وانت فاطر السموات والارض وبحق الحسن وانت المحسن وبحق الحسين وانت قديم
الاحسان وفي الاخبار الكثيرة انه نزل الروح ان فاطمة انشق اسمها من اسمائه وهو الفاطر وانت فاطمة **بيان** هذه
جملة من الاخبار الواردة في المقام وقد تحصل منها وجوه متعددة لتسميتها بذلك الاسم مثل فطم نفسها بالعلم وفطمها عن الشر وفطمها
عن الطمث وفطم ذريتها وشيعتها من النار وكذلك فطم من تولاها واحبها منها وفطم الاعداء عن طمع الوراثة في الائمة وعن حبها ونحو
ذلك ولا منافاة بين الاخبار لان الفطم مفهوم يصدق مع كل من الوجوه المذكورة واختلاف الاخبار من جهة اختلاف حال الرواة [illegible]

من حيث الاستعدادات الكلية واختلاف السالكين في الارشاد والاسلاك وعلى هذا المعنى [illegible] من القدماء عند الشيخ [illegible] لا يلزم من ذلك

استعمال اللفظ في اكثر من معنى واحد الذي هو خلاف القواعد الظاهرية اللفظية لان [illegible] من الفطام بمعنى الفصل [illegible] الفطام في

الطفل بمعنى فصله عن اللبن والارتضاع يقال فطمت الام الرضيع فطاما من باب ضرب فصلته عن الرضاع [illegible] والصغير فطيم [illegible]

وانظم الرجل دخل في وقت الفطام مثل احصد الزرع اذا حان حصاده وفطمت الحبل قطعته وفطمت الرجل [illegible] وليس الفطم

مخصوصا بالفصل عن اللبن وان كثر استعماله فيه بل هو مطلق الفصل عن الشيء ومنه القطع والمنع [illegible]



او [illegible] ولما تعدد [illegible] في تحقق معنى الفصل الذي يكون هناك

فصل ومفصول ومفصول عنه [illegible] والطفل مفصول واللبن مفصول عنه [illegible]

فيكون [illegible]

وشيعتها [illegible]

[illegible]

بالنسبة الى [illegible]

[illegible]

فيكون [illegible]

وان قيل في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النسبة الى المعاني المذكورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ذكر الفاضل [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٣

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تنبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من حيث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالنبايرو الشك [illegible] جسم [illegible] اين [illegible] از [illegible] هست [illegible] اين زمين پاك [illegible]
شود است [illegible] اين فرشته پاك [illegible] هرود [illegible] كريم [illegible] [illegible] دحمه الله [illegible]
على [illegible] نعمة الله [illegible] ونظير ذلك والاية التي تدل على الطهارة الخلقية الاصلية [illegible] على [illegible]
طهارتهم الاصلية [illegible] مع ان ظاهر التطهير [illegible] الطهارة بعد النجاسة [illegible] عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا بذكر الارادة والاذهاب بصيغة المضارع [illegible] الاصلية [illegible] نسبتها [illegible] في زمان [illegible]
وفي هذه الحالة لا تكليف ولا معصية [illegible] الشبهة [illegible] اصل الطهارة [illegible] في ايام الطفولية فلا يبقى [illegible] الطهارة
المستلزم لسبق النجاسة [illegible] اشتقاق [illegible] مع مغايرة المادة [illegible] من باب الاشتقاق الكبير مثل [illegible] من [illegible]
بعض الحروف [illegible] بتفاوت في [illegible] وهو الفصل [illegible] لها اولادا
منه [illegible] هذا اشارة الى كونها [illegible] كسائر الانوار المطهرة [illegible] اشتقاق [illegible] اسم [illegible] ادم [illegible]
والاشتقاق [illegible] البيت [illegible] والشيعة من الشعاع [illegible] انوارهم [illegible]
من [illegible] الطيب [illegible] الطيب [illegible] نفوس الناس
وهذا القسم من الاشتقاق [illegible] الاشتقاق [illegible] الظاهر [illegible] تطبيق [illegible] على
القواعد [illegible] المضاعف [illegible] الابدال [illegible] في [illegible] تفضوا
الباري واصله [illegible] الفعل التضعيف [illegible] والحروف المتقاربة [illegible] الى [illegible] والميم [illegible]
ذلك **ومنها** الزهراء سميت بذلك [illegible] في الاخبار منها ما روى الصدوق [illegible] عن [illegible] بن تغلب [illegible] قال قلت لابي عبد
رسول الله [illegible] سميت الزهراء زهراء فقال لانها كانت تزهر لامير المؤمنين [illegible] ثلث مرات بالنور [illegible] كل يوم يزهر نور وجهها لصلوة الغداة
والناس على فرشهم [illegible] بياض ذلك النور [illegible] حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك [illegible] النبي [illegible] فيسألونه عما راوا فيرسلهم
الى منزل فاطمة [illegible] فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع في محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور
فاطمة فاذا انتصف النهار [illegible] للصلوة وفي بعض النسخ [illegible] للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فيدخل
الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي [illegible] فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد
زهر نور وجهها بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة [illegible]
بالحمرة فرحا وشكرا لله [illegible] فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي [illegible] ويسألونه عن ذلك
فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة [illegible]





ذلك النور في وجهها [illegible] الحسين [illegible] في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام وفي رواية اخرى
عن [illegible] عن ابيه قال سألت الصادق [illegible] عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل
السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وعن العسكري [illegible] سميت فاطمة زهراء لانها كانت تزهر لامير المؤمنين [illegible] اول النهار كالشمس الضاحية
وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدري وفي خبر اخر في بيان كيفية ولادتها [illegible] في السماء
[illegible] من الملائكة [illegible] بل في مكة وجميع الارض [illegible] وروي عن النبي [illegible] [illegible] ليلة الاسراء [illegible] في الجنة
[illegible] بجميع الموجودات [illegible] على سرير من [illegible] الجنة وعلى راسها تاج [illegible] وفي اذنيها قرطان
تزهران لاهل الارض والسماء احدهما من [illegible] والاخرى [illegible] الحمراء فسالت جبرئيل عنها فقال هذه بنتك فاطمة الزهراء
والتاج على راسها هو علي بن ابي طالب [illegible] والقرطان في اذنيها الحسن والحسين [illegible] وروي جابر عن الصادق [illegible] قال قلت له لم سميت
الزهراء زهراء فقال لان الله تعالى خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض وغشيت ابصار الملائكة
وخرت الملائكة لله [illegible] ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري [illegible] في سمائي خلقته
من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري ويهدون
الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وحيي وعن الصادق [illegible] سميت فاطمة الزهراء لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء
ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها تمسكها ولا دعامة لها من تحتها [illegible]
باب وعلى كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة
اقول [illegible] على هذا الخبر يجوز [illegible] الى الزهراء [illegible] فاطمة القبة الزهراء [illegible] الاسم واللقب [illegible]
[illegible] عن سلمان في حديث طويل [illegible] العباس عم
النبي [illegible] فضل علي [illegible] يا رسول الله مع ان المعادن واحدة فقال النبي ان الله خلقني وعليا [illegible]
ولا [illegible] قال [illegible] خلقنا [illegible] فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فمزج بينهما [illegible]
علينا منها ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ومن نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات ومن نور الحسن نور القمر
فالحسن اجل من الشمس ومن نور الحسين نور القمر [illegible] الملائكة تسبح الله [illegible] سبوح قدوس من انوار ما
اكرمها على الله فلما اراد الله [illegible] الملائكة ارسل عليهم سحابا [illegible] الملائكة لا تنظر [illegible] العطش [illegible]
الملائكة [illegible] الانوار [illegible] فقال [illegible] الزهراء [illegible]
العرش فزهرت السموات والارضون [illegible] الملائكة [illegible] [illegible] الى يوم القيمة

لمحبي هذه الذرية وابيها وبعلها وبنيها وروي عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله فقلت يا رسول الله ارني الحق انظر اليه
فقال يا عبد الله لج المخدع فولجت المخدع فاذا علي بن ابي طالب يصلي ويقول في ركوعه وسجوده اللهم بحق محمد عبدك ورسولك اغفر
للخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله فسمعته يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب عبدك الا ما غفرت للخاطئين من امتي فقال
فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد الايمان فقلت حاشا وكلا يا رسول الله ولكني
رايت عليا يسئلك ورايتك تسئل الله به فلا اعلم ايكما افضل عند الله فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين يديه فقال اعلم ان الله
خلقني وعليا من نور عظمته قبل ان يخلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ولا تهليل ففتق نوري فخلق منه السموات و
الارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي والله اجل من العرش والكرسي
وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن والله اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين
والله اجل من الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل ان يكشف عنهم تلك الظلمة
فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة الاخرى نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها
امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيامة يقول الله عز و
جل لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكافر من جحد نبوتي
والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب هذه جملة من الاخبار المذكورة في المقام **بيان** قال السيد الجزائري ره عند ذكر الخبر
الاول ولعلك تطلب وجه اختصاص هذه الانوار بهذه الاوقات فنقول يجوز ان يكون وجهه ان النور الابيض يدخل اليهم وقت
الصبح وهو زمان انكشف عنهم بقية ظلام الليل فيقوموا الى الصلوة وايضا ينبغي ان يكون هذا الاول نور الشمس عند طلوعها
حتى لا يشتبه على الناس احد اللونين بالاخر فان نور الشمس اصفر في ذلك الوقت واما عند انتصاف النهار فنور الشمس ابيض فيكون
نورها اصفر خلافا لما قاله العلماء والاشهر نور الخوف لان وقت الزوال يفتح ابواب السماء وتنزل الملائكة الى الارض ونور الخوف اخضر
واما آخر النهار فهو نور المحبة والشكر على آلاء الله كما يظهر من قوله فرحا وشكرا لله عز وجل ونور المحبة احمر كما هو المتعارف
انتهى ويجوز ان يكون هنا وجه آخر اقوى واتم واولى واتقن وهو يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي ان العرش في الاخبار جاء على
معان كثيرة حتى جعلوها منتهية الى ستين او سبعين معنى كما نقل عن تفسير نور الثقلين منها التماثيل المشهورة اولها
التاسع المحيط بالمخلوقات والذي سمي محدد الجهات ومنتهى الاشارات والمشهور في اصطلاح الحكماء هو هذا والثاني علم
الله المحيط بجميع الاشياء المراد في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وروي ان اربعة منهم من الاولين نوح و
ابراهيم وموسى وعيسى واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسنان كما ان في علم الظاهر نور الشرايع الظاهرة من الجهة الثمانية

والعرش

والثالث ملك الله المراد في قوله تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم والرابع عالم الامكان المراد في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى والخامس صفات الجلال والاكرام والسادس قلوب العباد المؤمنين كما في الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني
قلب عبدي المؤمن كما قيل والسابع عالم الامر اي التصرف الايجادي والثامن مجموع مخلوقات الباري تعالى وهذا الاخير هو التاسع
فلعالم الخلق الذي هو العرش الاخير هو العرش الحقيقي اربعة اركان الخلق والرزق والحيوة والممات ولكل ركن منها نور من الانوار الاربعة
النور الابيض والاصفر والاحمر والاخضر وهذه الاركان الاربعة على كاهل الملائكة الاربعة بل على هذه الاربعة العقل الكلي والروح
الكلي والنفس الكلية والطبيعة الكلية واول الالوان هو البياض لبساطته وعدم تراكم الظلمة عليه والثاني الصفرة لحصولها
بتراكم البياض واشتداده ثم الحمرة باشتداد الصفرة ثم الخضرة باشتداد الحمرة ومن هذه الالوان تلونت كل ما في الكون لان الانوار
انما شعت العكسية في الالوان البيض التي هي عالم زينت مخترعة من عكوس النور الابيض وهكذا البواقي والوان عالم البرزخ من عكوس
الوان الجنة الاخروية والوان الدنيا من عكوس الجنة البرزخية ؛ باغها و سبزها در عين جان ؛ بر برون عكسش چو بر آب روان ؛
باغها و سبزها اندر دل است ؛ عكس لطف آن بر اين آب و گل است ؛ گر نبودی عكس آن سرو سرور ؛ كی بخواندی ایزدش دار الغرور ؛
این غرور آنست یعنی این خیال ؛ هست از عکس دل و جان رجال ؛ جمله ما في الكون وهم او خيال ؛ او عكوس في المرايا او ظلال ؛
جمله مغروران برین عکس آمده ؛ بر خیالی کین بود جنت کده ؛ می گریزند از اصول باغها ؛ بر خیالی می کنند این لاغها ؛
تا که خواب غفلت آید شد سحر ؛ راست بیند چه بود آن کاه نظر ؛ وبالجملة فنور العقل ابيض ونور الروح اصفر ونور النفس
احمر ونور الطبيعة اخضر وفي الرواية عن الباقر عن علي بن الحسين ان الله عز وجل خلق العرش من انوار مختلفة فمن ذلك النور
نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه
ضوء النهار ثم ان اليوم من ابتداء طلوع الشمس ثم سيرها الى الغروب مثال لحال القوس النزولي وهو القوس العرضي من تنزلات
العقل من عالم العقول الى عالم الطبايع المتجسدة بالاجسام والغروب الى الطلوع مثال لحال القوس الصعودي من عالم الاجسام الى
عالم العقول فان زمان نزول العقل الى عالم الاجسام بعد خرق الفتنة والرجوع الى عالم الاخرة بنحو الصعود ايضا مختلف
سنة فينزل الامر من السماء الى الارض اي من سماء عالم العقول الى ارض الاجسام ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
وقد روي ايضا ان عمر الدنيا مائة الف سنة بعدد اليوم والليلة من ايام السنة الالهية فان كل يوم منها خمسون الف سنة كما في الآية
التي هي بلحاظ الحال يوم باعتبار الاخر ويدل عليه الآية السابقة كما ان كل يوم من الايام الربانية الف سنة في قوله تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفاطمة الزهراء الكونية هي جنس العقل الكلي وان انوار المعصومين جميعا من

واحدة لكن بالتقدم والتأخر كالضوء من الضوء على ما مر اليه الاشارة فمن جهة حكاية عالم الباطن في الحقيقة كان نورهما في ابتداء
طلوع الشمس الحاكي لطلوع شمس فيض الوجود بواسطة العقل الكلي ابيض وفي وسط النهار الذي هو برزخ بين المشرق والمغرب لحكاية
تنزل العقل الى مقام الروح كان نورها اصفر وفي زمان الغروب الذي هو مقام ظهور النفس لغروب شمس العقل في ظلم الطبايع بتعلق
النفس بها كان نورها احمر وفي وسط الليل الذي هو مقام تحقق الطبيعة كان نورها اخضر وقد يطلق النور الاخضر على نور النفس ايضا
وهذا ايضا صحيح باعتبار طرفها الاسفل الناظر الى الطبيعة الذي هو جبل قاف المحيط بالدنيا وهو من زمردة خضراء منه خضرت
حواشي النفوس الكلية وانتقال فيض فاطمة الى الحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين انما هو عبارة عن ظهور انوارهم في درجات المظهرية
وزال عنها حصة المظهرية لهذه الانوار الفايضة [illegible] انها صارت خالية من هذا النور الزاهر ولما تنور اهل السماء بنورها لان
الكدورات الدنيوية قد غلبت على اهل الارض بالجبلة فلا يستضيئون بنورها [illegible] عمي بخلاف اهل السموات فانهم من الكدورات
منزهون فيستضيئون [illegible] اهل السموات الظاهرية او السموات الباطنية اي سموات العوالم العالية الغير الجسمانية فان للباطن
سموات كما للظاهر والى ذلك اشار القائل بقوله: غيب را ابري وآبي ديگر است / آسمان وآفتابي ديگر است / نايد آن الا كه بر خاصان پديد /
باقيان في لبس من خلق جديد / وهذا التنوير على نحو الكمال انما هو من حيث ان المعصومين توجههم بالحقيقة الى العوالم العالية [illegible]
السموات الاصلية وظاهرهم الى اهل هذا العالم بمنزلة الظهر كما ورد ان ظهر [illegible] الى اهل الارضين ووجهها الى فوق [illegible]
جعل [illegible] الناس بحكم [illegible] وذلك يترقى الناس الى السموات الاصلية اي العوالم العالية التي منها نزلوا واليها يصعدون
انا لله وانا اليه راجعون اذ ما من امر الا وله اصل ويتصل كل شيء ويرجع الى اصله ويعود الى محله وفصله / فرقتي لو لم تكن في ذا
السكون / لم يقل انا اليه راجعون / راجع آن باشد كه باز آيد بشهر / سوي وحدت آيد از تفريق دهر / [illegible] توجه الروح [illegible]
الى [illegible] الاتم والحقيقة المتحققة منه بالنسبة اليهم بعد البعثة لم يبق الا تنوير ظاهر المكلفين في هذه النشأة [illegible]
[illegible] زادت النورية فصارت سارية الى البواطن ايضا [illegible] الى عالم الباطن [illegible]
فاطمة [illegible] الناس [illegible] الحسن [illegible] الحسين [illegible] الائمة [illegible] ذكر السموات والارض وما فوقهما الى
منتهى العوالم العالية [illegible] الترتيب المذكور
في هذه الرواية انما هو باعتبار القوس الصعودي في مقام [illegible] في مقام او [illegible] وتدبر ومنها الاثر
المروي في وجه التسمية بالحوراء [illegible] عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] السماء الرابعة [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible] ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين و
فضلك انت خاصة عليهم [illegible] السماء الرابعة ثم التفتت عن يميني فاذا ابا ابراهيم في روضة من رياض



الجنان

الجنان وقد اكتنفها جماعة من الملائكة ثم اتى [illegible] السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك
ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان
الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيمة
ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك واحلى من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة
في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة [illegible]
خبر آخر [illegible] الجنة في ليلة الاسراء [illegible] جبرئيل من شجرة طوبى [illegible] تفاحة [illegible]
منه [illegible]
الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله اليست هي انسية فقال [illegible] حوراء انسية قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال
خلقها الله عز وجل له من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة
قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرجني
من صلبه [illegible] جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت
وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه
تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت
منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت
في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت فاطمة في الارض لانه فطمت شيعتها من النار [illegible] وهي في السماء المنصورة وذلك قول الله عز وجل ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها وفي حديث طويل في البحار عن عمار قال سمعت علي بن ابي طالب [illegible]
وساق الحديث [illegible] فاطمة [illegible] يا ابا الحسن [illegible]
شجرة من شجر الجنة [illegible] الجنة [illegible]
الله [illegible] يا ابا الحسن المؤمن ينظر
بنور الله [illegible] وعن الصادق عن ابيه عن جده قال قال رسول الله معاشر الناس [illegible] فاطمة حوراء انسية لا انسية خلقت من عرق جبرئيل
ومن زغبه قالوا يا رسول الله [illegible] استشكل ذلك علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم
اهدى الي ربي تفاحة من الجنة اتاني بها جبرئيل فضممتها الى صدري فعرق جبرئيل وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئا واحدا
[illegible] فلقتها فرأيت فيها نورا ساطعا [illegible] ذلك النور [illegible] المنصورة فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة

قال جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك واسمها
في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة قلت يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة قال لأنها فطمت شيعتها من النار الى آخر الخبر

بيان قال الفاضل الجليل ... والزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل اما لكون التفاحة فيها حرقت من بينها
او لانه التصق بها بعض زغب فعلا النبي ... يمكن ان يكون المراد ان التفاحة المهداة من ربه الى النبي هو نور فاطمة اهدى ... النبي في عالم
بشريته ليظهر من صلبه في صورة الشخص ... فكأنها من نفس طبيعتها في اصل الخلقة وهذه التفاحة حبرئيل ... في بعض ...
بطن شجرة ... النبي في الجنة او ثمرة شجرة طوبى او غير ذلك والمراد في الجميع واحد وانما اختلفت العبارات للاشارة الى خواصها الباطنة
والظاهرة كالطيب كتطيب قلوب الشيعة ودفع طلبات عالم الطبيعة وغير ذلك وجبرئيل ملك الخلقة وهو في الطلوع ... مراتب عقل
النبوة الى الحقيقة المحمدية والزغب هو الريش الصغار والريش سبب قوة الطائر في الطيران واختلاط زغب جبرئيل بالتفاحة مع عرقه الذي هو
العلة للاشارة الى تعلق خلقته بما خلقته كاملة يظهر بها في فاطمة آثار هذه الحقيقة المحمدية فتكون حوراء من جنس الحور الذي هو من عالم الجنة
ولكن ظهرت في الصورة الانسانية بمقتضى البشرية فتكون حوراء انسية لا انسية حقيقة والمراد من كونها حوراء انها ليست بانسية وانما
انسيتها في الصورة لا في الحقيقة ... من حيث الملائكة اي من تلك الطبقة وانها ليست من هذه الطبيعة الكونية حوراء
الحور العين من اهل الجنة نظر كونها من ... البشرية ... الصورة لا الحقيقة وان كان الملائكة جوهر مجرد نوراني
بالشكل ... الروحانية ... ليك خود كو راسمان ناريدان ... واصل الحور العين من طبيعة الملائكة كونها نورية ... الملائكة ليست بحالة الذكورة والانوثة
بخلاف الحور فيهما ... مثل ... الطائفة البشرية واما الجن والشياطين ففيهما ذكور ومؤنث ... وهي تزاوج او تناسل على نحو
ما تقرر في نوع البشر او انها تبيض وتفرخ كالطيور او ... بعضها ... ومع ... في تحقيقها اكثر
فائدة لكن اللازم هنا هو بيان الفرق بين الجن والانس والملائكة والجن والشياطين من حيث الجوهر والطبيعة وهو ان البشرية مستلزمة
للكثافة الجسمية بخلاف البواقي فانها اما اجسام لطيفة او ارواح لطيفة متعلقة بالقوالب المثالية والملائكة فيها نورية صرفة كما ان
الشياطين نارية محضة والجن مركب من الوصفين النورية والنارية فلا يكون الملائكة الا اخيارا بررة ولا الشياطين الا اشرارا فجرة والجن يكون منه
ابرار ومنه اشرار كما في نوع الانسان فالمراد ان الانسان كالجن مركب من القوتين النورية الملكية العقلانية والنارية الشيطانية الوهمية مع
زيادة قوتين هما من لوازم القوة الشيطانية وهما الشهوية البهيمية والغضبية السبعية والجن اذا غلبت نورانيته كان من الصالحين
واذا غلبت نارية كان من الملائكة نظير الانسان ... الا من جهة تغلب القوة العاقلة على الوهمية والعكس فيكون افضل
من الملائكة او اشر من الشياطين وابليس كان من الجن كما في صريح الآية فجحد ولا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه من جهة شرارته حتى

الشيطان ضد ... ابليس ... الجن ... على شرير الانسان ايضا انه شيطان قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا والمراد بهم في ... فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ... الاستثناء منقطع كما قيل او متصل باعتبار الحقيقي
ابليس بالملائكة ودخوله فيهم في الصورة وقيل ابليس الشياطين نوع من الجن ... اشرار الجن وعلى الوجهين يكون بين الملائكة والجن مباينة
من حيث الطبيعة وقيل الجن هم الروحانيون المستترون من الحواس بحكم في مقابل الانس فيدخل فيه الملائكة والشياطين فيكون بينها العموم
المطلق ... الاخيار منهم الملائكة والاشرار منهم الشياطين والمختلط الذي منه اشرار ومنه اخيار هم الجن بالمعنى الاخص
وهذا هو قول الجاحظ على ما نقل في بعض شروح قصيدة البردة ... الملائكة والشياطين وعلى الملائكة ايضا قد يطلق الجن
على الملائكة للاستتار عن الحواس الظاهرة والجن منسوب الى الجن والمراد واحد من هذا النوع فيكون ياء النسبة للافراد بمعنى الوحدة
في زنجي وزنج ... ويجيء على ... وان الفرق بين الجنس ... بالتاء ... في الجنس ... او تاء
الوحدة كما في تمر وتمرة ... كما ان الجن اسم الجنس مع ... والجن ... طائفة الجن ايضا فالتاء للوحدة والجنس ...
اسم جمع للجن وقال الزمخشري وغيره ان الجان ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والمراد من ابي الجن جنس ابليس وقيل غيره وانما ابليس ابو الشياطين
وقيل ان الجان قوم مخصوصون من الانسان خلقوا قبل آدم واصل الجن بمعنى الاستتار المستتر وموضع هذه المادة حكمها الجيم مع النون
المشددة ... الاستتار ... الجن للاستتار عن العيون ... الجن في استتار الانسان ... الاستتار العقل
ويقال الجن بالفارسية پرى كما يقال الشيطان بجاديو ... تدل على المغايرة بين الجن والشيطان وعدم كونهما من واحد
واصل الشيطان ... من الشطن ... او الرحمة ... الشيطان ... من القوة
النارية ... الانسان ... المغايرة ومنها بيان السعلاة والغول
السعلاة والسعلاة بكسر السين ... ساحرة الجن ويقال لها الجادو والمهول والمهيب ... لفظ السعلاة
دال على ان من يسحر من الجن ... الانسان ... ويقال السعلاة الغول ايضا فيصير ... الاشباح
في البوادي وتتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون ... الطريق فتضل الناس وتوقعهم في المهالك ... تسمى غولا
من الغيلة بمعنى الهلاك وذكر بعضهم انها تظهر بصورة سوداء طويلة كالنخلة وقد رآها غالبا في شطوط البحار والطرق البرارى
وانها تخاف من صوت ... هذا نوع من انواع السحر ... قال المولوي ... بانك غولان هست
بانك آشنا آشنائي كه كشد سوى فنا چون بود آن بانك غول اى خوش بكو مال خواهم جاه خواهم وآبرو ... از درون خويش اين آوازها
منع كن تا كشف كردد رازها ذكر حق كن بانك غولان را بسوز چشم نركس را ازين كركس بدوز وقال ... تغولت الغيلان
فبادروا بالاذان ... ان السعالى ... ما هو مشهور بين العامة من كون الغول من حيوانات البوادي

ويراه حتى قيل انه قد يأكل الذئاب وينقلوا ان تابط شرا قد قتل واحدا منها ونحو ذلك وما قيل ان الغول هي التخيلات وهي الات تحصل
من فعل الواهمة في حال الاختلال الى غير ذلك بل انكر الفلاسفة الجن او الشياطين بالمرة وقالوا كل ما يتوهم من هذه انما هي خيالات ردية
مستندة الى السوداء والصفراء حال غلبتهما وقال بعض الفلاسفة ان المراد من الملائكة السماوية القوى السماوية ومن الملائكة الارضية القوى
الارضية وملائكة الانسان العقل والفكر والقوى الروحانية العلمية والعملية وشياطينه النفس الامارة والوهم والحس والوسواس الخناس و
القوى النفسانية العلمية والعملية ايضا كما قال الامام الرازي في كتاب الشامل الفلسفي وحكم بعضهم ان جعل العقلاء الملائكة واولادها
القوى الروحانية وان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن اصلا ولا بعد في ذلك ممن لا
يتثبت بالشريعة وانما العجب من انكار القدرية ومعظم اهل الاعتزال مع تمسكهم بنصوص القران والاخبار انتهى وبالجملة انكار
الفلاسفة الجن والشياطين والحق ان الغول هي السعلاة وهي نوع من الجن والجن موجود محقق على ما اطلعه الشرع واجمع عليه جميع الملتين
ولكنهم ممنوعون عن الاضرار بالناس الا الغول فانها تتعرض لاغتيال الانسان وتبادي في البادية لاضلال القافلة لكنه لا يفعل
كذلك الا بالارباب الارواح الخبيثة والطبايع الكثيفة وفي خصوص الجان والشياطين مباحث مفصلة وهذه جملة تكفي في الرسالة
ومنها ام ابيها كما ذكره الفاضل المجلسي ره قال ان لها كنى اخرى كنيتها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها وانما اردنا
في تعداد بعض اسمائها هذا العمم من الاسم واللقب والكنية كما مر الاشارة وقد روي في مقاتل الطالبيين باسناده الى جعفر بن محمد
عن ابيه ان فاطمة كانت تكنى ام ابيها وذكر في كشف الغمة ان النبي كان يحبها ويكنيها بام ابيها فذكر بعضهم ان من جملة كناها ام الحسنين
وام المؤمنين وام الاخيار وام الفضائل وام الازهار وام العلوم وام الكتاب وعليه اول بعضهم في التعليق قوله تعالى وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم ولا اشكال في الكنى الاخيرة وانما الكلام في بيان معنى الكنية الاولى وهي ادق كناها من حيث المعنى والاظهر في توجيهها
ما اختاره الثواب الاشرف الاعلى والعلم الارفع الاسنى المتعود على عارف المعالي والمؤسس لهذا الاساس العالي مؤيد الدولة والملة والدين
ادام الله اجلاله وهو ان النكتة في هذه التكنية اما في محض اظهار المحبة فان الانسان اذا احب احدا او غيره واراد ان يظهر في حقه غاية
المحبة قال يا اماه في خطاب الانثى ويا ابه في خطاب الذكر تنزيلا لها بمنزلة الام والاب في المحبة والحرمة على ما هو معروف في العرف و
العادة ويؤيده ما اختاره المولى المحاشي الحاشية العمدة ما ذكره في كشف الغمة في فضل فاطمة ان النبي كان يحبها ويكنيها بام ابيها ولا اشكال
في صحة هذا التوجيه وانه الوجه الجليل الخالي عن ارتكاب التكلف في المقام وعليه اللطائف على الكلام لكن ذكر الصدوق ره في العلل
الحسن بن فضال انه قال سألت ابا الحسن عليه السلام لم كني النبي بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قلت
يابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة او لا اراني اهلا لذلك فقال نعم اما علمت ان رسول الله قال انا وعلي ابوا هذه الامة
قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله اب لجميع الامة قلت بلى قال ان عليا من جملة امته قلت بلى قال اوليس علي قسيم الجنة

النار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار انتهى فعلي قاسم الجنة والنار من جهة تميز المؤمن وغيره
بحبه وبغضه وايجاب حبه دخول الجنة وبغضه دخول النار وكونه ملكا بالجنة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وكونه نعمة
الابرار ونقمة على الفجار قسيم الجنة والنار لكون رضوان ومالك خازنيهما صادرين عن امره بامر القادر المختار فيما امر على وفق
خصوص الابرار والفجار كما نطق به الاخبار فتحقق القاسم والنبي ابو في التربية والتقوية فيكون ابا القاسم بهذا المعنى لكن
النكتة فاذا كان نحو هذا الاعتبار واردا في الاخبار فيكون اعتبار مثله ايضا في المرحلة بان يقال ان الام في اصطلاح اهل
الحكمة يطلق على ما يكون مظهر الشيء ومنشأ له او له جهة تقوية وتربية او النسبة او يكون محل تفاصيل الامور في جملة ولذا
كان علي ام الائمة والاسطقسات اي العناصر الاربعة امهات المواليد الثلاثة فهي امهات سفلية كما ان الافلاك اباء
علوية وكذا كان المشيئة ام الوجود لكونها مظهره ومتعلقه الى غير ذلك ولما كان فاطمة الزهراء في الدائرة العليا مظهر انوار تلك
الانوار العالية ومحل تفاصيل الاثار العلوية صارت اما بالنسبة اليها في هذه الدورة لان اول ما خلق الله هو الحقيقة
المحمدية كما تقرر في الاخبار المروية وهي مظهر الفيوضات الالهية بالذات لا بالواسطة ثم علي بوساطة الحقيقة المحمدية ثم الائمة
بوساطة الحقيقة العلوية ثم فاطمة الزهراء بوساطة الائمة فهم كالحديقة المحاطة بانوار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
الكرام البررة وتفيض تلك الفيوض الربانية والاثار الالهية بوساطتهم الى سائر الوجودات الكونية والواسطة بينهم وبين
من دونهم من النبيين والادميين والملائكة والجن اجمعين والحيوان والنبات والجماد هي فاطمة الزهراء لوقوعها في اخر
تلك السلسلة وكونها الجزء الاخير من العلة التامة فلها مظهرية كاملة بالنسبة الى اثار تلك الانوار العالية وجهة تربية
وتقوية بالنسبة اليهم من حيث كونها مظهر اثارهم ومطرح انوارهم كما ان لها تربية وتقوية وامية كاملة الى من دون
تلك السلسلة العالية ادم ومن دونه من ذريته في العوالم الباطنية والظاهرية فهي بهذا الاعتبار ام بالنسبة الى الحقيقة المحمدية
والحقيقة العلوية ايضا كما بالنسبة الى الائمة وكذا بالنسبة الى ادم ابي البشر ومن بعده ممن تقدم وتأخر فكانت ام ابيها محمد وعلي
جعل المراد كونها ام ادم نوح ظاهر ولكن الظاهر هو الاول كما يظهر من البيت المنسوب الى علي امير المؤمنين حيث قال
وان ابن ام العالمين واني من عجائب ابي طفل صغير في حجر المرضعات فجعل اماه ام النفس ولا ينهان الظاهر انه كونها
امها لكن يمكن ان يراد انها ام الكرم من حيث خلقة ادم وكذا الصحابة من نوح كما اشير اليه سابقا من جهة فيضان الفيوض
الالهية اليها بوساطتها وقد اشار الى انها ابوها وزوجها ام تكون ام ابيها وزوجها ايضا بالواسطة وهذا وجه غير ما هو
مراده من قوله واني طفل صغير هو ابو طالب اي ان فاطمة الزهراء اباها ولعل المراد ان ابا طالب كان طفلا صغيرا ولم يولد
بل لم يتزوج اصلا وان اريد ادم ومن بعده فيجري ظاهره ايضا بلا اشكال كامل وجهه ويجوز ان يكون امية امه من جهة كونها من

تلك الانوار في مرتبة الماهية وتلك الانوار في مرتبة الوجود والمقيد ام اه وهذا ايضا يرجع الى الاول بنوع من الاعتبار اذ
كان غيره في الحقيقة فظلمة الزهرا هي الماهية الكلية وهي الخزانة التي فيها الصور العلمية الالهية الكونية الامكانية فهي بهذا
الاعتبار ام لجميع الموجودات المرتبية والدهرية والزمانية فهي سيدة نساء العالمين ولا مذكر في عالم الخلق الا وهو ممحض في بطن
امه بالنسبة اليه تربيته وتقويمه وتطهيره الى عالم الوجود وتوديته الى عالم الشهود سيدة الجميع هو سيدة النساء ولهذا اظهرت في
هذا العالم في الصورة الانثية اشارة الى جهتها الماهية فهذه الانوثية اشرف من الذكورية بل كل مذكر مونث بالنسبة اليها في
قبول التاثرات والانفعالات الكونية الامكانية او المراد ان كل [illegible] بالنسبة الى [illegible] النفسية [illegible] اول الفكر [illegible]
العلامات [illegible] الرجال [illegible] الاعمال كر نبودی میل [illegible] کی شدی [illegible] بس بمعنی آن شجر از میوه زاد
كر بصورت ز شجر بود ش ولاد ومثل الام مثل الاب فقد يطلق الاب ايضا الاثر بالنسبة الى المؤثر وفي بعض الروايات انا وعلي
ابوا هذه الامة بصيغة المفرد [illegible] كما يظهر من رواية [illegible] على [illegible] ابوا الامة كان النبي ابوها [illegible]
نقى فهو الى الجحيم القصة وقال ايضا آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة ولا فخر وقال ايضا نحن الآخرون السابقون وقال ايضا
انا الاول والاخر والباطن والظاهر كر بصورت من ز آدم زاده ام بس بمعنی جد جد افتاده ام زين سبب فرموده است آن ذو فنون
رمز نحن الآخرون السابقون بس ز من زايد در معنی بدر بس ز ميوه زاد در معنی شجر قال ابن الفارض واني وان كنت ابن آدم صورة
فلي فيه معنى شاهد بابوتي **تتميم** قد مر في وجه تكنية الحسين بابي عبد الله سوى ما هو الظاهر المعروف من انه كان له
ابن صغير مسمى بعبد الله استشهد في الطف ان المراد بعبد الله هو النبي كما قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله [illegible] وفي التشهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله فعبد الله اشرف القاب النبي [illegible]
[illegible] في جميع الموجودات لكمال [illegible] العبودية [illegible] اصل العبودية التي هي جوهرة كنهها الربوبية ولا شيء من صفات الربوبية
وآثار الالهية الا وتوجد في العبودية الكاملة التي هي [illegible] ان الانوار الالهية وهذه العبودية هي [illegible]
مضمحلة [illegible] في مقام الفناء [illegible] البقاء بالله الذي هو مقام [illegible] الزجاج ورقت
الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر [illegible] والكلية الالهية التي اشير اليها في حديث
[illegible] الباقي والفناء [illegible] هذه المرتبة [illegible] اقدم واشرف [illegible]
[illegible] كثيرة ولهذا ذكر في آية الاسرا بلفظ العبد دون ان يقال بنبيه [illegible] لولاه لما [illegible]
من العبودية لم يكن له [illegible] في جميع ذرات الموجودات من الذرة الى الدرة والدنيا والآخرة والنار و
الجنة والارضين والسموات والحجب والسرادقات [illegible] جميع الجهات الست محيطا بجميع الازمنة والامكنة والعوالم الزمانية والدهرية




والربعية

والربعية كلها في دقيقة واحدة وفي بعض الاخبار في ساعة واحدة [illegible] الساعة المعهودة بل المراد تقليل المدة [illegible]
هذا المقام قال صلى الله عليه وآله من رآني فقد رأى الحق [illegible] من حيث الحكاية لا الحلول ولا العينية كما في المرآة المقابلة للشمس
[illegible] الشمس [illegible] بالوجه الاول دون الاخيرين لعدم [illegible] كل من زكى نفسه [illegible] ربه فيكون له
[illegible] ما فيه من القابلية فيحصل له نوع مظهرية للاوصاف العالية [illegible]
الى المدارج السامية فيشاهد الآيات الكبرى الالهية ويكون من الآثار الربانية وذلك كما يشاهد في الانبياء والاولياء
الصديقين والشهداء [illegible] آيات كبرى برون آ از سراى
ام هانى [illegible] حديث من رآني [illegible] والمراد من الخروج عن دار ام هانى في الباطن هو الخروج والتخلص عن سجن الطبيعة و
الخلاص من القيود النفسية حتى يغلب القوة العقلية على القوة الوهمية والشهوية والغضبية والى هذا يشير الحديث [illegible]
[illegible] ومعجزات الانبياء وكرامات جميع الاولياء فان ذلك كله خارج عن طوق البشر [illegible] القضاء
والقدر ان [illegible] ان يكون العبد مظهر الانوار الالهية ومجمع الآثار الربانية فيجوز ان يقول من رآني فقد رأى الحق [illegible] من حيث
الحكاية [illegible] والى هذا المقام اشار بعض الاعلام بقوله [illegible]
انا [illegible] وبالجملة فلما ذكرنا ما تقدم في التشبيه العبودية على الربوبية الاشارة الى [illegible]
[illegible] عن العبودية والكمال [illegible] في هذه النشأة [illegible]
كما قال عبد الله الانصاري الهي [illegible] وعبد الله [illegible] من جهة كونه متوسطا [illegible]
الشريعة [illegible]
ايضا [illegible] اطلقوا على السموات الآباء العلوية كما للعناصر والارضين الامهات السفلية وقال
ايضا [illegible] اربعة اب ولدك واب زوجك واب علمك واب رباك [illegible] حقوق الوالدين [illegible] هذه الاية ايضا [illegible]
تفسيره [illegible] في قصة ابراهيم مع آزر [illegible] اذ قال ابراهيم لابيه آزر [illegible] استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك
وبالجملة [illegible] الى جهة التربية والتقويم [illegible] الموجودات حتى آدم الذي هو ابو البشر كما ان
علي [illegible] هو الام [illegible] لجميع الموجودات [illegible] كنت نبيا وآدم بين الماء والطين [illegible]
الانجيل [illegible] رب العالمين كما قال تعالى
[illegible] في الصلاة [illegible] عبد الباقي الافندي [illegible]





الذي كان يعتاد في السكن موطن الرجل في دياره السابلة الابيات الصالحات التي يجمع فيها شعائر القرآن [illegible]
الرسول ومراثيهم في جملة ما قاله في مدح علي ع بالرحلاة الاوصيا المنتظم [illegible] ابن عمه [illegible] ان هذا في معاليك سر اكثر العجائب
ما علوي ان ثالث الاباء في منتهى الدهر والبذر تعلق بنوره خلق الله ادم من تراب وهداين [illegible] ونحو هذا كثير في الكلام
صحيح [illegible] الاتهام [illegible] الاختلاف والاستعمال مبني على [illegible] اعتبار الوضع الخاص والموضوع له العام [illegible]
[illegible] هو التربية على نحو الاجمال والتفصيل [illegible] الامام الظاهر [illegible] في الحجر [illegible]
في بطن [illegible] الهيئة او المادة او الطبيعة او عالم الذر او ام الكتاب او الام القاهرة او الدنيا او [illegible]
هذا وليس المراد هنا التبيان لهذا المطلب بالايات والاخبار وانما الغرض مجرد دفع سورة الانكار [illegible]
والاخبار الذين جعلت فاطمة اماً لهم في [illegible] المؤمنين من هذه الامة [illegible] لجميع الانبياء والاولياء والصديقين
والشهداء والصالحين ومن دونهم من المؤمنين من الاولين والاخرين بل الملائكة اجمعين [illegible] الفضايل التي يجمعها او ام الازهار
مبدئها ومنشاها وام العلوم اي [illegible] ام الكتاب [illegible] التدويني والتكويني حيث انها مشتملة على ما فيهما [illegible]
هذه الاسرار [illegible] الاشارة في ابحاره [illegible] المرجان ومنها بضعة الرسول [illegible] في ذلك اخبار كثيرة مثل منها
ما روي عن ابن ابي [illegible] قال سمعت رسول الله يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس
الي وعن النبي [illegible] فاطمة بضعة مني [illegible] ويؤذيني ما اذاها [illegible]
فاحسن [illegible] فاطمة شجنة مني يؤذيني ما اذاها ويسرني ما سرها وان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها [illegible]
البخاري [illegible] عن النبي انه قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وعن جابر [illegible] من آذاها فقد آذاني ومن آذاني
فقد آذى الله وفي رواية [illegible] يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها [illegible] وفي رواية النووي
يؤلمني ما يؤلمها [illegible] فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وفي رواية النووي يرضيني ما يرضيها
ويسخطني ما يسخطها وعن جابر بن عبد الله عن النبي انه قال فاطمة شعرة مني فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن آذى الله لعنه ملا الكر السموات والارض وعن ابي حمزة الثمالي عن الباقر ع عن جابر انه قال قال رسول الله ان الله ليغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وعن الصادق ان رسول الله قال يا فاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك واستنكر بعض الرواة
ذلك عن الصادق واستعظمه فقال الصادق [illegible] الا انهم السامعين [illegible] ان الله ليغضب لغضب عبده المؤمن
ويرضى لرضاه فقال الراوي [illegible] تنكرون ان تكون فاطمة مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها [illegible]
حيث يجعل رسالته وقد [illegible] ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا [illegible]

انما



انما نزل فيمن غصب حق امير المؤمنين ع واخذ حق فاطمة وآذاها وقد قال النبي من آذاها في حياتي كمن آذاها في موتي ومن
آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو قول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وفي بعض [illegible] جا النبي
يوما الى منزل فاطمة فاخذ بيدها [illegible] شديدا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى
لرضاه ثم جاء علي ع فاخذ النبي بيده ثم هزه اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة فان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها
وعن [illegible] ان رسول الله امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمته في الاسلام [illegible] بالقطع فقال لو كانت
ابنتي فاطمة [illegible] فنزل جبرئيل [illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله فنزل [illegible] الاية
[illegible] من ذلك فنزل جبرئيل فقال كانت فاطمة [illegible] من هذه الايات [illegible] قال بعضهم اهل [illegible]
ان هذه الايات [illegible] فاطمة [illegible] هذا الكلام [illegible] في جلالة المخاطب [illegible] اليه [illegible]
الى الرسول [illegible] فاطمة [illegible] هذا النوع من
الكلام بالنسبة الى فاطمة وعن علي ع كنا جلوسا عند رسول الله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا
فرجعت الى فاطمة فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله وانه ليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال
ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت يا رسول الله سالتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن
الرجال قال من اخبرك قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله وقال فاطمة بضعة مني وعن مجاهد قال خرج النبي يوما وهو آخذ
بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي
فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله الى غير ذلك من الاخبار بيان اعلم ان البضعة بفتح الباء وقد يكسر الجزء
من الشيء والقطعة منه والبضع بكسر الباء وقد يفتح هو العدد من الواحد او الثلاثة الى التسعة [illegible] الا ان [illegible]
بمناسبة كون كل من هذه [illegible] قطعة من العدد قال [illegible] في يوسف فلبث في السجن بضع سنين اي تسعا او سبعا [illegible]
والا صح سبع سنين [illegible] الشجنة بالكسر [illegible] الشعبة والغصن من الشجرة والعروق الملتفة منه [illegible]
ذو شجون اي ذو شعب وامتساك بعضها ببعض [illegible] الكلام [illegible] الكلام [illegible] بعضه ببعض [illegible]
عن القاسم بن سلام في معنى [illegible] ان الرحم شجنة من الله عز وجل [illegible] قرابة مشتبكة كاشتباك العروق انتهى [illegible]
معنى الشجنة في الاخبار يرجع الى معنى البضعة ايضا فيكون المراد من الاخبار المذكورة ان فاطمة قطعة من رسول الله [illegible]
اجزائه ومن الم [illegible] بعض اجزاء الانسان او عضوا من اعضائه [illegible] ولا يقدح في ذلك كون [illegible]
غير الكل [illegible] ان [illegible] التركيبي غير الاجزاء [illegible] العرف واللغة [illegible] اسم لمجموع هذا الشخص

المعين واذا قيل ضربت زيدا كان معناه ايقاع الضرب الى بعض جزء منه كالرأس واليد مثلا لا استيعاب تمام بدنه بالضرب
وكذلك مسحت الجدار وسكنت الدار وجلست في المسجد والدار فان كل ذلك حقيقة لا مجاز بخلاف غسلت الثوب واكلت الخبز
وما شاكل هذا البعض فان ظاهر الاسناد في نحو الاشياء الى البعض وان كان من حيث هو غير الكل من حيث هو الا ان ايلام الكل يصدق
حقيقة بايلام البعض لاجل الاتصال الذي بين الروح والتركيب فيهما وان كل جزء من اجزاء البدن واسطة في ايلامه فلا يكون قوله من آذاها
فقد آذاني بعد ان بين كونها بضعة منه على التقريب كما قيل في قوله ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا ان جملة اذا مسه الشر تفسير الهلوع بناء على ان الهلوع هو الذي اذا مسه الشر جزوعا لا انه حيوان معروف مخصوص خلق جبل
على ان ياكل كل يوم علف سبع جزائر ويشرب مياه سبعة ابحر ومع ذلك يقول كل يوم في نفسه ما آكل غدا وما اشرب غدا فان اصحاب
[illegible] والجبابرة كالحيوانات ولا غير ذلك وكما ورد [illegible] في قوله الله الصمد لم يلد ولم يولد ان الصمد هو الذي لا يخرج منه
شيء ولا يخرج هو من شيء فيكون لم يلد ولم يولد تفسير الصمد على احد الوجهين لان الصمد يجيء بمعنى المقصود في الحوائج او غيره والى ذلك كما
قيل في قول الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا ان الالمعي هو الذي يكون كذلك الى غير ذلك مما ورد من
هذا الباب ويكون حمل الاخبار والاحاديث على ان فاطمة من جنس طينة النبي المختار من نفخه واصله وان نورها شعبة وجزء من نوره فيثبت
لها المعصومية ايضا كسائر الصفات الفاضلة الثابتة للنبي الا ما خرج بالادلة شعر چو جون [illegible]
در كوئيها خوش شاهان در بر عيش جا كند چرخ خضر خاك اخضر كند الناس على دين ملوكهم يتبعونهم في سيرهم وسلوكهم فيكون حاصله
فاطمة ابنة رسول الله وايلامها ايلامه لما بينهما من الاتحاد المشار اليه بلفظ البضعة والشجنة مع الاشارة الى ما اشار اليه اهل
الاشارة مؤمنان معدود وليك ايمان يكى جسمشان معدود وليكن جان يكى غير آن فهمى كه در خشك و تر است آدمى را
عقل و جان ديگر است جان شيران وسگان از هم جداست متحد جانهاى شيران خداست واما كون ايذاء رسول الله ايذاء
الله فلان قلبه عرش الله وهو الكعبة والبيت الحقيقي لله تعالى كما قال لم يسعني ارضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن
فاذا تأذى قلب رسول الله اضطرب عرش الله وهو [illegible] والاحزان في بيت الله فيكون كما قيل هست [illegible] ذات
تعالى جلاله او [illegible] بلال [illegible] ذلك من جهة ما روي ان رسول الله سئل ان الله تعالى هل له مكان فقال نعم
قال [illegible] المؤمنين [illegible] قال ان الله تعالى خلق قلوب الخاصة
لنفسه [illegible] ووصفها بالصفات الالهية والآثار الربانية
كالحديدة المحماة بالنار [illegible] فهو من حيث الحكاية في مقام الذات الظاهرة وان كان غيره في الحقيقة في مقام الذات الباطنة
بل لا مناسبة بينهما بالمرة وهذه الاخبار الواردة في المقام كلها من باب الحقيقة والتمهيد والتوطئة للطاعن يعلم من امر الشيخين والمطعن



في غضبه

في غضب فاطمة وايذائهما لها في ذلك وغيره فقد تم عليهم بمجرد الاخراج عن الحجة نصيبه بهذه الاخبار المستفيضة
بحيث لم يبق في ذلك شبهة ويشهد بها بعض الخاصة والعامة **تنبيه** قد ورد في صدر قوله فاطمة بضعة مني في بعض الاخبار
بحوار طويل لا باس بذكره ملخصا من جهة الاشارة الى بعض المطالب اللازمة وهو انه لما رأى المخالفون كثرة ما ورد على الخلفاء
القدح والطعن والتنقيص اراد بعضهم ان يثبت لعلي ايضا مثل ما ثبت للثلاثة فلم يجد بعد الفحص الا ان عليا اراد خطبة
او اراد ان يتزوج عليها بنت ابي جهل او غيرها فشكت الى ابيها فقال النبي في ردع علي خطابا ان فاطمة بضعة مني الى آخره
وقد روى الصدوق [illegible] المقالة عند [illegible] ثم قال [illegible] اشقى من الاشقياء الى فاطمة ثلث مرات بعد
الحجر حتى [illegible] وذلك ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء وجعل على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المجاهد في سبيل الله [illegible] ذلك [illegible] متفكرة حتى جاء الليل فحمل الحسن والحسين
واخذت بيد ام كلثوم ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فلم يجدهم في الحجرة فتطلع على الحالة واستحيى ان يدعوها من منزل ابيها فخرج
الى المسجد فصلى فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكأ عليه فلما رأى النبي غم فاطمة ففهم كيفية الواقعة فقال قومي
يا بنية فقامت فحمل النبي الحسن وفاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم فمضى الى علي وهو نائم في المسجد فوضع رجله على رجل علي
فغمزه فقال له قم يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر وعمر وطلحة وجماعة اخرى من الاصحاب فخرج [illegible] فجمعوا
عند رسول الله فقال يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها في حياتي
[illegible] كان كمن آذاها بعد موتي ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي فقال علي بلى يا رسول الله قال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك
بالحق نبيا ما كان بلغها ولا حدثت به نفسي فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك وتبسمت حتى بدت ثغرها فاخذ النبي
بيد علي فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي الحسن وعلي الحسين وفاطمة ام كلثوم فادخلهم النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة و
استودعهم الله ثم خرج [illegible] مرض فاطمة وجاء الشيخان مع الصحابة الى عيادتها احتجبت عليهم فاطمة بسبب [illegible]
[illegible] علي [illegible] ابو بكر وعمر قالت هل سمعتما النبي في ليلة كذا في كذا فقالا اللهم نعم [illegible] اني اشهدكما [illegible]
[illegible] انهما قد آذياني في حياتي [illegible] والله لا اكلمكما من رأسي كلمة واحدة حتى القى ربي فاشكو اليه ما صنعتما
فبكى ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب
امرأة وتفرح برضاها [illegible] من اغضب امرأة فقاما وخرجا [illegible] تفصيل الحال [illegible] وفاة فاطمة وذكر بعض
العامة الخبر [illegible] انها سمعت فاطمة ان عليا يريد ان يتزوج عليها ابنة ابي جهل فشكت الى ابيها فصعد النبي المنبر

في حضور جماعة من الاصحاب قال سمعت عليا يريد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة ولي الله ما كان [illegible] منى
[illegible] ولا يخفى ان هذه الخصال [illegible] برتبة النبي وكيف يخاصم لابنته من جهة الزوجية وهو الذي اباح هذه السلالة
[illegible] نحو هذه الخاصة حتى ان [illegible] لما شكت اليه [illegible] الفضل ان الجواد [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] وروي ان عثمان لما ضرب رقية زوجته وهي بنت النبي ضربا [illegible] على [illegible]
فاتت الى النبي شاكية فقال لا ينبغي للمراة ان تشكو من زوجها وهكذا كان يفعل [illegible] مع ان فاطمة كانت [illegible] معصومة [illegible]
نساء الدنيا فكيف جاز منها احتمال هذه الغيرة البشرية من غير ان تتفحص عن حقيقة الحال ثم [illegible] على [illegible]
باحد الطرفين [illegible] على ان هذا الرسائل [illegible] الشرعية وان كتب الغيرة على الزوجة [illegible] الرجال ان يتزوج على المراة والمراة
ان تأخذها الغيرة [illegible] فان باب الغيرة من الصفات الفاضلة وكان النبي يمتدح بها ويقول ان سعد الغيور وانا اغير
من سعد [illegible] الغيور من الامر المباح والا فلا يمتدح النبي بالامر المحرمة على الصحابة [illegible]
ما في [illegible] من كون فاطمة [illegible] لما [illegible] الشرح [illegible] الغيرة [illegible] من بنات الانبياء
ما هو اشد من ذلك فان سارة [illegible] ابراهيم ان يخرج عنها هاجر وابنها اسماعيل الى واد غير ذي زرع ولا ماء [illegible]
فيه وهو [illegible] ابراهيم ان [illegible] وثانيا ان المعصومين [illegible] عن مراتبهم [illegible]
ويقع منهم الرضا والغضب [illegible] لحكم ومصالح [illegible] مثل ان [illegible] الربوبية [illegible] الغلاة والتفويض [illegible]
بتعقيبه [illegible] المستقيم وثالثا ان هذا كان [illegible] من [illegible] الغضب [illegible] على الصحابة عند
غضب [illegible] حيث [illegible] غضب بعضهم [illegible] كان النبي [illegible] ذلك الغضب [illegible] ولو [illegible]
كذلك من باب [illegible] والتطبيق [illegible] من الوجوه وذلك واضح عند اهل الجزم ومنها
مشكوة الضياء [illegible] الى كونها مصداق آية النور [illegible] الآية المذكورة [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] في سورة النور الله نور السموات والارض [illegible] في البداء او في [illegible]
اي [illegible] في السموات والارض [illegible] السموات والارض وهذا [illegible] بحيث [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الاسناد مجازيا [illegible] النور [illegible] الوجهات [illegible]
او ان النور هنا استعارة [illegible] على احد الوجهين [illegible] تشبيه بالنور في الوضوح والظهور [illegible] هو [illegible]
الظلمة او النور [illegible] على سبيل الكناية [illegible] من لوازم النور [illegible] او الهادي [illegible] او النافع او المعطي او المفيض او

الحس

٣٦

المحسن او المنور [illegible] ونحو ذلك والاضافة الى السموات والارض [illegible] على [illegible] ونحو ذلك والمراد [illegible]
[illegible] فيهما [illegible] سائر الموجودات الموجودة فيهما والمراد من السموات ما يعم الكرسي والعرش ايضا
وكذلك الافلاك الجزئية والكلية وتخصيص السموات والارض بالذكر دون الملائكة والجن والشياطين والانس وسائر الحيوانات بل
النباتات والجمادات [illegible] الاسباب [illegible] الاشياء [illegible]
العرفية [illegible] من انوار العبادة [illegible] والحاصل ان [illegible] السموات والارض الظاهرية او الباطنية ايضا
او اهلها اي الموجودات المتكثرة فيها بالكواكب النورانية الظاهرية او الباطنية ايضا [illegible] الملائكة
الانبياء والصديقين والشهداء وسائر [illegible] العلماء والمؤمنين والصلحاء [illegible] الانعام او
المفيض عليهم او المحسن اليهم [illegible] العالم [illegible] الوجود التام ونحو ذلك [illegible]
من هذه [illegible] في المقام [illegible] النور [illegible] على [illegible] بالاعلام فان النور [illegible] هو الظاهر في نفسه المظهر لغيره والله تعالى
كذلك [illegible] الاشياء [illegible] الظاهر [illegible] حقيقة [illegible]
الموجودات [illegible] من هذه الانوار [illegible] الظاهرة [illegible] هذا النور الحقيقي [illegible] جميع الانوار [illegible] الآثار
[illegible] في الادعية [illegible] النور [illegible] على نور [illegible] السموات والارض بالحقيقة بلا حاجة
الى التاويل [illegible] الغيرة ظاهر [illegible] ظاهر [illegible] عند اهل النظر [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] النور [illegible]
[illegible] حقيقة
النور [illegible] الذي هو من الكيفيات العارضة [illegible] الحقيقي [illegible] المقام من كلام [illegible]
[illegible] في الاضافة او [illegible] كمشكوة
اي [illegible] والمشكوة قيل انها [illegible] في الكلام مثل الفعلية
مشكوة [illegible] وهي [illegible] في الحائط [illegible]
يوضع عليها الزجاجة [illegible] المصباح خلف الزجاجة ويكون [illegible] المصباح [illegible] المشكوة عمود القنديل
[illegible] المشكوة هي [illegible] القنديل والظاهر هو المعنى الاول فيها مصباح والمراد
المصباح [illegible] الزجاج
ويقال لها السراج [illegible] السراج [illegible] على [illegible] والمصباح [illegible]

هو السراج الضخم الثاقب ولما كان معناه يطلق على السراج ايضا فالمراد هنا هو المقيد بالصفة المذكورة بقرينة قوله تعالى المصباح
من الصباح بمعنى البياض ولذا يطلق على بياض النهار ايضا فيقال الصباح بمعنى المصباح والاصبح الابيض وهذا ظاهر لانه الذى
القاهرى دقيق او بالبياض والحاكرة الاتصال الاحتمال والنفع والاهتداء وقوله الطينة قال ابو طالب في مدح النبى
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل ويجوز ان
يكون المراد من الابيض كونه منورا لجميع الشمس المشرقة بالانوار الصورية والمعنوية والجاه الظاهرية والباطنية المصباح
في زجاجة الزجاجة معروفة والقرمز فيها اشهر من الثلاث بحرف وهو السبعة ويقال لبايعها الزجاجي بياء النسبة ولصانعها الزجاج
مثل النجار والعطار والتنوين في زجاجة للتعظيم كما ان تعريفها واعادتها مرة ثانية لذلك والمراد من الزجاجة
هنا كاسة القنديل من البلور التى يجعل فيها الفتيلة مع الزيت فهى غير زجاجة المشكوة المجعولة في باب الكوة ولذا قال
الزجاجة كانها كوكب درى قوله الدرى بضم الدال وتشديد الراء والياء نسبة الى الدر في الصفاء والضياء والكوكب الدرى
هو احد الدرارى من الكواكب وهى المشاهير منها كالمشترى والزهرة والمريخ وسهيل ونحوها وقرئ الدرى على وزن
السكيت والدرى على فعيل كالنبى من الدرء بمعنى الدفع بطلب الغلمة بياء وينها او اضاءتها على اصلها الى الدرج الظلام بحيث
او المدفوع السريع الوقع في الانقضاض فيكون ذلك اقوى لضوء وقيل في نكتة جعل النور على هذا الوجه ان وجه المبالغة حيث
انه يتشعب نور المصباح من الزجاجة ويقع على حائط الكوة وينعكس منه الى الزجاجة فيكون نور المصباح ونور الزجاجة
ونور الحائط ينعكس بعضها على بعض مع كونه في مكان ضيق فيكون اضوء ولجمع النور من جهة ضيق المكان اذ الضوء ينبث
في المكان الواسع وينتشر والقنديل اعون شئ على زيادة الانارة وكذلك الزيت وصفاؤه فيتضاعف النور كما يشير اليه
قوله تعالى نور على نور بحيث يمكن ان يقال ونظير المشكوة مع زجاجتها وما في الزجاجة مصباح على ما وصف في الآية ما هو المعمول في
هذه الازمنة من المدى ومحو ما يجعل فيه من قنديل البلور على راسه كاسة صغيرة مدورة بلورية يجعل فيها الزيت مع الفتيلة
واشد ما يكون الضوء في هذه الحالة لصفاء الزيت والزجاجة المدورة البراقة كالكوكب الدرى التى فيها الفتيلة المشتعلة فيرتسم
الاضواء في تلك الزجاجة وفي اطراف المدى والبلور بحيث يرى في حافته الصور المتعددة من شعلة الفتيلة كانها قناديل و شعلات
في قناديل متعددة فيحصل لها اضافة الى شدة النور بحسب الاصفاء وبهاء وجلاء يبهر العقول والانظار ويكاد سنا برقها
تخطف الابصار والحاصل من اعتبار المجموع على الشكل المستفاد من الآية كون شئ براق نوراني كالفتيلة المشتعلة الضيئة في
جوف شئ كالزجاجة وهو في جوف شئ صاف اخر كالمشكوة فيكون هناك مظروف نوراني في اشتعاله النورية وظرفان
مثل الخارجى صافيان براقان بانفسهما ونورية الظروف الموجودة فيهما الى فوقهما يوقد قرئ بالياء مخفف القاف و مشددها

مجهولا منهما ويتوقد من باب التفعل معلوما ويوقد بالياء من باب المذكر مع حذف التاء لاجتماع حرفين زائدين وهو من
وضمير الفاعل راجع الى المصباح والمعنى على جميع القراءات المذكورة انه يشعل ذلك المصباح اى السراج الضخم الثاقب الظلام
من شجرة مباركة زيتونة وابهام الشجرة ووصفها بالمباركة ثم بيانها بالزيتونة او بسبب تعظيمها وتفخيمها والمراد انه زوديت ذبالة
هذا المصباح بزيت شجرة الزيتون الذى يكون دهنه اصفى من سائر الادهان واضوء اسباب السراج مع كونه كثير المنفعة
فيه انواع المنافع بحيث ان الزيت يسرج به وهو ادام ودهان ودباغ ويوقد بحطبه ويدبغ بثفله ويغسل برماده الابريسم
ولا يحتاج في استخراج دهنه الى عصار وهى اول شجرة نبتت في الدنيا بعد الطوفان ومنبتها منزل الانبياء غالبا الى الشامات و
بارك فيها سبعون نبيا او سبعون منهم ابراهيم ولذا سميت مباركة او لانها تنبت في الارض المباركة التى بارك الله فيها للعالمين
ومن البرهيم عليكم بزيت هذه الشجرة الزيتونة فتداووا به فانها مصحة من الناسور ولها منافع كثيرة في الادوية المختلفة لا
شرقية ولا غربية لا تصيبها الظل شرقي ولا غربي اى في ناحية الشمس لا يظلها جبل ولا شجر ولا كهف فثمرتها تكون انضج و
زيتها اصفى والمعنى انها ليست شرقية لا تصيبها الشمس اذا غربت ولا غربية لا تصيبها الشمس اذا طلعت بل هى شرقية غربية
وذلك بانها وقعت في راس جبل او في صحراء واسعة بلا اختصاص باحد الطرفين فحصلت تصيبها من الامرين او المراد انها
ليست من شجر الدنيا فتكون شرقية او غربية بل هى من اشجار البرزخ او الاخرة فتكون في غاية الصفاء والجودة او انها ليست
في مقناة لا تصيبها الشمس ولا هى في مضحاة بارزة للشمس لا يصيبها الظل بل يصيبها الشمس والظل فيتعاقبان عليها وذلك اجود
لحملها واصفى لدهنها قال لا خير في شجرة في مقناة ولا نبات في مقناة ولا خير فيهما في مضحاة او انها ليست من شجر الشرق
اى شرق المعمورة ولا من شجر الغرب اى غرب المعمورة لان ما اختص باحدهما لا يكون اطيب زيتا واصفى دهنا لكنها
من شجر الشام ونقل ان اجود الزيتون زيتون الشامات وهى ما بين شرق المعمورة وغربها او المراد انها على قلة الجبل لا شرقية
لها ولا غربية بل اذا طلعت الشمس طلعت عليها واذا غربت غربت عنها وحاصل هذا المعنى من حيث المدرج الاول وان كان
مغاير له في الطريق او المراد ان هذه الشجرة خضراء ناعمة النف بها الاشجار فلا يصيبها الشمس على اى حال كانت لا اذا طلعت
ولا اذا غربت يكاد زيتها يضيء من صفائه وفرط ضيائه في نفسه ولو لم تمسسه نار بالتاء وقرئ بالياء لكون التانيث
غير حقيقى والمراد تخيل ان تمسه وتشتعل فيه وذلك من جهة كمال الاستعداد والقابلية نور على نور اى هذا المصباح في
جوف الزيت الصافي في الزجاجة البراقة المجعولة في المشكوة النورية نور على نور والتنية لافادة الكثرة لكونه على ما اشير اليه
انوار متعددة متداخلة ونور اعلى نور على نور ونور في نور ونور على نور في نور ونور في نور على نور والحاصل ان النور
متضاعف فان نور المصباح زاد في انارته صفاء الزيت وزهرة القنديل الزجاجي والشكوة النورية وضبطها الاشعة مع اجتماع

الانوار وعدم حصول الاهتداء على ما اشير اليه سابقا يهدي الله لنوره من يشاء اي يهدي الله بلطفه الخفي الى النور الظاهر والباطن من
يشاء من عباده بواسطة الاستعداد او التوفيق واللطف او ازالة الخذلان ويضرب الله الامثال للناس تقريبا الى الافهام وتسهيلا
لدرك المرام بادناء المعقول الى المحسوس ايضاحا وبيانا وتوضيحا وتبيانا والله بكل شيء عليم معقولا كان او محسوسا ظاهرا او باطنا
عليم فيضع الاشياء مواضعها ويعلم قابلية العباد فيخص بعضهم بالهداية بلطف الاستعداد وبعضهم باعانة التوفيق واللطف
بعضهم بعدم الخذلان وهو الكريم المنان ذو اللطف والاحسان **تمثيل** في بيان التمثيل اعلم ان المشكوة الموصوفة
هو الممثل به وغيره تعالى هو الممثل وتطبيق الممثل على الممثل به يتصور هنا على وجوه كثيرة منقولا وغير منقول الاول ان المراد من الممثل
الى نور الله هو خاتم الاوصياء الحادي عشر من الائمة الكرام وهو نور الله في السموات والارضين كما ورد في تفسير قوله
واشرقت الارض بنور ربها بان المراد من نور الرب هو القائم وهو النور الظاهر والباطن يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما
وجورا فهو هو المصباح والزجاجة هو الحسن والمشكوة هي فاطمة الزهراء سلام الله عليها والمصباح يوقد من شجرة الحقيقة المحمدية وهي الزيتونة
المباركة المبركة آثارها وعدم تناهي اطوارها وهو الزيتونة المتخالفة السلام على عالم معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله
فهي مباركة لاضافة جميع الفيوضات الشرعية والتكوينية منها وهي الشجرة الطيبة الثابتة في مقام او ادنى ومحل الابداع والاختراع
وهي المشية والارادة تتشعب منها تعلقاتها بذرات الوجود التي لا تتناهى في مراتب الامكان شيئا فشيئا وقيل انها هي اصل البركة
فرعها ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه ومأواه لا شرقية ولا غربية اي لا يهودية ولا نصرانية لان اليهود تصلي الى المغرب
والنصارى الى المشرق او ليس من شرقي عالم الوجوب القديم ولا من غربي عالم الامكان المخلوق الحادث بل البرزخ بينهما ليس بخالق
لا مخلوق بل هو من عالم الامر ان كان مخلوقا ايضا قال الحجة صانع الله للخلق بعد صانع لنا او كانت لها الكينونة لا بالتكوين جمع في لهم
خلق وحق ولا ثالث بينهما او ليست من الامكان الصرف ولا التكوين الخالص بل الامكان الراجح يكاد زيتها يضيء اي يكاد يظهر
يلتبس للناس ولو لم يتكلم اي لو لم يوجد او لو لم يظهره الله على يده حكمه او لو لم يوجد لغاية استعداده ولو لم تمسسه نار الامر الالهي
تشريعا او تكوينا او المراد من نور نور هو محمد الى نوره ومطالبه وشبهها في ذلك ومنها ظهر في الائمة ضعفاء لهم هي الزجاجة
والائمة المشكوة قال الرضا نحن المشكوة فيها المصباح محمد يهدي الله لولايتنا من احب وهو هذا المصباح من الشجرة المباركة اي
شجرة القدرة الالهية التي لا حد فيها ولا تفويض ومن كثرة بركتها الكثيرة صدرت للباري صفات وافعال القدرة مظهر في صنعة الاحسان
بالتكوين ولو لم تمسسه نار امر علمه او الشجرة المباركة هي سلالة ابراهيم ومن كثرة بركته اشتملت على الانبياء الكثيرة فكادا ثاره
يكاد يلمع ولو لم يأت وقت ظهوره فهو محمد نور على نور اي نور من نور اي نور طاهر على نور الحق وهو نور الله والمراد هو نور محمد ونشر ولدي سلطان

والارض

٣٣

والارضين قال لهم يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهو في صلب عبد الله
في صلب عبد المطلب او محمد في صلب اسماعيل وهو في صلب ابراهيم يوقد من شجرة مباركة اي شجرة النبوة اي سلالة ابراهيم لكون اكثر
الانبياء من صلبه وذلك من آثار البركة ولان من صلبه خير انبياء الذي هو اصل البركة وفرعها لا شرقية ولا غربية اي ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا فيكون شرقيا او غربيا او شجرة الملة الابراهيمية التي ليست يهودية ولا نصرانية يكاد آثار النبوة تطلع من تلك الشجرة
والسلالة او انوار القدس من تلك الملة ولو لم تمسسه نار الامر الالهي بابلاغ آثار النبوة نور على نور نبي من نسل نبي او وصي او الانبياء
ملة ابراهيم من الملل الشرعية الاخرى او الكوكب الدري هو نور العلم في صدر النبي والمصباح في زجاجة قال الباقر الزجاجة صدر علي اي
صار علم النبي في صدر علي قال الباقر ايضا ان نور الله النبي في جنبه وهو العلم هنا من النبوة ايضا فيكون المراد العلم الحاصل بها
لا نضيها قال الباقر يوقد من شجرة مباركة هي نور العلم الالهي لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد العلم من آل محمد يخرج العلم
قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر الامام من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء
الذين جعلهم الله خلفاء في ارضه وحججه على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من كل واحد منهم قبل وبعد الحجة قال ابو طالب ان الاسم محمد
قرم اغر ميمون الميمون الطاهر كرمه اوطانه المولد ان السعيد من السعود تكنفك الاسعد من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد
ولقد عرفتك صادقا والقول لا ايفنده ما زلت تنطق بالصواب وانت طفل امرد او من شجرة التقوى والرضوان وجوهر الايمان
شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها التنزيل واوراقها التأويل وخدمها جبرئيل وميكائيل او من شجرة على كمال بعض
الاخبار اي يظهر العلم من علي وهو الشجرة المباركة التي ليست شرقية ولا غربية اي ليس هو يهوديا ولا نصرانيا في خبر آخر في
الباقر ان ما في الاية انا اهل بيت في السموات والارض مثل العلم الذي اعطيناه وهو في الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح
المشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي هو العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي
كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة هي ابراهيم وهو قوله رحمة الله وبركاته
عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم وقد قال ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي
يعصر من الزيتون يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك او المراد من نور محمد هو المشكوة وهو صدر علي فيها المصباح نور
العلم من محمد في صدره علي المصباح في زجاجة الحسن على الزجاجة هو الحسين كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة
علي الحسين مباركة محمد على الباقر زيتونة جعفر لا شرقية موسى بن جعفر ولا غربية علي بن موسى يكاد زيتها يضيء محمد بن علي الجواد

ولم تتسه نار على بن محمد الهادي فنور على فنور الحسن بن على العسكري يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي هكذا
ورد في بعض الروايات ويروى اخبار اخر في تفسير هذه الاية وتاويلها بالائمة بغير ترتيب هذه الرواية وتطبيق الاية على
معنى يستفاد منه هذا الترتيب يحتاج الى بسط وتفصيل لا يليق بالرسالة او المراد من النور نور محمد في روح محمد ونفس محمد [illegible]
شجرة العقل الكلي المجرد من التعلق بالبدن ومن الارتباط ادنى محمد في نفس محمد في جسم محمد يوقد من شجرة الروح الكلية التي هي
لا شرقية تجرده عن الارتباط وتعلق الاخلاط ولا غربية مسكونة لبدنها القابلة طبعيا وغلظا مادتها الاجسام او نور محمد
في مادة محمد في جسم محمد يوقد من شجرة النفس الكلية [illegible] على الحجر [illegible] او لا شرقية عالية ولا غربية سافلة
او لا شرقية مسرفة ولا غربية مقترة او لا شرقية مستعرة على من [illegible] ولا غربية [illegible] بل قوامها على [illegible]
العزة على الكافرين او لا شرقية ناصبة للدين ولا غربية تابعة للملحدين او لا شرقية [illegible] الالوهية والعبودية شيء من المخلوقين [illegible]
تجحد ولاية امير المؤمنين [illegible] والله الحسن بن ولده والحاصل في الجميع انها متوسطة
بين طرفي الافراط والتفريط [illegible] من شجرة الارض المجردة الارض [illegible]
هيكل التوحيد [illegible] الى الاستعداد او من شجرة الامكان [illegible]
يضيئ [illegible] قبل ان [illegible] الوجود قبل ان يفضل من نار الوجود [illegible]
[illegible] قبل ان يستولي عليها نور الحق [illegible] الماهية [illegible] الوجود [illegible]
الماهية [illegible] شجرة الامكان [illegible] الوجود او المراد من النور هو النبوة والرسالة [illegible]
وهذا النور يوقد من شجرة الوحي المباركة [illegible] الاحكام الشرعية وهذه الشجرة [illegible] في عالم الامر لا عالم الخلق [illegible] ان القرآن لا
خالق ولا مخلوق بل [illegible] عالم الامر يكاد زيت هذه الشجرة [illegible] القرآنية [illegible] ولم يتدبر
وهذا المصباح [illegible] مع سائر الكتب الالهية او المراد من النور هو القرآن في قلب النبي في
صدره الشريف [illegible] الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين [illegible] القرآن الكريم [illegible]
[illegible] الى القرآن الظاهري [illegible] او المراد من النور هو الادراك [illegible] على توحيده [illegible] القرآن في قلب المؤمن
هو الذي [illegible] لا شرقية ولا غربية [illegible] او المراد من النور العلم والمعرفة في القلوب في
صدور الذين اوتوا العلم يوقد من شجرة [illegible] في السماء [illegible] في الارض [illegible]
[illegible] لا شرقية ولا غربية [illegible]
ولا [illegible] لا تشبيه [illegible] ولا [illegible]

قائلينا اسم العلوم [illegible] ولو لم تمسسه نار الاكتساب بالفطر او المراد من النور هو القرآن في لسان المؤمن في صدره هذا النور يوقد من شجرة
الوحي المباركة [illegible] الاحكام الشرعية [illegible] الاخروية [illegible] او المراد [illegible]
[illegible] ثم [illegible] في قلب المؤمن في صدره [illegible] على توحيده [illegible]
[illegible] الادراك الافاقية والانفسية [illegible] في قلب المؤمن في صدره [illegible] الشجرة هو الفيض الالهي الجاري في عالم الامر [illegible]
الارادة [illegible] الفيض [illegible] العوالم الامكانية [illegible] في قلب المؤمن في صدره يوقد من شجرة
[illegible] الاستعداد والقابلية او المراد [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] من شجرة القدرة الالهية [illegible] ولا تفريط [illegible] ارحم الراحمين [illegible]
[illegible] او المراد هو نور الايمان في قلب المؤمن في صدره [illegible]
[illegible] ابن ابراهيم [illegible] في قلب المؤمن [illegible]
[illegible] هذا النور من شجرة مباركة [illegible]
النفس كالشجرة [illegible] الاحكام الوجودية والشرعية [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] شجرة الاخلاص [illegible] التوحيد الاربع [illegible]
لا يصيبها الشمس على اي حال [illegible] من العشرة [illegible] اربع ان اعطي
شكر وان [illegible] حكم عدل وان قال صدق [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
في معنى [illegible] على [illegible] شجرة الاخلاص [illegible]
[illegible] هذه الشجرة [illegible] النور الذي [illegible]
لم يكلم [illegible] تتمة الكلام [illegible] الاعلام [illegible] القاضي البيضاوي [illegible] السموات والارض [illegible]
كيفية [illegible] الكيفية [illegible] على العوام [illegible]
على [illegible] السموات والارض [illegible] والانبياء او
[illegible] في التدبير [illegible] النور [illegible]
هو الوجود [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الكليات والجزئيات

الموجودات والمصنوعات ويغوص في بواطنها فيعرف منها التركيب والتحليل ثم انتهى الاعتدالات حيث انتهت الى الثمانية والاعتدالات ومنها انتهى ان
من سبب بعضها عليها وهو انه تعالى تقدس ابدا او بتوسط الملائكة والانبياء والاولياء خص الانوار او بقربه ضيق الدين عباس رضي الله عنهما لك
فيها قوم يتقربون ثم ذكر في بيان التمثيل وجهين احدهما الهدى الذي دل عليه الايات الطيبات والثاني ما ورد عنه طلب المؤمن
من العلوم والمعارف ثم قال الداعي تمثيل لما منح الله عباده من القوى الدراكة لحفظ الترتيب الذي ينوط بها المعاش والمعاد وهي الحاسة التي
تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التي تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت والعقلية التي تدرك الحقائق
الكلية والمفكرة وهي التي تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم ما لم يعلم والقوة القدسية التي يتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبياء
الانبياء والاولياء المعصومين لمرتبتهم وكذلك جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا بالاشياء الخمسة المذكورة في الاية وهي المشكاة
والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت فان الحاسة كالمشكاة لان محلها كالكوى ووجهها الى الظاهر لا يدرك ما وراءها واضاءتها بالمعقولات
لا بالذات والخيالية كالزجاجة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار العقلية وانارتها بما يشتمل عليها من المعقولات والعاقلة
كالمصباح لاضاءتها بالادراكات الكلية والمعارف الالهية والمفكرة كالشجرة المباركة لتأديتها الى ثمرات لا نهاية لها الزيتونة المثمرة للزيت الذي هو
مادة المصابيح التي لا تكون شرقية ولا غربية لتجردها عن اللواحق الجسمانية او لوقوعها بين الصور والمعاني متصرفة في القبيلين منتفعة من الجانبين والقدسية
القوة القدسية كالزيت فانها لصفائها وشدة ذكائها تكاد تضيء بالمعارف من غير تفكر ولا تعليم او تمثيل القوة العقلية في مراتبها بذلك فانها
في بدء امرها خالية عن العلوم مستعدة لقبولها كالمشكاة ثم تنتقش بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات بحيث تتمكن من تحصيل النظريات فصارت
كالزجاجة متلألئة في نفسها قابلة للانوار وذلك التمكن ان كان بفكر واجتهاد فكالشجرة الزيتونة وان كان بالحدس فكالزيت وان كان بقوة
قدسية فكالتي يكاد زيتها يضيء لانها تكاد تعلم ولو لم تتصل بملك الوحي والالهام الذي مثله النار من حيث ان العقول تشتعل عنها ثم
اذا حصلت لها العلوم بحيث تتمكن من استحضارها متى شاءت كان كالمصباح فاذا استحضرها كانت نورا على نور انتهى ما ذكره حسام الدين
الى المية الحواشي الغزوية الذي الف ونظم الاحاديث النبوية في تفسير قوله الله نور السموات والارض اي موجود السموات والارض والمتجلي بها
من النور والوجود والظهور الفائض من امره ومعنيهما المطابق الحقيقي ولا يراد الا الذات وهو الظاهر بذاته والمظهر لغيره واحده ويطابق هذا
قوله تعم ومنه المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اينما جاء يوجه وكذا قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهذا الحكم سرادقات
وانه علم ان الله تعالى وجود السموات والارض وجميع ما فيها من الموجودات الممكنات ظل الوجود سوى الله ان تعالى
الظاهرية والباطنة والاولية والاخرية ومن جملتها وجود كل شيء من الجواهر العلية والكونية العقلية والنفسية والجسمية
الجوهرية والعرضية البسيطة والمركبة خلافا لمن على كلام الباري الظاهري المطابق على مراة من صور الكروب
والانسان ثم ان هذا النوع من الاسرار الالهية والاحوال الغيبية الغير المتناهية لا يحيط بها طور العقل ولا يدرك العقل بالاستقلال

غير التأييد الالهي والتوفيق الرباني والمجاهدات والرياضات البرهانية بل المؤثر في طور التحقيق ظاهرا وباطنا وصورة ومعنى انما هو
المعنى الواجب لذاته المؤثر في الممكنات بعلمه واسمائه وصفاته والممكن بالذات بالمعنى الاخص ليس له من ذاته الا الذات ولا اثر ولا صفات
ولا وجود ولا اعدام ولا حدوث ولا قدم ولا ابد ولا ازل ولا تقدم ولا اعمال ولا اعلام بل الكل من الله وهذا هو ما ذهب اليه المحققون من الانبياء
والاولياء والحكماء المتألهين ثم ذكر في هذا المقام بيان التمثيل الوجهين الاولين اللذين ذكرهما القاضي الامام قال التمثيل لما
منح الله عباده من القوى الحاسة الدراكة التي تنتظم بها امور عالم المحسوس واحوال المعاش والاتصال وبتبعيتها احوال
المعاد والخيالية التي تحفظ صور المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية التي تدرك الحقائق الكلية وتقبل اشراقات الانوار الالهية
والعلوم الربانية والفكرة وهي التي تؤلف المعاني الحاصلة والمحصلة لتستنتج منها علوما نظرية ونتائج فكرية والقوة القدسية التي
هي القوة العقلية المقدسة عن الصور الوهمية والهيئات الخيالية التي هو عقال العقلاء واذا حبست عقلا لانه يعقل النفس الشيطانية عن
التصرفات الباطلة والتعلقات العاطلة بالاشياء الخمسة المذكورة في الاية وهي المشكاة والمصباح والزجاجة والكوكب والشجرة اشارة الى
الاشياء الخمسة المذكورة التي هي المشاعر العشرة خمسة في الظاهر وخمسة في الباطن والشجرة اشارة الى الحيوانية الكل التي لا من شرقي عالم
المعقولات ولا من غربي مشكاة عالم المحسوس والزيتونة هو كمال استعداد النفس الناطقة لقبول اشراقات انوار المعارف الالهية ثم قال وهذا
ما ذكره اهل التفسير والتنزيل والظاهر ان هذا الوجه الذي ذكره هو الذي ذكره القاضي البيضاوي ونقل والقاضي مقدم ظاهرا
فيكون القاضي هو المتقدم في هذا المعنى والمنقول المتقدم كما لا يخفى الثالث ما ذكره عبد الرزاق الكاشي بقوله الله نور السموات والارض
اي مبدع وجودهما ومظهرهما او وجود ما فيها ظاهرا وباطنا ثم ذكر ما يقرب لفظا ومعنى ما ذكره حسام الدين الجلبي ثم قال مثل نوره اي صفة وجوده
وظهوره في العالمين بظهوره بما كمشكاة فيها مصباح وهي الاشارة الى الجسد الظلماني في نفسه وتنوره بنور الروح الذي اشير اليه
بالمصباح وتشبك شبك الحواس وتلألؤ النور من خلالها كحال المشكاة من المصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة هي القلب المستنير بنور الروح
والعقل والقلب كالعلقة الدم والدهن الدم الاصفر بالعلقة الذي يحمل الطبايع الاربع والدخان المتقيد بحرق الدم الاسود
وتلك تشاركة العلقة من الزجاجة باشراق المصباح عليها الجسد بنور القلب باشراق الروح
او العقل عليه والزجاجة القلب كانها كوكب دري في شرفه بجوهره وصفائه ونورانيته وما يشرق عليه من نور الروح وذلك المصباح يوقد من شجرة
مباركة زيتونة هي النفس تطول اغصانها وتتشعب تعلقات اعمالها كل منها ما يتولد من حب الجسم وتضيء لها وما يترتب على ذلك من العلم
الوجودية والشرعية ثمرات لها لا شرقية ولا غربية لانها جسد ولا مستغنية يكاد زيتها يضيء يكاد ان تكون القوة استعدادها
ولو لم تمسسه نار بنور العقل او الوجود نور على نور من جهة تنور الجسم بالجسد والقلب بنور الروح والعقل هذا في العالم الصغير وهي
في العالم الكبير مثل الاستنارة العالم السفلي من جهة الافلاك بما يفيض على الافلاك وما فيها من الارواح والقوى والاشعة المنبسطة

منها على العالم السفلي باشراق العقل الاول عليه فالعقل الاول كالمصباح والنفوس كالزجاجة البراقة لانه خزائن الانوار الوجودية ومنه تنبسط الانوار الى الافلاك وما فيها من الكواكب المشرقة للعالم السفلي الذي هو كالمشكوة والشجرة المباركة هي مراتب التكوين وهي كثيرة المنافع لا شرقية ولا غربية لا واجبة ولا ممتنعة يكاد يصدر من مبدئها القوي استعداده من حيث صلوح الامكان ولو لم تمسسه نار المشية نور على نور اشتمل العوالم السفلية والعقلية   الرابع ما ذكره الامام الغزالي في مشكوة الانوار وقد نقله النواب الاعظم جلال الحق مؤيد الدولة العليا والملة البيضا ادام الله تاييده بخطه الشريف ورسمه المنيف في حاشية نسخة شريفة من تفسير الامام ابي الفتوح الرازي كانت عنده وامرني بنقله في هذه النسخة وهو من احسن المعاني الابكار الشريفة ونقلته بخطه على ما نقله وهو قوله لا بد في المقام من بيان مراتب الارواح البشرية النورانية اذ بمعرفتها يعرف امثلة القران قوله تعالى الله نور السموات والارض الاية وهي خمسة فالاول منها الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما تورده الحواس الخمس وكانه اصل الروح الحيوانية واوله اذ به يصير الحيوان حيوانا وهو موجود للصبي الرضيع ايضا الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما اوردته الحواس الخمس ويحفظه عنده مخزونا ليعرضه على الروح العقلي الذي فوقه عند الحاجة اليه وهذا لا يوجد للصبي الرضيع في بداية نشوه   الثالث الروح العقلي الذي به يدرك المعاني الخارجة عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي الخاص ولا يوجد للبهائم ولا للصبيان ومدركاته المعارف الضرورية الكلية   الرابع الروح الفكري وهو الذي ياخذ العلوم العقلية المحضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم اذا استفاد نتيجتين مثلا الف بينهما مرة اخرى واستفاد نتيجة اخرى ولا يزال تتزايد كذلك الى غير نهاية   الخامس الروح القدسي النبوي الذي يختص به الانبيا وبعض الاوليا وفيه تتجلى لوائح الغيب واحكام الاخرة وجملة من معارف ملكوت السموات والارض بل من المعارف الربانية التي يقصر دونها الروح العقلي والفكري واليه الاشارة بقوله وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به واذا عرفت ذلك فلنرجع الى تطبيق ما ذكرناه على المذكور في الاية فنقول اما الروح الحساس فاذا نظرت الى خاصيته وجدت انواره من ثقب عدة كالعينين والاذنين والمنخرين وغيرها واوفق مثال له في عالم الشهادة المشكوة واما الروح الخيالي فنجد له خواص ثلاثة احدها انه من طينة العالم السفلي الكثيف لان الشي المتخيل ذو مقدار وشكل وجهات محصورة وهو على نسبة من المتخيل من قرب وبعد ومن شان الكثيف الموصوف باوصاف الاجسام ان يحجب عن الانوار العقلية المحضة التي تتنزه عن الوصف بالجهات والمقادير والقرب والبعد الثانية ان هذا الخيال الكثيف اذا صفي ورقق وهذب وضبط صار موازيا للمعاني العقلية ومؤديا لانوارها غير حائل عن اشراق نورها الثالثة ان الخيال في بداية الامر يحتاج اليه جدا ليضبط به المعارف العقلية فلا تضطرب ولا تتزلزل ولا تنتشر انتشارا يخرج عن الضبط فنعم المعين الخيالات المثالية للمعارف العقلية وهذه الخواص الثلاثة لا تجدها في عالم الشهادة بالاضافة الى الانوار المبصرة الا الزجاجة فانها في الاصل من جوهر كثيف صفي ورقق حتى لا يحجب نور المصباح بل يؤديه على وجهه ثم يحفظه عن الانطفاء بالرياح العاصفة فاوفق مثال له واما الثالث

وهو الروح العقلي الذي به يدرك المعارف الشريفة الالهية فلا يخفى عليك وجه تمثيله بالمصباح وادراك سمي الانبيا سراجا منيرا واما الرابع وهو الروح الفكري فمن خاصيته ان يبتدئ من اصل واحد ثم يتشعب منه شعبتان ثم من كل شعبة شعبتان وهكذا الى ان يكثر الشعب بالتقسيمات العقلية ثم يفضي بالاخرة الى نتائج هي ثمراتها ثم تعود تلك الثمرات فتصير بذورا لامثالها اذ الممكن ان يلتقح بعضها ببعض حتى يتمادى الى ثمرات وراءها فالحري ان يكون مثاله في هذا العالم الشجرة واذا كانت ثمرتها مادة لتضاعف انوار المعارف وثباتها وبقائها فالحري ان لا تمثل بشجرة السفرجل والتفاح والرمان وغيرها بل من جملة سائر الاشجار بالزيتونة خاصة لان لب ثمرها هو الزيت الذي هو مادة المصابيح ويختص من سائر الادهان بخاصية زيادة الاشراق مع قلة الدخان واذا كانت الماشية التي يكثر نسلها والشجرة التي تكثر ثمرتها تسمى مباركة فالذي لا يتناهى ثمرتها الى حد محدود اولى ان تسمى شجرة مباركة واذا كانت الافكار العقلية المحضة خارجة عن قبول الاضافة الى الجهات والقرب والبعد فبالحري ان تكون لا شرقية ولا غربية واما الخامس فهو الروح القدسي النبوي المنسوب الى الاوليا واذا كان الروح الفكري منقسمة الى ما يحتاج الى تعلم وتنبيه ومدد من خارج حتى يستمر في انواع المعارف وبعضها يكون من شدة الصفا كانه متنبه من نفسه من غير مدد من خارج فبالحري ان يعبر عن الصافي البالغ الصافي الاستعداد بانه يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار اذ في الاوليا من يكاد يشرق نوره حتى يكاد يستغني عن مدد الانبيا فهذا المثال موافق لهذا القسم واذا كانت هذه الانوار مترتبة بعضها على بعض فالحس هو الاول وهو كالتوطئة والتمهيد للروح الخيالي اذ لا يتصور الخيال الا موضوعا بعده والفكري والعقلي يكونان بعدهما فبالحري ان يكون المشكوة كالمحل للزجاجة فيكون المصباح في زجاجة والزجاجة في مشكوة واذا كانت هذه انوارا بعضها فوق بعض فبالحري ان يكون نورا على نور ثم اعلم ان هذا المثال انما يصح لقلوب المؤمنين او لقلوب الانبيا والاوليا لا لقلوب الكفار فان النور يراد للهداية فالمصروف عن طريق الهدى باطل ظلمة بل اشد من الظلمة لان الظلمة لا تهدي الى الباطل كما لا تهدي الى الحق وعقول الكفار انتكست وكذا سائر ادراكاتهم وتعاونت على الاضلال في حقهم فمثالهم كرجل في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض والبحر اللجي هو الدنيا بما فيها من الاخطار المهلكة والاشغال الردية والكدورات المعمية والموج الاول موج الشهوات الداعية الى الصفات البهيمية والاشتغال باللذات الحسية وقضاء الاوطار الدنيوية حتى ياكلون ويتمتعون كما ياكل الانعام فبالحري ان يكون هذا الموج مظلما لان حب الشي يعمي ويصم والموج الثاني موج الصفات السبعية الباعثة الى الغضب والعداوة والبغضا والحسد والحقد والمباهاة والتفاخر والتكاثر فبالحري ان يكون مظلما لان الغضب غول العقل وبالحري ان يكون هذا هو الموج الاعلى لان الغضب في الاكثر مستول على الشهوات حتى اذا هاج اذهل عن الشهوات وغفل عن اللذات المشتهيات واما الشهوة فلا تقاوم الغضب الهائج اصلا واما السحاب فهو الاعتقادات الخبيثة والظنون الكاذبة والخيالات الفاسدة التي صارت حجابا بين الكافر والايمان ومعرفة الحق والاستضاءة بنور شمس القران والعقل فان خاصية السحاب ان يحجب اشراق نور الشمس واذا كانت هذه كلها مظلمة فبالحري ان تكون ظلمات بعضها فوق بعض واذا كانت هذه الظلمات تحجب عن معرفة الاشيا القريبة فضلا عن البعيدة كذلك حجب الكفار

من معرفة عجائب احوال النبي [illegible]

الانوار كلها من النور الاول [illegible] واقول في تحقيق الحال

وتوضيح المقال في المجال بحيث يشمل جميع الاقوال [illegible] على التفصيل [illegible]

هو ان الله تعالى في عالم الذات [illegible] لا اسم له ولا رسم [illegible] عن جميع الحدود

الكيفيات عال عن تصور الاوهام [illegible] متعال عن النعوت والاشارات مطلق عن جميع القيود والاعتبارات [illegible]

[illegible]

[illegible] عالم الذات الظاهرة [illegible]

[illegible]

٣٧

[illegible]

المدينة ومسجد قبا بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي بيوت الانبياء وفي خبر من الصحيح هي بيوت النبي وذريته وفي الاكمال عن الباقر هي بيوتات
الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى والقوم عندهم وهي بيوتات الانبياء وبيت علي منها وبكنه قرأ النبي الآية فقال هذا البيت بيوت
الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها اي بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها قيل ويعضده قوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تعالى رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت وفي خبر عنه ان قتادة قال له والله
لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدامهم فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له عليه السلام انت بين يدي بيوت اذن الله
ان ترفع الآية فانت ثمة ونحن اولئك فقال قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين او المراد من البيوت
مطلق اجسام الانبياء والاولياء والمؤمنين والصلحاء او بيوت عبادتهم او البيوت التي يعبد فيها تزهر لاهل السماء كما تزهر النجوم لاهل الارض
وقوله تعالى في بيوت اي كمشكوة في بيوت كانه قيل مثل نوره كمشكوة في بعض بيوت [illegible] او المشكوة التي من صفتها كيت وكيت [illegible] في جمع البيوت
ومع المشكوة اذ المراد من البيوت مطلق مشكوة لها هذا الوصف بلا اعتبار الوحدة والكثرة او التقدير يوقد في بيوت كما قال او
هو متعلق بما بعده وهو يسبح اي يسبح له رجال في بيوت وفيها تكرير كقولك زيد في الدار جالس فيها او بحذف كقوله تعالى في تسع آيات
اي جعلوا في بيوت اذن الله ان ترفع والمراد من الاذن الامر ورفعها بناؤها وتعميرها كقوله تعالى بناها رفع سمكها فسواها وقوله
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت او المراد رفعها من حيث القدر بالتعظيم ونحوه او بالذكر والعبادة ونحوها او مطلق الرفع فيشمل ما ذكر
مع رفع القدر من الارجاس والتطهير من المعاصي والادناس ورفع الحوائج فيها الى الله ونحو ذلك ويذكر فيها اسمه هو عام فيما يتضمن ذكره
حتى المذاكرة في العلم والمباحثة فيه او المراد ذكر اسمائه الحسنى او تلاوة كتابه يسبح له فيها بالغدو والآصال بينه المعلوم في
يسبح او يصلي فيها بالبكر والعشايا اي اوقات الغدوة والعشاء وقال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلوة وقيل المراد بالتسبيح تنزيهه تعالى
عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات التي يستحقها الذات وافعاله التي كلها حكمة وصواب وقرئ الايصال اي الدخول في الاصيل يقال آصل
كاظهر واعتم وقرئ يسبح بفتح الباء مبنيا للمفعول مسندا الى احد الظروف [illegible] رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله التجارة الشرى والبيع المراد
هنا الشرى لذكر البيع بعدها او هو تخصيص بعد التعميم او المراد من التجارة الجلب يقال تجر في كذا اذا جلبه والربح يتعلق بالبيع ويتوقع
بالشرى واقام الصلوة اسقطت الياء والتاء عوض عن العين المحذوفة فلما اضيف جعل المضاف اليه بدلا من التاء كما قيل واخلفوا عد
الامر الذي وعدوا وايتاء الزكوة اي اخلاص الطاعة او الزكوة المفروضة في التفسير عن الصادق ع في هذه الآية كانوا اصحاب تجارة
فاذا حضرت الصلوة تركوا التجارة وانطلقوا الى الصلوة وهم اعظم اجرا ممن لا يتجر وفي خبر انهم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله اذا دخل مواقيت الصلوة ادوا الى الله حقه فيها وعن الصادق [illegible] عمل صالح [illegible] ترك التجارة
فقال [illegible] الشيطان [illegible] اما علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى عيرا اتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول

الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية يقول القصاص ان القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون
الصلوة في مواقيتها وهو افضل ممن حضر الصلوة ولم يتجر يخافون يوما مع ما هم عليه من الذكر والطاعة وعدم الغفلة تتقلب فيه
القلوب والابصار اي تضطرب وتتغير من الهول او ترتفع القلوب وتشخص الابصار او تتقلب احوالها [illegible]
القلب ما لم يكن يتوهم وتبصر العين ما لم تكن تبصر او تتقلب القلوب بين توقع النجاة وخوف الهلاك والابصار من اي ناحية يؤخذ بهم وفي اي
كتابهم او تتقلب من حال الى حال فتلحقها النار ثم تنضجها ثم تحرقها او تتقلب بين طمع النجاة وخوف الهلاك وتتقلب الابصار يمنة و
يسرة او تتقلب القلوب ببلوغها الحناجر والابصار بالعمى بعد البصر او تتقلب القلوب من الشك الى اليقين والايمان والابصار عما
كانت تراه غيا فترى رشدا فمن كان شاكا في دنياه ابصر في آخرته ومن كان عالما ازداد بصيرة وعلما فهو مثل قوله تعالى فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد ليجزيهم الله متعلق بيسبح او لا تلهيهم او يخافون احسن ما عملوا اي احسن جزاء ما عملوا ويزيدهم من
فضله اشياء لم يعدهم على اعمالهم ولا تخطر ببالهم قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير لما
يتفضل به [illegible] تقرير للزيادة وتنبيه على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان
ومنها سيدة النساء وقد ورد في ذلك اخبار كثيرة من طرق الخاصة والعامة فمن العلل عن الصادق انه قال انما سميت فاطمة سيدة نساء
العالمين [illegible] زياد العطار قال قلت [illegible] قول رسول الله فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ام سيدة نساء عالمها قال تلك مريم وفاطمة سيدة
نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين فقلت قول رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين وعن النبي في رواية [illegible] حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وآسية امرأة فرعون وفي خبر عن عائشة انها قالت يا فاطمة الا ابشرك اني سمعت النبي يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم
بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وعن النبي [illegible]
الآية فقال خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم وفي خبر [illegible]
سيدة نساء عالمها والا فاطمة فانها سيدة النساء في الدنيا والآخرة من الاولين والآخرين وعن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه عن
النبي انه قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة
بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والآخرة وفاطمة بنت محمد [illegible] مريم وآسية وخديجة وكلثم اخت موسى [illegible] هؤلاء
الاربع من ازواج النبي في الجنة وليس في الجنة افضل منهن غير فاطمة وعن عائشة ما كان من الرجال احب الى رسول الله من علي و
لا من النساء احب اليه من فاطمة [illegible]
جانب الحجاب فلما رآها قال مرحبا [illegible] فقال لها الا ترضين ان تأتي يوم القيامة سيدة نساء العالمين

[illegible]

وفي خبر لو سيدة نساء هذه الامة وعن ابن عباس انه قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال
اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم
واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال يا علي انت امام امتي الى ان قال وكاني انظر الى
ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف ملك وبين يديها سبعون الف ملك وخلفها سبعون الف تقود
مؤمنات امتي الى الجنة وانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من
الملائكة المقربين فيقولون لها ما قالوا لمريم يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وعن النبي الحسن و
الحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وعن ابي جعفر عن ابائه في قوله انها لاحدى الكبر
نذيرا للبشر قال يعني فاطمة وعن النبي يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين
وفي خبر طويل ذكر فيه نزول الملائكة على فاطمة [illegible] مريم بنت عمران
فقالت فاطمة [illegible] مريم [illegible] العالمين
في محل السكوت [illegible] الاخبار السابقة [illegible] وروى حذيفة اليمان قال قال رسول الله ان هذا ملك لم ينزل
الى الارض قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وعن [illegible] ومحلى لهما
والانثى [illegible] الاسلام ان فاطمة سيدة نساء العالمين [illegible]
[illegible] العالم [illegible] لاهل الاقرار واشرفهما وافضلهما [illegible] الاكبر
ايضا النبي الى علي وروى عن ابن عباس عن النبي انه قال فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم بنت عمران وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله فاطمة خير نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران وفي خبر الا ما كان لمريم بنت عمران وفي خبر اخر
مشهورات فاطمة خير نساء العالمين الا ما ولدته مريم الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الدالة على كونها سيدة النساء بالعبارات المختلفة
والمضامين المتقاربة **بيان** لا اشكال في كونها سيدة النساء في الدنيا والعقبى وكونها سيدة نساء اهل الجنة بما ورد في
الروايات بعينه ان نساء جميع النساء المؤمنات نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين فتكون سيدة نساء العالمين ولما
نساء اهل النار [illegible] من درجة الاعتبار [illegible] على نساء اهل الجنة كونها سيدة نساء اهل النار ايضا بالا
الاولوية [illegible] كونها [illegible] فيهن وحقيقة السيادة [illegible]
العصر باطلاقه شامل على الاوامر والنواهي الشرعية والتكوينية فتكون خليفة جميع النساء [illegible] على ما يشير

الیه سابقا من ان اهل الحق ان جميع انواع الذكر ارتقى بالنسبة الى من هو مؤثر فيهم باعتبار صفة التاثير والانفعال فيعم
[illegible] جميع ذرات الموجودات من الاولين والاخرين [illegible] ثم ان العالم اسم لما يعلم به الشيء [illegible]
[illegible] على [illegible] عالم من البشر
[illegible] كل جزء من اجزاء العالم [illegible] الشيء [illegible]
يوجد نفسه [illegible] تقدم الشيء
على نفسه [illegible] وفي كل شيء له اية تدل على انه
واحد [illegible] وكل عالم [illegible] الجزئيات والكليات
وجميع الاصناف والانواع وكل جنس من الاجناس من الجواهر والاعراض والعقول والارواح والنفوس والاشباح واذا جمع العالم
على العوالم فيعم العاقل وغير العاقل واذا جمع على العالمين بالواو والنون اختص بذوي العقول [illegible] ايضا من باب
التغليب [illegible] ان العالمين اسم جميع [illegible] العالم ايضا مختص [illegible]
من الايات والاخبار [illegible] العوالم الظاهرية والباطنية [illegible] العالم [illegible]
السفلي [illegible] عالم [illegible] العلويات [illegible]
والعنصريات [illegible] الملائكة [illegible] العقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية [illegible]
بالنفوس [illegible] في الواقع والحقيقة [illegible] فاطمة سيدة نساء العالمين [illegible] مريم بنت
عمران [illegible] الاخبار [illegible] نساء العالمين بلا استثناء شيء [illegible] الاولين
والاخرين ويمكن توجيه الخبر [illegible] مريم [illegible] هذا التفضيل عن مريم [illegible]
[illegible] هذا التفضيل [illegible] التفضيل [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] المذكر [illegible]
[illegible] الاستثناء [illegible] الاستثنائية [illegible]
[illegible] الافضل [illegible] استثناء مريم
من [illegible] ان الله [illegible] الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين [illegible] حقيقة [illegible] في هذه الروايات
باب [illegible] مريم [illegible] ان النبي انما

انما يفضله فاطمة كذلك من جهة المحبة او الارادة كونها سيدة مجازية لا حقيقية او كان ذلك موجبا لاغراء النصارى فحينئذ
فيكون مراده انه استثنى في تفضيل هذا مريم والحكم فيهما بعدم المفضولية او جعلها في محل السكوت في ذلك لجملة على
الخلاف في ان الاستثناء من الاثبات نفي او في محل السكوت وكذا الاستثناء من النفي او يكون قوله الا مريم من كلام الراوي على
ان استثنى النبي مريم ايضا كما قيل ان الذي اجل الشهيد عن النبي انه قال سادات نساء العالمين اربع ما ثبت فاطمة حيث قيل ان لفظ فاطمة
من الراوي فكان النبي استثنى فاطمة وذلك بقرينة ما في الخبر الاخر ولحاشية فاطمة ولا يضرها مع هذا احتمال استثناء الفهم فيكون
ولا يضرها ثم الاستثناء غيرة فاطمة ولما قال رسول الله فاطمة خير نساء اهل الجنة الا ما كان لمريم او من مريم فعلم ان القريبات في فاطمة افضل الجميع
الصفات الكاملة اللذ الاصفة كما كانت لمريم وهو كونها سيدة النساء فعلم ان فاطمة في هذه الصفة ليست افضل منها بل مساوية لها في ذلك
ولا يجب تجرد صرف الاسم بالاتفاق في ظاهر الصحيح حيث ان مريم ايضا سيدة النساء كما ان فاطمة سيدة النساء بحيث يعود [illegible]
اخر تظهر لمن تامل وتدبر واما قوله فاطمة خير نساء العالمين الا ما ولدته مريم فذكر فيه ايضا وجوه مثل ان الا هنا بمعنى لكن وما نافية اي لكن
لم تلد مريم وتذكير الضمير بحمل ما على الشرف على المذكر او باعتبار الانسان او الشخص المذكر او ان الا بمعنى الواو اي وما ولدته مريم بحمل ما نافية
ايضا على نحو ما مر او موصولة كناية عن عيسى اي افضل من عيسى ايضا او بعضه حتى ما موصولة ايضا على الوجه السابق او ان الا للاستثناء
المنقطع والمراد من الموصولة ايضا عيسى او الاستثناء المتصل والمراد من الموصول نسبت الفوقية اليهم وتذكير الضمير باعتبار لفظ ما اي
الا بنت مريم لو كان لها بنت فيكون من باب التعليق بالمحال وتاكيد المدح بما يشبه الذم مثل قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول
من قراع الكتائب ومنها ام الائمة النقباء النجباء كما ورد في الاخبار عن النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار ذلك الذين هم الائمة وعن عبد الله بن سليمان قال قرات في الانجيل في وصف النبي نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان [illegible]
فاذا ثم مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على الاخر وفي رواية بينهما برزخ رسول الله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ذكرها الثعلبي وغيره وعن سلمان في قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل بكلمات في محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والائمة من ذريتهم [illegible] وسئل الحسين بن روح احد النواب الاربعة بعد القائم كم بنات رسول الله فقال
اربع فقيل ايهن افضل فقال فاطمة فقيل لم صارت فاطمة افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين
خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرف من نيتها وروى ابن
خالويه عن كتاب الال عن ابي عبد الله [illegible] عن رسول الله انه لما خلق الله ادم وحوا تبخترا في الجنة فقال ادم لحوا ما خلق
الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من







٤٠

رياض الجنة وعلى راسها تاج من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال ادم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد
اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال فما هذا التاج على راسها قال بعلها
علي بن ابي طالب قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال ادم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون
في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة الاف سنة وروي في زيارة العارف عن الصادق [illegible] طلب ابي محمد الباقر من جابر بن عبد الله الانصاري
وقال له ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها فقال له جابر في اي الاوقات احببت فخلا به
في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة وما اخبرتك به انه مكتوب في اللوح قال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله لاهنيها بولادة الحسين فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد
ورايت فيه كتابا ابيض شبه النور فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله
فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته واستنسخته
فقال ابي هل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر اشهد بالله
اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين
وديان يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على
الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا
خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة
معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه وانتجبت بعده موسى [illegible] فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون
الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي
موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه با
لاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه
وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن به عبد الا جعلت الجنة مثواه وشفعته

خبر الصحيفة واللوح

في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على
وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل
اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين
تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وفي الكتاب المزبور في توحيد ابن بابويه رحمه الله عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على مولاي سيدي علي بن محمد فلما نظر الي قال مرحبا بك يا ابا القاسم فقلت له اقول
ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج عن الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا جوهر ولا
عرض بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله
خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ومن بعدي الحسن ابني
فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله
واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وان الساعة آتية لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور واقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فقال علي بن محمد يا ابا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة وايضا في الكتاب المذكور مرويا عن عبد الله بن [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف الله عن بصره
فنظر الى جانب العرش فرأى نورا فقال الهي وسيدي ما هذا النور قال يا ابراهيم هذا محمد صفيي فقال الهي وسيدي ارى الى جانبه نورا آخر
فقال يا ابراهيم هذا علي ناصري فقال الهي وسيدي ارى الى جانبهما نورا ثالثا فقال يا ابراهيم هذه فاطمة تلي اباها وبعلها فطمت
محبيها من النار قال الهي وسيدي ارى نورين يليان الانوار الثلثة قال الله يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان اباهما وجدهما
وامهما قال الهي وسيدي ارى تسعة انوار احدقوا بالخمسة الانوار قال يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولدهم قال الهي وسيدي بمن يعرفون
قال يا ابراهيم اولهم علي بن الحسين ومحمد ولد علي وجعفر ولد محمد وموسى ولد جعفر وعلي ولد موسى ومحمد ولد علي وعلي ولد محمد و
حسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي قال الهي وسيدي ارى انوارا حولهم لا يحصي عددهم الا انت قال يا ابراهيم هؤلاء
شيعتهم ومحبيهم قال الهي وبم يعرفون قال بصلوة الاحدى والخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع وسجدة

الشكر

خبر عبد العظيم

رواية عن ابن بابويه

الشكر والتختم باليمين قال ابراهيم الهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم قال قد جعلتك منهم قال المفضل بن عمر ان ابراهيم الحنيف لما احس
بالموت روى هذا الخبر وسجد فقبض في سجدة الشكر وفي الكتاب المذكور ايضا عن عبد الله بن ابي اوفى عن رسول الله انه لما
فتحت خيبر قال لولا الله ان يهاجر اقدم حتى ليس العمر مستترا وعنده علم التورية فحضر بين يديه فقال له اصدقني وذكري
في التورية [illegible] بعثك قال [illegible] بالوحي وقال له ان صدقتني [illegible] ان كنت [illegible] قال [illegible]
فلمات الله واماني قال الحبر [illegible] قال له [illegible] تقول الاحبار قال الا في حجر من اسفار توراة اسمك ونعتك
واتباعك وانك تخرج من جبال فاران [illegible] على كل من قريش في علامات بين كتفيك خاتم بخاتم النبوة لا
نبي بعدك ومن ولدك احد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك واسمه علي ويبلغ ملكه المشرق والمغرب وتفتح خيبر وتقلع بابها ثم
تعبر الجيش على الكف والزند فان كان فيك هذه الصفات امنت بك واسلمت على يديك قال رسول الله ايها الحبر اما الشامة فهي لي و
اما العلامات فهي لناصري علي بن ابي طالب قال فالتفت الحبر الى علي وقال انت قاتل مرحب الاعظم قال علي بلى قتلت مرحبا الاعظم
انا جدلته بقوة الله [illegible] تعبر الجيش على زندي [illegible] قال امدد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و
انك [illegible] وانه يخرج منك احد عشر نقيبا الحديث بيان اعلم ان الائمة جمع امام على وزن فعال لما يفعل به كالكتاب
يجمع على الائمة كما الامام على الائمة ومثله النظام والقوام والكتاب والعصام فالامام من يؤتم به قال تعالى اني جاعلك للناس
اماما اي يأتم بك الناس فيتبعونك ويسمى كل من يتبع به اماما لان الناس يأمون افعاله اي يقصدونها ويتبعونها ويقال للطريق
امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع وفسر قوله تعالى وانهما لبامام مبين بالطريق الواضح وقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قيل اي
بكتابهم او بنبيهم او بدينهم [illegible] المنصوبة والمتبعة ولذلك يطلق الامام على كل نبي او وصي وعلى امام الجماعة والجمعة ونحو ذلك
فهو من امه [illegible] من باب قتل اذا قصده [illegible] للقصد [illegible] طالبا للاتباع واصل
الائمة ائممة نقلت حركة الميم الى الهمزة الثانية وادغمت في الميم الثانية فمنهم من يحقق الهمزة على الاصل ومنهم من يسهلها
اي يخففها بقلبها ياء او كونها حرف حركتها ومنهم من يقلبها الفا كما في آدم [illegible] الاصل ومنهم من يسهلها بين بين اي
يجعلها بين نفسها وبين حرف حركتها والمراد من الائمة هم الاشخاص المعصومون وهذا من اطلاق اللفظ بالحقيقة العرفية الثانوية وهي
المعنى الاصطلاحي المتشرعي لان اللفظ ينصرف اليه لانه الفرد الشائع في الاستعمالات العرفية انصراف المطلق الى الافراد الشائعة
او الكاملة بناء على حمل المطلق على الكامل الموجب للانصراف كالعلية او ان اللفظ ينصرف اليه بمعونة القرينة الحالية كون اللام للعهد
الخارجي والنقباء جمع النقيب كالكرماء في الكريم والشرفاء في الشريف فعيل بمعنى الفاعل من نقب الجدار ونحوه من باب قتل اذا خرقه
والمصدر النقب وكذلك النقابة بالفتح والاسم النقابة بالكسر كالولاية والولاية ونقب الحيطان طوى البلدة كذلك ليعلم ما فيها من العيوب

[illegible]

والامراء منه النقب في الجبل الطريق الواسع فيه كانه نقب فيه ولذا فسر في قوله تعالى فنقبوا في البلاد بمعنى طافوا او تباعدوا
او ساروا في نقوبها اي في طرقها وطلبوا المهرب ونقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الضماير والاخبار وهو كا
العريف سمي به لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم قال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا اي حاكما فانه امر موسى بان يبعث
من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتونه باخبار ارض الشام واهلها الجبارين ولختاره من كل سبط رجلا يكون
لهم نقيبا وفي الحديث انه جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه اي رئيسا مقدما عليهم وكانوا
اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سعد بن خيثمة من النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له
خمس مناقب وكان عبادة بن الصامت نقيبا منهم وقد تكرر ذكره في الخبر والنقيبة النفس والنحيزة والكرامة ونحو ذلك لانها ينقب عنها
اي يفتش عنها للعلم بها وفي الحديث لم اومر ان انقب عن قلوب الناس اي افتش واكشف والنجبا جمع النجيب نظير امراء واصل النجيب
هو الفاضل من كل شيء وقد نجب بالضم نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والانثى نجيبة جمعها النجائب والنجباء كالكرام جمع الكريم
والكرم والكرائم في الكريمة وفي الخبر الانعام من نجائب القرآن اي من افاضل سوره ومنه المنتجب بمعنى المختار من انتجبه اذا اختاره
واصطفاه واستخلصه واصل النجب بالتحريك لحاء الشجر وقشره ومنه نجبت الشجرة اذا اخذت قشر ساقها او نزعت الصدر وهذا
مستلزم الاطلاع والخلوص والخيرة والصفاء كما سيجيء في الخبر السابق وهذا الذي ذكر في معنى النقيب والنجيب انما هو المعنى اللغوي العرفي
العام وباعتبار هذا المعنى اطلاقهما على الائمة والاعلام منها العهد ويحتمل فيهما معنى النحو العرفي الخاص من باب تحقيق العرفية الخاصة المنقول عنه
هو صنف من الاولياء عباد الله الصالحين كما ذكروا ان الابدال لا يكون العالم خاليا عن القطب والاوتاد الاربعة والابدال السبعة والاخيار
الاربعين والنقباء الاربعين والنجباء السبعين والصلحاء الثلثماية والثلاثة عشر وقد اختلف في بعض الاصناف اسما ورسما وعددا
وتفضيلا وتاخرا وقلة في العدد وكثرة ومما قيل في الابدال انهم اربعون اسنادا الى الواحد ... الدرجة من الشيم ... الانبياء
كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة بدل مكانهم قوما من امة محمد يقال لهم الابدال لم يفضلوا على الناس بكثرة صوم وصلاة ولكن
بحسن الخلق وصدق النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء مرضاة الله ... خلفاء الانبياء قوم اصطفاهم الله لنفسه
واستخلصهم بعلمه وهم اربعون صديقا منهم ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن بهم تقوم الارض وبهم يمطرون وبهم
يرزقون وبهم ... على الاحوال ... وهكذا النقباء والنجباء وقد اشرنا اليه في ... من كتابنا المسمى
الاصول ... والاشارة الى بعض احوال ... ومنها المحدثة
في العلل عن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله يقول انما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما
تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي

بيان معنى النقيب

بيان معنى النجيب

بيان معنى المحدثة

٤٢

واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت
سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين وفي ... سليمان قال
محمد بن ابي بكر وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية
وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية وقال الصدوق رحمه الله قد اخبر الله عز وجل في كتابه انه ما ارسل من النساء
احدا الى الناس في قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء وقد كان
... محدثة ... عن الصادق ... رسول الله ... كانا يحدثانه
من ... ذكر حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله يقول ... سنة ثمانية وعشرين ومائة ...
... مصحف فاطمة ... ان الله تعالى لما قبض نبيه دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله
عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي
لي فاعلمته فجعل يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون وعن ابي عبيدة
قال سأل ابا عبد الله بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض
الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة فسكت طويلا
ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد
على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان
علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وفي رواية الثوري عن الصادق مصحف فاطمة فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه
من قرآنكم حرف واحد وليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ... هست ...
كتاب ... وذكر بعض علماء الجفر ... المعروف بالجفر ... الزهراء ... بعد وفات النبي
من ... الاحزان الشديدة كان جبرئيل يجيء اليها ... من جانب الله ... وكان يحدثها بعض الاخبار ...
عليها ... الانبياء العظام الرسل الكرام
وكانت تكتب كل ما سمعت حتى اجتمعت عندها صحيفة ... على اربعين ... فلما تمت جعلتها في ظرف من الاديم ...
الكريم وسلمها الى ... الى شرف المدينة في خارج البلدة ... كثيب
الرمل فصعد على الكثيب ... في الغاية ... المعدل ... عليه

مصحف فاطمة

نقل عن علماء الجفر

وقال يا سيدي هذه قائمة من سيدة النساء البتول ودعتها الى ذلك لتوصلها وتوديها الى داري الاجهد جعفر بن محمد في الكوفة

وخاتم الوصيين فخذ الامانة فحفظها كما يقول الحكيم الخبير وجعل ما يقول لتحفل سعد ما امرته الى ان اراد ان يصعد

على الكثيب هبت هناك ريح عاصفة وزعزع عاصف فاخذ طرف الصحيفة من يده وضرب على الطرف هذا الجبل وطالت الاكثار

حتى تمزق الطرف وطارت الريح بكل وفي الصحيفة الى طرف غير طرف الاخر وسعى سعد وجهد ليأخذ بعض الاوراق ولو

واحدا منها فلم يتمكن بل انتحل يبكي ويتضرع فاذا هو الشخص الموصوف الذي امره بابلاغ الصحيفة بعد ما فعل سعد ما امره

فحكى قصة الواقعة وما فعل بها الريح الشديدة العاصفة فقال يا سعد اصبر الى الليل بالاتفاق لعلك تنظر بعض الاوراق في

اثناء الليل لما يظهر من نوره كالبدر فلما جن عليهما الليل رأى سعد في الليل انوارا في مواضع متفرقة بعدد اوراق الصحيفة كل منها

كانه شروق الشمس المشرقة فقال له ذلك الشيخ قم يا سعد فاطلب الاوراق فقاما سعد وتفحصا جمعا من الاوراق خمسة وثلثين فكان

الورق المتمم للاربعين عظيم لمامس مكان بعيد فتكلما لطلبه لم ينظرا بل الى ان طلع الصبح فقال ذلك الرجل يا سعد قد فات منا هذا

الورق البتة واما يصل هو الى شيعة الزهراء ممن كان اهلا له فاخذ الرجل الاوراق الخمسة والثلثين وسلم بعضه الى سعد

ليوصلها الى فاطمة فخرج سعد اليها فاخبرها الخبر ثم ارتفع هذا الورق الفائت الى سمت المغرب فكان فيه اسرار وقعت في ايدي الحكماء

وذلك بانهم اخذوا ذلك الورق فوجدوا فيه اربعين سطرا في كل سطر علم مستقل ما هو مجموع عند الغربيين من جملة تلك العلوم

الطلسمات والنيرنجات والاحضارات والاحراق والكيمياء والليمياء والهيمياء والسيمياء والريمياء والضرب والعزل والقبض والبسط

العقد والحل والتصرف والتحريق والدلالات والزرقيات والوفق والاعداد والجفر وهي احد وعشرون علما من اربعين علم الغربيين ايضا

ولكن تسعة عشر من هذه العلوم موجودة بين الغربيين وحدهم لم يصل الى غيرهم وقد جمع العلوم الاحد والعشرين الشيخ حسين

الاخلاطي وغيره من اهل هذا الفن في كتبهم انتهى **باب** لفظ المحدثة بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الدال المهملة وفتحها

الدال اسم مفعول من حدثه يحدثه اذا اخبره حيث بذلك لما ظهر من الاخبار المذكورة من ان الملائكة كانت تحدثها و

فيه صفة لها انها المحدثة العليمة وسيأتي ايضا ان سمي المحدثة كما من يحدثون بها على ما يحدثها بالعلوم المكنونة

وفي كثير من الاخبار انهم يحدثون اي تحدثهم الملائكة ويسمع جبرئيل من غير معاينة ويمكن ان في بال التحديث من جبرئيل

ويكون الملك ايضا بمعنى انه كانت تحدثها في بطنها قبل الولادة كما يظهر من الاخبار الواردة في حال حملها او وضعها لها

ويجيء الاشارة الى بعضها وانها ايضا كانت تحدث الملائكة كما كانت الملائكة تحدثها على ما مر في الاخبار السابقة و

المصحف بضم الميم ذكرها والقلم شهره لها مفتوحة انها ما هو مجمع الصحف اي مجمعها وتسمى القرآن الذي جمعه عثمان مصحفا

لان القرآن كان قبل ذلك سورا متفرقة ذا ايات متقطعة واوراق منتشرة وصحفا منتشرة فاذا جمعوا الصحف وجعلوها مجتمعة في

نسخة واحدة كما يظهر مما ذكر بعض علماء الجفر ان كان اوراقا متعددة ويسمى كل قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه شيء صحيفة وفي النهاية الكتاب

كتب لعيينة بن حصين كتابا فقال الخازن فقال اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس والصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه

عبد المسيح بن جرير كان قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما فكتب لهما كتابا الى عامله بالبحرين يأمره بقتلهما وقال

اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتاز المتلمس بالحيرة فاعطى كتابه صبيا فقرأه فاذا فيه يأمر عامله بقتله فالقاه في الماء ومضى الى الشام وقال

افعل مثل ما فعل فانه ينتهي امره الى ما فعل فيمن فيه حكم فقال ضربت به المثل **ومنها** البتول قال

يطلق على مريم ايضا وفي المطلع عن علي انه سئل النبي ما البتول فانا سمعناك تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط

اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء وعن ام عبد الله قال قال رسول الله قد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ار لها

دما فقال ان فاطمة خلقت حورية في صورة انسية وقال لعائشة يا حميرا ان فاطمة ليست كنساء الادميين لا تعتل كما يعتللن وفي

حديث على ما ذكره ابو بكر بن شاذان العربي في قول الفضل احمد بن ما ذكر السيد احمد العاملي يجوز كون اللفظ على اصله بمعناه اي كناية عن مطلق الحسنات

الشريف الطاهر بضم الخاء على التي وعن الباقر بضم القطر وعن الصادق قال حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لانها كانت

طاهرة لا تحيض وقال عبد الحق في الغريبين سميت مريم بتولا لانها تبتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها تبتلت عن النظير وفي صحيح

الاخوان عن البخاري قال التامسي في هذا كتاب سميت الطاهرة لطهارتها عن كل دنس وطهارتها من كل رفث وما رأت قط يوما حمرة ولا نفاسا

وعن انس بن مالك عن امه قالت ما رأت فاطمة دما في حيض ولا في نفاس وعن البخاري ان بنات الانبياء لا يحضن انما الطمث عقوبة

من طمثت سارة **بيان** يمكن ان يراد من البتول معنى المنقطعة عن العترة او الاشرف التي لا في الدنيا ولا في الاخرة اما في الدنيا فلان عليا

لم يتزوج عليها ما دامت حية ولما كان له جواز ترويجه عليها في الدنيا لم الاولى على الاطلاق من الاخير واما في الاخرة فلعدم الاثنين

لعلو درجتها وشرف الاهل وهذا ويجري هذا الاحتمال في مقامها ايضا وقد تبين ان اختلاف الاخبار في سبب التسمية يكشف عن اعتبار الجميع

كل صدق مع كل من معنى الحسنات على ما فصلنا وان فاطمة واصل البتل القطع اي انها منقطعة عن نساء زمانها بعدم روية

الدم حيضا ولا نفاسا ولا ابتضاضا ومن هنا ايضا حيث لا يتبتلوا في النهاية المريم بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم

وبها سميت مريم ام عيسى وحيث البتول البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا والانقطاعها عن الشهوة لكونها بكرا

والا او لانقطاعها عن الحيل المدققة من الخلق وتبتل اليه تبتيلا **تكميل** ولها اسماء غير ذلك كما ذكر الصادق وغيره مثل

الحصان الحرة العذراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية الصديقة الكبرى والمريم الكبرى الى غير ذلك والحصان بفتح الحاء

المرأة العفيفة وقد حصنت المرأة صارت عفيفة وهي حصان بالفتح اي العفة اصله من الحصن بالكسر وهو المكان الذي

يعتصم به لا ينال ولهذا ايضا الفرس الكريم العتيق بالحصان بالكسر لكونه محرزا للحصن المركب وجعل الحصان بالفتح المرأة الكريمة بالكسر

الفرس بالاغنام مناسبة لكون الفرس مركبا والانسان ركبا له [illegible] كما قيل في الجنازة والجنازة بالنسبة الى الميت السرير

على وجه ان يقال العكس ايضا [illegible] الكل في كل واحد [illegible] الكرم [illegible]

مثل اعتق [illegible] وا [illegible] الكرم [illegible] فيكون [illegible]

[illegible] وامعة الحسن [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] على التعدية [illegible] الكرم [illegible] والكتاب [illegible]

[illegible]

بها [illegible] الرجل [illegible] الحرام [illegible] الكرم [illegible]

[illegible] من كل [illegible]

[illegible] في حديث [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الطعم [illegible]

[illegible] العين [illegible]

[illegible] والبركة [illegible] الزيادة [illegible]

من [illegible] المباركة [illegible] والطاهرة والزكية معناها المطهرة من الذنوب [illegible]

الارجاس الظاهرية والباطنية [illegible] الطاهرة عن الظاهرية والزكية عن الباطنية [illegible] الطاهرة [illegible]

[illegible] الطهارة [illegible] والاطلاق [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]

والمراد [illegible] في الدنيا والبرزخ والاخرة من حيث [illegible]

[illegible] الشفاعة الكبرى [illegible] الدنيا والاخرة والطاهرة المرضية [illegible]

[illegible] الاخرة من الكرامات [illegible]

[illegible] الصديقة الكبرى [illegible]

[illegible]

افضل

44

وفضلا ومن اسمائها في السماء [illegible] والنورية السماوية الحانية لكونها [illegible] بفاطمة والقائم [illegible]

المؤمنين [illegible] والنورية ظاهرة والسماوية [illegible] العوالم العالية على ما اشير اليه فيما مر والحانية المشفقة على

زوجها واولادها [illegible] الحانية [illegible] ولا تتزوج [illegible] شفقة لاولادها [illegible]

[illegible] على زوجها [illegible] النساء [illegible] والنسا [illegible] والمصدقة [illegible] ايضا

والكوثر على [illegible] الكوثر [illegible] كثير الخير والبركة واعلم ان المسماة بفاطمة من [illegible] والنبوة

[illegible] الهاشمية [illegible] فاطمة بنت رسول الله زوجة امير المؤمنين [illegible] فاطمة بنت اسد بن هاشم امه وهي اول

هاشمية [illegible] هاشمي [illegible] مع رسول الله [illegible] المدينة [illegible]

[illegible] وفاطمة بنت

[illegible] الفواطم [illegible] في حديث [illegible] ثلث فواطم

فاطمة [illegible] فاطمة بنت اسد [illegible] شقيقها

بين الفواطم [illegible] فاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت اسد [illegible] وفاطمة بنت حمزة [illegible] فصل في بيان افضلية [illegible] الانوار

الاربعة [illegible] وبيان افضليتهم [illegible] من الانبياء والاولياء وغيرهم اعلم [illegible] الاخبار والاثار

[illegible] ان افضل جميع المخلوقات واشرف جميع الموجودات هم الانوار الاربعة عشر

وهم اهل [illegible] واحدة [illegible] الشرف والفضيلة [illegible] واحدة [illegible]

[illegible] المتقدم والمتأخر [illegible] هو خاتم الانبياء والمنتهى هي

فاطمة الزهراء [illegible] هو خاتم الاولياء [illegible] المعصومين [illegible]

[illegible] فاطمة [illegible] افضلية الحسين [illegible] افضلية القائم [illegible]

[illegible] الافضلية [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] القائم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسين [illegible] العرش [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] القائم [illegible]

يعلم الحسن لا توقف ترجيحه على الجهاد ولا غيره من بعده ولكن السلطان ذا ابن اصغر واكبر فالحشمة الظاهرية في الولد الاصغر مثلا
مثلا بكونه قائد الجيوش ومتولي الحروب من جهة مناسبته ومثابته لتلك الرتبة الظاهرية لا توجب افضليته على الولد الاكبر الذي هو احق
في الفضيلة الذاتية من جهة التدبير والعلم والحكمة وسائر الصفات الفاضلة الكمالية مثلا اذا كان الولد الاصغر دون الاكبر في هذه الصفات
الكاملة وان كان يحصل للولد الاصغر فضيلة اخرى من الجهة السابقة ومع ذلك فلا يقال عند الاطلاق ان الولد الاصغر للسلطان افضل
من الاكبر فتامل وتدبر فان هذا المجال لكل من كان من اهل البحث والبصيرة ثم ان المحقق من الروايات والاخبار ان مرتبة الانبياء تحت
مرتبة هؤلاء الانوار فكيف كل من الانوار الاربعة عشر افضل من الانبياء حتى اولي العزم منهم ايضا لكون الانبياء مخلوقين من انوار هؤلاء
الانوار والنور اسفل من النور من حيث المرتبة بمراتب كثيرة وان الاحاطة بحقائق الرجال لا يصح الا عند من بل عند كل من كان له انس تام
بالاثار والاخبار المأثورة ولو كان مثل ابن ابي الحديد في السبعة العلوية هذا المتقدمين قد كشفت غطاء ستره بعقد الله او منع
ولكن اذكر هنا ما ذكره في هذا المقام بعض علماء الاعلام ليكون الناظر في كتابنا هذا على بصيرة مما ذكره النوع مع كونه من جهة بعض فقراته
واستفهامه ويدل ما ذكرنا ومفصلا لما اجملنا قال قد تحقق ان النبي والائمة قد حكموا من نور واحد والنبي له فضيلة على علي ود
ذكروا ان له الفضل على الائمة ووجهه ظاهر ولما الحسنان فالذي يظهر من اخبارهم ان لهما الفضيلة على باقيهم ولعل وجهه القرب من
النبي ومشاهدة الوحي وحفظ الملائكة في منازلهم والقرب من زمن الاسلام وغير ذلك واما هما فلم يخرج الا فضيلة منها الا الامام
ولكلاهما فضائل منها معا وقد كانا في الفضائل كفرسي رهان مع ان تحقق الحسين عوض الشهادة بان جعل الشفاء في تربته والائمة
من ذريته واستجابة الدعاء تحت قبته ونحو ذلك وفي الروايات الخاصية ان فاطمة اتت بهما الى النبي فقالت يا رسول الله ورث
ولديك فقال اما الحسن فله سؤددي وحلمي واما الحسين فله جودي وشجاعتي ومن كان هذا الحسين كان في الدرجة القصوى من الكرم
والشجاعة اما الكرم فقد كان الحسن يكثر اليه بالكف ..... الشعراء ونحوهم كثيرا من الاموال واما الحسين فكان يعطي الاخوان خير
المال ما في العرض وفيه ذكروا على ان الاعطاء بقصد صون العرض حسن ولو لم يكن من اهل الاستحقاق وروي ... في
بعض الاخبارات العطاء لصون العرض يكتب فيه ثواب الصدقة واما الشجاعة فما هي بواقعة الطفوف وقد وقع على الحمام
مع سبعين الفا وقتل منهم الجماعات فلم يتسلطوا عليه حتى احتالوا عليه بان تراجعوا عليه كلهم وقد كانت العادة بينهم قديما
ان يبرز واحد لواحد مع ما لحقه من العطش والاذى بقتل اهل بيته واخوته ولكن قد سبق الكلام ايضا في الروايات ان الحسنين
قد تحاكما في اللوح الى النبي بين كتابتهما وقد كانا طفلين لا يعلمان الى امهما فاحكما الى ابيهما فقال ابوهما امضيا الى
امكما لتميز بينكما فقالت يا بني ان علي قلادة فيها سبع من اللآلي فانا اقطعها فكل من يحوز الاربع فخطه احسن
فلما القتها تبادرا الى الالتقاط فالتقط كل واحد منهما ثلاثا وانى جبرئيل فضرب بجناحه اللؤلؤة وقدها نصفين فاخذ كل منهما

نصفا

فضيلة فنظر الى علي منهما حيث لم يرو الله ورسوله وابوهما ادخال غم الترجيح عليهما وامثال هذه الروايات الدالة على المساواة
بينهما الاتحاد مخصوص باتحاد درجتهما من الشرف فكان الحسن يشبه من السرة الى فوق والحسين يشبه في النصف الاخر فتوى الروايات
الكثيرة ان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى اما ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين فقالت
كما تميس العروس فرحا الى غير ذلك والباقي الائمة فالاخبار قد اختلفت في احوالهم في المساواة والاشرفية فروى الصدوق منه
الى مولانا ابي عبد الله الحسين قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله فاجلسني على فخذه الايمن واجلس اخي على فخذه الايسر
فقبلنا وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم كلهم
في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي خبر اخر ان الفضيلة لهم ولعل فضيلته باعتبار تشييد اركان الدين وكثرة جهاده
والقرآن المؤمنين بوجود القائم قال اعلم ان الاختلاف بين اصحابنا رحمهم الله في اشرفية نبينا على سائر الانبياء للاخبار المتواترة
وانما الخلاف بينهم في افضلية امير المؤمنين والائمة الطاهرين على الانبياء ما عدا جدهم فذهب جماعة الى انهم افضل من باقي
الانبياء ما خلا اولي العزم فهم افضل من الائمة وبعضهم الى المساواة واكثر المتأخرين الى افضلية الائمة على اولي العزم وغيرهم
وهو الصواب والدليل عليه وجوه الاول قول النبي لولا علي لم يكن لفاطمة كفو آدم ومن دونه وقد استدل الزيدي على هذا
بان ابراهيم واسمعيل ابواها فلا يخلوان في هذا العموم والجواب ظاهر وهو ان المراد النظر الى الكفوية مع قطع النظر عن الابوة
مع ان غيرهما كاف في باب التفضيل اذ لا قائل بالفرق بين موسى وابراهيم الثاني ما رواه المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي والحسن والحسين والائمة
فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال هؤلاء احبائي
واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم
خلقت ناري قال فلما اسكن آدم حواء الجنة نظر الى منزلة النبي والائمة فوجدها اشرف منازل اهل الجنة فقال الله هذا احباي
لولاهم ما خلقتكما الثالث ما روي مستفيضا من انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل جبرئيل ومحمدا على الصراط لا يجوز احد
الا من كان معه براة من علي بن ابي طالب والاحاديث ان الله يقول للاسفل وكذا ما روي انه لا يدخل الجنة احد الا من كان معه
برات من علي بن ابي طالب واحد في الصحيح فكر في سياق النبي يبعد العموم وروي انه يوم القيمة يبعث الله رضوان بمفاتيح
الجنة ومالكا بمفاتيح النار فيدفعها الى علي بن ابي طالب ويأتي الى شفير جهنم فيقف ويدفع الملائكة الناس الى الصراط وهو الذي يعده
فيقول يا نار هذا لك وهذا لي فكان قسيم الجنة والنار على ما تواترت به الاخبار وفي حديث عيون اخبار الرضا ان النبي
سمى بابي القاسم لانه يقسم عليا بما حصل لما اخذ من ابي طالب علم فجعله على قسيم الجنة والنبي ابوه فهو ابو القاسم الرابع ما

الوجه الاول

الوجه الثاني

الوجه الثالث

الوجه الرابع

ما رواه ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب فلما رآه النبي
تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله كان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله
خلقني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء
فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكان ذلك في
علم الله السابق ان الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل والتكبير وكل شيء يسبح الله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي وكان في علم الله السابق
ان لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه ان لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الحديث وظاهر ان مرتبة الاستاد المعلم اعلى
درجة من التلميذ الخامس ما استفاض في الاخبار من ان علم الائمة اكمل من علوم كل الانبياء ومن ذلك ما وجد من علم الاسم الاعظم وهي
ثلاثة وسبعون حرفا حرف منها استاثر به الله تعالى لنفسه والثاني وسبعون علمها الرسول والمرتضى وعلمها الاهل بيته واما باقي الانبياء
فقال الصادق ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف وابراهيم ثمانية احرف ونوح خمسة عشر حرفا وآدم
خمسة وعشرين حرفا وقد جمع ذلك كله لمحمد وروى صاحب كتاب الاربعين عن عبد الملك بن سليمان قال وجد في ذخيرة حواري عيسى
مكتوب انه لما تكلم موسى مع الخضر في قصة السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هارون عما شاهده من عجائب البحر
قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو المشرق واخذ ثانية
ورمى بها نحو المغرب واخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء واخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت انا والخضر
من ذلك وسألنا عنه فقال الاعلم فبينما نحن كذلك واذ بصياد يصيد في البحر فنظر الينا فقال ما لي اراكما في فكر من امر الطائر فقلنا هو
فقال انا رجل صياد وقد علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان فقلنا لا نعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا الطائر في البحر يسمى [illegible] اذا
صاح يقول في تسبيحه [illegible] واشارته برمي الماء يقول ان [illegible] علم اهل السموات والارض والمشرق والمغرب عند علم [illegible] مثل
هذه القطرة الملقاة في البحر بحيث علم ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب فعند ذلك سكن ما كان فيه من تشاجر واستقل كل منا علمه وكان حارث
العلوم المتعلقة بحوادث الايام في اعصار الائمة [illegible] وكان علي يعرض على روح النبي ومن بعده من الائمة ثم يعرض على الامام الحي
حتى لا يكون آخرهم افضل على اولهم بالعلم ومن كان اعلم فهو افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون السادس فقد ورد في عدة
اخبار انه قد اجتمع في علي من الصفات ما تفرق في غيره متفرقا في الانبياء السابقين روى الصدوق في كتاب [illegible] باسناده الى سليم بن قيس
قال قال رسول الله ان عليا في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو
قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه الله من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد
ايوب وسخاءه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وان اسمه لمكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي الحديث

السابع

السابع في صفة منبر الوسيلة من النبي انه منبر يؤتى به في يوم القيامة فيوضع عن يمين العرش فيرقى النبي ثم يرقى من بعده امير المؤمنين فيجلس
في مرقاة دونه ثم الحسن في مرقاة دونه الى آخرهم ثم يؤتى بابراهيم وموسى وعيسى والانبياء فيجلس كل واحد منهم مرقاة من دون المراقي
الحديث الثامن ما رواه ابو حمزة الثمالي قال دخل ابو عبد الله بن عمر على زين العابدين وقال يا ابن الحسين انت الذي تقول ان يونس
بن متى انما لقي من الحوت ما لقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارني آية ذلك ان كنت من
الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ بحر تضرب امواجه فقال ابن عمر
يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي ثم قال يا ايها الحوت فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك
يا ولي الله فقال من انت فقال انا حوت يونس يا سيدي ان الله لم يبعث نبيا من آدم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم
اهل البيت فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية وما لقي نوح من الغرق وما لقي ابراهيم من
النار وما لقي يوسف من الجب وما لقي ايوب من البلاء وما لقي داود من الخطيئة الى ان بعث الله يونس فاوحى الله اليه يا يونس تول امير المؤمنين
عليا والائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى من لم اره ولم اعرفه وذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الي ان التقميه ولا تهشمي له عظما
فمكث في بطني اربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي
بن ابي طالب والائمة الراشدين من ولده فلما آمن بولايتكم امرني ربي فقذفته على ساحل البحر فقال زين العابدين ارجع ايها الحوت
الى وكرك فرجع الحوت واستوى الماء التاسع ما رواه الصدوق [illegible] قال [illegible] حرة بنت حليمة السعدية على
الحجاج بن يوسف الثقفي فلما مثلت بين يديه قال انت حرة بنت حليمة [illegible] قيل عنك انك تفضلين عليا على ابي بكر وعمر وعثمان
فقالت لقد كذب الذي قال اني افضله على هؤلاء خاصة قال وعلى من غير هؤلاء قالت افضله على آدم ونوح ولوط وابراهيم وموسى
وداود وسليمان وعيسى بن مريم فقال الحجاج ويلك اقول انك تفضلينه على الصحابة فتزيدين عليهم سبعة من الانبياء من اولي العزم فان
لم تأتي ببيان ما قلت ضربت عنقك فقالت ما انا فضلته على هؤلاء الانبياء بل الله تعالى فضله في القرآن العظيم عليهم في قوله في حق آدم
وعصى آدم ربه فغوى وقال في حق علي وكان سعيكم مشكورا فقال احسنت يا حرة فبم تفضلينه على نوح ولوط قالت الله تعالى فضله
عليهما بقوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما وعلي بن ابي طالب كان ملاكه تحت سدرة
المنتهى وزوجته بنت محمد فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها فقال الحجاج احسنت يا حرة فبم تفضلينه على ابي الانبياء ابراهيم
خليل الله فقالت الله تعالى فضله عليه بقوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وامير المؤمنين
قال قولا لا يختلف فيه احد من المسلمين لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وهذه كلمة لم يقلها قبله ولا بعده احد فقال احسنت يا حرة
فبم تفضلينه على موسى كليم الله قالت يقول الله تعالى فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وعلي بن ابي طالب

بات على فراش رسول الله لم يخف حتى انزل الله في حقه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فقال الحسن يا قوم بم تفضلونه على داود
فقال ان الله فضله بقوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال العلماء في شيء كانت حكومته قال في
رجلين احدهما كان له كرم والآخر غنم فنفشت الغنم في الكرم فرعته فتحاكما الى داود فقال يباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم حتى يعود كما
كان عليه فقال له ولده يا ابت بل يؤخذ من صوف الغنم ولبنها فقال الله عز وجل ففهمناها سليمان وان امير المؤمنين قال سلوني عما فوق السماء
واسألوني عما تحت الارض سلوني قبل ان تفقدوني فقال لهم الحسن يا قوم بم تفضلونه على سليمان فقال ان الله فضله عليه بقوله رب
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومولانا قال يا دنيا طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فنزل فيه قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الحسن يا قوم بم تفضلونه على عيسى بن مريم قال ان الله فضله عليه بقوله
واذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وعلي بن ابي طالب لما ادعوا النصيرية فيه ما ادعوا لم يعاتبه
الله تعالى فقال الحسن يا قوم خرجت من جوابك واعطاها ... الاول هذا الجواب ... في الاخبار ولكن لم يجمع في خبر
وفي كتاب المناقب ... ان رجلا دخل على امير المؤمنين ... فقال يا امير المؤمنين انت افضل ام آدم ابو البشر قال علي تزكية
المرء نفسه قبيح قال الله تعالى لآدم يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الآية وان اكثر الاشياء ابيحت لي ... وتركتها وما قربتها ثم قال انت افضل ام
نوح فقال علي ان نوحا دعا على قومه وانا لم ادع على ظالمي حقي وابن نوح كان كافرا وابناي سيدا شباب اهل الجنة قال انت افضل ام موسى
قال ان الله تعالى ارسل موسى الى فرعون فقال اني اخاف ان يقتلون حتى قال الله لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون وقال رب اني قتلت
منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وانا ما خفت حين ارسلني رسول الله بتبليغ سورة براءة ان اقرأها على قريش في الموسم ... وقد كنت قتلت كثيرا
من صناديدهم فذهبت بها اليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم قال انت افضل ام عيسى بن مريم فقال ان مريم كانت في البيت المقدس فلما جاء وقت
ولادتها سمعت قائلا يقول اخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة وانا امي فاطمة بنت اسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق حائط
الكعبة وسمعت قائلا يقول لها ادخلي فدخلت في وسط البيت وانا ولدت به وليس لاحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي العاشر
ما رواه الصدوق باسناده الى عمار بن ياسر قال كنت مع علي بن ابي طالب في صفين وقد ... القرآن فقال لاصحابه ابن الخاض فقالوا انت
اعلم يا امير المؤمنين فقال يا رجل من اصحابه امض الى هذا التل ونادي يا جلندا ابن كركر ابن الخاص قال فسار حتى وصل التل ونادى يا جلندا فاجابه
من تحت الارض خلق عظيم لبيك لبيك ... فصاح بالبئر يا امير المؤمنين فقال جاء ذو خلق كبير فقال الامام يا ... قال يا جلندا
ابن كركر ابن الخاص قال لبيك وقال يا جلندا ابن كركر ابن الخاص كل واحد ... قال الامام ... من عرف ... ابن الخاص وانما
في هذا المكان وقد بقيت ... من ثلاثة آلاف سنة ... ابي ... ابن الخاص ... علم المخاض
حتى ... اني ... بعد رسول الله. اقول

ام

وهذا الاثر ... اخص اوصاف عيسى ومعجزاته هو احياء الموتى وهذا قد اجرى الله على الاموات لرسوله علي بن ابي
طالب فتبين هذا من ذلك الحادي عشر ما رواه صاحب كتاب الفردوس وهو من اعظم محدثي الجمهور عن النبي انه قال لعلي انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يعلم ان باب النبوة قد ختم وباب الولاية قد فتح وهو اشارة الى بعث علي مع الانبياء
باطنا والى سر الولاية التي ظهرت بعد محمد لتكون علماء امته الذين هم الاولياء واعين الناس سواء لرسوله والنبوة والولاية وبيانها الى
الحق اقول هذا الذكر رواه من يعتمد على باطنها قد وقع مضمونه في اخبار اهل البيت عن علي وهو اشارة الى سر الحق في غاية الشرف
من التحقيق وهو انه قد روي عنه انه قال في جواب من ذكر فضائل الانبياء الذين ذكرهم الله في القرآن وخص كلا منهم بنوع من الكرامات
الالهية كنجاة ابراهيم من نار نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما الخ فقال والله لقد كنت مع ابراهيم في النار وانا الذي جعلتها عليه
بردا وسلاما وكنت مع نوح في السفينة فنجيته من الغرق وكنت مع موسى فعلمته التوراة وانطقت عيسى في المهد وعلمته الانجيل
وكنت مع يوسف في الجب فنجيته من كيد اخوته وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح وفي الروايات ان اعرابيا
جاء الى رسول الله ... يسأله عن اشياء من احكام الدين ... فصاح ... حتى صار مثل العصفور فقال يا
رسول الله اجرني من هذا الشاب فقال النبي ... فقال الاعرابي ... على سليمان بن داود وسلكت ... جماعة من
الجن والشياطين فلم يقدروا على ... هذا الشاب ... فضربني بها على كتفي ... فقال له النبي ان
من علي حتى ... ومن شيعته ... البيان ... هذه الاخبار التي
لا يعرف معناها الا العلماء الراسخون الثاني عشر ما ... من الروايات من ان ابراهيم طلب في مقام من الله مشاهدة
واحدة ... على الملكوت ليشاهد ... فقال يا رب ارني ملكوت السموات والارض فرفع الحجاب عن وجهه حتى نظر ... العين
الباصرة الى ما خلق الله في الارض والسماء وان مولانا امير المؤمنين قد كانت له هذه الحالة على الدوام كما روي انه كان يخطب على
المنبر فقال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فاسألوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارض فقام رجل من القوم
فقال يا امير المؤمنين اين جبرئيل في هذا الوقت فقال دعني انظر فنظر الى فوق والى الارض وعن يمينه ويساره فقال انت جبرئيل فطار
من بين القوم وشق سقف المسجد فكبر الناس وقالوا الله اكبر يا امير المؤمنين من اين علمت ان هذا جبرئيل فقال اني لما
نظرت الى السماء ... العرش والحجب ولما نظرت الى الارض ... طبقات الارض الى الثرى ... وما نظرت ...
ذات ... في هذه المخلوقات ... الثالث عشر ... عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول اعطاني
الله تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه
السلسبيل واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسري بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه ... اسرى بي اليه

الحادي عشر

الثاني عشر

٤٧

كان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد فتحت ونظرت الى علي وهو رافع راسه
الي يكلمني فكلمته وكلمني ربي عز وجل فقال يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو
يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان تسلم عليه ففعلت فرد عليهم ورايت الملائكة
يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنئوني ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم نكس
حملة العرش رؤوسهم الى الارض فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب ما خلا حملة العرش فانهم
استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت
اني لم اطا موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه اقول هذا الحديث يدل على ان عليا عرج الى ملكوت السماء وهو في الارض
هذه المناقب لا قعبان من لبن شيبا بماء فصارا بعد ابوالا هذه المآثر لا ثوبان من يمن خيطا قميصا فعادا بعد اسمالا
الطاهرة قد كانت عنده اعين مشاهدة الملكوت وبها فضل على ساير الانبياء ومن ذلك ما رواه صاحب بصائر الدرجات عن المفضل بن عمر قال
سالت ابا عبد الله عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره ثم قال يا مفضل ان الله جعل فيه اربعة ارواح روح الحياة
فبه دب ودرج وروح القوة فبها نهض وجاهد وروح الشهوة فبها اكل وشرب وروح الايمان فبه امر وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا
قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام فلا يغفل ولا يلهو ولا يسهو وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض ولا ما في السماء ولا
ينظر الى ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء ومن لم يكن بهذه الصفات فليس بامام والاخبار الدالة على
هذا المطلب كثيرة جدا وروى الصدوق في الفقيه عن الرضا قال للامام علامات يكون
اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واعبد الناس واسخى الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه
كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عيناه
ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه
ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله جل ذكره ويكون آخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه الى
يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ومنه
وصل وكان مولد الزهراء بمكة بعد النبوة بخمس سنين وقريش تبني البيت فيكون بثلاث سنين بعد الاسراء على المشهور

وهي السنة الخامسة والاربعين من عام الفيل وقيل انه كان بالحساب الواضح باربع سنين وعشرة شهور وخمسة وعشرين يوما
بعد البعثة او الثالثة او الخامسة والعشرين والقول الغير المشهور كونه بسنة او سنتين بعد البعث وفي مقاتل الطالبيين
ان ولادتها كانت قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وبالجملة كان زمان ولادتها ايام حكومة يزدجرد شهريار من
ملوك العجم الذي كان دار سلطنته بلاد الجبال قريب بغداد دار السلام وكان امر سلطنته مستقرا في تلك الايام الى ان
انهزم في عصر عمر من جيش الاسلام ففر بعد ان انهزم الى بلاد العجم وقتل بناحية هرات او نيشابور او غيرهما على اختلاف
الاقوال والروايات وكان آخر ملوك العجم وتفصيله مذكور وقد ولدت يوم جمعة وقت الضحى في آخر جزء من ليلة الجمعة
وهي الساعة الاخيرة التي هي افضل الساعات ومحل استجابة الدعوات ووجه اختصاص تلك الساعة بها لعله ان تكون
مستورة عن عيون الاجابة ووجه آخر في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم
ان انزلناه فاطمة في ليلة الجمعة او انزلنا الولاية في فاطمة الزهراء وهي الليلة المباركة والضمير في انا انزلناه راجع الى نور
الامامة والولاية ولهذا استحباب قراءة سورة القدر عشر مرات في تلك الساعة من كل ليلة خصوصا ليلة الجمعة وليلة القدر ايضا
هي تلك الليلة المباركة وروي ان وقت حملها ان جبرئيل بامر الله تعالى امر رسول الله ان يترك الخلطة مع
الناس ويختار الخلوة والعزلة ويشتغل بعبادة الله تعالى ولا ياكل من طعام اهل الدنيا ولو لقمة ولا يشرب من مياههم ولو جرعة
بل يكون صائما الى ان يفطر برطب الجنة او تينها او تفاحها الى ان ينعقد النطفة من طعام الجنة بعد ان تكون النطفة
في ليلة الاسراء فيحمل هذه الطيبات على ما مر في تسميتها بالانسية الحوراء وفي الليلة المتممة للاربعين وقع مع خديجة
ام المؤمنين فلما جاءت الاخرى فانعقدت تلك النطفة الطيبة النورية فولدتها بعد تسعة اشهر من الحمل في متمم العشرين من
جمادى الاخرة وكان حملها وولادتها بكرامة في ارحام خديجة وقد نزلت فيها حواء ومريم وآسية مع جمع كثير من
الملائكة كما هو في الروايات التي رواها الصدوق في اماليه عن المفضل بن عمر حيث قال قلت لابي عبد الله كيف كان ولادة فاطمة
فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل
عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها وتصبرها
وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت
الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة
الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاءه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة
على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها

انت عصينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك
فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني
يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران
وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران وفي رواية النوري صفورا بنت شعيب زوجة موسى بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء
من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت
الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر
من الحور العين كل واحدة معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها
بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم
استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء
وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم
بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة
بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وتنمي
في الشهر كما ينمي الصبي في السنة وفي رواية النوري تنمي في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر الى اخر الحديث وكانت قبل ان تولد
باشهر تتكلم في بطن امها خديجة وكانت تسليها لما كانت تلومها عليه نساء مكة من تزوجها بمحمد يتيم ابي طالب وبنحو ذلك
كانت تتلو من القرآن سورا عديدة لها ونقل عن خديجة انها قالت لما انعقدت نطفة فاطمة في رحمي ظهر في نور ومنها الخبر
حتى ارتفع برحجب السموات والارضين عن نظري فلم يبق شيء خفيا حتى مستورا امور جميع ... وضعتها حتى السماء
وكانت خديجة امرأة معروفة بالنجابة والبهاء والجلالة واحب النساء عند رسول الله وكانت انيسه وموئنسه عند الشدائد والمحن
بذلت اموالا كثيرة في مصارف ختم الانبياء وهي اول من آمن برسول الله من النساء وقد نزل جبرئيل الى النبي عليه الصلوة والسلام
مرارا يعودها بالسلام من الله السلام على خديجة عليها السلام وكانت تقول في جوابه على السلام ان الله هو السلام ومنه السلام
واليه يعود السلام وعلى جبرئيل السلام وعليك يا رسول الله الصلوة والسلام وهكذا من كمال فضلها وفضل الماجدات كانت هي
عارفة بمنزلة عالم العالم بالقرآن بيع السلام ... وعن النبي ... افضل نساء اهل الجنة اربع
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وروي انهما رفيقتا خديجة في الجنة وهما من اجل ازواج
النبي فيها وروي كلثوم اخت موسى بن عمران ايضا معهما وكانت خديجة تزوجت قبل رسول الله بزوجين اولهما عتيق بن العائذ

المخزومي



المخزومي وولدت منه بنتا واحدة وهي ام محمد بن صيفي المخزومي ثم تزوجت هند بن زرارة التميمي وولدت منه هند بن هند وكانا
كليهما [illegible] ثم تزوجت برسول الله وقد مضى من عمرها الشريف اربعون سنة او ست وعشرون او ثمانية وعشرون على الخلاف
والاختلاف والنبي يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وكانت هي تحب جنابه شديدا وكانت تنشد الاشعار في اظهار المحبة التي كانت بينهما
التي انشاتها على ما ذكر في المقامع قولها ايا ريح الجنوب لعل علما من الاحباب يطفي بعض حزني ولا تحمل الي منهم سلاما وخبر
ولا يخبر وحق هواكم لا كنتم والتقى لا كم برزتي ارى في الصد كلكم قريبا فكم بيراني من بعد عشق فيوم من فراقكم كثير
وشهر من وصالكم كيوم وتهنيئا يا سعد اخبرت بلادي الاول انشد الباحات حتى هنالك واستغفر الذي الذنوب لما
هل الاسير الحب منهم فكاك وان يرى ركبا بوادي محجر سالتهم عني ومن لي بذاك نعم سوادا او تحجل بعض الان عيني تشهد
ان تراك ماتي من عضو ولا مفصل الا وقد ركب فيه هواك او عرفني بالحب حب الوفاء فاين الوفاء حتى تجازى بذاك نعم
بما شئت وما ترضى فما للقلب ما يرضيه الا رضاك وكانت هي اول من آمن برسول الله من النساء وصدقت بما جاء
النبي عن الله تعالى ودامت على ايمانها بعد البعثة في كل حالة تخفف الله تعالى بذلك عن النبي كل شديدة وكان لا يسمع شيئا
يكرهه من رد عليه وتكذيب وغير ذلك مما كان يصيبه من جهال قومه من جهة الا بلغ الله فيخبرها بذلك الا فرج الله عنه ذلك الذي يرجع
اليها حيث كانت تثبته وتخفف عنه وتهون عليه امر الناس وكانت على هذه الحالة حتى ماتت في السنة العاشرة من البعثة
بعد ثلثة ايام من موت ابي طالب وتفاصيل هذه الامور موكلة الى محلها والغرض هنا مجرد الاشارة اليها والتنبيه عليها ليكون الناظر في
هذا الكتاب على بصيرة منها في الجملة وبالجملة فلما صار فاطمة ولدت بمكة ليلة الجمعة في الساعة الاخيرة منها بخمس سنين بعد البعثة
واقامت مع ابيها ثماني سنين بمكة ثم هاجرت بعد الهجرة الى المدينة واقامت فيها مع ابيها عشر سنين ومع علي بعد وفات ابيها
مدة قليلة اختلف في تعيينها كما سيجيء اليه الاشارة وزوجها علي بعد مقدمها المدينة بسنتين في اليوم الاول من ذي الحجة
او غيره على ما يأتي وقبض النبي ولها ثماني عشر سنة بلا زيادة ونقيصة او مع نقيصة سبعة عشر يوما او ثلثة وثمانين يوما او مع
زيادة سبعة اشهر ايام وبقيت ولها اختلف في مدة عمرها بعد النبي انها ثمانية اشهر او سبعة اشهر او اربعة اشهر او ثلثة اشهر
او مائة يوم او شهران او خمسة وسبعون يوما والاشهر خمسة وسبعون او خمسة وتسعون او اربعون وقال جماعة عمرها على
التحقيق ثماني عشرة سنة واربعون يوما منها ثماني سنة قبل الهجرة وعشرة بعد الهجرة والباقي بعد وفاة رسول الله وقال
آخرون الاصح ان عمرها ثماني عشرة سنة الا سبعة عشر يوما فسبع سنين وتسعة اشهر بمكة قبل الهجرة وعشر سنين الا يومين
بعد الهجرة وخمسة وسبعون يوما بعد لحوقها بابيها وبالجملة عمرها ثمانية عشر سنة بزيادة في الجملة او نقيصة كذلك وروي انه
لما هاجر النبي من مكة الى المدينة وابتنى بها مسجدا واعلن كلمة الاسلام علا وحكم وتحدث به الملوك والشرفاء وخاف

نعمة سيدة الاكابر والاشراف هاجرت بنفسها مع امير المؤمنين ونساء المهاجرين الى المدينة وكانت عائشة فيمن هاجر مع فاطمة فقدمت على المدينة وكان النبي قد تزوج في تلك حول المدينة سودة بنت زمعة ويقال فيه مبعث الوردة في المدينة الحجرة ثم تزوج ام سلمة ونقل فاطمة من عند زمعة الحجرة ام سلمة لتربيتها وتنظر الى امورها قالت ام سلمة تزوجني رسول الله وفوض الي امر ابنته فكنت اؤدبها وكانت والله آدب مني واعرف بالاشياء كلها **تتميم** وكان لها خصائص ومعجزات مفصلة في مواضعها فتذكر المعجبها فيها منها انه لم يكن لها بعد ولادتها تنشأ في اليوم كالجمعة وفي الجمعة كالشهر وفي الشهر كالسنة وشكل تورد وجهها وتحمر وجهها كل يوم اعلى ثلث مرات على انحاء تفصيل في سر تسميتها بالزهراء وانها كانت ابتولا عذراء وكان يد لها طول بحيث كانت اليد تماس على كتفيها على عقبيها وترضع اولادها من ولد طهرها على ما ذكر بعضهم فان سئل الله الى ولادتها وكانت تنوق لدين بصلوة الليل الا لا خير لها ثم الفيها في ذلك الحرج في ذلك نعت الشريا بنى لجارتهم الكريمة كانت معصومة مع علم الائمة ذات معجزات وكرامات مع عدم النبوة والامامة وكانت من اهل العباء والكساء والمباهلة وقد عقد عقدة ودها في السماء على ما اف اليه الاشارة وكانت تكلمها الملائكة ومعها وهي ام الائمة النقباء النجباء والحجة الوريعة من بين نساء العالمين وكانت ريحانة الجنة وريحها من بين شريحها رسول الله وكان يمتحن بحمدها ابين شربها كل يوم وليلة شمها والتذ من استنشاقها ولأنها كانت تسمى ريحانة نفس النبوة ومحبتها ومحبها ويختص بها التسبيح المشهور بتسبيح فاطمة الزهراء مع فضائل التسبيح على ما سند ذكرها وهو سنة مؤكدة عند النوم وبعد الصلوة المفروضة اليومية وكانت تكلم مع امها في بطنها وامتلأت الارض حين ولادتها من الازهار والرياحين وغيرها وتنور جميع الموجودات من نورها حين ولادتها وكانت اذا اشتغلت ببعض الامور حين تحتاج الى الرحى والاشتغال بها تحرك الرحى التي في دارها بلا محرك لها وكان تطرح في الرحى شيئا وقد كانت تدخل يدها في قدر الطعام حين الغليان وتقلبها بها لها المغرفة وكان يأتيها في محرابها الملائكة من الجنة مرارا على نحو كرامة في موارد متعددة مفصلة في الاخبار المأثورة وكانت تحمل رغيفين مع قطعة لحم في طرف وتطعم منها مطهرا بشبع الخلق الكثير مع بقائها على حالها وظهرت لها اربع حواري من الجنة سلمى وسلمان وذرة ومقدودة وتلقت ادعية لها كما ورد في الاخبار واطعم سلمان من رطب الجنة ولم يكن له نواة وعلمت دعاء الحمى الذي اوله بسم الله النور كما سيذكر وقد استشفى به اكثر من الف نفر بالمدينة وكانت تعلق القدر بلا نار وكان الاحمر من كسائها النور لما رهنته عند اليهودي حتى اشرق نوره على الحيطان والجدران واسلم اهله كثيرة [illegible] الجنة وانها اتت اليها من جانب الله تعالى بخاتم وحرير حلل عشرة انواع من حلل الجنة وعشرة قطعة من حليها مع سندس وتاج وخدمت في مجلس عرسها على الليلة الثانية بقصد الاشتهار والتشهير فتحير الفرقة الحاضرة والمؤمن منها بمشاهدة الكرامة الزاهرة الى غير ذلك من العلامات الظاهرة و

الامارة

الامارات الباهرة **عقد** مفصل باشتراك وزفت هذه النور من النور اعلم ان تزويج فاطمة من علي كان في اول يوم من ذي الحجة او اليوم السادس منه لاختلاف الروايات وزفافها في الليلة الحادية والعشرين من المحرم سنة ثلث من الهجرة وقيل الاجماع كان في شوال بعد وقعة الخيبر وقيل بعد عثمان بستة عشر يوما حين رجع النبي من غزوة بدر وروي تزويجها في رمضان وزفافها في ذي الحجة وان تزويجها في السنة الثانية من الهجرة وفي رواية اخرى ان تزويجها في الليلة الرابعة والعشرين من رمضان وفي الاوسط الربعين يوما بعد ذلك وزفافها في ذي الحجة اوان تزويجها في الاوسط من النصف من رجب وزفافها في ذي الحجة او ان تزويجها في السادس من رجب والاوسط من رمضان وزفافها في ذي الحجة **نقل** وقد كان خطب فاطمة جماعة كثيرة من اعيان العرب ورجالها وسلاطين الاطراف وملوكها فكلما اتوا ابوا وانما لم يصل الا المطلب وخطبها ايضا ابو بكر وعمر وغيرهما من الصحابة وكان يحيب كل احد ويقول فاطمة فيرجع من الرد فكان يقول انه لم يحرجها الى ربها وانها صغيرة ليس لها احد والعربية قد ذهب في ذلك وحسم امرهم بوجا الى ان زوجها من علي على نحو ما اني وفاته ودفني تعيين ومهرها وهو الذي خلق من الحي حبل فحط انبادهم ان النسب لم يكن مناطا والفقير ما يحل بناصره ولم يحتج الفتنة والسيرة بالنسبة الى النبي لاحد من الصحابة الاعلى حيث ان عمر بن عمر وزوج ابنته دون سائر الصحابة وتفصيل هذه الجمل على ما روي في الاخبار الكثيرة بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان الخاطبين لفاطمة خطبها اكابر قريش من اهل الاسلام والسابقة والشرف واهل البيت التروة واللاد والاكل تروكا منهم بحرمون بالجواب ونوع من افضل الخطاب وكان من جملة الخطاب ابو بكر وعمر بن الخطاب وغيرهما من وجوه الاصحاب واقدام اولا ابو بكر الى النبي لخطبة فاطمة وقال يا رسول الله انك تعلم اسلامي وسابقتي وصحبتي وانا من كبار قريش وانى سمعت منك تقول كل نسب وسبب منقطع الا سببي ونسبي وانا راغب في ان تزوجني فاطمة وتخصني بهذه الكرامة فاعرض عنه رسول الله ولم يجبه بعد الكلام الى ثلث مرات وكان النبي لا يجيبه كل مرة فقال بعد المرة الثالثة ان امر فاطمة الى ربها ان يزوجها ممن يشاء فخرج ابو بكر بعد سماع الجواب فلقيه عمر بن الخطاب فحكى له الحال وقال اني لاظن انه يكون في قلب رسول الله كراهة مني او لله على سخط من جهة عائشة وهذا الاعراض من تلك الجهة فقال عمر كن على حالك حتى اخطب انا ايضا من رسول الله فاطمة فان اجابني بما اجابك فكل آمن مما يخطر ببالك فاتى عمر الى النبي فقال مثل ما قال ابو بكر وخطب لنفسه فاطمة من جانب النبي بما اجاب ابا بكر فرجع عمر فذكر له القصة ثم قال وانا اظن ان رسول الله اخرها البعض رجال العرب ممن له قدرة وشوكة حتى يشق فيه تحصيل له القوة والقدرة وهما كانا في ذلك الكلام [illegible] عبد الرحمن بن عوف فسمع المقال وعرف الحال فقال انا اروح الى النبي واخطبها لنفسي وانا الذي ان يزوجها لكثرة مالي وغنائي وان النبي رجل فقير لا مال له يمكن ان يميل الى المال لحصول بعض المهمات والاشغال فذهب الى داره وبدل ثيابه بالثياب الفاخرة وتزين بحسب الرتبة وطيب ثيابه وعطر اثوابه فجاء الى







الى النبي فخطبها لنفسه بعد خطب عمر فلم يجبه النبي فمكث فظن عبد الرحمن ان يخرص النبي ان يعقبه بها فقال يا رسول الله
واصدقها البلاكد او عشا كان عبيد ومن الذهب والفضة كذا فغضب النبي وقبض من الشريعة واخذ قبضة من رمل المسجد ورمى بها
في حجر عبد الرحمن فاذا هي در مرجانا فقال يا عبد الرحمن الم اقل كم مرة بعد لا تحوى ان امرها الى ربها فوالله لخطبتها منى لعد بعد
اذ عوت لتقتتم عليه في ذلك كعب بن مالك الانصاري هذه الابيات فان يا موسى كلم الله جهرة على جبل الطور المنيف المعظم
فقد كلم الله النبي محمدا على الموضع العالي الرفيع المسوم وان يك نمل ابراهيم كانت لسليمان والملك الذي ليس بالحمى فهذا نبي الله احمد
تحت مغاد الحسن فكونه بالترنم عليه سلام الله ما هبت الصبا وما دارت الافلاك حول ابا نجم فرجع عبد الرحمن وهو يجادل وجاء
ابو بكر وعمر وسعد بن معاذ الانصاري ليجتمعوا بها وتحملة ... الطمع في زواج فاطمة الى ابنة فلوا دار علي الم يخطبها
الى الان من رسول الله ... من جهة فقر لا ماله وما نرى ان الله ورسوله اخراها الا له فلنذهب الى علي ونسأله
... من تلك الخطبة فجاؤا الى جمع كثير من كبار قريش الى علي وهو في بستان لبعض الانصار يسقيه بالناضح ... جبابا
الرطب الذي اخذه ... فذكروا له ... فقالوا له يا ابا الحسن لو اتيت رسول الله فذكرت له
فاطمة فانه ما اخرها الا لك ... قد جمع فيك مجامع الفضل والشرف وخصك بانواع الكرامات ولا نعلم شيئا من خصال الخير
الا وفيك وجوده ... من رسول الله في القرابة والصحبة والسابقة ... من هذه الخطبة وفيها خير الدنيا والاخرة فتغرغرت
عيناه بالدموع وقال ان هذا لموضع رغبة الصالحين ولكن ... امران احدهما فقد ذات اليد وضيق العيش والاخر الحياء
من ان اواجه رسول الله ... كثيرا ولم يتركوا شيئا في ... الى ان خرج علي الى رسول الله في
منزله ... رسول الله وهو في حجرة ام سلمة فقرع الباب فعرف رسول الله من كيفية قرعه ان القارع هو علي
يقول هو علي انا علي قال رسول الله يا ام سلمة قومي فافتحي الباب فان بالباب رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قالت ام سلمة يا رسول الله
من هذا ... تستقبله بالحجاب فقال يا ام سلمة من بالباب رجل ليس بالخرق ولا النزق وهو اخي وابن عمي واحب الخلق الي
اعزهم علي قالت ام سلمة فتحت الباب ورجعت بالرعدة وهو اخذ بعضادتي الباب حتى عرف اني دخلت الحجاب ثم فتح الباب ودخل على رسول
الله وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فجلس علي بين يدي رسول الله ساعة
وهو مطرق راسه وكان كأنه يريد ان يقول شيئا ولكن يمنعه الحياء فضحك النبي ... وقال يا علي الك حاجة فقال نعم يا رسول الله
تعلم انك اخذتني من ابي طالب وجعلتني بمنزلة ولدك وربيتني في حجرك وادبتني بادبك وكنت ارءف بي من ابي وامي وانت في الدنيا
والاخرة حرزي وذخري ثم ذكر علي قرابته منه ... في الاسلام ونصرته له في كل مقام وجهاده معه في جنب الله
في سبيل الله فقال صدقت وانت افضل مما ذكرت ... فقال يا رسول الله اني قد سمعت منك ان قلت كل نسب

سبب منقطع الا سببي ونسبي فقال اما النسب فقد سبقته واما السبب فقد قربته فقال علي يا رسول الله فاطمة تزوجنيها
فقال يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهة في وجهها لكن على رسلك حتى اخرج اليك فقال الجامع
الرسل الثالث والرقي ... فدخل عليها فقامت اليه واخذت رداءه ونزعت نعليه واتت بالوضوء فغسلت رجليه
ثم قعدت بين يديه فقال لها رسول الله يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله فقال ان علي بن ابي طالب من قد
عرفت قرابته وفضله ... وسابقته واسلامه ... وقد سألني ان يزوجك ... خلقه
... فما ترين ... فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيها كراهة فقام رسول
... الله اكبر سكوتها اقرارها ... يا رسول الله ... قريش
عنه ... عظيم العينين ... قال الجامع
السمين ... والاذرع ... هو الذي ...
... ابو المؤمنين ... بين الناس بعده ... وكتب ...
صخرة بيت المقدس ... سدرة المنتهى ... العرش ... الانهار الاربعة ...
... الانهار المذكورة ...
... الآية ...
الارض ... رسول الله واول من يقف معه على الصراط ... واول من يكسى ...
اول من يقرع معه باب الجنة ... واول من يشرب معه من الرحيق المختوم ...
... بين الامة ... عظيم العينين ...
... رسوله ... القرآن ...
والفرق ... القرآن ... شباب اهل الجنة ...
... الانبياء ... علي ...
... علي ...
من ... الاخضر ... الذهب ... رسول الله ...
... فاطمة ...
لان ... شيئا فصل ... الى الاشارة ...

منها الرضا بالخطبة قام علي بين يدي النبي [illegible] اذ زوجتكها فما تصدقها قال يا رسول الله ما عندي الا سيفي ودرعي وفرسي [illegible]

ولا يخفى عليك ذلك قال اما سيفك [illegible] وفرسك فلا غنى بك عنهما تقاتل المشركين بهما واما درعك فشأنك بها

على من عند الرسول [illegible] فدعا النبي سلمان [illegible] فقال اذهب [illegible] وسلم عليه

يا علي اجب رسول الله [illegible] فلما جاء علي الى النبي قال رسول الله ابشر يا علي فان الله قد زوجك بفاطمة في السماء قبل ان ازوجكها

في الارض فهذا ملك يسمى [illegible] حملة قوائم العرش العظيم ولم ينزل [illegible] قبل ذلك وقال

يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فان الله تعالى زوج فاطمة من علي في السماوات العلى [illegible]

ونثرها على اهل الجنان ثم [illegible] اربعة وعشرين [illegible] فقال [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] محمد [illegible] الله عز وجل [illegible] ان زوج النور من النور [illegible]

من علي [illegible] عن ابي حنيفة [illegible] جماعة من الطالبيين [illegible] جابر بن عبد الله الانصاري

هذا الملك [illegible] السلام [illegible] بشر [illegible] اول من [illegible]

المحشر [illegible] قال اسمي محمود [illegible] تزويج النور من النور [illegible] من علي

[illegible] في السماء [illegible] ابي حنيفة [illegible] علي

فقال له رسول الله منذ كم [illegible] بين كتفيه [illegible] قال قبل ان يخلق الله آدم باثني وعشرين الف عام وفي خبر [illegible] وعشرين الف عام

وفي خبر انه كان له عشرون الف [illegible] على رأس [illegible]

سماوات وسبع ارضين [illegible] الملك المسمى محمود ثم نزل جبرئيل فقال يا محمد زوج فاطمة من علي بن ابي طالب فانه

قد رضيها له [illegible] وفي خبر [illegible] قال جبرئيل ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة من علي [illegible] فقال النبي يا علي ان

[illegible] من السماء [illegible] ايضا ان رسول الله [illegible] فاطمة [illegible] قريش [illegible]

فقالوا قد خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقال لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال

يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة كفو على وجه الارض آدم فمن دونه [illegible]

فاطمة ولم [illegible] في صدره [illegible] النبي [illegible]

[illegible] بعض نساء قريش [illegible] فاطمة [illegible] رسول الله [illegible]

في حجرة ام سلمة [illegible] فقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني [illegible] من سندس الجنة [illegible]

[illegible] جبرئيل ان الله تعالى امر [illegible] الملائكة [illegible] الجنان [illegible] الحور العين [illegible] والطواسين [illegible]

وانواع الطيب والعطر بحافات الجنة واجتمع الملائكة في السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة ثم امر الله رضوان فنصب منبر الكرامة

على باب البيت المعمور [illegible] وهو الذي خطب عليه آدم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور ثم امر الله ملكا يسمى راحيل

ولم يكن في الملائكة ابلغ منه وافصح [illegible] فخطب خطبة لم يسمع مثلها اهل السماء واهل الارض [illegible]

وحضور الملائكة العالين والساكنين فقال في خطبته الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ جعلنا ملائكة

روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السماوات وقربنا الى

السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض

من المشركين وتعالى بعظمته عن افك الملحدين [illegible]

[illegible] الانوار [illegible] فضله ان ركب الشهوات في بني آدم [illegible]

البلاد [illegible] سبيل [illegible] والموت [illegible] المصير ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته

لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين صاحب المقام المحمود واليوم المشهود والحوض المورود فوصل حبله

بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته المبادر الى كلمته [illegible] بفاطمة البتول ابنة الرسول ثم نزل جبرئيل عقيب الخطبة

[illegible]

ملائكة [illegible] حملة العرش [illegible] الملائكة [illegible] وفي خبر [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] الخاطب راحيل [illegible] جبرئيل [illegible] الخطيب

على صنوف الملائكة في السماء الرابعة والعاقد القابل هو الله تعالى وفي رواية [illegible] ان جبرئيل وميكائيل عقدا النكاح على فاطمة

فكان جبرئيل هو المتكلم عن علي وميكائيل عن فاطمة وفي رواية [illegible] ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل ان زوج النور من النور [illegible]

والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماوات [illegible]

مع [illegible] فلما تم العقد نادى مناد من تحت العرش [illegible] الا ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب الا اني زوجت فاطمة

بنت محمد [illegible] الملائكة [illegible] الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحور العين [illegible] فاطمة بنت محمد [illegible] ام ايمن [illegible]

رسول الله [illegible] ام ايمن [illegible] رسول الله زوجت

فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله [illegible] لا تكذبين فان الله لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها

ودربها وزمردها واستبرقها تحفوا منها اما الاعلون ولقد قال الله طوبى في حديث طه فجعلها في منزل علي وفي بيوت [illegible]
اللهم لما زوج فاطمة من علي اتاه اناس من قريش فقالوا انك زوجت فاطمة علياً بمهر خسيس فقال لهم ما انا زوجت عليا ولكن الله زوجه
ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى واوحى الله تعالى الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان فابتدر الحور العين فالتقطن
وهن يتهادينه ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد [illegible] طيب [illegible] اهل البيت وانا من تحتها [illegible]
من نور [illegible] السموات الجنة باهلها [illegible] الملائكة في [illegible] لا يبغض [illegible] اهل البيت الا [illegible]
قال النبي [illegible] وفي تفسير ابي الفتوح الرازي [illegible]
وامطرت [illegible] الملائكة [illegible] الصحائف [illegible] شيعة علي وفاطمة [illegible] يوم القيمة [illegible]
يوم القيمة [illegible] على الصراط [illegible] الصحائف [illegible] الجنة وهذا حكم
حكمت [illegible] يوم القيمة [illegible] الصراط [illegible] الملائكة [illegible] الصحائف [illegible] شيعة
على وفاطمة اليهم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] شيعة علي وفاطمة من النار [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] في غاية الاجلال
والاكرام والاعزاز والاعظام [illegible] الجنة [illegible] الملائكة [illegible]
والملائكة [illegible] الجنة [illegible] ادخلوها بسلام آمنين [illegible]
ان يحيي حيينا ويميت ميتنا ويحشر حشرنا [illegible] لعدوّنا [illegible] لولينا [illegible]
فان الله لعنهم على لسان الانبياء والملائكة [illegible] السموات [illegible] اهل السموات [illegible]
وبارك الله [illegible] الملائكة [illegible] الجنة [illegible] علي وفاطمة [illegible] الطاهرة [illegible]
[illegible] بارك الله [illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible]
هذه [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] على الارض [illegible] علي وفاطمة [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible] فاطمة من علي [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] علي [illegible]
في الجنة [illegible] فاطمة [illegible] الملائكة [illegible] يا علي [illegible]
[illegible] فقال رسول الله يا علي قم الى المسجد [illegible]
والانصار [illegible] فصل [illegible]
على [illegible] المسجد [illegible]
[illegible] ابوبكر وعمر [illegible] رسول الله [illegible] فاطمة [illegible] في السماء
[illegible] المسجد [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] انس بن مالك [illegible]
[illegible] ابابكر وعمر وعثمان [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] المسجد [illegible] المنبر [illegible] وقال الحمد لله المحمود
بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته
وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي
[illegible] يا علي
قال علي رضيت يا رسول الله [illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه [illegible] الحمد لله الذي
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فاطمة على [illegible] فاشهدوا

وفي رواية اخرى فقال النبي نعم وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجها الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها [illegible] فنعم الاخ انت ونعم الختن [illegible]
السيد في الدنيا والآخرة [illegible] الصالحين فقال المسلمين بارك الله فيكما وعليكما وجمع شملكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب
امر النبي بطبق بسر فقال للناس انتهبوا فانتهبوا [illegible] رسول الله [illegible] وفي رواية اخرى ان
النبي بعد ان نزل جبرئيل [illegible] الملائكة [illegible] واخبر النبي بتزويج الله [illegible] علي [illegible] في السماء [illegible]
بتزويجهما [illegible] رسول الله [illegible] ثم امر بلالا ان يجمع المهاجرين و
الانصار فجمعهم [illegible] ثم رقي درجة المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني
آنفا فاخبرني عن ربي عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور واشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده
علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي قم يا ابا الحسن فاخطب [illegible] فخطب علي
وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلاة [illegible]
هذا مما امر الله عز وجل ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها
درعي هذه وقد رضيت بذلك فاسألوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله
لهما وعليهما وجمع شملهما [illegible]
[illegible] ان الاخبار في [illegible]
[illegible] ففي بعضها ان صداقها كان [illegible] وفي بعضها انه كان [illegible] عثمان بن عفان
[illegible] درهم [illegible] وفي بعضها ان
كان [illegible] وفي بعضها [illegible] ان رسول الله زوج عليا
فاطمة على درع حطمية [illegible] درهما [illegible] الدرع [illegible]
[illegible] وفي رواية [illegible]
[illegible] وفي بعضها [illegible] وفي الرواية
[illegible] خمسمائة درهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
في اكثر الاخبار [illegible] وفي

الفقيه

الفقيه انما هو [illegible] هذا [illegible] الظاهر وانما في الباطن فروي انه لما زوج رسول الله عليا فاطمة دخل
عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتك اياه وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك
الخمس ما دامت السموات والارض وفي رواية اخرى [illegible] وفي خبر آخر [illegible]
[illegible] وفي خبر آخر [illegible] وفي رواية اخرى [illegible]
[illegible] وفي رواية [illegible]
قال الله [illegible] الفرات و
[illegible] وفي خبر آخر انه قال النبي لعلي [illegible]
فاطمة [illegible]
الروايات [illegible] الكبرى
[illegible] قال النبي لعلي يا ابا الحسن انطلق الآن
فبع درعك [illegible] عثمان بن عفان [illegible]
[illegible] النبي [illegible]
[illegible] عثمان [illegible]
والدرع [illegible] عثمان
[illegible] وفي رواية اخرى [illegible]
يا علي [illegible]
[illegible]
قال [illegible] فضل الله [illegible]
الدراهم بين يدي النبي وعلى الرواية الاخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابو بكر [illegible] ثلاثة وستين درهما [illegible]
[illegible]

احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها الاذخر وستر من صوف وحصير هجري ورحا اليد ومخضب من

نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء وكيزان خزف ونطع من ادم وعباء قطوانى فحمل ابو بكر

بعض المتاع وساير الاصحاب البعض الاخر فجاؤا بها الى رسول الله وهو في حجرة ام سلمة فلما وضع الامتعة عنده فجعل يقلب

بيده ويقول بارك الله لاهل البيت فيه ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم الخزف [illegible]

في جهازهم وسلم ما بقي من الدراهم الى ام سلمة وقال احفظيها [illegible] قال علي فمكثت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله

وارجع الى منزلي ولا اذكر شيا الى [illegible] رسول الله [illegible] بالاجتماع

[illegible] رسول الله [illegible] ازواج رسول الله [illegible]

نحن نطلبه لك من رسول الله [illegible] يا رسول الله [illegible]

عيوننا بذلك وفي رواية اخرى ان النبي [illegible] خديجة [illegible]

بذلك [illegible] خديجة [illegible]

على دين الله واستوفي في سبيل الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] خديجة [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]

فقال علي [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

فقال علي [illegible] يا رسول الله [illegible]

يا رسول الله [illegible] النبي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم رجع الناس للطعام **فصل** وروى [illegible] ان النبي لاصحابه [illegible]

معاذ بابل وبقرة عشرة وسعد [illegible] وعشرة اغنام [illegible] ابو ايوب الانصاري بغنم [illegible]

بعث زيد بابل وبقر واربعة اغنام وعبد الرحمن بن عوف [illegible] من التمر وعشرين [illegible]

شيء من التحف والهدايا الى ان اجتمع هدايا كثيرة [illegible]

بقدر ما يكفي الامر [illegible] الاصحاب [illegible] الابل وذبح البقر والغنم [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

من [illegible] اهل المدينة [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] الكبار والصغار فقال علي ان القوم [illegible]

فقال [illegible] رسول الله [illegible]

بيتك وبينه [illegible] ابراهيم بالحج [illegible]

الناس بالحج [illegible] جميع الناس [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

[illegible] الناس [illegible]

من الاطراف والجوانب [illegible] الطعام [illegible] رسول الله [illegible]

يا علي [illegible] بالبركة [illegible] من الطعام

ثم دعا رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

من الابل والبقر والاغنام [illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] فقال رسول الله [illegible]

ان [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] السلام [illegible]

الدنيا [illegible]

[illegible] ان الله [illegible]

او عشرة قال ابو ايوب فقال هو هو ولا تغير بالمرة لان كان احد عينيه سوداء والاخرى زرقاء وهو كذلك واعطاه الله [illegible]

الجزء والبركة الكثيرة وجعل لي لسرشفا [illegible] المعضلة بحيث لم يا كل منه مريض الا برئ [illegible] من جملة هذه المعجزة [illegible]

اهل المدينة سموا هذا الغنم بالمبعوث واما عبد الرحمن بن عوف في هذا [illegible] هذه المعجزة [illegible]

من خلقه ويريد ولا عجب من [illegible] ومن [illegible] والعمى [illegible]

[illegible] الا رجعوا عن كفرهم وضلالهم [illegible] وقد بحث ثم

استخرج [illegible] بالنار وهو [illegible]

وهو [illegible] بلعاب الشاة والعظم [illegible] ولم يلبس [illegible] بعيد [illegible]

والله قدير [illegible] فسأل عثمان عن [illegible] فقال رسول الله [illegible]

[illegible] حفصة

وقلن المهاجرين والانصار [illegible] قالت ام ايمن [illegible]

[illegible] عليها الشرائل [illegible]

بالطيب [illegible]

قالت ام سلمة يا رسول الله [illegible] كنت [illegible] في وقت [illegible]

من [illegible] المسك الاذفر [illegible] فقال [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] جبريل [illegible]

من [illegible] في المسجد [illegible]

[illegible]

[illegible]

اسماء بنت عميس [illegible] بنات عبد المطلب ونساء قريش وسائر الانصار والمهاجرين [illegible] الرسلين

[illegible] سلمان [illegible] فاطمة [illegible] النساء [illegible]

[illegible]

لا اله الا الله ما اكرم [illegible] ثم امر النبي [illegible]

[illegible] فاطمة [illegible] جبريل [illegible] واسرافيل [illegible] وميكائيل [illegible]

عليها الثياب [illegible] يقودها والنبي [illegible] وخلفها سبعون الف [illegible]

ومع النبي جعفر وعقيل وحمزة [illegible] وجبرئيل في سبعين الف من الملائكة [illegible] واسرافيل مع سبعين الف [illegible]

وميكائيل [illegible] فكبر جبرئيل وميكائيل [illegible] بنات عبد المطلب

ونساء الانصار والمهاجرين [illegible]

[illegible] واذكرن ما انعم رب العلى [illegible]

وآفات [illegible]

فضله ذو العلى [illegible] ثم قالت عائشة [illegible]

الناس [illegible] والحمد لله على افضاله [illegible] العزيز القادر [illegible]

[illegible]

ثم قالت حفصة [illegible] فضله الله على كل الورى [illegible]

[illegible] النبي المصطفى [illegible]

[illegible] ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فالرعيشا [illegible]

[illegible] حتى دخل [illegible] وسل الى علي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



وتجيئين بقرنات اللهم اجمع شملهما والف بينهما قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طيبة طاهرة مباركة واجعل في
ذريتهما البركة ثم قال لها [illegible] حتى [illegible] ثم قال لعلي نعم الزوجة زوجتك وقال لفاطمة نعم البعل بعلك ثم قال
بارك [illegible] ثم قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم قال اللهم هذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال اللهم [illegible] عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
[illegible]



[illegible]

[illegible]

عميس وان اسما بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن ابي طالب بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع من الهجرة [illegible]
وزواج فاطمة بايام يسيرة بعد [illegible] وروي عن علي انه قال [illegible] النبي [illegible] البلاد [illegible] مكث بعد ذلك [illegible]
علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جانا [illegible] فقال لها [illegible] ان [illegible]
الى زوجها [illegible] الى [illegible] حوائج الدنيا والآخرة فقال علي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال [illegible] حتى ادخل عليها [illegible]
[illegible] بين [illegible] فضمها الى صدري [illegible]
[illegible] كتاب الله [illegible]
[illegible] الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible] من البيت [illegible]
[illegible] زوجها [illegible] قريش [illegible] زوجك رسول الله [illegible]
فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة [illegible] يا بنية [illegible]
علم ابوك [illegible] الدنيا [illegible] يا بنية ما الوك [illegible] زوجك [illegible] اكرم [illegible] علما [illegible]
[illegible] يا بنية نعم الزوج زوجك [illegible] وقال
يا علي ادخل بيتك والطف بزوجك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني [illegible]
قالت [illegible] البيت [illegible]
لها يا فاطمة [illegible] الخادم [illegible] الخادم قال [illegible] في كل يوم ثلاثا وثلثين مرة [illegible]
ثلاثا وثلثين مرة [illegible] اربعا وثلثين مرة [illegible] في الميزان [illegible]
ما اعطيك من الدنيا والآخرة [illegible] الخادم [illegible]
[illegible] اشغال البيت [illegible]
[illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
البيت [illegible] الباب [illegible] الى البيت [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال يا علي اما علمت ان لله [illegible]
ملائكة [illegible] اشغال البيت [illegible]
[illegible] رسول

الله فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر على آلائه [illegible]
يعطيك ربك فترضى ثم ارسل اليها بعد مدة فضة الخادمة [illegible]
[illegible] جارية [illegible]
الله فقال لها [illegible] الجارية [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] التسبيح فقال علي [illegible] من رسول الله الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
انزل الله على رسوله [illegible] رحمة من ربك ترجوها [illegible]
[illegible] ترجوها [illegible]
وروي ان رسول الله [illegible] الباب [illegible]
يمسح التراب عن ظهره ويقول قم [illegible] يا ابا تراب [illegible]
بين اثنين [illegible] الارض [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
كذلك [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] فقالت يا ابا الحسن [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] فاطمة [illegible] فقال النبي
[illegible] فقال [illegible]
فقال علي [illegible] رسول الله [illegible] الجارية [illegible] درهم
[illegible] المدينة [illegible] جبرئيل من [illegible]
الجارية [illegible] درهم [illegible] الجنة [illegible]
قال علي [illegible] الجنة والنار [illegible] **فصل** وكان للزهراء [illegible] الاولاد
الثلاثة الحسن والحسين [illegible] احدى عشرة سنة او ثلاث عشرة سنة [illegible] في النصف من [illegible]
سنة ثلاث من الهجرة وقيل [illegible] لستة اشهر [illegible] والحسين [illegible]
المدينة [illegible] سنة [illegible]

ولادته في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة النبوية واما الحسين فروي [illegible] ان الحسين ولد عام الخندق [illegible] الاولى
لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة بعد اخيه الحسن بعشرة اشهر وعشرين يوما وقال في كشف الغمة كان مولده لخمس
خلون من شعبان سنة اربع [illegible] بعد ان ولدت الحسن [illegible] في [illegible] ايام [illegible]
انه كان بينه وبين [illegible] في ذلك في الظلامة والشهادة وغير ذلك من الامور الكثيرة المعضلة لخطها الثالث زينب الكبرى
كانت في الفصاحة والبلاغة والزهد والعبادة والفضل والشجاعة اشبه الناس بابيها وامها فانها كانت بعد شهادة الحسين ام اهل البيت من آل
بني هاشم فخطبت بيدها وخطبها وكلامها مع يزيد وابن زياد مشهور مذكور في كتاب الاحتجاج وغيره وكانت زوجة عبد الله
بن جعفر فكان لها منه اولاد استشهد اثنان منهم في الطف بين يدي الحسين الرابع زينب الصغرى المكناة بام كلثوم والى اختلف الاخبار فيها
ففي بعضها ان عمر بن الخطاب خطبها في ايام خلافته فامتنع علي من ذلك فدعى عمر العباس عم النبي فقال له خطبت الى ابن اخيك
فرده فوالله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه
فاتاه العباس واصر عليه في ذلك حتى جعل امرها بيده فزوجها [illegible] ذلك فرج غصبناه [illegible]
ذلك لم يكن [illegible] وفي بعضها انه ذكر ذلك [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] العباس [illegible] ارسل الى جنية من اهل نجران يهودية يقال لها سحيقة [illegible]
فمثلها في مثال ام كلثوم وحجبت الابصار عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل فلم يزل عنده حتى انه استراب بها يوما فقال ما في
الارض اهل بيت اسحر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل ثم [illegible] وانصرفت الى نجران واظهر امير المؤمنين ام كلثوم
على فرض صحة الرواية السابقة لا قدح في ذلك [illegible] الشيعة [illegible] المحظورات وكذلك [illegible]
مع ان [illegible] الاسلام يوجب صحة المناكحة [illegible] تزويج النبي عائشة وحفصة وتزويجه عثمان رقية وزينب الخامس
محسن وكان قريبا بالوضع فسقط لضربة عمر حين صدم الباب عليها لما اراد اخراج علي من بيته فجره الى المسجد ليبايع ابا بكر بعد
ان بويع بالخلافة وفي الاحتجاج ان عمر ارسل قنفذ مع جماعة كثيرة وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد بني تيم فدق
الى علي فاستأذن للدخول فلم يأذن علي فرجع اصحابه [illegible] عمر [illegible] ان لم يأذن علي فلما رجعوا
[illegible] دخلوا البيت بغير اذن [illegible] ثم امر اناسا حوله بحمل الحطب معه فجعلوا حول منزل علي
ثم نادى عمر حتى اسمع عليا والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمن عليك ثم رجع الى ابي بكر [illegible]
وقال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فاقتحم واصحابه بغير اذن [illegible]
[illegible] عنقه حبلا وحالت فاطمة بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها والجأها الى عضادة باب

بيتها

ذكر ام كلثوم

ذكر زينب الكبرى

ذكر زينب الصغرى

ذكر المحسن [illegible]

بيتها فضمها فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة وهذا ما يستند
الى [illegible] هذه الرواية ما ورد ان اول [illegible] يوم القيمة هي محاكمة المحسن مع عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب مع ان عمر
[illegible] في المسجد [illegible] وفي هذه المقالات [illegible] وكان نقش خاتم الزهراء
[illegible] امن المتوكلون [illegible] ذكروا ان نقش هذه الكلمات في فص خاتم
تاثير عجيب في دفع الاعداء وحفظ الاموال والاولاد والبدن من شر الجن والانس والاخرين ومن جميع المحارم والآفات والاهوال
والبلايا وقيل ان نقش خاتمها نقش خاتم سليمان بن داود وهو يا من الجم الجن بكلماته وكان دعاؤها بسم الله الرحمن الرحيم يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله ودعاؤها المشهور بدعاء النور [illegible] في البحار
على ما اشير اليه سابقا وعلمت سلمان [illegible] وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله
الذي هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور من النور الحمد لله الذي [illegible] هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور
صلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين قال سلمان تعلمت هذا الدعاء ولقد علمته اكثر من الف نفس من اهل المدينة ومكة ممن بهم علل الحمى فبرئ
كل من مرض باذن الله تعالى [illegible] ابن طاوس [illegible] اصابت عليا شدة فاتت فاطمة رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] يا رب الاولين والآخرين [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن طاوس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حين القي في النار فدعاك به فاستجبت له فقلت يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور
الايمن فاستجبت له وبالاسم الذي خلقت به عيسى بن مريم من روح القدس وبالاسم الذي تبت به على داود وبالاسم الذي وهبت
به لزكريا يحيى وبالاسم الذي كشفت به عن ايوب الضر وتبت به على داود وسخرت به لسليمان الريح تجري بامره والشياطين وعلمته منطق
الطير وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين وبالاسم الذي خلقت
به الجن والانس وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وبالاسم الذي خلقت به جميع ما اردت من شيء وبالاسم الذي قدرت به على
كل شيء اسالك بحق هذه الاسماء الا ما اعطيتني سؤلي وقضيت حوائجي يا كريم فانه يقال لك يا فاطمة نعم نعم ومن جملة ادعيتها
في حوائج الدنيا والاخرة هذا الدعاء اللهم قنعني بما رزقتني واسترني وعافني ابدا ما ابقيتني واغفر لي وارحمني اذا توفيتني اللهم لا
تعيني في طلب ما لم تقدر لي وما قدرته علي فاجعله ميسرا سهلا اللهم كاف عني والدي وكل من له نعمة علي خير مكافاة اللهم فرغني لما خلقتني
له ولا تشغلني بما تكفلت لي به ولا تعذبني وانا استغفرك ولا تحرمني وانا اسالك اللهم ذلل نفسي في نفسي وعظم شانك في نفسي
والهمني طاعتك والعمل بما يرضيك والتجنب لما يسخطك يا ارحم الراحمين وانا اسالك اللهم ذلل نفسي في نفسي ومن جملة ادعيتها
للفرج من الحبس والضيق ما روي ان رجلا كان محبوسا بالشام مدة طويلة مضيقا عليه فراى في منامه كان الزهراء اتته فقالت له ادع
بهذا الدعاء فتعلمه ودعا به فتخلص ورجع الى منزله وهو اللهم بحق العرش ومن علاه وبحق الوحي ومن اوحاه وبحق النبي ومن نباه وبحق البيت
ومن بناه يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت صل على محمد واهل بيته وآتنا وجميع المؤمنين والمؤمنات في
مشارق الارض ومغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى ذريته الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما ومنها غير ذلك ومن جملة ما اختص بها التسبيح المسمى بتسبيح الزهراء المؤكد عقيب الصلوات وعند النوم كما يشير
الكيفية بالتكبير اولا ثم تقديم التحميد على التسبيح او العكس وفي بعض الاخبار التسبيح اولا ثم التحميد ثم التكبير والاصل هو التكبير اولا ثم التحميد ثم التسبيح
ثم التحميد وتقدم انها مائة في الحساب والف في الميزان وانه من قاله سبعين مرة كل يوم كفاه الله المهم من امر الدنيا والاخرة ولقد علمها
ذلك حين طلب الخادم منه صلى الله عليه وآله وانه خير مما طلبته على ما مر تفصيله ومن الكافي ما عبد الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة
ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وانه بعد ما ذكر انها احب الاشياء عنده ولعلها تخصيصها بالتسبيح دليل على كون التسبيح
عنده في غاية درجات الشرف والفضل ومن اعمالها تسبيح لها في كل يوم في دبر كل صلاة الحبل من صلى الف ركعة في كل يوم
وعنه من سبح تسبيح فاطمة قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له ويبدا بالتكبير ومن صلاتها المخصوصة
بها التي علمها جبرئيل صلوتان مندوبتان احداهما ركعتين يقرا في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد مرتين والثانية ركعتان ايضا
يقرا في الركعة الاولى بعد الحمد سورة القدر مائة مرة وفي الثانية سورة التوحيد مائة مرة ويقرا بعد الفراغ على كل تقدير التسبيح المسمى بتسبيح

(الزهرا)

الزهراء عليها السلام وهو افضل شهرتها من الاول المذكور وهذه سبحان ذي العز الشامخ المنيف سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم سبحان ذي الملك
الفاخر القديم سبحان من لبس البهجة والجمال سبحان من تردى بالنور والوقار سبحان من يرى اثر النمل في الصفا سبحان من يرى اثر الطير في
الهواء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ومعنى سريع الاثر في المطالب والحاجات ونقل الفاضل المجلسي في زاد المعاد في فضائل اليوم الاول
من ذي الحجة الذي هو يوم وقوع تزويج الزهراء من امير المؤمنين في ذلك اليوم صلاة اخرى لها عن الشيخ الطوسي انه يستحب في اليوم الاول
من ذي الحجة صلاة الزهراء وورد انها اربع ركعات مثل صلاة امير المؤمنين كل ركعتين بتسليمة واحدة يقرا في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد
خمسين مرة ويقرا بعد الفراغ من الركعات تسبيح الزهراء وهي سبحان ذي العز الشامخ الى اخره وجعل الفاضل المذكور الاحوط في
عمل هذا اليوم الجمع بين هذه الصلاة وبين الصلاة السابقة وكذا في قراءة التسبيح بعد الصلاة الجمع بين التسبيح المذكور وبين التسبيح الاخر
المشهور ونقل السيد ابن طاوس في كتاب الاقبال صلاة اخرى لها وسياتي ذكرها ومن تحياتها المشهورة اللهم صل على الصديقة فاطمة
الزكية حبيبة حبيبك ونبيك وام احبائك واصفيائك التي انتجبتها وفضلتها واخترتها على نساء العالمين اللهم كن الطالب لها ممن ظلمها
واستخف بحقها وكن الثائر اللهم بدم اولادها اللهم وكما جعلتها ام ائمة الهدى وحليلة صاحب اللواء والكريمة عند
الملا الاعلى فصل عليها وعلى امها صلاة تكرم بها وجه ابيها محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقر بها اعين ذريتها وابلغهم عني في هذه الساعة افضل
التحية والسلام ونقل الفاضل المجلسي تحية اخرى لها نقلها عن ابن طاوس وان من زارها بهذه الزيارة وطلب من الله تعالى المغفرة
غفر الله له ذنوبه وادخله الجنة وهي ان تقول السلام عليك يا سيدة نساء العالمين السلام عليك يا والدة الحجج على الناس اجمعين
السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثم تقول اللهم صل على امتك وابنة نبيك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق
زلفى عبادك المكرمين من اهل السماوات واهل الارضين وقال ابن طاوس في صلاة الزهراء وفضلها وان امكنك ان تفعل صلاة
الزهراء فافعل وهي ركعتان في كل ركعة بعد الحمد سورة التوحيد ستين مرة وان لم تقدر على ذلك فاقرا في الركعة الاولى بعد الحمد سورة
التوحيد مرة وفي الركعة الثانية سورة الجحد مرة وروي في كشف الغمة عن علي بن موسى الرضا قال قالت الى رسول الله وفاطمة صلى الله عليه
غفر الله لمحب الحقر لي حيث كنت من الجيدة قال الفاضل المجلسي والاظهر والافضل زيارتها في الاوقات الشريفة والايام المخصوصة
بها مثل يوم ولادتها وهو يوم العشرين من جمادى الاخرة عند الشيخ المفيد والسيد بن طاوس او اليوم العاشر منه كما عند جماعة
ومثل يوم وفاتها وهو اليوم الثالث منه عند السيد وجماعة او الحادي والعشرين من شهر رجب عند ابن عياش ومثل يوم تزويجها
من علي وهو النصف من شهر رجب او اليوم الاول من ذي الحجة او اليوم السادس منه ومثل ليلة زفافها وهي الليلة التاسعة عشر من ذي الحجة
او الحادية والعشرون من المحرم وفي يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة ويوم نزول سورة هل اتى وهو الخامس والعشرون
منه ونحو ذلك مما اوردناه في كتاب بحار الانوار الذي فصل واما الكلام في ذكر فدك والعوالي وغصبها منها عليها السلام فلنذكره

العوالي جمع العالية وهي ضيعة على ميل من المدينة ... وهي بجانب بما والاها والنسبة اليها عالي وعالي
ايضا علوي على غير قياس يقال علا الرجل واعلى اذا اتى عالية نجد وكذا في صراح اللغة وقال في الجمع وفيه ذكر العالية والعوالي
وهو قرى باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة اليها علوي على غير القياس
وفي المغرب قال العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وقال في النهاية وذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث وهي
اماكن باعلى اراضي المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية ... حديث
ابن عمر ... انتهى والمذكور في الاخبار ان العوالي كانت للنبي ... دون سائر المسلمين مثل فدك على ما يأتي
تفصيله وان النبي اعطاها ... فاطمة ... بعد ... ذلك ... ايضا ... ولكن لم يجر الحال
ذكر كثير في الاخبار عند الفتح على الخلفاء الا ... من جهة كونها ... بعد فدك وكونها اقل منفعة منها
فلم يعتنوا بذكرها واستغنوا بذكر فدك منها فلم ... بعضها ... في خصوص العوالي بالجملة التي ذكرناه فصل
الكلام في تحقيق حال فدك ... بما يتعلق بها فنقول ... قرية من قرى اليهود كانت للنبي بينها وبين
الرسول ثلاثة ايام وبينها وبين خيبر دون مرحلة وفي شرح المواقف انها قرية بخيبر وقيل هي قرية بقرب المدينة بينها وبين خيبر وانها
بلاد خيبر ... وفي ... انها قرية بقرب مدينة النبي يومان وقيل انها من بلاد خيبر بينها وبين خيبر دون مرحلة وانها
مما افاء الله على رسوله ... الى فاطمة ... فكتب ... الى
النبي انها قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله ...
وكانت لرسول الله لانه فتحها هو وامير المؤمنين ... احد ... اي ... حقها
اي اعطاها ... رسول الله اياها ... ثم ... رسول الله ...
على ... حد منها ... سيف البحر ... ذكره في ...
ابن اسباط ... كتاب اخبار الخلفاء ان هرون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر ... حتى اردها اليك ... عليه فقال لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها ... قال الحد الاول ... فتغير
وجه الرشيد ... قال الحد الثاني سمرقند ... قال الحد الثالث افريقية ... قال الرابع ...
... الرشيد ... قال ... ان ... حدودها ...
قال الفاضل المجلسي ... ان ... بين ... ولعل المراد ... على
جميعها انما ذكروا ذلك على ... انتهى وكان فتح خيبر في ... السنة السابعة من الهجرة ... في اول ...

وعن ... بن فتح خيبر ... كثيرة ... وهذه ... كانت عند صلح الحديبية ...
النبي بعد الصلح في الحديبية على التفصيل الواقع في الاخبار ... رجع الى المدينة في السنة السادسة من الهجرة ... من جيش
المسلمين ... فتح خيبر وفتحها على النحو المفصل في كتب الاخبار والسير وتحت خيبر من المدينة الى سمت الشام على مسافة ثمانية برد ...
... الى ... وحصول ... بها خيبر ... من العمالقة ... المدينة فسميت كل ... باسمه وقيل خيبر في
لغة اليهود ... الحصن ... الحصون ... ثلاثة اسماء ... الاول حصن ... وهو ...
حصن ... الثاني حصن ... وهو حصن ... حصن ... الثالث حصن الكتيبة ...
... وحصن ... سلام ... ويقال له ... ثمانية حصون وفي يوم فتح خيبر قدم جعفر بن ابي طالب
... الحبشة ... مع ... الاشعريين منهم ابو موسى الاشعري ... قدوم جعفر ... يوم فتح خيبر
فلما قدم جعفر ... خيبر يوم فتحها ... وقال والله ما ادري بايهما انا اشد سرورا بقدوم جعفر او بفتح خيبر فلما قدم
الى رسول الله ... وقبل ما بين عينيه وقال يا جعفر الا امنحك الا اعطيك الا احبوك فقال جعفر بلى يا رسول الله ...
... ذهبا او فضة ... فقال اني اعطيك ... صلاة ... الرحمن ...
... الصلاة المشهورة بصلاة جعفر الطيار وهي اربع ركعات ...
... وفي الثانية بعدها العاديات وفي الثالثة بعدها النصر وفي الرابعة ... التوحيد وبعد القراءة في كل من الركعات خمس عشرة
مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي كل ركوع من الركوع والرفع منه وفي كل من السجدات والرفع منها ... عشرا
واعطى الاصحاب ... غنائم خيبر ... مع ... محيصة بن مسعود الى فدك ...
اهلها الى الاسلام ... سيد الانام فلما وصل محيصة اليهم وبلغ الرسالة ... عليهم ...
رسول الله ... كما ... لاهل خيبر ... المسلمين ... على ... خيبر ...
النبي ... فيها ... من ... وقالوا ان عامر ... سيد اليهود ...
في حصن ... فلما ... محيصة
... الصلاة والسلام ... ان يرجع الى رسول الله ... عقلاء ... المقدمة ...
... في ... بين ... ولم ... حتى ... اليهم ... يوم
فتح خيبر بجيش سيد الانام عليه الصلاة والسلام فتقدم ... الى ... واصابهم ...
بن يوشع مع جماعة كثيرة ... سيد الانام ...

ووقع الجلاء والقتال في امر الصلح وكيفيته انه [illegible] الى ان اتفق الصلح بينهم وبين رسول الله صلعم على ان يكون نصف ارض
فدك لرسول الله صلعم والنصف الآخر لاهلها [illegible] النبي عليهم ويعفو عنهم ويقرهم على دينهم [illegible] رسول الله صلعم [illegible] العامل
[illegible] على تلك الحال الى ان اخرجهم عمر بن الخطاب في ايام خلافته الى الشام بعد ان اشترى منهم النصف الذي كان [illegible]
المال [illegible] النبي لما فرغ من خيبر ارسل الى اهل فدك [illegible] على ان يكون نصف الارض [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
والابنية العالية [illegible] ما فتح الله [illegible] جبريل [illegible] فآت ذا القربى حقه فقال [illegible]
ذا القربى [illegible] ان [illegible] رسول الله [illegible] فدك [illegible]
الى ابي بكر [illegible] على [illegible] تفصيل وفي رواية اخرى [illegible] اهل فدك الى المسلمين [illegible]
الى رسول الله [illegible] فقبل رسول الله [illegible] وفي رواية [illegible]
خيبر [illegible] رسول الله [illegible] يكون [illegible]
[illegible] وفي رواية
اخرى [illegible] رسول الله [illegible] اهل فدك [illegible]
ثم [illegible] على ان يكون نصف [illegible] لنا ونصفها لك [illegible]
[illegible] على ان [illegible] خيبر [illegible] المسلمين [illegible] بخيل ولا ركاب [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] وروي عن [illegible] النبي [illegible] خيبر [illegible] الجيش الى
[illegible] ثم [illegible] يا علي [illegible] الى
فدك [illegible] المسلمين [illegible]
حتى [illegible] بخيل ولا ركاب [illegible] جبريل [illegible] فآت ذا القربى حقه [illegible] ذا القربى [illegible]
ذو القربى [illegible] فاطمة [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] وفي كتاب
الاختصاص [illegible] ان ام ايمن [illegible] ابي بكر وعمر [illegible] رسول الله [illegible] جبريل [illegible] يا محمد
[illegible] فاطمة [illegible] الى [illegible]
[illegible] على [illegible] مع علي بن ابي طالب
وفي [illegible] ان رسول الله صلعم خرج في غزاة [illegible] والناس معه [illegible] جبريل فقال [illegible]
فركب النبي صلعم وجبريل معه [illegible] الى فدك [illegible] اهل فدك [illegible]

جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز [illegible] خارج من المدينة [illegible] جبريل الى العجوز حتى اخذ
المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي صلعم في بيوتها ودار اتها فقال جبريل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاكه دون الناس
[illegible] على [illegible] ثم علق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله صلعم في غلاف سيفه [illegible] الرحل ثم ركب
[illegible] رسول الله صلعم [illegible] السهام [illegible] فقال [illegible] الى فدك [illegible] الله
[illegible] المفاتيح [illegible] سيفه [illegible] المدينة ودخل النبي صلعم على فاطمة وقال [illegible]
ان الله [illegible] على ابيك [illegible] فدك [illegible] على ابيك
[illegible] علي بن ابي طالب [illegible] فاطمة [illegible] رسول الله
[illegible] على [illegible] رسول الله صلعم وام ايمن فقال رسول الله [illegible] ام ايمن [illegible] اهل الجنة [illegible] اهل فدك الى النبي صلعم [illegible]
النصف على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة وفي رواية اخرى [illegible] مع اهلها
على النصف [illegible] حتى اخرجهم عمر بن الخطاب في اجلائهم [illegible] النصف الآخر [illegible]
[illegible] التيهان [illegible] عمرو [illegible] زيد بن ثابت [illegible]
ارض فدك [illegible] النصف [illegible] خمسين الف دينار [illegible] مال [illegible]
واجلاهم الى الشام [illegible] النبي صلعم [illegible] ما تفعلون بما
[illegible] بهذه القلعة [illegible]
[illegible] الى
[illegible] المفاتيح [illegible] عن [illegible]
[illegible] المفاتيح [illegible]
الرجل [illegible] الآيات من التورية [illegible] اعتقادا [illegible] الرجل [illegible]
بالتمر [illegible] المفاتيح [illegible] المفاتيح [illegible]
[illegible] النبي صلعم [illegible]
[illegible] فآت ذا القربى حقه [illegible]
[illegible] الى المدينة [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

العوالي منها بعد وفاتها وفي رواية رواها الحاكم عن الصحابة انه قال لما نزل جبرئيل على النبي بامر الله تعالى لما فتح الله خيبر وفدك
شد رسول الله سلاحه واسرج دابته وشد علي سلاحه واسرج دابته ثم توجها في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى
انتهى الى فدك فقال له رسول الله يا علي تحملني او احملك فقال علي احملك يا رسول الله فقال رسول الله يا علي انا احملك لاني اطول بك ولا
تطول بي فحمل عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول حتى علا علي على الحصن ومعه سيف رسول الله فاذن على الحصن وكبر فابتدر اهل الحصن الى
باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم ونزل علي اليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى
الباقون بايديهم وساق رسول الله ذراريهم ومن بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف عليها غير رسول الله فهي له
ولذريته خاصة دون المؤمنين وفي العيون عن الرضا في فضل العترة الطاهرة ان الآية الخامسة قول الله وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم
العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله
فقال هذه فدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك
فروى كثير من المفسرين كالطبرسي وغيره الآية بذلك وقالوا ان المراد من ذوي القربى قرابة رسول الله وفي تفسير علي بن ابراهيم ان الآية نزلت في فاطمة
فاعطاها رسول الله فدك والمساكين من ولد فاطمة وابن السبيل منهم وفي رواية عن الصادق انه قال رسول الله بعد نزول الآية
يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوو القربى قال هم اقاربك فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم مما افاء علي قال اعطيتكم
فدكا وفي رواية اخرى قال ابان بن تغلب [illegible] اعطاها [illegible] ثم قال الله اعطاها [illegible] فاعطاها فدكا لم يوجف عليه
اصحاب النبي بخيل ولا ركاب فهو لرسول الله يضعه حيث يشاء وفدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وورد في رواية اخرى في قوله
وآت ذا القربى حقه وذلك حين جعل رسول الله لهم ذوي القربى لقرابته واعطى فدك فاطمة وولدها [illegible] على عهد النبي حتى
توفي [illegible] من قرابته الى غيره [illegible] بالمسألة وحاصل المقال على [illegible] ان فدك كانت لرسول الله خاصة
دون سائر المسلمين [illegible] ان تكون نحلة وعطية [illegible] اعطاها النبي [illegible] وكانت في يدها [illegible] عاملها [illegible]
عليه الاخبار والمصرح به الآثار او تكون ارثا لها حيث لم تكن لرسول الله وارث غيرها [illegible]
بعد شرح الخطبة [illegible] من اخبار العامة والخاصة والاستدلالات [illegible] الواردة من الطرفين [illegible]
النقوض والايرادات الصادرة من الطرفين بحيث لا يبقى شبهة عند احد من اهل الدراية [illegible] انها كانت حقها فدك
اما ارثا او نحلة وعطية وان الخلفاء غصبوها [illegible]
غصبها [illegible] **فصل** والعوالي [illegible]
والعوالي [illegible]

كان

كان موضوعا [illegible] حتى لا يكون لعلي [illegible] فاطمة والحسنين [illegible] الى الاستيصال
[illegible] ولم يكن شاهد على تلك [illegible]
[illegible] وشهد [illegible] على ان ابا بكر [illegible]
بل قيل ان شهادة [illegible] على نقل ابي بكر تلك الرواية [illegible] وسيأتي تفصيل [illegible]
[illegible] الرواية [illegible]
[illegible] قال العلامة [illegible] ابو بكر [illegible] عمر
الناس [illegible] فدك [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] قال ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible] فاطمة فدك [illegible]
[illegible]
فدك [illegible]
[illegible] ابو بكر وعمر [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ايضا وسألت علي بن الفارقي مدرس المدرسة الغربية ببغداد فقلت له اكانت فاطمة صادقة قال نعم قلت فلم
لم يدفع اليها ابو بكر فدك وهي عنده صادقة [illegible] ثم قال [illegible] عائشة [illegible]
فدك [illegible]
[illegible] قال ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] فدك والعوالي [illegible] قال [illegible] ابي بكر وعمر [illegible]

والاعمال والبلاد القريبة والتابعين من الصحابة والمهاجرين والانصار [illegible] ولا يقاربها

ان يعتقد اهم مثل بعض الولاة وسيما اليهم هذه الصدقة [illegible] ما رواه [illegible]

البيت العصمة الذين شهد الله لهم بالطهارة واذهب عنكم الرجس [illegible] النبي قال لا نورث ما تركنا صدقة [illegible]

[illegible]

لكان من الانصاف ما ترى وحكى ابن ابي الحديد [illegible] عن بعض الشيعة انه قال في المقام [illegible]

منها [illegible] ثم قال ابن ابي الحديد [illegible]

[illegible] الامام ان يفعل مثل ذلك من غير مشاورة المسلمين اذا

راى المصلحة فيه [illegible] مع ان المسلمين [illegible]

الخلافة [illegible] الظاهرة [illegible] الاسلامية [illegible]

بيت النبوة [illegible] اهل البيت [illegible]

[illegible] ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وكان علي [illegible] مشغولا بتجهيز رسول الله

[illegible]

[illegible] المدينة [illegible]

[illegible]

القاسية [illegible] كالحجارة او اشد قسوة فصل في ذكر احتجاج [illegible] منها

ما رواه في كتاب الاحتجاج عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث

الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله [illegible] فجاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر [illegible] ميراثي من ابي رسول الله واخرجت

وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله [illegible]

[illegible] فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله [illegible] الست تعلم ان رسول الله قال ام ايمن امرأة من اهل

الجنة فقال بلى [illegible]

[illegible] فكتب لها ابو بكر [illegible]

وعلي [illegible] عمر الكتاب [illegible]

يشهد [illegible] على رسول الله [illegible]

فقال

٦٤

لو كان معها غيرها [illegible] فخرجت فاطمة [illegible] فاستقبلها علي فقال [illegible] يا بنت رسول

الله [illegible] ومنها ما رواه في كتاب الاختصاص عن عبد الله

بن سنان عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله وجلس ابو بكر مجلسه بعث الى وكيل فاطمة فاخرجه من فدك [illegible] فقالت يا ابا بكر

[illegible] رسول الله [illegible]

النبي لا يورث [illegible] وورث سليمان داود وورث يحيى زكريا وكيف

لا ارث انا ابي [illegible] فقال ابو بكر [illegible] رسول الله

يقول النبي لا يورث فقالت هذا اول شهادة زور شهدا بها في الاسلام ثم قالت [illegible] رسول الله [illegible]

بينة [illegible] ام ايمن [illegible] فقال ابو بكر يا ام ايمن [illegible] سمعت من رسول الله يقول في فاطمة [illegible]

يقول ان فاطمة سيدة نساء [illegible] اهل الجنة ثم قالت ام ايمن [illegible]

[illegible] سمعت من رسول الله فقال عمر [illegible] يا ام ايمن من هذه القصص [illegible] فقالت كنت جالسة في بيت فاطمة ورسول الله

جالس حتى نزل عليه جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ام ايمن اشهدي ويا علي اشهد فقال عمر انت امرأة ولا نجيز

امرأة وحدها [illegible]

وحملها علي على اتان عليه كساء [illegible] اربعين صباحا في بيوت المهاجرين والانصار [illegible] يا معشر المهاجرين

والانصار انصروا الله وابنة نبيكم [illegible] رسول الله يوم بايعتموه ان تمنعوه وذريته مما تمنعون منه انفسكم وذراريكم فوفوا

لرسول الله ببيعتكم [illegible] معاذ بن جبل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم انصرفت [illegible]

فذلك لك ثم استوهبتها لك لحرب تعالجن فلما استشرت له ذلك قال صدقت قال فدعى بكتاب فكتب لها برد فدك فخرجت
والكتاب معها فلقيها عمر فقال يا بنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك فقالت كتاب كتب لي ابو بكر برد فدك فقال هلميه الي فابت ان
تدفعه اليه فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني انظر الى قرط في اذنها حين نقف ثم اخذ
الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر ثم قبضت **بيان** قال في النهاية [illegible]
الفرس والقدم [illegible] العز والقتل لان من يطأ الشيء برجله فقد استخف به [illegible] واهانه [illegible]
على مضاربه خذهم اخذا شديدا النهاية الحمل بالتحريك [illegible] ونحوها [illegible] عن [illegible]
المراد [illegible] في الاسراء والمراد [illegible] **ومنها**
ما روى العلامة في كشف الحق عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله انه لما قام ابو بكر [illegible] الامر [illegible]
[illegible] عليا [illegible] جابر بن عبد الله [illegible] الى ابي بكر [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] المسكين وابن السبيل [illegible] المساكين وابن السبيل [illegible]
فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل [illegible] الخمس ستة اقسام [illegible]
القربى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم [illegible]
[illegible] ونحن ذو القربى [illegible] قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر [illegible] الى عمر بن الخطاب فقال
ما تقول فقال عمر ومن اليتامى والمساكين وابناء السبيل فقالت فاطمة اليتامى الذين يأتمون بالله وبرسوله وبذي القربى والمساكين
الذين اسكنوا معهم في الدنيا والآخرة وابن السبيل الذي يسلك مسلكهم قال عمر [illegible]
[illegible] لكم [illegible] في كتاب الله [illegible] عمر
[illegible] المهاجرين والانصار والتابعين [illegible]
[illegible] المساكين [illegible] الى خلصة [illegible]
[illegible] على الولاية والمتابعة لا على
المعاداة والمخالفة [illegible]
[illegible] فقالت فاطمة [illegible] جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله

ولم تسأل لهما البينة ومنها في كتاب الله فقال عمر ابي جابر او جرير اذا امر [illegible] المهاجرين
والانصار فقالت ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله ورسوله وبذي القربى احسنوا
فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الا بنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضري من يشهد
لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر بن ابي قحافة فاقبلوا الى ابي بكر وشهدوا لها بجميع
ما قالت وادعته فقال اما علي فزوجها واما الحسن والحسين فابناها واما ام ايمن فمولاتها واما اسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن ابي طالب
فهي تشهد لبني هاشم وقد كانت تخدم فاطمة وكل هؤلاء يجرون الى انفسهم فقال علي اما فاطمة فبضعة من رسول الله ومن آذاها فقد آذى
رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة ومن كذبهما فقد كذب رسول الله
اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا والآخرة والراد عليك هو الراد علي ومن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم
به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه لا تقبل فقال علي اذا كنا نحن كما تعرفون ولا تنكرون وشهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله
لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا تسألنا البينة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه
من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
قال المفضل بن عمر قال مولاي جعفر كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره
في اعناقهما واعناق من شايعهما او تابعهما ورضي بولايتهما الى يوم القيامة **بيان** قال الفاضل [illegible] ان لذي القربى
حقين [illegible] الى [illegible] فلما سألوا عن حق المساكين وابن السبيل [illegible]
[illegible] واما تفسيرها اليتامى بالذين يأتمون [illegible]
[illegible] الاتمام [illegible]
[illegible] من الشيعة [illegible]
[illegible] المسكين [illegible]
[illegible] وابن السبيل [illegible]
[illegible] هاشم [illegible]
منهم ابتغاء الحق **ومنها** الاحتجاج المشهور [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible] الخطبة الشريفة [illegible]

على آيات البينات والبراهين الساطعات والحجج الواضحات والدلائل القاطعات ونشرح خطبتها الكريمة على القواعد العربية والضوابط
اللغوية ونشير في بعض المواضع لبعض المعاني الخفية بالإشارة الإجمالية لا التفصيلية إذ ليس الغرض هنا إلا شرح ألفاظها
وبسط الكلام في تحقيق ظواهرها وبعد إتمام الخطبة نذكر ما يتعلق بمضامينها الشريفة من تحقيق حقيقة السالفة وأمر فدك
الواقعة بين فاطمة الزهراء وأبي بكر على حسب التفصيل والإبرام توضيحا للمرام وتنقيحا للحلال والحرام فنقول وبالله التوفيق اعلم أن هذه الخطبة
الشريفة من الخطب المشهورة التي احتج بها الخاصة والعامة بأسانيد متظافرة وطرق متكاثرة قال عبد الحميد بن أبي
الحديد في شرح نهج البلاغة فيما ذكر من الأخبار الواردة في فدك وذلك عند شرح قوله بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء
فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين إلخ خطب عاجبة لم يقل بعد ما قيل قال الفصل الأول فيما ورد من الأخبار والسير
المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم لا من كتب الشيعة ورجالهم جميع ما نورده في هذا الفصل من كتاب أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري
في السقيفة وفدك وأبو بكر الجوهري هذا عالم محدث كثير الأدب ثقة ورع أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته وغير مصنفاته ثم قال
قال أبو بكر حدثني محمد بن زكريا إلى آخر الطرق ... عثمان بن عمران إلخ وحدثني أحمد بن محمد إلخ قالوا جميعا لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر
على منعها فدك إلخ وقد أورد هذه الخطبة علي بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمة وقال أيضا نقلتها من كتاب السقيفة تأليف أحمد بن عبد العزيز
الجوهري من نسخة قديمة مقروءة والمسعودي في تاريخ مروج الذهب وذكرها السيد المرتضى بعض طرقها في الشافي وغيره والطبرسي
في كتاب الاحتجاج ولها طرق أخرى من كتاب أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر الذي صنفه في بلاغات النساء ورواها الصدوق بعض فقراتها
بالعلل في كتاب علل الشرائع وذكر السيد بن طاوس في كتاب الطرائف مواضع الشكوى منها الرضوان وبالجملة أمثال هذه الخطبة في كونها
الخطبة من خطبة الزهراء وأن مشايخ آل أبي طالب كانوا يروونه عن آبائهم ويعلمونها أبناءهم ومشايخ الشيعة كانوا يتدارسونها بينهم قبل أن يولد
بأيديهم والستر فنقل ابن أبي الحديد في الشرح عن السيد الأجل المرتضى أنه قال أخبرنا أبو عبد الله المرزباني عن علي بن هارون عن
عبيد الله بن أحمد عن أبيه قال ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كلام فاطمة عند منع أبي بكر إياها فدك
قلت له إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء لأن الكلام منسوق البلاغة فقال لي رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه
عن آبائهم ويعلمونه أولادهم وقد حدثني به أبي عن جدي يبلغ به فاطمة على هذه الحكاية ورواه مشايخ الشيعة وتدارسوه قبل أن يولد جد
أبي العيناء وقد حدث الحسين بن علوان عن عطية العوفي أنه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن يذكره عن أبيه هذا الكلام ثم قال أبو الحسين زيد وكيف
ينكرون هذا من كلام فاطمة وهم يروون من كلام عائشة عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمة ويحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت
ثم ذكر الحديث بطوله على نسقه انتهى فقول بعض الجهلة العميان إن الخطبة مصنوعة وإنها من كلام أبي العيناء حيث ذكروا أن أبا
العيناء ادعى هذا الكلام لنفسه كما ذكره أبو الفضل المذكور نظير ما ذكروا أن خطب نهج البلاغة كالخطبة الشقشقية وغيرها من كلام الرضي

ومصنوعاته مع ما تحقق من وجود تلك الخطب والكلمات قبل ولادة الرضي بأعوام كثيرة كما حققه في شرح نهج البلاغة وما ذلك السبب في ذلك
إلا العصبيات الباطلة لا يحقق شكاية أهل البيت ... من بين العلماء فيوجب ذلك قدحهم وأبو العيناء المذكور هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد
الضرير البصري أبي العيناء مولى أبي جعفر المنصور أصله من اليمامة وولد بالأهواز سنة إحدى وتسعين ومائة ونشأ بالبصرة وطلب الحديث والأدب
وانحدر إلى البصرة ... ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين كان صاحب النوادر والشعر والأدب وسمع عن أبي عبيدة
والأصمعي وغيرهما ... وكان شديد الذكاء ... قال الأصمعي ... كيف تصغيرنا ... فقال عيينا أبا العيناء
لا شبهة في صحة أصل الخطبة لكن الروايات مختلفة من حيث تبديل بعض الفقرات وتغيير بعض الكلمات مع زيادة ونقيصة حتى في آخر بعض
الروايات أحمد بن أبي طاهر أنه قال عطية العوفي سمعت أبا بكر يقول لفاطمة يا بنت رسول الله لقد كان أبوك بالمؤمنين رحيما وعلى الكافرين
عذابا أليما وإذا عزوناه كان أباك دون النساء وأخا ابن عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لا يحبكم إلا العظيم السعادة ولا
يبغضكم إلا الرديء الولادة وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الآخرة أدلتنا وإلى الجنة مسالكنا وأما منعك ما سألت فلا ذلك لي
وأما فدك وما جعل أبوك لك فإن منعتك فأنا ظالم وأما الميراث فقد تعلمين أنه قال لا نورث ما أبقيناه صدقة قالت إن الله يقول
عن نبي من أنبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت أن النبوة لا تورث وإنما يورث ما دونها فما لي
أمنع إرث أبي أأنزل الله في الكتاب إلا فاطمة بنت محمد فدلني عليه فأقنع به فقال يا بنت رسول الله أنت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يد لي
بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ولكن هذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت وأنبأني بما أخذت وتركت ...
يكن ذلك كله نصرة الحق ... انتهى والتحقيق أن عبد الله بن الحسن في آخر الخبر إن كان الأصل وفصل فيه تعرض
العزيز ... الروايات ... من الفقرات والتطاولات ... مستقبل القتال في تلك الحال حتى
... تلك الخطبة الغراء المأثورة عن سيدة النساء التي تحير حال العرب منها والأعاجم ... الفصحاء والبلغاء
ونبني الشرح على رواية الاحتجاج ونشير إلى بعض مواضع الاختلاف الواقع في الروايات الأخر ولا بد أولا قبل الشروع في شرح الخطبة
من التنبيه على أمرين والإشارة إلى دفع إشكالين أحدهما أنه قد كانت سيدة النساء وبنت خير الأنبياء وزوجة سيد الأوصياء
وهي المخدرة العظمى ومحل العصمة الكبرى فكيف يصح شأنها في طلب ميراث أبيها الخروج من خدرها والتكلم بحضرة ... الحاضرين
والاحتجاج والأشراف عليهم ... وكيف ... لأمير المؤمنين ... مع أنه كان ...
أن يطالب حقها ... طلب بالوكالة عنها لما اشتمل ... الثاني أنه مما ثبت عن أهل البيت العصمة والطهارة الذين
اختاروا الزهادة في الدنيا ... وتركوا الشهوات الدنيا ... الآخرة ... وتمكن الدنيا
... تركوا الدنيا ... الأجل الحظوظ الأخروية ...

وقد جاء جبرئيل بمفاتيح جميع كنوز الارض اليهم فلم يقبلوها واعرضوا بالكلية عن الدنيا وما فيها مع انهم لو شاؤوا لدعوا الله ان يجعل لهم
الارض ذهبا ... [illegible] ... الارض ... [illegible]
فذلك على هوان ... [illegible] ... الامر الى الخروج ... [illegible] ... والنظام والعالم مع ... [illegible]
وكذا البكاء والانين عند جماعة من الواقفين والنافين ... [illegible] ... على امير المؤمنين ... [illegible] ... والجواب
عن الامرين ... [illegible] ... الروايات ... [illegible] ... الا العمل على طبق الصورة الظاهرية
الاتصاف بلوازم البشرية ... [illegible] ... الاسرار الباطنية والسرائر الالهية مع ان في هذا
الاعراض ... [illegible] ... الولاية ... [illegible] ... الخلافة التي غصبها ... [illegible] ... امير
المؤمنين ... [illegible] ... العرب ... [illegible] ... الناس ... [illegible]
... [illegible] ... الناس ... [illegible]
... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible]
والعلماء ... [illegible] ... اهل الجنة واهل الجحيم ... [illegible]
... [illegible] ... الاخبار والآثار ... [illegible]
... [illegible] ... فقال الفاضل ... [illegible] ... في القواطع ... [illegible]
... [illegible] ... الاحكام الشرعية ... [illegible] ... الامة ... [illegible]
... [illegible] ... الاحكام ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... قال الفاضل ... [illegible]
... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
الكلام ... [illegible] ... الكلام ... [illegible]
الكلام ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... والاصحاب ... [illegible]

بين يديه ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ... مع كون ذلك من باب الفروعية
ايضا فقال الفاضل المجلسي ره بعد ذكر السؤال والجواب ... [illegible]
قلما لا يخطر بالبال ... [illegible] ... السؤال والجواب ... [illegible] ... امير المؤمنين ... [illegible] ... ترك التعرض للخلافة وعدم ... [illegible]
عليها ... [illegible]
يجاب عنه بان ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... الناس ... [illegible]
موسى ... [illegible] ... الالواح ... [illegible]
القوم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
في تحصيل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
على ... [illegible]
من ... [illegible]
منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ره في كتاب الاحتجاج عن عبد الله بن الحسن ... [illegible]
ذلك ... [illegible]
... [illegible] ... على ابي بكر ... [illegible] ... من المهاجرين والانصار وغيرهم بيان ... [illegible]
قال ... [illegible]
والاجتماع ... [illegible]

تارة بمعنى الاتفاق ولجوى بمعنى العزم ... من جهة كثرة الاستعمال فيه حقيقيا والاجماع بمعنى الاصطلاحي
المأخوذ منه بمعنى الاتفاق بما عرفه العامة بانه اتفاق اهل الحل والعقد من امة محمد في عصر من الاعصار على امر من الامور الدينية
وعرفه الخاصة بانه الاتفاق الكاشف عن راي المعصوم او قوله او فعله او تقرير الكاشف عن رايه ايضا او الاتفاق المشتمل على المعصوم
قولا او فعلا او تقريرا على الخلاف بين المتأخرين منهم والقدماء او ... بمعنى العزم كما ان ... كون ... الزوجة الناشزة على
زوجها ... الشهر حيث ... واستدل على ذلك بان ... كون ... الزوج على زوجها ... [illegible]
منكم ... والعلماء الاطلاقات والعمومات الواردة في الكتاب والسنة ... المسائل الاجماعية ... المحقق ... الاجماع
مأخوذ من بمعنى العزم ... واجمعوا امركم ... من جميع الاصحاب ... المسائل الاجماعية ...
على ... العمل بالاطلاقات والعمومات ... الاجماع على العمل بها على كل من ... [illegible]
ارجاع الاجماع بمعنى الاتفاق والعزم ... الاجماع ... في اكثر اللغات المشتركة ... متعددة ... جميعها ... [illegible]
فيها ... جميع المعاني المتعددة للفظة الواحدة راجع الى معنى واحد هو المعنى الاصلي اللغوي ... تلك ... [illegible]
... المناسبة والعلاقة ... من جهة كثرة الاستعمال ... وانما ... [illegible]
من ... استعماله ... [illegible]
الاول هو المعقول ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
اشارة الى ... [illegible]
... [illegible]
وفي خبر اللوث ... [illegible]
واصل اللوث ... استعمل في ... [illegible]
والخمار ... [illegible]
لتغطية العقل ... [illegible]
والثوب الواسع ... [illegible]
وفي خبر حديث ... من احب اهل البيت ... [illegible]

بيرن

بين الفقر كما بين الجلباب ... وقيل ... والجلباب ... الفقر ... [illegible]
لان الغناء ... الدنيا ولا ... يجمع بين حب الدنيا وحب ... اهل البيت ... الجلباب ... اوسع من الخمار
دون الرداء ... على راسها ... الجلباب ... [illegible]
الجلباب ... القميص ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

اصحابه ويعظوه [illegible]

[illegible]

الهجرة بالكسر [illegible] كانت قربة لله هي الهجرة الشرعية [illegible] الهجرة العرفية والهجرة الشرعية المعروفة هجرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة

إلى المدينة [illegible] وفي حديث [illegible] لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة والهجرة [illegible]

[illegible] صارت دار الإسلام [illegible] والهجرة الثانية [illegible]

[illegible] الهجرة حتى تنقطع التوبة [illegible]

[illegible] المهاجرين [illegible]

الهجرة إنما وقع في السنة [illegible] والأربعين من سن النبي [illegible] من البعثة حيث هاجر [illegible]

[illegible]

كان يدعو الناس الى الاسلام في موسم الحج في كل سنة اذا وجد فرق الانام من الاطراف والاقطار الى مكة للحج والعمرة فاسلم [illegible] نفر من اهل المدينة
في السنة الحادية والخمسين من سنه ثم اسلم اثنى عشر منهم في السنة الثانية والخمسين اسلم منهم [illegible] نفرا [illegible] وبايعوه ايضا على
والمعاونة [illegible] وهي البيعة الاولى في العقبة وفي السنة الثالثة والخمسين اسلم منهم سبعون نفرا [illegible] وبايعوه [illegible]
المعاونة [illegible] ثم هاجر الى المدينة [illegible] في السنة الرابعة والخمسين
من الغار [illegible] الى المدينة [illegible]
اربعة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

في القوم ضربوا فيها بينهم حجابا [illegible]

[illegible]

[illegible]

لأمر زما يصير سبب الترحم الطاعة الشامعين ويكون موجبا للزيادة والاقدام عليها وفيه خير كثير وقيل الثنا بتقديم المثلثة [illegible]

[illegible]

٧٢

[illegible]

لا المنة وقد يقع الثاني على الاول [illegible] واصل [illegible] الاحسان [illegible]
[illegible] قال [illegible] شكر [illegible]
[illegible] الزمخشري [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] الاشياء [illegible]
[illegible]
[illegible] الكريم [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] الغفير [illegible]
من [illegible] الغفير [illegible] الجمع [illegible]
الغفير [illegible] الكثير [illegible]
[illegible] الجماء الغفير [illegible]
الغفير [illegible] الجماعة [illegible]
مثل [illegible]
[illegible] العرق [illegible]
[illegible] في الحديث [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] الجنة وقيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوصف [illegible]
كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] البعد [illegible]
[illegible] الله [illegible]

لا امد [illegible] الغاية والمنتهى [illegible] الشكر [illegible] الامد [illegible]
[illegible] قال الحجاج [illegible] الحسن
[illegible]
[illegible] الامد [illegible]
[illegible] الامد [illegible]
[illegible] الغاية [illegible] الغاية [illegible]
وفي حديث [illegible]
في خطبة [illegible]
[illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible] الابد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]

الطبع عليها التي ويكنى بها عن بطلان المخلوق في حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال الطيبي بعض الشارحين الخلق الناس
والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق يقال هم خلق الله وخليقة الله ولا يخفى ان اصل الخلقة في اللغة التقدير
يقال خلقت الاديم للسقاء اذا قدرته له وخلق الرجل القول افتراه وفي تفسير النعماني عن الاصم ان ... الخلق ... على ...
اوجه ... خلق الاختراع ... السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ...
انه ... خلقكم من تراب ... خلق التقدير ... كهيئة الطير والمراد التقدير ... قال الصدوق في
التوحيد اعتقادنا في افعال العباد انها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق التقدير ...
فكان الذي ذكر في ... ان ... افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ...
كهيئة الطير ... خلق تقدير ... خالق ... الخالق البارئ المصور ...
... الخلق ... العدم الى الوجود ... التقدير ... الايجاد ...
التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا ... خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث ...
مرتب ... احسن ترتيب ... احسن الخالقين ...
... الخلق ...
قال ... ذكر الصدوق في التوحيد ... الكريم ... على ... ان الله خالق كل شيء فقال
... الله ... الخلق ... الحدث ...
الشيء ... الخالق ...
الاشياء ... التقدير ... العلم ...
خلقه ... التقدير ... الخلق ...
الله ... الخير والشر ... الانبياء ... السعادة والشقاوة ...
الكبير ... الخير والشر ...
... الشر ...
الاحاديث المذكورة ... خلق الخير والشر ... خلق التقدير لا خلق التكوين ... خلق التقدير ...
في اللوح المحفوظ ... خلق التكوين ...
الخلق والفعل ...

وهو

٧٤

واضاف الخيرات الى ... الافعال الخيرية ... مخلوقة ... مع ان الخالق غير الفاعل والعبد ... الفعل باختيار
... الفعل ... من العدم الى الوجود هو الله ... خالق غير الله ...
الا الله ... خلق التكوين في الافعال ...
... التقدير ...
... الخالق ... افعال العباد ...
... الفاعل ... الفاعل ... المختار ...
... العبد ...
... الاصول ... اصول الدين ...
التفصيل ...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
اسم ...
...

في المخيلة [illegible] أن يكون [illegible] النعم الدنيوية [illegible] إلى تحصيل [illegible] من النعم الأخروية [illegible]

ومن [illegible] النعم الدنيوية [illegible] أن يكون [illegible] بالأمثال والمعروف [illegible]

[illegible] والأمثال جمع المثل [illegible] المثل [illegible]

[illegible] مثل [illegible]

[illegible] مثل [illegible]

[illegible] الاستعارة التمثيلية [illegible]

[illegible] مثل [illegible]

[illegible] الأمثال [illegible]

[illegible] الأمثال [illegible]

[illegible] الأمثال [illegible] مثل [illegible]

[illegible] المثل [illegible]

[illegible]

بيان الشهادة [illegible]

[illegible] الشاهد [illegible] والشهادة [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

٧٥

[illegible] الشاهد [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الشاهد [illegible]

[illegible]

[illegible] شهد [illegible]

أن لا إله إلا الله [illegible] شهد الله أنه لا إله إلا هو [illegible] الشهادة [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible] الإخبار [illegible]

[illegible] الشاهد [illegible]

[illegible] الشهادة [illegible]

[illegible]

[illegible] أشهد أن لا إله إلا الله [illegible] شهد الله أنه لا إله إلا هو [illegible]

[illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible] الشهيد [illegible]

[illegible] شهيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بفتح الهاء وكسرها ثم وقع حملها [illegible] فيكون على الفرق بعض الشهيد بمعنى المفعول على الاكثر [illegible] الشهيد بمعنى الفاعل على

تلك المعاني او بمطلب الشهادة وبالجملة اذا عرفت ما ذكرنا من [illegible] في معنى الشهادة عرفت المراد من قول الشهادة ان لا اله الا

وشهد الله انه لا اله الا هو [illegible]

[illegible]

الدال على التوحيد الاجمالي [illegible] الخواص والعوام [illegible]

[illegible]

جملت [illegible] الصفات الثبوتية والثانية على سلب الصفات

قوله كلمة جعل الاخلاص [illegible] المراد بالكلمة هاهنا قول الشهادة ان لا اله الا هو [illegible] كلمة التوحيد [illegible]

هي اللفظة الواحدة الموضوعة [illegible]

[illegible]

كلمة الاخلاص [illegible] لا اله الا الله [illegible] كلمة التوحيد [illegible]

[illegible]

كلمات وسور وآيات [illegible]

[illegible]

فرحت بكلمة الله [illegible]

[illegible]

ذلك واسم [illegible]

اسمائه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل [illegible] او القرآن خاصة او الاسم الاعظم [illegible]

بالحروف [illegible] والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات متتابعة [illegible] اسم لما تركب من

مسند ومسند اليه وهو اسم جنس يقع على القليل والكثير [illegible]

وقيل هو [illegible]

الثاني وهو المشهور [illegible]

على المفيد [illegible]

ظاهر ثم قول الكلام في الحقيقة هو المعنى القائم بالنفس [illegible] يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مرجوحا والمجمل ما تساوى فيه الطرفان والاول الراجح والقدر المشترك بين الاولين وهو مطلق الراجح هو المحكم والمشترك بين الاخيرين

وهو غير الراجح المتشابه قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ومعنى الاقسام الاربعة

في [illegible] الاقسام الاربعة الادراك الى العلم والظن والشك والوهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بصيغة المجهول [illegible] الاستدلال [illegible]

بصيغة المعلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومنها انه يكون حصول الكمال معناها الذي [illegible] حتى يكون المراد من الفقر [illegible] كلمة التوحيد من جهة الاعتقاد [illegible]
في ضمن القلوب [illegible] جميع القلوب [illegible] على معناها [illegible] اشار تعالى [illegible] فطرة الله التي فطر الناس عليها [illegible]
التوحيدية الاسلامية كما قال كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه [illegible] معنى الفقر [illegible]
المحتمل [illegible] ان معناها ان [illegible] على القلوب [illegible] هذه الكلمة من عدم [illegible] وعدم زيادة [illegible]
[illegible] التوحيد ومنها ان يكون [illegible] لا يصل اليه العقل من تلك الكلمة [illegible] في القلوب [illegible] الايات في الافاق
وفي انفسهم ومنها ان [illegible] العقول [illegible] كلمة التوحيد [illegible]
[illegible] ومنها [illegible] الكلمة [illegible] الوصول اليها من
تاويل تلك الكلمة الطيبة [illegible] هذا [illegible]
واثار في التفكر [illegible] الاثارة [illegible] الظاهر في [illegible]
على [illegible] الجوهري [illegible] من حيث [illegible]
بالعروج [illegible] الالة والاصلية [illegible] كتاب
ضوء [illegible] الكواكب من نور الشمس [illegible] من النور [illegible] والظاهر [illegible]
[illegible] مشتق من [illegible] بمناسبة الاثارة واصل [illegible]
[illegible] ثم [illegible] سببا
[illegible] واما الحق
في [illegible]
[illegible] ومثل القرآن [illegible] النعيم [illegible]
[illegible] تفصيل [illegible] التفكر [illegible] الفكر [illegible]
[illegible] الفكر [illegible] الجوهري [illegible] حركة النفس [illegible]
[illegible] الحواس الباطنة [illegible] النفس [illegible]
[illegible] في العقولات [illegible] الحيوانات [illegible] قوة واحدة [illegible] متفكرة [illegible]
ومتخيلة باعتبار [illegible] ذكر [illegible] من اهل [illegible] الحواس [illegible] عشر خمسة منها
الحواس الظاهرة وهي السامعة والباصرة والشامة والذائقة واللامسة وخمسة منها الحواس الباطنة وهي الحافظة والواهمة والمفكرة

والخيال

78

والخيال والحس المشترك [illegible] تلك [illegible] في مقدم البطن المقدم من [illegible] الحس المشترك
وهي القوة التي تتادى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة [illegible] الحواس الظاهرة [illegible]
[illegible] بالصورة هنا [illegible] ادراكه [illegible] بالحواس الظاهرة [illegible] القوة المتخيلة [illegible]
[illegible] صور المحسوسات [illegible] الحس المشترك [illegible] القوة الوهمية [illegible] وهي القوة
المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات [illegible]
[illegible] في مقدم [illegible] بين الواهمة والخيال [illegible] القوة العاقلة [illegible] الكليات [illegible] التركيب والتفصيل [illegible]
من الحس المشترك والمعاني [illegible] بالوهم [illegible]
[illegible] النفس [illegible] بواسطة القوة الوهمية [illegible] بواسطة القوة العاقلة [illegible]
[illegible] القوة الوهمية [illegible] المفكرة [illegible] في مقدم [illegible] قوة تحفظ [illegible] المدركات [illegible]
من الصور الخيالية والمعاني الجزئية الوهمية [illegible] المدركات [illegible] القوة العقلية [illegible] الحواس [illegible]
من الطرف الاسفل [illegible] مقدم الراس [illegible] الحس المشترك [illegible] الخيال ثم الواهمة ثم الحافظة
ثم العاقلة [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] الفكر [illegible] الفكر [illegible]
والعقول [illegible] عقل [illegible]
[illegible] الجوهري [illegible]
[illegible] العقل [illegible] بالجهالة [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] عقله [illegible]
[illegible] قال ابو حنيفة [illegible] وقال ابن ابي ليلى [illegible]
[illegible] قال ابو حنيفة [illegible] العاقلة [illegible]
[illegible] ابو يوسف القاضي [illegible] الرشيد [illegible] الحديث [illegible]
[illegible] العاقلة [illegible]
[illegible] العاقلة [illegible]
من جناية [illegible] ابي حنيفة [illegible] العاقلة [illegible] جنايته

في المخلصة وهو قول ابن ابي ليلى [illegible] كلام العرب [illegible] العقل [illegible]

واختاره الاصمعي وابو عبيد ثم ان العقل في الانسان هو احد الجواهر الخمسة وعرف بانه جوهر مجرد نوراني يتعلق بالبدن تعلق تدبير وتصرف

[illegible] الى المحل المتقوم بنفسه وهو العرض [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل [illegible]

قال انما هي نكراء وشيطنة لا بعقل والعقل [illegible] مستنبط من الاخبار [illegible] على عشرين وجها [illegible] مقام بسطها وقال بعض اهل

المعرفة ان القوى العقلية اربعة منها القوة التي [illegible] الانسان [illegible] وهي القوة الغريزية [illegible] ادراك العلوم النظرية

[illegible] الحيوان [illegible] الحركات الاختيارية والادراكات الحسية [illegible] العلوم النظرية والصناعات الفكرية

[illegible]

اى خروج الشعاع [illegible] الاول فى نور العين والثانى فى نور القلب [illegible]
اى يدرك الاشياء وبصائر الدين [illegible] الابصار اى الاوهام [illegible]
[illegible] والبصيرة على البصائر [illegible]
البصائر وهى البينات والدلائل [illegible]
[illegible] البصير [illegible] بالعين [illegible]
[illegible]
من غير جارحة [illegible]
من لون او شخص [illegible]
[illegible]
وذكر [illegible]
[illegible]

[illegible]

عرض الشيء وصفة [illegible] الكيفية في الاصطلاح على الهيئة القارة [illegible]

[illegible]

٨١

[illegible]

عن نفسه وحاشيته ام الحجة **بيان** التكوين الايجاد [illegible]

كون الله [illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

٨٢

[illegible]

المراد بها مشيئة الله وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لغلبت مشيئته امر ابراهيم [illegible]
[illegible] امر ابليس ان يسجد لادم [illegible] ولو شاء [illegible]
ان يعطيه الله [illegible]
[illegible] والحاجة الاحتياج يقال حاج الرجل يحوج اذا احتاج [illegible]
[illegible]
[illegible] ايضا يقال [illegible] والحاجة [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible]
[illegible] وجمع الحاجة حاج [illegible] وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حائجة وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما
انكره لخروجه عن القياس والا فهو كثير في كلام العرب [illegible] ويقال ما في صدره حوجاء ولا لوجاء قال ابن السكيت [illegible]
[illegible]

[illegible]

٨٣

[illegible]

ويتقنها يحصل لها مواضع العلم باوضاعها باستلاقها ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم والحكمة ايضا معرفة افضل الاشياء
بافضل العلوم والحكمة العلمية هي المتعلقة بالعلم باحوال اصول الموجودات الثمانية الواجب والعقل والنفس والهيولى والصورة والجسم والعرض
والمادة ومن الحكمة العملية ايضا بانه العلم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية على مقتضى الدواعي
العقلية ولا تعلم الكلام وهو ذلك لكن بمقتضى القوانين الشرعية والاديب هو العلم الباحث عن احوال المبدء والمعاد على نهج قوانين الاسلام
والحكماء المشهورون من السابقين على ما قال شيخنا البهائي واحد عشر حكيما ومنهم من نشر اهل العلم وهم اساطين الحكمة ابندقليس في الالهيات
[illegible] في الرصد والحساب وبطلميوس في [illegible] وبقراط وديمقراطيس في الطب ارسطاطاليس [illegible] في الرياضي والاخلاق
في الطبيعي والمنطق سقراط وفيثاغورس في الاخلاق [illegible] اهل العدد والنجوم [illegible] من [illegible]
من نوعه [illegible] والتضعيف فيقال الاثيم [illegible] ويتهمه على [illegible] عليه والفقر [illegible]
الى [illegible] الناس [illegible] اليوم [illegible] ساهون
[illegible] بعمله جاهلون [illegible] الروايات [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الطاعة
العبادة [illegible] الاستعانة [illegible]
العبادة والعلم والزهادة والرغبة والرهبة والرجاء والخشية والطاعة من [illegible] لطاعة الله تعالى [illegible]
[illegible] بعضهم بالخوف [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
والمانع الطاعة مع [illegible] الخالق [illegible]
كانت مصدرا [illegible]
من طاع يطيع ومن طاع يطاع [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] والتعبد من [illegible] تعبد واستعبد [illegible] العبد [illegible]
[illegible] من العبادة او العبادة [illegible] الخضوع والتذلل [illegible]
او كبيرة [illegible] الشكر [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] العبادة [illegible] المعرفة [illegible]
ليعرفون [illegible] الكمال [illegible] سلوك طريق القرب

والتعبد

والتعبد [illegible] ومنه قوله [illegible] والتعبد [illegible] العبادة ومنه العابد المتعبد العابد الدائم على العبادة
ولا يصح هذا المعنى هنا الا على القول بان المتعول [illegible] على العمل العقلي [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية [illegible] العبادة البدنية
ما يجب على النفوس من الاعتقادات الصحيحة [illegible] اصول المعرفة الثالث ما يجب [illegible] الناس في [illegible]
[illegible] وفي تحرير حقيقة العبودية [illegible] العبد [illegible] الله [illegible] العبد [illegible]
مال الله [illegible] امر الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا بل [illegible] الله [illegible]
[illegible] على الاتفاق وعلى الثاني [illegible] مصائب الدنيا وعلى الثالث لا يتفرغ [illegible]
الثالث [illegible] الدنيا [illegible] الناس [illegible]
[illegible] قيل ان لا اعبد الصنم الذي تعبدونه اليوم [illegible]
ما عبدا [illegible] الذي [illegible] اليوم [illegible] اليوم [illegible]
قال الزجاج [illegible] عبادة [illegible]
القول [illegible] ابي جعفر الاحول [illegible] ابا عبد الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ونعبد الهك سنة [illegible]
[illegible] لا اعبد ما تعبدون [illegible] ما اعبد
[illegible] الاحول [illegible] في حديث هشام بن سالم
عن الصادق [illegible] لا اعبد ما تعبدون [illegible] الاسلام [illegible] والبرية الخلق
[illegible] الخليقة [illegible] خير البرية [illegible] خير الخليقة [illegible] اولئك هم خير البرية [illegible] عن ابن عباس
في علي واهل بيته [illegible] عن [illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية [illegible] واصل البرية [illegible]
[illegible] وقال الجوهري [illegible] العرب همزها
[illegible] البرية [illegible] البري [illegible] التراب [illegible] وفي حديث [illegible]
اللهم صل على محمد وآل محمد عدد الذرء والورى والبرى [illegible] التراب [illegible] الخالق [illegible]

والبارئ المميز بعضهم عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل ثم قال البارئ اسم من اسمائه تعالى [illegible] الذي خلق الخلق من [illegible]
ومن بعض هو الذي خلقها من غير مادة [illegible] ان يكون البرية بمعنى الخالق من غير مثال [illegible] قوله تعالى [illegible] ثم
جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته الاعزاز الاكرام او التقوية او جعل الشيء عزيزا [illegible] بعد الذلة
والقوة بعد الضعف [illegible] يقال عز [illegible] اي كرم [illegible] او غلبه [illegible]
فعززنا بثالث [illegible] اي قوينا وشددنا وقوله تعالى عزيز عليه ما عنتم اي شاق عليه [illegible] والعز [illegible]
والكرامة ايضا [illegible]
واليه يشير [illegible]
لقاسم بن الحسن حين وقف على راسه بعد الشهادة يا ابن اخي يعز على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا ينفعك [illegible]
ثم العزيز اي الغالب القوي الذي لا يغلب [illegible] والعزيز في لغة العرب الملك [illegible] قال اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء [illegible]
وفي الدعاء اللهم [illegible]
[illegible] الانبياء
[illegible] التوحيد وفي الحديث [illegible] ابراهيم [illegible]
اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي [illegible] ربنا وابعث فيهم رسولا منهم [illegible] دعوة سليمان قوله رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي [illegible]
تفسير [illegible] صحف ابراهيم وموسى [illegible] رسول الله [illegible] صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان
كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيما صنع
الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وعلى العاقل
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان لا يكون ظاعنا
لثلاث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن بالنار كيف يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف
ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت فهل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا ابا ذر اقرأ

قد افلح

قد افلح من تزكى الى اخر السورة [illegible] من صحف موسى [illegible] الخبر [illegible]
واما العدل [illegible] الغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا الاية حيث روي عن الصادق انه سئل عن هذا الكنز فقال
اما انه ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن
بالقدر لم يخش الا الله [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن و
عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والتثويب في الصلاة هو قول العامة في اذان الصبح الصلاة خير من النوم [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] الصلاة خير من النوم [illegible]
[illegible] التثويب [illegible]
[illegible] التثويب [illegible] الصلاة [illegible]
[illegible] التثويب [illegible]
[illegible] التثويب [illegible]
[illegible]

الشرع بالثواب وعاقبة كل شيء آخره والعاقبة الاولى والاخرى ايضا وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار
جنات عدن في قراءة والاخير فيما عاقبة الدار من الاعمال الصالحة وما فيها مما يترتب عليها وفي الحديث الشريف العاقبة
من يعلم السيد بعيد وقال البيضاوي العاقبة الخاتمة الاشياء وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة والعقب بعده ومنه عقب
الامر علي ... جميع ... الاسم العقبى ... والعاقبة ... ربه
والتكليف اذا خالف امره ... العصيان ... حسنات الابرار سيئات المقربين
ما به من التقرب ... بالنسبة اليهم في كلام زيادة ... الدنيا ... جنة ... باللذات
البدن ... الولد ... والقلب ... قال الشاعر ... الدار ... حليم
انا ... وفي الحديث ... العاقبة ... وقوله تعالى ... دون ... عقبى
اكثر ما يستعمل العقوبة في ... والتقدير من ... الكراهة ... العقوبة
... والاحم ... العقوبة
والجمع نقمات ... قال الجوهري ... سكت ... وتعد ... نقمة
على الرجل ... والمستحق ... العقوبة ... الحنيف والحناء
مصدرين ... حسن ... حسنة ... الابل
بما هنا ... الجنة ... التعبير ... الجنة ... الجنة
هذه ... سبيل القلب ... وشيء ... عليه
بالخوف ... جانب ... الاب ... جانب ... الام
جانب ... العصبة ... المنازل ... الرجل
... والجنة ... البستان من النخل والشجر ... اهل ... الجنة
التي هي ... وماذا ... جميع
... الجنة ... الاستنار ... الجنة والجنة ... الاستتار
... الجنة ... والجنة ... جنة البرزخ والاخرة وكل
منها جنات ثمانية جنة الفردوس والجنة العالية وجنة النعيم وجنة عدن وجنة دار السلام وجنة دار الخلد وجنة
وجنة دار المقام ... الحديث ... الجنة

ثلث طوائف من الخلايق مؤمنو الجن واولاد الزنا من المؤمنين واولاد اولادهم الى سبعة ابطن ... ولد الزنا لا ينجب الى سبعة ابطن
والمجانين الذين لم يجر عليهم التكليف الظاهر ولكن امرهم من قراراتهم ... جنة البرزخ ... الروح
المؤمنين التي ... في الصورة وهي المذكورة في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اذ ليس فيها الا
بكرة وعشي وسئل الصادق عن جنة آدم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس
والقمر ولو كانت من جنان الآخرة لم يدخل فيها ابليس ولا خرج منها آدم ابدا واختلف في ان جنة الآخرة مخلوقة الآن ام لا والاكثر
ومنهم المحقق الطوسي في التجريد على القول بوجودها الآن وعليه شواهد من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى اعدت للمتقين
وفي الاخبار تصريح بخلقها وان رسول الله قد دخل جنة الآخرة ... الاخرة ... ليلة المعراج ... واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الخاتم ... قبل ان ارسله ... واصطفاه قبل ان ابتعثه ... بالغيب ...
بستر الاهاويل ... ونهاية العدم ... على ... الدهور ... بمواقع الامور
... على ... وانفاذ المقادير حتم **بيان** محمد ... اسمائه ... مشتق من ... المحمود
الحب ... الخصال المحمودة ... به ... في الروضة
الحاء ... وتقاء ... لكثرة خصاله المحمودة ... عبد المطلب ... الاتي
لموت ابيه ... محمد وليس ... في السماء والارض
... اسمه في ... وفي السماء احمد وفي الانجيل ... الفارق بين الحق والباطل ... اسمه في ...
وقيل ان اسمه في الانجيل ... احمد ... قوله تعالى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وذكر ابن ... ثم
القاسم ... محمد ومحمود واحمد والعبد ... عبده ... البني
... العبودية ... الرسالة والنبوة ... ذكر العبد في الشهادة
هنا وفي تشهد الصلاة وساير المواد ... الاسرا ... سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ... العقل ... الشيخ
والحق في جميع العوالم الكونية ... الروحانية والعقلانية والدنيا والبرزخ والآخرة ومراتب ... مع التفاصيل
وكل ... الاخبار ... العبودية والرسول
... الرسل ... الانبياء ... العزم ... الشريعة
... العزم ... الناس ... العزم ... شريعة

[illegible]

اذا ستر والخفي ثم يطلق الغيب على كل ما غاب عنك مصدر بمعنى الفاعل ومنه الغيبة بالكسر [illegible] ايضا التكلم في غياب الانسان [illegible]

بما يكره لو سمعه من الامر الصادق فيه [illegible] وان كان ذلك الامر كذبا فهو بهتان في حقه وفي حديث [illegible]

اياك والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٨٩

[illegible]

وحوادث الدهر هي حادثات الواقعة في الازمنة وكل زمان دهر من الدهر وفي كل دهر حوادث مخصوصة به وفي كل
الحوادث انقلابات اوضاع الخلق في جميع امورهم ومنها انهم احتاجوا لبعث رسول اليهم بالوايات عليهم والعرفة من عرف بعرفة
عرفنا بالكسر قال الليث على تحاسة من الحال كالخشوع والعرفة اسم منه بمعنى التقبيل فيقال عرفه بعرفة من باب ضرب فهو عارف وعريف
العريف النقيب ايضا وهو دون الرئيس وهو القيم بامر القبيلة والجمع عرفاء ومنه كتب العرفاء في النار من عرف عرافة من باب شرف واذا اردت
انه عمل بها قلت عرف فلان علينا سنين مثل نصر ومن هذه المادة التعريف في الاعلام واشاد الشاعر بقوله كما عرف الحوادث
ونحوها وفي الحديث عرفنا كل انسان من عرف الشيء من باب ضرب اي علمه قيل والعرفة تقريبا بها العلم الجزئيات المدركة بالحواس
الخمسة كما يقال عرفت الشيء اذا علمته بالحواس الخمسة وقد يراد بها العلم بالجزئي والبسيط الجزئي من الادراكات كما يقال عرفت الله
دون علمته لان العلم يستعمل في المحلات لا يعرف بتعلق باعتبار ادراك التصديق وقد يراد بها الادراك المسبوق بالعدم وقد يطلق على
الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كالمعرفة التي توجد بعد ما ذهلت عنه ثم ادركته ثانيا وباعتبار المعنيين الاخيرين
لا يقال الله عارف بل يقال عالم فيعلم انه الشيء ايجابا او سلبا او بمعنى ادراك الصورة والصورة الحاصلة او بمعنى ذلك
ذلك بالنسبة الى الله تعالى تابع لما تقرر والمراد من معرفة الله تعالى بالاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية
الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب الاشياء
ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله
المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها
اثر هو الدخان ونظير هذه المعرفة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة
من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين
اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى وفي الحديث عليكم الا احد يقول عرفني والانف والعرف مثل النجوم الظاهرة يدل على معرفة الشرق والمغرب
بكلام او فعل وقيل العرف يختص بالظاهر والظاهر يختص بالمضمر المستقل بها المعروف الكرخي من اصحاب الشيعة ومن حديث ابن سيار
يا ابن رسول الله قال صلى الله عليه وآله قال الهم احضر يا ابن رسول الله قال الكرخي عرفتهم والمعروف هو الخير كله معروفا عند اهل الله
بخلاف المنكر ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد تقدم في الخطبة التفصيل التام وفي الحديث ان المعروف بقدر المعرفة اي بحسب النعمة الا
المخصوص بمعرفته كما ان الله اعطاني ما يحمل المخصوص الا ما الا ابتدر بمعرفته قال الغيرة والمعروف في حديث هو اسم جامع لكل

ماعرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات
الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف ايضا النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه
ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفه للناس في الدنيا آتاه الله جزاء معروفه في الآخرة وقيل اراد من
جاه لاهل الجرائم ممن لا يبلغ حدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الآخرة وروي عن ابن عباس في معناه قال يأتي اصحاب المعروف في الدنيا
يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جاما فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له فيدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس
في الدنيا والآخرة والموقع محل وقوع الشيء من زمان او مكان والمراد من الافئدة الاصل الفؤاد ومفرد فيعم الجمع باعتبار اللام الموصولة الذي يسوي فيها
المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث مفردا كان او جمعا باعتبار انه اسم جنس باعتبار الحد الماسي الموصول بمعنى الجنس يقع على القليل والكثير او
الاستغراق وعلى الثاني تقدير فيه ومن جميع بالانطباق جهة لفظ الموقع مع انه يصرف منه لا يحصى موقع شيء واحد مقدم بل هو مجموع
مواقع جميع الاشياء المقدرة فيصح كل شيء في موضع يقتضيه حكمه تعالى معرفته ثم بايصاله ويبتني من رتبة الاحير الكل المقدرة كل
يكون الرابط القضاء المقدرة كان في قوله تعالى كما قدر له ابطال حين حيث القصد ان عليه بعيد القضاء وقوله اهل العزم اي اعلى اهل
الحكم الجلي الاثبات الجلي المحصل المعرفة والعبادة والقربة الجنة والفوز بالاخرة والعزم هو الثاني الارادة وهو ما سلا فيه الجزم وحجب
والاجتهاد والقوة والصبر ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل مراد انهم اولوا العزم بالمعنى اللغوي او الاصطلاحي الذي يشير اليه الاشارة الى اداء
بالعزم هنا الصبر لكون النبي صلى الله عليه وآله شريعته ناسخة لشريعة من تقدمه قيل واولوا العزم هنا ستة نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار
واسحق على الذبح ويعقوب على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف على البئر والسجن وايوب على الضر وقيل هم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب وداود وعيسى
وقيل سموا اولي العزم لانه بعث اليهم في شرقها وغربها جميع الانس والجن على ان ذلك كان لانهم بعثوا الى مشارق
الارض ومغاربها جنها وانسها اقوال اكثرهم لما انهم انبياء المشركين من بين سائر الانبياء وغير اللغوي والاصطلاحي في حجه
عرفت الله بفسخ العزائم ونقض الهمم وحل العقود اي بطرت على الفسخ والنقض ما عزمت او اعتقدت عليه ثم يحل العقد من غير تجدد
الاسباب لم يبق الناظر مجال الا ان ذلك من تدبير الله تعالى واسباب خارجة من تدبير الليل والنهار اي بوجه ما انها من جملة ما يسخر في بيننا
هذا هو الطريق الى معرفته وفي الخبر اعرضت عزيمته ومن القرآن الكريم معه او ان اصحابنا رضوان الله عليهم
والعزم ما عزمت عليه ذلك ان الله عز وجل حضره عزائم التوحيد عرفته عليه الا اني لطالع العزائم من التبصرة العزيمة ومن عمله
ولم يكن له عزم اي همة وكذلك في الحديث الله تعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه وعليه الاذكار
العزيمة تجتمع فيه في حديث ابن مسعود ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه والعزائم اي السجدات
الواجبة وهي اربع تخصيص العزيمة للنفس السور والعزيمة في الاصل الامر المسجود الواجبة السجدة الواجبة

على الآية بعلاقة السببية والمسببية ثم استعملت من الآية بعد نقلها فيما في تمام السورة بعلاقة الجزئية والكلية وقد يكون العرف مصدرا بمعنى [illegible]
كما أشير إليه [illegible] وفي [illegible] أيضا [illegible]
المصدر [illegible] الحكم [illegible]
فلم [illegible] على الخروج من ذلك [illegible]
والأخرة [illegible] والأخذ [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] إن استطعتم أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بعض [illegible]
[illegible]
لكون من باب [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
من [illegible] **بيان** [illegible]
كما [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
عنها [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
إن إبراهيم كان أمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
قوله تعالى كان الناس أمة واحدة [illegible]

قوله

91

[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
المتفرقة [illegible]
المتفرقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
كما [illegible]
[illegible] العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأوثان [illegible]
العبادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لم فانهم اشتغلوا هوى انفسهم فعمى على ابصارهم واغشى [illegible] فلم يعرفوا الله ومتبوعهم لا يقعوا في تيه الضلالة وظلمة الغواية والجهالة مع
كونهم في انفسهم اهل العلم والمعرفة ويطلق المنكر بفتح الكاف على الشيء الذي لم [illegible] معروفيته بين اهل الشرع والاسلام ومن قوله
ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمنكر يقع في [illegible] بضد المعروف الذي اشير اليه [illegible] الشارع [illegible] والمعروف الذي ذكر
في مقابله هو الفعل الحسن المشتمل على [illegible] فيختص بالواجب والمندوب [illegible] المباح والمكروه [illegible] في الحسن [illegible]
ويمكن ادخال المكروه في المنكر [illegible] المباح [illegible] في المعروف ايضا والنكير والمنكر والانكار [illegible] اشير اليه منكر ونكير اسما
الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام [illegible] المنكر [illegible] من [illegible]
عنهما من التقريع [illegible] منكر ونكير [illegible] والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم [illegible] السنية [illegible]
وذلك اصحهما النكير والمنكر [illegible] عند [illegible] انهما [illegible]
وهو الاكبر والانكر [illegible] المنكر وهو الاصغر والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار [illegible] ومنه الحديث [illegible]
داود [illegible]
خلاف المعرفة [illegible] والمناكرة المحاربة وفي حديث ابي سفيان [illegible]
اي [illegible]
[illegible]
كما قال [illegible] العقل [illegible]
[illegible] والفقرة الاولى من هذه الفقرات [illegible]
الثالثة [illegible]
[illegible]
الثانية [illegible]
[illegible]
والصالحين [illegible]
بعض [illegible] واستشهد بعض [illegible]
واشتغلت [illegible]
قلوا [illegible]

بعادون سائر الاشياء [illegible] الوهم والخيال في [illegible] الضلال [illegible] استقلالا فعملوا [illegible] وقيل [illegible]
عبدة الاصنام فقيل [illegible] من سلوتهم [illegible] الكواكب [illegible] الملائكة المقربين [illegible]
[illegible] شغلا الخليفة عن الله [illegible] الدنيا والاخرة [illegible]
منهم انها الهة حقيقة وقيل [illegible]
الشيطان [illegible]
اوقع الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] الظلم [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible]
المستقيمة [illegible]
[illegible] الشبهات [illegible] الايات البينات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاول [illegible]
[illegible]
[illegible]
العقل [illegible] العدل [illegible]
في غير موضعه [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
يوم القيمة [illegible]

٩٣

[illegible]

والعماية عدم الاهتداء فيوصف بها اعمى القلب [illegible] ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا اي من كان في الدنيا اعمى القلب
عن الحق [illegible]
[illegible] والعماية [illegible]
والفقرات الثلث [illegible] الفقرة السابقة [illegible] الهداية [illegible]
كشف [illegible] العماية [illegible]
هي الدلالة الموصلة الى [illegible] وقيل هي [illegible] الطريق الموصلة اليه والاول [illegible]
واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى والثاني [illegible] انك لا تهدي من احببت [illegible]
حاشية التفتازاني على الكشاف [illegible]
المفعول الثاني [illegible] اهدنا الصراط المستقيم [illegible] ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم [illegible]
[illegible]

٩٤

[illegible]

او كما اخرجهم ظاهرا يخرجهم باطنا او كما اخرجهم ولا يخرجهم ضلالا او اضلالا او كما اخرجهم علما يخرجهم عملا او يخرج المؤمنين
ظلمة الدنيا الى نور البرزخ والاخرة والكافرين من نور الدنيا الى ظلمة البرزخ والاخرة فان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر او يخرج المؤمن
من ظلمة الجهل والذنوب الى نور الهدى والمغفرة والكافرين من نور الفطرة الى ظلمة فساد استعداد الطبيعة والطينة او يخرج المؤمنين
ظلمات الذنب كما في الخبر الى نور التوبة وبلايتهم كل امام عادل والمنافق من نور الاسلام الى ظلمات الكفر لتوليهم كل امام جائر ليس
من الله مع الكافر قال الراوي قلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين كفروا فقال وهو كافر في نور سنة الى الظلمات او الاخراج
في كل من المؤمن والكافر تشبيها لما ان يكون المؤمن في ظلمة فيخرج الى النور والكافر بالعكس او يكون في كل منهما جهتان جهة نور وجهة
ظلمة والمراد في بعض الوجوه الاول كما ظهر بصحته جامع وفي بعضها الثاني وذلك لان الحال شئ جهتين جهة من ربه وجهة من نفسه
الاولى نور والثانية ظلمة او جهة وجود وماهية والوجود نور والماهية ظلمة او فيه جهة عقلانية وجهة نفسانية او جهة قدرة على
الخير وجهة قدرة على الشر او جهة ملكية وجهة شيطانية او جهة توحيد وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها او جهة اشراك وهي جهة
المخالفة او جهة نور وظلمة شانها الاضلال قال ثم قبضه الله اليه قبض اختيار ورضا وايثار لما عنده من الخير
هذه الكلمة مشتملة على اضافة الاختيار والرضا والايثار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابي القاسم
على الاجود صفيه وخيرته من خلقه ونجيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته **بيان** قبضه اليه قبضا اي اماته بسبب
اخذه ولعل المراد قبض روحه يعني اماته اي قبض روحه ولما كان جسمه صار بعد ايام موضوعا او ميتا مقبوض الروح
والاجسام هو الموافق الظاهر بل اصل القبض خلاف البسط فمن الاخذ اي اخذ عنهم وهكذا من الاسماء الحسنى وفي التنزيل
ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير والقبض في قوله والله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم وفي الخبر ان القبض
والبسط الا وهو فيه مشيئة وابتلاء وقيل المراد من القبض والبسط الالم والفرح سواء بالنسبة الى ظاهر او باطن
ملكا فان الملائكة يقبضون القبض العنوي والقبض من القاف وضمها ايضا ما اخذت من الشئ مقبوضا على الاصابع بجميع الكف
ومنه قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي ملئت ملء كفي من تراب مواطئ فرس جبريل الشئ يعرف فعل والقبض مقدم
على الفتح وقيل بالضم اسم بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وبالفتح المرة والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق وغيره عن
العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط خلاف القابض ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط
لكمال الاسمين متقابلين بيان موردهما والامثال الخافض والرافع والمعز والمذل والضار والنافع فان الثناء باعر العدو ادل على
الحكمة وقوله اليه متعلق بفعل مضمر في هامة خبره واجع الى حكمه تعالى اي رافعا او واصلا اليه اي الى قربه او
الى جواره وخوذلك كما قال تعالى عيسى اني متوفيك ورافعك الي وهذا التضمين شائع في هذه اللغة ومنه قوله تعالى ثم قبضناه الينا

قبضا يسيرا يريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه اليه كذلك انه تعالى ينسخه بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل قليلا قليلا
بعد شئ وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه اليه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا والرأفة
اشد الرحمة كما قال ابو زيد يقال رؤفت بالرجل من باب كرم ومنع وضرب رأفة وقيل والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد تقع
في الكراهة والرحمة قد تقع مع الكراهة للمصلحة والرؤوف من اسمائه تعالى بمعنى الرحيم لعباده العطوف عليهم بالطافه والاجتبار
قد مر الى معناه الاشارة فيما مر والرغبة مصدر واسم مصدر من رغبت في الشئ من باب علم اذا اردته وحرصت عليه وكذا
رغبة متعديا بنفسه واما رغبت عنه فمعناه كرهته ولم ترده وزهدت فيه والرغبة في الشئ خلاف الرغبة عنه والظاهر
المضي في الاستعمال الثاني يتبادر الى الاول لكونه بمعنى الرغبة في شئ اخر مثلا اعني لا اول او معرضا عنه وبالجملة المعنى ومتكر
الصلة وانه وعن يحمد فيما يتوقف على تقديرها فيتعين بالصلة المقدرة المحذوفة من جهة القرائن ولو لم تظهر هناك
قرينة الصلة تصار اللفظ مجملا والقرينة في الفقرة قائمة على تقدير في وقد يستعمل لفظ اليه بمعنى اي ملتجئا اليه
اللهم اليك رغبة الصوفين كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم بمعنى يرهد فيه ولم يرد وما بمعنى من يعرض عنه ويكرهه وفي الخبر
تجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف والخشية وفي الدعاء رغبة ورهبة
اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها او الاقبال رغبة اليك ورهبة منك والرغبة في الدعاء كما ورد به الرواية ان تستقبل ببطن
كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلاة الرغائب لحصول ما يرغب فيها من المثوبات العظيمة وهي التي تصلى في اول جمعة
من رجب جمع رغيبة بمعنى المرغوبة ومنه فيها المثوبة المحبوبة او الفائدة ونحوها ومنه ان ركعتي الفجر
فيهما الرغائب اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وليلة الرغائب بناء على ما اشير اليه هي ليلة الجمعة فيها صلاة الرغائب ويحتمل ان
يجعل اسم الرغائب لهذه الليلة من جهة انها اول ليلة جمعة من الشهور المباركة الثلاث فهذه الليلة تجرى على التجوز في الله
وعطاياه على العباد والايثار من اثرته بالمد على غيره اي فضلته عليه وفي الكتاب المجيد تالله لقد اثرك الله علينا اي فضلك
ويؤثرون على انفسهم اي يقدمون غيرهم على انفسهم بل تؤثرون الحياة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الاخرة واستاثر
بالشئ استبد به وخص به نفسه والاثر بفتحتين العلامة او الخبر من اثرت الحديث من باب قتل اي ذكرته فهو ماثور ومنه الماثر على صحابه
بعبارة اخرى خلاف او اعمالا حسنة والماثرة المكرمة وزنا ومعنى لانها تؤثر اي تذكر او تعلم وتعرف ومنه ماثر العرب
الى مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر وتعرف ومنه قوله تعالى او اثارة من علم اي بقية او اثر من علم الاولين وتستند
اليهم ادعيتهم وبالاثر اثر القدم في الارض تاثير اطلق على الشئ الحاصل في الارض اثرا ومنه قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
من اثر فرسه وفي الحديث من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه قيل الاثر الاجل سمى لانه يتبع العمر

قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اقدام
تاثير في الارض لعدم المشي فلا يبقى له اثر [illegible] الذي جرى بين يديه وهو في الصلاة قطع صلاتنا قطع الله اثره
دعى عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره وقوله عليه السلام قبض [illegible] اي كان قبض الله اليه [illegible]
مثل [illegible] اي هذا القبض [illegible] على البر ليخلصه من تعب الحياة الدنيا ويريحه من شدائدها
وقوله عليه السلام واختيار [illegible] لما هو خير له قال الله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى وان الآخرة خير وابقى
المراد ان هذا القبض باختيار منه [illegible] الكلام [illegible] الاختيار [illegible]
والنصب مصدر [illegible] الشفقة والرحمة [illegible] معروفة [illegible]
على البيوت [illegible]
بالقلب [illegible] والاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكون [illegible]
الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السلام [illegible]
[illegible] على البيت [illegible]
وقال نوح [illegible] على الارض من الكافرين ديارا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الآخرة

الآخرة [illegible] وان الآخرة هي دار القرار [illegible]
[illegible] عن تعب هذه الدار [illegible]
[illegible] من تعب هذه الدار [illegible]
[illegible] عن تعب هذه الدار [illegible]
[illegible] من تعب هذه الدار [illegible] في دار الآخرة والراحة [illegible]
عن التعب [illegible]
[illegible] الروح والراحة عند
الموت [illegible] الروح الرحمة [illegible]
[illegible] الروح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... وترى الملائكة حافين من حول العرش ... [illegible]

[illegible] ... الملائكة ... من كل جانب ... [illegible]

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

خوطب بالنبي لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فاما من عني
غيره كما جاءت بالروايات وفي الرعاية من يحيى وابن جابر وطيار يتقان من هرب اليه ولا يتق احد من [illegible] منه وكل هذا من الاحاد
بعض الاعتقاد ومجار الله من [illegible] فيها بيت [illegible] وقال [illegible] كان [illegible] الذكر [illegible]
لمن جاير المستجار [illegible] الجوهري ويقال [illegible] مجايرة وجوار الكسر والضم والكسر افصح [illegible] الملك
شبه من قولهم السلطان على الناس [illegible] الكسر الاول والاسم منه الملك بضم الميم يعني السلطة
من ملكت العجين ملكا [illegible] اذا شددت عجنه وقويته [illegible] الاول كسر الميم وفتحها [illegible]
[illegible] القلب [illegible] الرمح وملكت الشي ملكا [illegible] والشيء مملوك [illegible]
الشيء [illegible] والاسم منه الملك بالكسر والضم ايضا وبعضهم [illegible] بكسر الميم وفتحها [illegible]
الصوت والملكوت كجبروت العزة والسلطان والمملكة هو الموضع السلطنة ويقال الجبروت فوق الملكوت كان الملكوت فوق الملك ويقال
[illegible] ملكوت العراق [illegible] اي ملكها وعزها [illegible] ملكوت كل شيء [illegible] الملك العظيم والعزة القوية التي [illegible]
شيء [illegible] الملك العظيم وبمعنى العزة والقوة ايضا والظاهر من الاستعمال ان الملك [illegible]
مصدر او اسم مصدر [illegible] الملك [illegible] الغالب [illegible] بفتح الميم [illegible] بكسر الميم واسم المصدر [illegible]
غلبة [illegible] مع عظمة وعزة وقدرة وغلبة وسلطنة ومنه قولهم [illegible] الملك بضم الميم وقال الشيخ ابو علي [illegible]
الملك في [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] سليمان [illegible] الانس والطير والوحش [illegible]
[illegible] الجن والطير [illegible] سليمان [illegible]
والظهر [illegible] الخلاء [illegible] الخاتم [illegible]
والجن والانس والطير والوحش [illegible] الشيطان [illegible] الخاتم في البحر [illegible] سليمان [illegible] الخاتم
[illegible] ساحل البحر [illegible] صياد [illegible] السمك [illegible] على ان تعطيني من السمك شيئا فقال نعم [illegible]
[illegible] سمكة [illegible] الخاتم [illegible] الجن والوحش [illegible]
الشيطان وجنوده الذين [illegible] في جوف [illegible] الى يوم القيامة [illegible]
[illegible]
[illegible]

يرجع الى المبالغة [illegible] قولهم يا جابر العظم الكسير اي مصلح [illegible] كما قال في حديث علي [illegible] وجبار القلوب على
فطراتها [illegible] جابر العظم الكسير [illegible] القلوب [illegible] على ما فطرها عليه من [illegible] الاقرار به شقيها وسعيدها [illegible]
من اجبرت [illegible] افعل الاجبار فيه [illegible] الجبر [illegible]
[illegible] الجبار [illegible]
[illegible]
ما نقل من استعمال [illegible] لغة بني تميم وبعض اهل الحجاز كما حكاه الازهري [illegible] وابن القطاع [illegible]
نقل ايضا عن ابن [illegible] في باب ما اتفق عليه ابو زيد وابو عبيدة ان مما تكلمت به العرب من فعلت وافعلت جبرت الرجل على الشيء
واجبرته عليه [illegible] الذكر [illegible] من جبل الجبار [illegible]
[illegible] افعل [illegible] قلت يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت [illegible]
[illegible] من الجبر [illegible] القهر [illegible] ان الله [illegible] الناس على حمل التكاليف الشرعية والكونية [illegible]
ارتكاب كل واحد من تلك التكاليف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ماو از آنها و دنیا احتیاطا بر در رحمت حق تکیه [illegible] اختیار خویش را بکلی [illegible] همچو آن [illegible] باختیار خود [illegible]
الهی جنتهم قال في الصحاح والجبر خلاف القدر وهو القول بان الله تعالى يجبر عباده على فعل المعاصي وهو فاسد [illegible] بعض علماء الكلام
بل هو قضاء الله على عباده بالارادة وقوعه منهم وهو الجبار الذي يفعل في ملكه ما يشاء ويحكم في خلقه ما يشاء وقيل الجبار المتكبر وفي
الحديث [illegible] ان تكونوا علماء جبارين او الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها القدرة او العظيم
الشأن في الملك والسلطان او المتعظم المتجبر الذي لا يكترث لامر وفي [illegible] الجبار معناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي وقيل هو
العالي فوق خلقه ومنه نخلة جبارة اي العظيمة التي تفوت يد المتناول او الطويلة كذلك وفي الحديث [illegible] فانها جبارة اي
مكلمة عالية عاتية ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه والمشهور في تأويله ان المراد بالجبار ههنا الله تعالى ويشهد له
قوله في الحديث الاخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه
ايضا الذين قدمهم الجنة وقيل اريد بالجبار ههنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل
مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين وفي الحديث [illegible] الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار اراد به ههنا الطول وقيل
الملك كما يقال بذراع الملك [illegible] من الطول وقال [illegible] ملوك الاعاجم كان تام الذراع والجملة [illegible]
القدر هو الجبر الباطل الذي هو القول بان الله تعالى يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين
سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم
يقبل منك كنت انت الذي امرته بالمعصية وينسب الى الجبر [illegible] فيقال جبري وقوم جبرية [illegible] الباء على الخطاء وانما
قيل جبرية وقدرية جاز فتح الباء للازدواج [illegible] جبرية باسكان الباء [illegible] اهل الكلام بالجبرية والمرجئة لانهم يرجئون
امر الله ويرتكبون الكبائر [illegible] والمفهوم من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة القائلين
بالتفويض وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون الى القدر يزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله
ومشيته وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول
لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس وفي [illegible] القدرية مجوس هذه الامة [illegible] القدرية على الجبرية لاسنادهم الافعال الى
قدرة الله وقضائه [illegible] الجبر بلا اختيار للعبد قوله صلى الله على [illegible] وامينه على الوحي [illegible] الصلوة في اللغة
على المشهور الدعاء كما في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم اي ادع لهم [illegible]
واما الصلوات المفروضة بالمعنى الشرعي لكونها نوعا من الدعاء وقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى [illegible]
من الصلوة بالمعنى اللغوي اي محل الدعاء او بالمعنى الشرعي اي محل الصلوة [illegible] والمشهور في اصل وضع الصلوة الشرعية هو ما ذكر [illegible] قيل

اشتقاقها

٩٩

اشتقاقها من الصلو وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع [illegible] الصلوة الشرعية [illegible]
وانه قيل ان اشتقاقها من [illegible] السجود او هو باعتبار حال القيام [illegible] على صلوي السابق [illegible] الامام او المأموم [illegible] تشبيها
المصلي التابع بالمجلي من افراس الرهان العشرة وانها اسم مصدر من صليت [illegible] وهي الاحتراق بالنار [illegible]
لان [illegible] عذاب الآخرة او هو من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلي يلين بالخشوع او من الوصل كما قيل وورد
في بعض الاخبار لانها اتصال وارتباط بين العبد وبين الله سبحانه وكل ذلك خلاف الظاهر [illegible]
[illegible] الصلوة بمعنى الرحمة [illegible] كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة [illegible] الآية وقوله
اللهم صل على محمد وآل محمد اي ارحمهم او بارك عليهم [illegible] التعظيم والاعتناء باظهار الشرف ورفع الشأن [illegible] وقوله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي من باب [illegible] اللفظة المشترك [illegible] مجازي عام [illegible] حقيقي وهو التعظيم باظهار
الشرف والشأن ومن ههنا قيل ان تشريف الله تعالى محمدا [illegible] بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ من تشريف آدم بالسجود
[illegible] قوله اللهم صل على محمد وآل محمد ايضا فيكون [illegible] وبارك عليهم [illegible] رحمتك وبركاتك عليهم [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] وفي الآخرة [illegible]
[illegible] وتضعيف الاجور [illegible] رحمتك [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
الرحمة [illegible] من اهل الادب ان الصلوة من الله تعالى الرحمة ومن [illegible] الدعاء [illegible] طلب الرحمة ومن الملائكة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible] الصلوة الشرعية [illegible]
[illegible] الصلوة الشرعية [illegible]
الصلوة [illegible] اللهم [illegible] كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم [illegible] التشبيه من باب [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
لابراهيم وآل ابراهيم [illegible] الانبياء [illegible]
في وجوب الصلوة [illegible] الصلوة [illegible] الامامية [illegible] ابو حنيفة [illegible]
شرطا في الصلوة [illegible] الصلوة [illegible] الكرخي [illegible] العمر [illegible] ذكر
واختلفوا [illegible] الصلوة [illegible]
على النبي [illegible] الصلوة [illegible] الصلوة [illegible]

وصرح به العلامة ... اختم اقوال الكل من جملة تلك الاخبار التي اشار اليها ... الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ...
ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ومن شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما يعطي السائلين ... ويدخل في ذلك ...
[illegible]

[illegible]

السلام

١٠٠

[illegible]

عليكم لانوع تعلق والقرآن الصادق والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائد الى الرضوان
اتباعه مؤد الى النجاة استماعه **بيان** قوله عباد الله منادى مضاف حذف منه حرف النداء اى يا عباد الله وانتم
ونصب جزوه والمقام المقام بين الجزء والبدل المشتملة على الحث على التنبيه وان المطلب الملقى اليهم خطير لائق بان يتلقاه الاذهان لئلا
يذهب عليه ولا يفوت عنه من جهة الاشتغال والغفلة وحذف حرف النداء تنبيه على ان المطلب مهم فليبادروا الى اخذه لئلا يفوت
بطول الكلام ولهذه النكتة اعتبرت في لفظ عباد الله مخصوصا غالبا في الخطب الواردة عن الائمة كقوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
اوصيكم عباد الله بالرفض لهذه الدنيا التاركة لكم وان لم تحبوا تركها والمبلية لاجسامكم وان كنتم تحبون تجديدها الى غير ذلك في
نهج البلاغة وغيرها ونصب بالفتح على مثال الغرفة ما نصب العلم المنصوب ويحرك ويقال هذا نصب عيني بالضم والفتح او نصب
في مقابل عيني ونصب بضمتين ايضا ولهذا يطلق كل منهما على الوثن المنصوب للعبادة قال تعالى في مقام بيان المحرمات وما ذبح
على النصب اى الاصنام وهو قربان الاوثان الجاهلية كانوا يذبحون عندها فصارت حرمة الذبيحة بالدم وقولا بالحيوان او على
الحيوان المذبوح الذى لم يذكر عليه اسم الله او ذكر عليه اسم بعض الاوثان عند الذبح وقال تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان المحلل بما ذكر من الذكرات المتعلق بها حرمة مختصة بنصب الانصاب بفعل الذابح للحيوان عليها والعكس
فالنصب بالفتح الذكر يكون مصدرا بمعنى المفعول لكونه مصدرا في الاصل يقع على القليل والكثير ووقع هذا الخبر على الجمع الخاتم
لا مدامه تتم وتواهيه وانتم تطلعون على نصائحه في الدين والشريعة وان خلقكم ونصبكم لحصول الآن التكليف عليكم والحكم الى العبادة المطلق
والمعرفة المقصودة كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون والنصب بالتحريك الصعود
ويجمع على انصاب والنصب بالضم الشى المنتصب والنصب الثابت الذى من حديد يجعل عليها للتحجير
من الحجر وهو حجارة انصاب الارض من الارض الذى يقال لها ما يثبت الانامل والنصب بكسر المعجمة الاصل والمرجع يقال النصب للشى
اى اصله ومرجعه حقيقة في النسب ويقال من النصب بفتح الطاء والحق ان النصب بمعنى الولد واسم يعطي يغضب النصب والابل
الانصار الاخرة كثير من الاحوال المذكورة باب الحاء والنصاب من المال بكسر النون القدر الذى يجب فيه الزكوة والنصيب من ابنه
لان من تعليق سرقة وتحدد مقدار ما لا يحد وسمته جميع مثل وهو الشايع في جعل الصدر وعطف الحكم كاملة وتحليلة او
غيرهما والمراد من الدين والشرعية والحق المحفوظ المصدرية لما فيها والمال داخل في الحج الوارد هو الشرعية
الى عامة المكلفين والمراد من الحمل هاهنا الحمل التكاليف الدينية وتحمل الشرعية مع اثقاله وما على الانسان التكاليف عليكم ووجبت ما عليكم
ونواهيه اليكم فانتم حاملون التكاليف الشرعية والمعهود الذى الاول والاواهي الدينية ولازم لكم ان تطيعوا فيما امر ونهى حمل ما
المفعول الحق مثل المدعوى قلت افتتخذونه من دونه اولياء اجعلوا لكم من دون الله ربا او ما وهذا المقدم بالحمل الحق قال

انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا اى عرضنا الامانة
التكاليف الشرعية على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها مراده بالاباء هو الاباء الطبيعي والاستعدادي اى لم يكن لها استعداد
والقابلية في انفسها لحملها بان تكون مخاطبة بحملها والعمل بها واشفقن منها الضعف على ما هن ادائها وحملها الانسان انه
لها انه كان ظلوما جهولا اى مركبا من القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجنس باعتبار اغلب افراده كقوله ثم وما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اى اعتبار حمل التكاليف الشرعية على الانسان لاجل غيره من المخلوقات لعدم قابليتها لحملها والا
حملها اياه وكلفه بها ليعذب الله المنافقين والمنافقات لخيانتهم في الامانة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ما داموا حاملوا
على البعيها فالمراد بالامانة نوع التكاليف والنواهي والفرايض والاحكام الواجبة على الانام ويدخل فيها ولاية الائمة عليهم السلام لانها
اعظم احكام الاسلام وفي بعض الاخبار كما في البصائر وغيرها ان الامانة هي الولاية ابين ان يحملنها كفرا وحملها الانسان ابو فلان
انه كان ظلوما جهولا وفي خبر آخر ان المراد بالانسان ابو الشرور المنافق وفي بعض الاخبار فابين ان يحملنها باثقالها وادعائها الا
ممن كان اهلا للحمل والشيطان آدم وحوا في الجنة على تمنى منزلتهم ثم اخرجهما الى ... ثم ورثها الانبياء الله بعد ذلك
هذه الامانة ويشفقون من ادعائها لا انفسهم وحملها الانسان الذى قد عرف باصل كل ظلم منذ الى يوم القيمة وفي بعضها
فابين ان يغصبها عن اهلها واشفقن منها وحملها الانسان يعنى الاول وفي بعضها ان الصلوة من امانة الله لا يردون ادائها
وان المراد من حمل الامانة ترك ادائها في الارض وعدم ادائها او المراد حمل ثوابها وحمل اثمها وعقابها لما قال النحويون انما الجمع
انما الامع انما الاثم وعن الزجاج كل من خان الامانة فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم او المراد انا عرضنا الامانة الا
ايهن هل يحملنها بالاشتقاق فابين من ذلك واشفقن علمن من انهن ليس اهلا لذلك وانه لا يليق ان التقصير به لانه لا يمكن
لهن اداء حقوقها والعمل بلوازمها ووجوهها وحقوقها الانسان وهو ظلوم جهول لانه اهلا لها انا جعلنا للكل شى تكليفا
كل شى حمل ما قدره تكليفه بالتكليف بخلاف الانسان فانه خالف ما امر به فحمل عليه لقوله الخالق لما فيه من الظلم والجهل
او يكون المراد انا عرضنا الامانة الولاية عليهن فلم يكن فيهن شى قابل لحملها وتحمل اعبائها وحملها الانسان لانه كان ظلوما جهولا
اى ظلوما لما يحمله الخلق من بيت الناس كما ورد في قوله خطبة النبى ونحن ان نعدل ولا عن شى وعدل يحمله العقل بين الناس
فهذه الناس لها معرفة والامانة جمع الامين يقال امنه على كذا امنا وامانة وائتمنه فهو امين وقال ما موت ومؤتمن وامين
على ذلك الشى الذى هو ايتم ابين امانة قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف ما لك لا تامنا على يوسف والاذعان والاطمينان والامن
احسن والكعبة مامنة اى موضع امنه ويقال امنت من الاسد امنا مثل سلم وزنا ومعنى ويتعدى بالهمزة فيقال آمنته منه
وآمنت الاسير اعطيته الامان فامن هو اكثر استعمال الايمان في الاصل اعطا الامن وقيل الايمان بالله ايمانا لان ايمان العبد

بتصديق النبي مثلا ايمان لنفسه اي جعله مطمئنا واصل الامن الاطمينان [illegible] الاصل وسكون القلب [illegible] الخوف [illegible]

الخوف ومن امن شخصا على شيء فقد اطمان به [illegible] على [illegible]

ايضا [illegible] عند [illegible] في حفظها [illegible] من عباده [illegible]

[illegible] قيل [illegible]

اصله [illegible] والثانية [illegible] وقيل هو [illegible] السلطنة والعظمة والتسلط بالقهر والغلبة [illegible]

يا ايها [illegible] المؤمن [illegible] عن انفسكم [illegible]

فليحفظ [illegible] على ودايع الله بان [illegible] وتضيعوها [illegible]

بالطاعة والانقياد لامر الله [illegible] اهل الولاية [illegible] على [illegible] في جمع [illegible]

جمع الفاعل [illegible] مثل العلماء في عالم والعرفاء في عارف والشهداء

شاهد [illegible] في ظريف [illegible] في شريف وكرماء في كريم [illegible]

في القواعد العربية [illegible] بمعنى [illegible] من الاصل والتفعيل [illegible]

الحكيم [illegible] الاحكام [illegible] من اهل الاسلام الذين [illegible]

عن حفظة [illegible] صحبة النبي واخذ [illegible] الاحكام الشرعية [illegible]

[illegible] الشامل للموجود والمعدوم [illegible] الى يوم القيامة فكيف [illegible]

ان تتركوا ما امرتم به وترتكبوا ما نهيتم عنه [illegible] زعيم [illegible] الزعيم [illegible] الكفيل [illegible]

[illegible] الزعيم [illegible]

[illegible] زعيم [illegible] الزعيم [illegible] زعيم الانفاس [illegible]

ايضا [illegible] زعيم القوم سيدهم [illegible] سيد القوم [illegible]

من ذهب [illegible] الزعم [illegible]

[illegible] في الحديث [illegible]

[illegible] في [illegible] الزعم [illegible]

الاحاديث [illegible] الزعم [illegible]

الظن [illegible]

يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن [illegible] من الحديث [illegible]

والزعم بالفتح والضم قريب من الظن ايضا وقال الازهري واكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم [illegible]

وقال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب [illegible]

[illegible] وفي الكشاف [illegible] الزعم [illegible] هو القول [illegible]

[illegible] الزعم [illegible]

او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا [illegible] زعم الذين كفروا [illegible]

[illegible] في القرآن [illegible] والحق خلاف الباطل [illegible] الصادق والثابت والمطابق

الواقع والموافق له [illegible] الواقع [illegible]

بالكسر [illegible] على [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] والحق في الاصل مصدر [illegible]

[illegible] الحق مصدر [illegible] الفاعل [illegible] الحقيقة [illegible]

في مقابلها [illegible]

[illegible]

ومعناها [illegible] والعهد بفتح العين [illegible]

ومنه الحديث [illegible] العهد [illegible] عبد الله بن مسعود [illegible]

الى النبي [illegible] العهد [illegible]

[illegible] العهد [illegible]

[illegible] العهد [illegible]

هذا العهد [illegible] على [illegible] العهد على [illegible]

[illegible] الاحاديث [illegible]

ما استطعت [illegible] والبقية من [illegible]

[illegible] البقية [illegible]

ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون [illegible] البقية [illegible] من الالواح [illegible]

كتب بقية الوصي عصا موسى وثيابه وعمامة هرون وقوله تعالى بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم
يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى خير لكم او ان المراد من بقية الله طاعته الباقية ثوابها ما لم ينسخ وبقيت بين امته
شيئان احدهما العترة والثاني القرآن وهما الثقلان الشهيران حيث قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا احدهما اكبر من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف منه بيد الله وطرف بايديكم وانما
استخلفهما عليكم اي جعلهما خليفة من جانبه نائبا عنه عليكم وفيه تبيين لكل الاحكام والفرائض والسنن والآداب ويمكن تفسير العترة
وتعبير اهل بيت العصمة والمراد من كتاب الله الناطق هو القرآن الصامت وان كان قد يطلق كتاب الله الناطق على علي او على
مطلق العترة بجعل القرآن كتابا صامتا لوجوههما وان كان صحيحا في نفسه لكن الظاهر وقرينة الكلمات الآتية هو الصامت لا يناسبه الا
بالناطق كان الصامت ايضا ناطق بالاحكام وفيه تبيان كل شيء من الحلال والحرام ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
والاخرين وان حجب عن فهم الشريعة الواضحة ودلائلها الساطعة اللامعة من ختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة وذلك
كتاب الله مصدقا ... فضل ... الحق ... كتاب الله الناطق وهو القرآن الصادق ... فيكم الى ...
... بكم من ... ومن ... عند ... وقوله تعالى عهد ... القرآن ... الكريم
... بقية ... الخليفة ... عليكم ... الى يوم القيمة ...
فيه ... الفاضل ... العترة الشريفة هكذا
هكذا ... الاسماء ... عليكم بالاستخلاف ثم
ويمكن ... اللفظ ... ويمكن ان يكون
لكم ... ان يكون ... على ...
وفي كتاب ... القديم ... فيكون ... الاعم ... فيكم
انتهى فيكون ... بالاسم ... الامام ... عليكم ... على ...
على العهد ... ان يكون المراد من العهد ... اهل بيته وعترته ومن البقية القرآن فيكون كتاب الله الناطق
والقرآن الصامت ناظرا الى البقية على طريق اللف والنشر المرتب ... ابي ... كتاب
فيكون المراد بالعهد ... في العترة ومن البقية فضل العترة ... الى الاشارة والقرآن هو
التنزيل العزيز والكتاب المبين ... نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين ليكون من المنذرين بلسان عربي معنى القرآن
مبين ... القرآن ... قرأت الكتاب قراءة اي ...

الفاعل

١٠٣
الفاعل من قرأت ... جمعتها ... لان القرآن ... الى يوم القيمة في آناء الليل واطراف النهار
لتحصيل المثوبة والتدبر والاستنباط ... بعضها مع بعض ... الجمع ... الامر والنهي والوعد والوعيد وغير
ذلك او لجمعه ثمرة جميع العلوم وآثارها او لجمعه ... جميع العلوم ولكل شيء مما كان ومما يكون ولا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وفيه تبيان كل شيء وتفصيله ويجوز ... المفعول ... لان ... مجموع
مجموع احكام الله ... ان علينا جمعه وقرآنه ... العطف ... بحمل القرآن ...
في الآية فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس ... بالقراءة ... معناه ان علينا ...
واثبات قراءته في ... فاذا قرأناه اي ... جبرئيل من جانبنا فاتبع قرآنه ... جبرئيل قراءته ...
قرأت الشيء ... بعضه الى بعض ... ما قرأت هذه الناقة سلا قط وما قرأت جنينا اي لم تضم
رحمها على ولد وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا اي تلوته قيل وهو ماخوذ من ... الاول لان القاري يجمع الحروف والكلمات بعضها
مع بعض في التلاوة وفلان قرأ عليك السلام واقرأك السلام يعني ... اياه ... السلام ... فيقال
عليه السلام ... وفي الاساس ... على ... السلام
... يقرأ السلام ... على ... السلام واقرأ عليه السلام ...
... السلام ... القرآن ... على الشيخ يقول ... فلان ... عليه ... اقرأ
... قرأت ... عليك ... السلام ...
السلام ... ويتلى عليك وقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قيل ... على ... من القرآن في
دليل هكذا ... من القرآن ... من القراءة في غير الصلوة ... فيكون الوجوب في الصلوة ...
ان ... الوجوب ... في الكلام ... غير الصلوة ...
... بان المراد الوجوب ... في التكاليف ... وقيل المراد بالقرآن
نفس الصلوة تسمية للشيء ببعض ... بصلوة الليل ثم النسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر في غير الصلوة ...
واختلف في ... الليل ... وقيل ... ثلث القرآن ... القرآن اي ...
في صلوة الفجر ... صلوة الفجر ... القرآن ... الاحد ...
بالاستماع ... والقاري ... قراءة القرآن ...
... عن ... الى ...

اما اعطاء فيتعلق به بالتذكر والذكر بضم الذال خلاف النسيان وبكسرها الذكر باللسان وقوله تعالى
اقرأ باسم ربك الآية اكثر المفسرين على ان هذه الآية اول ما نزل من القرآن ويدل على ذلك حديث البخاري قال اول ما نزل من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخواتها ... وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب وقيل ... اسماء القرآن
الاول ... القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به ... من غير اعتبار تعديته الى المفعول
بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرأ الثاني ودخول الباء ... الاكرم ...
بالطعام والاحسن ان اقرأ الاول والثاني كلاهما منزلان منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها والمقروء محذوف ...
القرآن والباء للاستعانة او الملابسة اي مستعينا باسم الله ربك او متبركا ... ذكر في ... حديث نزل
القرآن اربع ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وزاد الثعلبي ولنا كرائم القرآن
جزء ... عن علي نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وآداب وثلث فرائض واحكام ...
... ثلث في عدونا ... ثلث ... الآية ... القوم ...
الآية ... القرآن ... على ... والارض ...
والقرآن اسماء كثيرة كالكتاب والنور والضياء والذكر والكلام وغير ذلك ومن جملتها الفرقان ... بين الحق والباطل
والحرام ... بين الحق والباطل ... القرآن ...
كونه جملة واحدة مجموعة ... الآيات ... الامثال والقصص ... وغير ذلك
الاسماء ... وقيل يطلق على القرآن ... والفرقان لكونه ... كما يشير اليه قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا
القرآن نزل جملة واحدة في ليلة القدر ... الى البيت المعمور ... شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس و الفرق بين القرآن والفرقان
بينات من الهدى والفرقان ... القرآن ... نجوما ... في ثلاث وعشرين سنة ...
بالفرقان ... القرآن ... الحكم الواجب العمل به ... معنى مطلع ...
كذلك ... المرتفع ... الاصل ...
... ابن عباس ...
...
...
ما نزل ... بعدهما على النجم ... على الحق ... المحكم ... ثم الحق

104 بخم اليوم ... من النبت ... لما ...
ثم نطلق ... على قطعة من البدن ... بعد الغسل لعدم الوصول الماء اليها تشبيها بالقطعة من النبت ... معنى الظهر والبطن
... مكشوفة ... البينة ... اصل ...
... من البدن ... والبصائر جمع البصيرة ... الاشارة الى ...
من البصيرة ... البصيرة هي الحجة ... قد جاءكم بصائر من ربكم اي الحجج البينات ... الحجج
في القرآن في بيان الاصول والفروع مما يتعلق بمسائل المعرفة والعبادة ... من خلق الجن والانس ...
عليكم ... تلك ... الله على رسوله بلا ايجاف خيل ولا ركاب ...
في ... الذي ... الاسلام ...
... الحجة ... والسرائر جمع السريرة وهي النية الخفية ... معنى السرائر
الباطنة ... يوم تبلى السرائر ... السرائر وهي ما اسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها
او ... من الاعمال ... الشيخ ابو علي ... الفرائض التي ... السرائر ...
قال ... من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة ... الاعمال ...
... يوم تبلى السرائر ...
... يوم تبلى السرائر ... والطارق ... يوم تبلى السرائر
... وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ... والمراد
القرآن المطالب الدقيقة والمناسبات الخفية المتضمنة فيه مما يتعلق بالامور الدينية والمعارف اليقينية وسائر الوقائع والحوادث المراد من الظواهر
... جميع ... الشرعية والتكوينية والمراد بالكشاف ... القرآن
واهل ... الكشف ... الاهل ... معنى المطلع
... القرآن ... والسبعين او السبعة او الكثرة ... الظواهر
والمراد من الظواهر هو الظاهر باللفظ الاعم الشامل للنص والظاهر باللفظ الاخص ... الحكم ...
... الانتصاح اي الصحيح ... المراد هنا
هو المطالعة ... القرآن ...
... وقال الشاعر ...

وانما يقال في الطاعة وغيرها في الاجتهاد لا التمني ويجوز اعتبار بعض الطاعة عنهما بان يقال ان من حمل القرآن من ابتداء الامر ظاهره
حالية عن صفات متخلية متحلية وظاهره وهو مقتضى الظاهر هو تنزيلة في مقابل ليلا ونهارا ويحصل المقصود ان ذلك الكتاب لا ريب فيه
ولا عيب ولا اشكال فيه ولا شبهة من حيث ظاهره وباطنه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب والاغتباط من الغبطة بالكسر
حسن الحال والتمني حسن الحال الموجود في الغير بما نال وهو حسد خال من اساس غبطه غبطا كضربه ضربا اذا تمنيت مثل ما له
من غير ان تريد عنه الزوال وفي الحديث قوم في مقام يغبطهم فيه الاولون والآخرون والمراد منه المقام المحمود المذكور في قوله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والغبطة [illegible] فان الحسد مذموم وهو ان تريد زواله عنه والمؤمن يغبط ولا
يحسد والحسد من صفات المنافق ظاهرة وورد ان الحسد يذيب الايمان في القلب كما يذيب الملح في الماء وان الحسد يحبط الحسنة
وان الحسد يذيب الجسد ونحو ذلك والمؤثر منه في اذى الايمان واحباط الحسنة ونحوها هو الاظهر واصل الشر منه المرء
يحل قلبه رفع عن امتي تسعة السهو والخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون والطيرة والحسد والوسوسة في التفكر
في الخلق ما لم ينطق بشفة اي رفع عن امتي مؤاخذة هذه التسعة اذا لم يظهر ظاهرية وباطنية وفي الحديث من يريد حسن الحال
غبطه النبي فخاف سهرا ومن يريد شر الحسد بذلة وفي الحديث المقسطون القائمون في جلال الله على منابر من نور يغبطهم النبيون قال
بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به الرجل من علم او عمل فله عند الله منزلة لا يشاركه غيره وان كان له من نوع آخر ما هو ارفع قدرا
فيغبطه بان يتمنى ويحب ان يكون له مثل ذلك مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا بهم عن العكوف على
مثل هذه الجزئيات والقيام بحقوقها فاذا رأوهم يوم القيمة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم فالجماد يقال غبطته بما نال
اغبطه غبطا وغبطة واغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال الشاعر وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذا هو
الرمس تعفوه الاعاصير قال [illegible] انشدنيه ابو سعيد بكسر الباء اي مغبوط قال والاسم الغبطة وهو حسن الحال ومنه قولهم اللهم غبطا
لا هبطا اي نسألك الغبطة اي منزلة نغبط عليها ونعوذ بك ان نهبط الغبطة حسن الحال ونعوذ بك من منازل الهبوط والضعة او ان نهبط
عن حالنا فالباء في الغبطة والغين في الفقرة الشريفة مكسورة والباء للسببية والاتباع وهو فعل في معناه بعض الاتباع
جمع التابع كالاشهاد في الشاهد او هو جمع الشيع جمع الشيعة فهو جمع الجمع والشيعة اسم جنس يقع على القليل والكثير
بمعنى الفرقة قال تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وشيعة الرجل اتباعه وانصاره من المشايعة بمعنى المتابعة
ومنه الاتباع وشايعه بايعه وتابعه على امره ومنه قال الشاعر [illegible] شيع شيعا او شيعا اذا
وشيعوه بالجوع الا [illegible] واشعته اشاعة قيل والشيعة كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم بعضا وفيه
الشيعة الفرقة من الناس يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم

على من يتولى عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب
كذا اي عندهم [illegible] وان من شيعته لابراهيم قيل اي ان من شيعة نوح ابراهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد
والعدل واتباع الحق وقيل ان من شيعة محمد ص لابراهيم كقوله انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي من هو ابا لهم فجعلهم
ذريتهم وقد سبقوهم وروي ان النبي ص جلس ليلا يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا
ثم صلوا علي واذا ذكرتم ابي ابراهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قيل يا رسول الله بما نال ابراهيم ذلك قال اعلم انه ليلة عرج بي الى
السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر وجلس ابراهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين
حول المنبر فاذا بعلي ع قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابراهيم يا محمد هذا اي نبي
معظم واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن ابي طالب قال وما
هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابراهيم اللهم اجعلني من شيعة علي ع فنزل جبرئيل ع بهذه الآية وان من شيعته لابراهيم
ويجمع الشيعة على الشيع قال تعالى او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
وفي المغرب ان الشيعة يجمع على الشيع ويجمع جمع الجمع على اشياع وقوله تعالى ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر
قال كما فعل باشياعهم من قبل اي باشباههم من الشيع الماضية ولا يخفى ان الاشياع هنا يحتمل ان يكون بالمعنى الذي ذكره
من جهة الاضافة وجعلهم فرقهم اذ كون الفرق السابقة فرقهم اي منتسبة اليهم انما هي من جهة مشابهتهم ايهم [illegible] المعاني
السابقة في هذه المادة من الشياع هو الحطب الصغار الذي تشتعل به النار ويعين الحطب الكبار على اتقاد النار
في قوم اجتمعوا على امر فانهم كالحطب الصغار [illegible] من الحطب الكبار واصل الجميع من الشيوع بمعنى الظهور وفي الاخبار ان الشيعة
ماخوذة من الشعاع ومنه شيعة الرحمن [illegible] انهم سموا شيعة لانهم خلقوا من فضل طينتنا او من شعاع انوارنا
فشيعة كل [illegible] الاشارة الى هذا الاشتقاق [illegible] الوارد في الاخبار وان لم يكن موافقا للقواعد
اللفظية الظاهرية والمقصود من الفقرة الشريفة ان اتباع القرآن اي حملته الذين يعملون به ويقيمون اوامره ونواهيه
مغبوطون يوم القيمة بما ينالون من الفيوضات الالهية الغير المتناهية بسبب القرآن اي بسبب العمل به فيغبطهم الامم السالفة
وتبعة الكتب السماوية الماضية والقائد اسم فاعل من قاد الرجل الفرس يقوده قودا وقيادة بالكسر [illegible] ان يكون الرجل
امام الدابة آخذا بقيادها والسوق ان يكون خلفها والحبل الذي تشد به الزمام او اللجام يقاد به الحيوان هو القياد والمقود
بكسر القاف في الاول وكسر الميم في الثاني والرجل قائد الفرس مقودها مقاد الفرس اي اذعن واطاع للقياد طوعا او كرها
ومنه الانقياد الخضوع والخشوع وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد [illegible] وفي الحديث [illegible]

فقد أدى قبلك يديك أعز نفسك في الصمت حفظ اللسان ولا تمكن الناس بسبب غفلة من قياد الأذى يقاد به وهي استعارة
وقائد الأمير الجيش أي سائقهم [illegible] قادة وقواد [illegible] قائد الغر المحجلين لعلي لأنه يقودهم إلى الجنة والمراد من الغر
المحجلين شيعته [illegible] النور من وجوههم وأيديهم [illegible] أي مواضع وضوئهم يوم القيامة [illegible] الغر المحجلين
وأئمتنا هم القادة [illegible] وأهل الذكر وأولو الأمر [illegible] في القرآن [illegible] أهل الجنة
يقودونهم إليها [illegible] وفي حديث علي قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش [illegible]
الأعداء أي يدفعونهم جمع ذائد [illegible] القواد [illegible] الذين يقودون الجيش أو من يقودون الخيل [illegible] العسكر
[illegible]

١٠٩

[illegible]

اي جدال والتخاصم وفي حديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وجوابي عند الملكين في القبر والحج
بالفتح القصد يقال حج يحج حجا من باب قتل اي قصد فهو حاج وجمعه حجاج وحجيج اي معتمر هذا الاصل في هذا المعنى ثم قصر استعماله في
الشرع على قصد الكعبة للحج والعمرة وكل منهما اعمال مخصوصة مذكورة في الكتب الفقهية ومنه يقال ما حج ولكن دج فالحج قصد البيت
والدج القصد للتجارة والاسم الحج بالكسر قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا [illegible] والفتح لغة
الحج اشهر معلومات اي وقت الحج اشهر معلومات معروفات للناس [illegible] لم يتغير زمانه في الشرع عما كان عليه اهل الجاهلية بقولهم بالنسيء
المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر وتفصيل النسيء مذكور في كتب التفاسير وهذه الاشهر المعلومة هي شوال وذو القعدة
وذو الحجة بالتمام او تسعة من ذي الحجة او عشرة على الخلاف المذكور في [illegible] ويوم الحج الاكبر قيل [illegible] بعض الروايات انه يوم النحر
وقيل جميع ايام الحج وقيل سمي الحج الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة ومعنى
ذلك القول [illegible] اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله وقيل انه اتفق فيه [illegible]
عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود وروي انه لم يتفق ذلك قبله ولا يتفق بعده الى يوم القيامة ويقال [illegible] ان الحج
الاكبر هو ما اتفق يوم عرفة جمعة [illegible] وفي النهاية انهم كانوا يسمون الحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر والحجة بالكسر المرة من
الحج وهو شاذ قياسا والجمع حجج مثل سدرة وسدر والقياس الفتح قال ثعلب لم يسمع من العرب [illegible] سمي شهر ذي الحجة بالكسر وبعضهم
يفتح في الشهر [illegible] قال في [illegible] جمع حاج حجاج وحجيج [illegible] مثل [illegible] وربما اطلق الحاج على
الجماعة مجازا [illegible] الحاج [illegible] والحجة [illegible] الاتباع [illegible]
يريد [illegible] ثم جعل الجيم الثالث [illegible] الضاعف [illegible]
[illegible] التضعيف [illegible] الاول بالالف [illegible] بالكسر [illegible] وجمع حجج [illegible]
[illegible] في كل سنة [illegible] على السنة [illegible]
[illegible] كان من [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible] والبراهين القاطعة
الساطعة القائمة على [illegible] احكام الشرعية العلمية والعملية والمراد من كون تلك الحجج [illegible]
مبينة [illegible] الكتاب المبين الذي لا ريب فيه هدى للمتقين وهذه الفقرة [illegible] العزائم
جمع العزيمة [illegible] عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه [illegible]
[illegible] عزائمه اي [illegible] العزم [illegible]

[illegible] من الفرائض والسنن اي فرضت اي ثبتت في الكتاب والسنة [illegible] عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما كتب
[illegible] عليه وعزمك على [illegible] وفي الحديث الزكاة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من واجباته
[illegible] في عزم [illegible] القوة لا الملكين [illegible] وفي الحديث ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى
عزائمه والعزيمة [illegible] الواجبة ايضا [illegible] ثم اطلقت على الآية [illegible] السبب
باسم المسبب ثم [illegible] اطلقت على نفس [illegible] العزائم اربعة [illegible]
[illegible] العزم والعزيمة [illegible] عليه قلبك [illegible]
العزم من الرسل وقيل العزم هنا [illegible] الصبر والقوة [illegible] العزائم جمع العزيمة [illegible] وفي حديث [illegible]
[illegible] عزيمة [illegible] والمراد من العزائم في الفقرة الواجبات المفروضة [illegible] معزوم عليها
ويطلق عليها العوازم والعزمات ايضا [illegible] العزم بالمعنى السابق [illegible] عزمت عليك [illegible] العزائم
وفي [illegible] عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين [illegible]
[illegible] والتفسير [illegible] البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب وفسرته [illegible] التفعيل [illegible] واصل الفسر نظر الطبيب الى
[illegible] وكذلك التفسرة وقيل اصل التفسير السفر من [illegible] اذا كشفت [illegible]
[illegible] المعروف وان اصل التفسير هو كشف المراد عن اللفظ المشكل [illegible]
يقال [illegible] المعاني [illegible] المعروفة من حيث [illegible] القرآن تفسير بالرأي [illegible] الى
القرآن والتفسير اعم من التنزيل والتأويل [illegible] في بيان فرقهما [illegible] وعلم التفسير علم يبحث فيه عن كلام
[illegible] من حيث الدلالة على مراد [illegible] صفة العزائم [illegible] الواجبات
في القرآن والمحارم جمع المحرم [illegible] الاصل [illegible] الميم والراء [illegible] سواء كان ذلك [illegible]
[illegible] الحرام [illegible] والفصل بين [illegible]
[illegible] الصلاة على الحائض [illegible]
[illegible] وغير ذلك [illegible]
[illegible] جميع ذلك [illegible] والمراد من محارم القرآن المحرمات التي حرمها الله تعالى [illegible] المحظور من
[illegible] حظرت الشيء حظرا من باب [illegible]
بالفتح [illegible] محظور [illegible] المحظور محارم

ای المحارم التی حقها ان یحذرها الناس لیلجاء بینها والبینات جمع البینة بمعنی الواضح صفة شبهة وفی قوله الاشارة الی معظم المادة
والمراد من البینات الآیات الواضحات والدلائل الواضحات والمجالی من الجلاء من جلی الامر ای ظهر والکشف صفة توضیحیة للبینات
اشارة الی التاکید فیدینها والبراهین جمع البرهان وهو الحجة یقال برهن علیه ای اقام الحجة علیه وسنده ... او برهن
دبرای حجته وبیانه وسمی الحجة برهانا لبیانها ووضوحها عن ابن الاعرابی البرهان الحجة من البرهنة وهی البیضاء من الجواری
کما اشتق السلطان من السلیط علی وجه وهو الزیت لانارته والکافیة من قولهم کفاه مؤنته کفایة ای قام ... فیقوم علی
مضولین وکفاک ای اغناه فیتعدی الی مفعول واحد وکفی بالله وکیلا ای کفر بغیر استغفر ... فیکون الاسناد والباء زایدة
وقد یحصل الباء زایدة فیکون کفی بالله بمعنی کفی الله وهذا رجل کافیک من رجل ای یغنیک عن غیره والشئ الکافی ما یحصل به الاستغناء
عن غیره والیس الله بکاف عبده ای عن غیره ومنه قوله کفی الله المؤمنین القتال ای اغناهم ... ای
العوالم وبراهینه الکافیة الی المحارم او کلامه الطبها والفضائل جمع الفضیلة بمعنی ... من قولهم فضل الشئ فضلا
بلب علم وقل ای زاد ومنه الفضل الی الزیادة والفضل والنسب خلاف النقص والنقیصة ... الرفیعة ... فضل
ای کل ذی عمل زیادة ای یعطیه جزاء عمله ... ذا فضل فی دینه فضل الله فی الدنیا بالمنزلة وفی الآخرة بالثواب ...
الفضل بکم ای التفضل والله یعدکم مغفرة منه وفضلا ای خلفا الفضل ما انفقتم فی الدنیا والفضل ... الاحسان ...
المتعدی الی الغیر ویقال فیه الفاضلة والفضیلة الوصف ... اللازم الغیر المتعدی فیطلق الفواضل علی الاوصاف المتعدیة
والشجاعة والفضائل علی الاوصاف اللازمة کالعلم والحسن ولحق ان یقال ان الفضائل ... هذه الاوصاف والفواضل ...
بین الصحابة وغیرها والعادة وجعل بعضا الاعنی بعض ... بعضا الا ... اذا کانت ذات فضل ... وفضل ...
بعض والمتفضل ... علی ... یرید ان یتفضل علیکم ... علی غیره ... تفضیلا ...
او ... الفضل والفضل ... الشرب الماء ... من الشئ ...
فی الفقرة الشریفة هی ... الحسن وهو الامر ... کما ...
عن ... والمقصد الذنب ... الذنب ... الذنب الکامل الملازم لاالذنب المطلق الشامل للذنوب ... والرخص جمع
الرخصة بضم الراء وسکون الخاء ... للاشتباع ... والتسهیل فی الامر ورفع التشدید فیه یقال رخص لنا الشارع فی کذا ترخیصا ...
اسماعیل ... والرخصة ... اسم ... رخص ... رخیص والرخص ...
الجسد ... الرخصة ... اخذ ... والمراد من الرخص هنا هی ... ووصفها بالموهبة اشارة الی
ما اعطاه الله لعباده من باب العطیة ... ای ... فی سعة من الامر ... والعطیة ...

١٠٨ کما مرجوابه ... التی العطیة بلاعوض یقال وهب له ... ای اعطاه ایاه بلاعوض قیل ... الی ... بالام ...
بنفسه وفی التنزیل یهب لمن یشاء اناثا ویهب لمن یشاء الذکور ... الاولی بنفسه ... جماعة من اهل اللغة ... یقال
وهبتک الا ... الفقهاء ... ومنه ... بتضمین ... الاصطلاح ... ام ... التعدیة ...
التاکید ... والمفعول الاول من اعطی ... المفعول الاول ...
فیقال ... المفعول الثانی ... والتزویج ...
المفعول الاول ... المفعول ...
التعدیة ...
الفعل ...
الاعواض ... فی مقابل العوض ...
... الخروج ... العوض ...
کان الواهب ... الشریعة ...
... الشارع ... الشریعة ...
ویاخذون ... الاحکام الشرعیة ... الشریعة ...
من الشریعة ... شرع الله ...
والظاهر ... شرع ... الشارع ...
... الاول ... الثانی ...
... الشرع ...
او ... الشریعة ...
الاحکام ...
...
الشریعة ...
او من الشرع ...
... الشرع ...

غير قوله شرع سواء قيل كأنه من باب عطف البيان لان الشرع في مثل المثال بمعنى السواء او هو تأكيد من حيث اللفظ ولا يخفى [illegible]
في الجميع ثم ان الشريعة قد تطلق على مجموع الدين المقرر وقد تطلق على كل واحد واحد من الاحكام [illegible] الاحكام [illegible]
فيكون الدليل بمنزلة الشريعة وحكم المخصوص به بمنزلة [illegible] الشريعة بالنسبة الى الدلالة الواحدة بحسب الاعتبار [illegible] في الفقرة [illegible]
والكتابة كناية عن الفريضة واصل الكتابة بمعنى الخط [illegible] في اللغة [illegible] الاديم بالسير [illegible]
قال الشاعر [illegible] على قلوبهم [illegible] سمي الكتاب [illegible] من الجمع بين الحروف والكلمات بعضها
مع بعض ثم قد يطلق الكتاب على الفرض ومنه كتب عليكم الصيام اي فرض كما كتب على الذين من قبلكم وقد يطلق على مطلق التقرير
[illegible] فيشمل تشريع الاحكام الحسنة اللطيفة والحكم الوضعية والمراد من الشرائع المكتوبة هنا [illegible] من الفقرات [illegible]
عبارة عن نوع واحد من الاحكام الشرعية [illegible] من الاوضح هنا ما يشمل المكروهات ايضا ويكون الشرائع المكتوبة عبارة عن جميع الاحكام
الشرعية الشاملة لما في الفقرات السابقة [illegible] من الشرائع ما سوى المذكورات من الاحكام كالحدود والديات [illegible]
وبيانه [illegible] الحافظة المراد بالبينات المحكمات والجمل المتشابهات ووصفها بالحافظة لدفع توهم نقص فيها [illegible]
فانها كافية فيما [illegible] معرفة الراسخين في العلم [illegible] منها [illegible] ان يكون المراد بالجمل [illegible]
منها الاحكام الكثيرة [illegible] بين الواجبات والمحرمات [illegible] السابقة
بخلاف [illegible] قوله [illegible] تطهير لكم من الشرك [illegible] الاشارة الى [illegible] الايمان [illegible]
الايمان [illegible] على القول [illegible] وما يتعلق بها [illegible] وقد يطلق على العمل بالفروع
[illegible] الاجمال [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] باصول [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] من الاحكام الشرعية [illegible] بالواجبات وترك المحرمات [illegible] بالمندوبات والمكروهات [illegible]
[illegible] الايمان الكامل [illegible]
[illegible] وترك جميع [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] الفروع [illegible] الاصول [illegible] وترك الفروع [illegible]
[illegible] الفروع [illegible] بعض الفروع [illegible] الصلاة [illegible] الايمان
[illegible] الكفر [illegible] من الواجبات [illegible] من المحرمات [illegible]
كما قال تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين والمراد ممن كفر من ترك الحج [illegible]

[illegible]

109 [illegible] حيث [illegible] وهو مؤمن [illegible] حين يزني وهو مؤمن الى غير ذلك [illegible]
بالحرام [illegible] الكلام [illegible]
لفعل المندوبات والمكروهات [illegible] في الايمان والكفر [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] من مراتب الايمان [illegible] من مراتب الكفر [illegible] من حيث المجموع [illegible]
من جهة المبالغة والاهتمام في شأن ذلك البعض [illegible] ان الايمان [illegible] العمل [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible] ان الايمان مراتب كثيرة [illegible]
[illegible] العالية [illegible] في القول والفعل
والعمل والمعرفة والعبادة [illegible] تفاصيل المعرفة [illegible] العبادة [illegible] الرياء والسمعة [illegible]
والخشوع والاستكانة [illegible] الكفر [illegible] بترك جميع الاصول الخمسة او بعضها او ما يرجع اليها [illegible]
[illegible] الظاهرية [illegible] مراتب الكفر وان كان كل نوع من الكفر [illegible] في عالم الباطن [illegible]
[illegible] من مراتب الايمان [illegible] والنظافة الباطنية غير الظاهرية [illegible] الايمان [illegible]
الشريفة تطهيرا من الشرك اي سبب التطهير [illegible] واصل التطهير [illegible]
والاقذار والانجاس [illegible] الايمان [illegible] من الادناس الظاهرية والباطنية والانجاس العقلانية والنفسانية [illegible]
ويقال رجل طاهر الثياب اي [illegible] الاثواب [illegible] التطهير [illegible] الحيض [illegible]
[illegible] من الحيض [illegible]
وقوله تعالى يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اي [illegible] من الانجاس الظاهرية والباطنية [illegible]
[illegible] على [illegible] اهل بيت العصمة والطهارة والشرك نوع من الكفر وقد يطلق على مطلق الكفر [illegible]
[illegible] شركة في البيع والميراث [illegible] من باب [illegible] القرية [illegible]
[illegible] شريك والاسم الشرك [illegible] شركت زيدا [illegible] عمرو [illegible] شريكا له
[illegible] في الامر [illegible] شركة [illegible] الاكثر في [illegible] الاستعمال [illegible]
لما بين الشريكين من [illegible] شرك [illegible] الالوهية او في الصفة او في الفعل او في العبادة
قال تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible]
بالله والكفر [illegible] الا الله [illegible]

من الكفر الغير الشركي ولما اقام عليه او يحصل معها الجحاد هو الكفر الشركي وهو اما على سبيل الاستقلال في كل منهما مثل
الثنوية او بغير الاستقلال بل مع الشركة المطلقة ولو بان يحصل الغير دخيلا في الجملة ولو مثل القدرية فيدخل في الشرك ح
العمل بالرياء والسمعة ونحو ذلك مما كان فيه تشريك الغير باعتبار الذات او الصفة او الفعل او العبادة وهكذا [illegible] من الشرك [illegible]
غاية الامر ان الشرك الموجب للحكم بالكفر والنجاسة الظاهرية شرك مخصوص لا جميع مراتبه على ما اشير اليه آنفا فترك الواجب وفعل
المعصية نوع من اشراك الشيطان [illegible] في العبادة فان المخالفة [illegible] عبادة الشيطان اشراك لعبد الرحمن كما قال تعالى
الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وفي الحديث الشرك اخفى في امتي من دبيب
النمل [illegible] فكل [illegible] ولا [illegible] وفيه من [illegible] شرك
[illegible] الحديث [illegible]
بالتوكل على الغير شركا بما تقدم [illegible] جلب النفع ودفع الضرر [illegible] من جميع الاشراكات
المذكورة وغير المذكورة [illegible] من الشرك [illegible] التخليص [illegible] الايمان [illegible]
من الشرك [illegible] الشرك [illegible] الايمان [illegible] العلم والمعرفة
[illegible] السبيل [illegible] الكبيرة [illegible] سبيل [illegible]
[illegible] الاشارة الى [illegible] والمراد [illegible]
[illegible] والكبر [illegible]
اخذ الكبر [illegible] الكبرياء [illegible] واصل الكبر [illegible]
[illegible]
[illegible] افعل التفضيل [illegible]
[illegible] الله اكبر من كل شيء [illegible] افعل التفضيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الله اكبر من كل شيء [illegible]
من [illegible] التفضيل [illegible] الكبر [illegible]

بالتخفيف وهو الكبر [illegible] الكبرى [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] المتكبر [illegible]
العظمة [illegible] والعظمة ازاري [illegible] التكبر [illegible]
[illegible] الكبرياء [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] من النار [illegible]
[illegible] من الكبر [illegible] الجنة [illegible] فقال رجل يا رسول الله اني [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] الكبر
ان [illegible] الحق [illegible] الناس [illegible] النار [illegible]
فقال رجل [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] الكبر [illegible] الجنة [illegible] الكبر [illegible]
[illegible] الشرك [illegible] في الانسان [illegible]
[illegible] الموت [illegible] الحساب والكتاب والعقاب [illegible]
من اهل النار [illegible] الكبر [illegible] الصلوة اعظم العبادات [illegible]
[illegible] والخشوع له [illegible] خضوع [illegible]
حال التكبير والقيام [illegible] والركوع والسجود والقنوت والتشهد والسلام وفي مجموع كل ذلك
خضوع [illegible] صفة الكبر [illegible] الاخلاق [illegible]
في جهنم والصلوة [illegible] الصلوة افضل الاعمال [illegible]
سائر الاعمال [illegible] الصلوة هي افضل القرب [illegible] الطاعات [illegible]
[illegible] سائر الاعمال [illegible]
[illegible] الزكوة [illegible]
[illegible] الزكوة [illegible]
[illegible] الزكوة [illegible] الزكوة [illegible] الزكوة [illegible]

والزكوة قسم من الصدقة ولا يقال تزكى بمعنى تصدق وقوله تعالى قد افلح من تزكى اى ادعى تزكية مرادا بها زكوة البدن اى الفطرة او زكوة
المال وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها يحتمل الوجهين والزكوة جاءت لغة بمعنى الطهارة ايضا واصلها زكوة قلبت الواو
الفا والظاهر ان هذا المعنى هو الاظهر بوجه التسمية فان زكوة المال طهر الاموال وزكوة الفطر طهر الابدان قال تعالى ما زكى منكم من احد ابدا
طهر وقوله تعالى واوصانى بالصلوة والزكوة اى الطهارة وقيل زكوة الرؤس قلت نفسا زكية اى طاهرة ومنه ذلك ازكى لكم واطهر ويحتمل النماء
والنمو ايضا قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها اى طهر النفس وتزكيتها تطهيرها من الاخلاق الذميمة الناشئة من شره الجسد [illegible]
[illegible] وفى الغريب قد افلح من زكيها اى طهر من طهر نفسه بالعمل الصالح وقد ثبت ان الزكوة كما انها اسم للفعل اعنى الاخراج اسم للمزكى به ايضا
[illegible] الاسم المشترك بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها [illegible] قال تعالى [illegible] يحتمل بعد
البيان اى كون الزكوة اسما للعين والفعل [illegible] نفسه [illegible] والذين هم للزكوة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى
هو التزكية ومعنى زكت بمعنى تمت ايضا ومنه قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويكن رجوعها الى معنى الطهارة مع جعل
التفعيل للنسبة والجملة فالزكوة فى الشرع اسم المال المخصوص المعين لواجب ثابت فى المال والبدن [illegible] بدنية او مالية
[illegible] لانها تستجلب البركة فى المال والتنمية وتطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل [illegible] الكرم والسخاء
وتزيل عن النفس دنس الذنوب [illegible] قوله تعالى وما اتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون على
التفاسير اى المضعفون المال وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقد افلح من زكيها والذين هم للزكوة فاعلون على غير ذلك
فيكون تزكية النفس اى بسبب التزكية او من تزكية الا انها نفس التزكية على سبيل المبالغة [illegible] والمال [illegible]
[illegible] من الفقرات السابقة [illegible] ويظهر من الفقرة الشريفة كون كلا المعنيين ملحوظا فى التسمية وان [illegible] الحقيقة
هو تزكية النفس [illegible] فى الذكر [illegible] وزيادة الرزق قوله والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين
[illegible] الصيام عبادة معروفة وهى فى الاصل لغة الامساك والسكون [illegible] صامت الريح [illegible] وامسكت عن الجرى [illegible]
وقال ابو عبيدة كل ممسك عن طعام او كلام او سير فهو صائم قال الشاعر خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وخيل تعلك اللجما
اى قيام بلا اعتلاف وصيام فى البيت جمع صائم كقيام [illegible] قوله تعالى [illegible]
قلبت الواو [illegible]
او صوما شرعيا [illegible] ثم اطلق الصيام والصوم شرعا على الامساك عن المفطرات [illegible]
مع النية وفى النهاية وفى الحديث [illegible] صوم الدهر فقال لا صام ولا افطر اى لم يصم ولم يفطر [illegible]
[illegible]

ومن

من ثبت الامر ثبوتا ودام واستقر فهو ثابت [illegible] [illegible] والتضعيف [illegible] الشرعى [illegible]
[illegible] [illegible] قوله تعالى [illegible] والتخصيص [illegible] الصوم
[illegible] مع انه جميع الاعمال [illegible] [illegible]
فيكون قوله تعالى انا اجزى به [illegible] [illegible] والذكر [illegible] اشتمالا على
الاخلاص وجعل الصوم فى الفقرة الشريفة تثبيتا للاخلاص اى موجبا لتثبيت الاخلاص وابقائه [illegible]
ان فى بعض النسخ تبيينا للاخلاص وقيل [illegible] الصوم [illegible] [illegible]
كسر الشهوات [illegible] [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible]
الجهاد الاكبر [illegible] قوله تعالى [illegible] الجهاد الاصغر [illegible] الظاهرة مع المشركين [illegible] الجهاد الاكبر
قيل [illegible] الجهاد الاكبر [illegible] جهاد النفس او ان الصوم [illegible] الشيطان وجنود [illegible]
كما [illegible] الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم [illegible] قوله تعالى انا اجزى به [illegible]
[illegible] الحديث القدسى [illegible]
[illegible] الاشارة الى معناه اللغوى والشرعى والمراد [illegible] الشرعى والتشييد من الشيد [illegible]
الشيد [illegible] [illegible]
او محل [illegible] التشييد [illegible] [illegible]
فى برج مشيد [illegible] [illegible]
اذا رفع [illegible] وقيل اشاد [illegible] وفى الحديث من اشاد على مسلم عورة [illegible]
يوم القيمة [illegible] [illegible] سبب التشييد [illegible]
وفيها [illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible] [illegible]
القيمة [illegible] [illegible]
من [illegible] الحج [illegible] [illegible]
المشاق فى الحج [illegible] [illegible] الاعتقاد [illegible] فى النفس [illegible]
يحب [illegible] [illegible]
اشارة [illegible] [illegible] الحج [illegible] التشريع [illegible]

في المعرفة والعبادة ويمكن ان يكون جميع تلك الحكم ملحوظة وفي بعض الروايات كرواية احمد بن طاهر وغيرها انسلت الذين حاملوا الحق
تسلية للنفس وحمل الشاق مثل الامر الحبيب التغيب والفوت او المراد التسلية الكشف والاهتمام فانه يكشف الهموم والغموم
فيفرغ الانسان لامر الدين او المراد الدين اهل [illegible] الى الفعل مجازا او ان التسلية [illegible] من التسلية بمعنى [illegible]
الفرح اي انه يحصل بسبب الرضا الدين وعلو [illegible] والعزلة [illegible] الاشتياق الى عقله وهو مطلق [illegible] في امر الدين والدنيا والمراد
في امر الدين والتنبيس والتنظيم [illegible] ان لم تستقر الامر [illegible] بعض الكلام [illegible]
والصلة الدنيا والتقييد والاسم الشق بالتحريك [illegible] حرف العطف وفي بعض النسخ [illegible]
وفي قال السكون بالضم [illegible] من الغداء والشراب والجمع [illegible] الوضع [illegible]
ان يكون طاهرة الكشف [illegible] العدل [illegible] الجوارح [illegible]
تقاسم بين الزوج [illegible] الائمة الهدى [illegible] القلوب [illegible] الاعتقاد [illegible]
بالقول بائمة الهدى والاسرار والتشرف [illegible] الورع [illegible]
من دلالة بعض الاخبار على ان [illegible] الائمة [illegible] القلوب [illegible] الطريقة [illegible]
ولا تخالف من جانب الحقيقة [illegible] الطاعة [illegible] القول [illegible] الائمة [illegible]
الدينية والدنيوية وهذه الطاعة [illegible] اهل [illegible] القلوب [illegible] الى ائمة الضلال [illegible]
يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون [illegible] وقوله [illegible] الصلاة [illegible] الناس من الفرقة [illegible]
اساس [illegible] الاتفاق في [illegible] والجهاد مصدر من قولك جاهد [illegible]
بالفتح الضم [illegible] والطاقة وقيل [illegible] الجهاد [illegible] الطاقة [illegible]
وقال الفراء الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة [illegible]
غايتك وجهدك [illegible] اي [illegible] البلاء [illegible]
مشقة البلاء وفي الحديث المسكين الجهد من الفقر [illegible]
المصدر [illegible] جاهدوا في الله حق جهاده [illegible]
[illegible] جهاد النفس [illegible] الشهوات [illegible]
الاكبر [illegible] جهاد النفس [illegible] الجهاد الاكبر وقد [illegible] رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاصغر [illegible] الجهاد الاكبر [illegible] افضل الجهاد جهاد النفس [illegible]

على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها والاوقات [illegible] دار العاملين السعادات
وكر [illegible] والسعيد [illegible] والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا قال الشيخ ابو علي [illegible] جاهدوا في [illegible] انفسهم [illegible]
[illegible] لنهدينهم سبلنا [illegible] الطاعات [illegible]
وقيل معناه الذين جاهدوا [illegible] لنهدينهم سبل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم [illegible]
القابل [illegible] مع اعداء الدين [illegible] في كتب الفقهية [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] اهل [illegible] المشركين والمنافقين والاجتهاد [illegible]
ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع [illegible] استفراغ الوسع في تحصيل الظن بالحكم الشرعي
الفرعي من الادلة الشرعية [illegible] العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية [illegible]
الفعل والصبر من [illegible] عن الجزع [illegible]
[illegible] مع الذين [illegible] على الصبر [illegible]
صبر [illegible] الصبر [illegible] لان الصبر [illegible] النفس [illegible]
وقوله واستعينوا بالصبر والصلوة قيل [illegible] الصوم [illegible] عن الطعام والشراب والنكاح وفي حديث
الصوم [illegible] وهو شهر رمضان والصبر في الاصطلاح [illegible] حبس النفس عن [illegible] الجزع [illegible]
[illegible] الاعمال [illegible] الايمان [illegible] شكر [illegible]
صبر على [illegible] والصبر [illegible] الطاعات [illegible]
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو علي [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] والتوحيد [illegible]
والاجتناب عن المحرمات وفي الحديث [illegible] على ما تكره [illegible] النفس [illegible]
وعدم [illegible] النفس [illegible] الشهوة [illegible]
[illegible] في تحمل المكروه [illegible] مقامات ثلثة الصبر والشكر والرضا [illegible] على النفس [illegible]
[illegible] الشاكر [illegible] البلاء [illegible] على كل حال والرضا [illegible]
[illegible] البلاء [illegible]
[illegible] والصبر [illegible]

الحديث ... على ... [illegible] ... العاقبة عليه ... [illegible]

الشريفة ... [illegible] ... خصوصا ... [illegible] ... عموما ... [illegible] ... من جميع ... [illegible]

معونة على ... [illegible] ... والمعونة ... استعان عليه ... [illegible]

استعانة والاسم المعونة ... العين من العون ... [illegible]

المعونة ... [illegible] ... في الحديث ... [illegible]

قوله وتستعينوا بالصبر والصلاة ... [illegible]

هذا ... وتعاونوا على البر والتقوى ... [illegible] ... الاوامر والنواهي ... الاستحباب ... [illegible]

يقال ... [illegible] ... الوجوب ... اللزوم والثبوت ... [illegible]

... والايجاب ... في اللغة ... والفرق بينهما الفرق بين الضارب ... [illegible]

[illegible]



[illegible]

113

[illegible]

جميعا لعله الاولى بالمعروف لاختلاف الرايين من جهتهما والفاسقين والفسقين من يشمل الانس والجن والمراد بها انهما الجمع
الاختلاف بين الناس ولم ينتظم امر العالم التي هي المقدمة لامر المعاد وكذلك النهي عن المنكر وفي بعض النسخ بدل الامر بالمعروف النهي
عن المنكر وكل منهما مستلزم للاخر والبر بالكسر خلاف العقوق والجمع مثله تقول بررت والدي من باب علم برا فانا بر به بالفتح وبار
وجمع البر الابرار وجمع البار البررة وفلان يبر خالقه اي يطيعه والام برة بولدها وفي الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي مشفقة
عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم وفي حديث الائمة من قريش ابرارها
معنى البر هو الاحسان والافضال وقد يكون في كل مورد بحسبه قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم والبر هنا هو الاسم
الجامع للخير كله دنيا واخرويا ومنه البر بفتح الباء وبر الوالدين صلتهما والاحسان اليهما ورفع وجههما وتوقي مكارهما وتوقي
مكارههما وملاحظة حقوقهما وصون عقوقهما الساتر للاساءة اليهما والتضييع لحقهما والاحسان نهاية ما يعطى الخير بعد دفته فلاحظها وبرها
وبر الوالدين من فضائل الاخلاق كثيرة وورد ان الجنة تحت اقدام الامهات وان عقوق الوالدين من الكبائر والعقوق نعمة من الله في حقه
الله من حفظه في الدنيا والاخرة كما اشير اليه في الفقرة الشريفة والوالدة الوالد والوالدة اي الاب والام من باب التغليب من حيث
ولادة الطفل بولده لانهما والدة والام والاب في بعض الطرق من حيث التولد اليهما معا ويقال الرجل ايضا الوالد وقيل الاب
منهما ولمد الوالد بمعنى كل ما يولد حتى يطلق على الذكر والانثى والمثنى والجمع جمعا اولادا والولد بفتح الغين فيه قياس
يجعل المضموم مع المفتوح مثل الاسد جمع اسد والولادة وضع الوالدة ولدها والمراد بالرحم الذرية اي حملها والاولاد بعد استوائهم
وقد صرح بعضهم بمعنى ما ذكر الرحم اذ احاط ولادتها مثل احصل الزرع اذا حان حصاده وولدتها القابلة وولدها المرشد لذلك
ومثله والد الرجل غنمه توليدا كما يقال نتج الابل نتاجا وتولد الشيء من غيره نشا عنه وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم من بعض ولداته
بكسر الالم كعدة تربه والمولد موضع الولادة وميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه والوليد الصبي المولود القريب العهد بالولادة
والاكبر فلا يقال الوليد ويطلق الوليد على الغلام ايضا ويجمع ولدان كالوليدة الصبية والامة والجمع الولائد قال الله تعالى ويطوف عليهم
ولدان مخلدون اي جنيا ومخلدون احاقون وقال الاهوريين منهم اما الاولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات ولا سيئات الذين لم يبلغوا الحنث
كما روي عن النبي انهم خدمة اهل الجنة ادعوهم خدام اهل الجنة خلقوا لخدمتهم على صورة الولدان وفي لام ولدهما وليل فيه ادم
وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء وفي الحديث الاستغاثة من شر والد وما ولد يعني ابليس وذريته وقال في الكشف
مانه يتبع حكاية عن الجاحظ اللذين ضحك كابا ما بنيه فيه من اليهوديات ما وسع في ذلك فقال الله عز في بجمع الكلام كلها ايالذي
ولد فكل ضمخ يتيح لكل من الادمي صلح للابن والمفتوح خلافه والوقاية الدرايوتي بالشي عن الشي وفعل الشايع
بنا يفعل بوقاية كالعمارة والقتادة وفي ذلك وفي الحديث الامام جعله وقاية لهم اي حفظ الله وهو من قوام

114 ونه والتقى اي حفظ الراية قال تعالى فوقيهم الله شر ذلك اليوم يتعدى الى مفعولين على ما قيل والظاهر ان المفعول الثاني يستعمل بعد اصالة
يقال اتقيته اتقاء والاصل اوتقيته وفي حديث علي كنا اذا احمر الباس اتقينا الحرب اتقينا برسول الله اي جعلناه وقاية لنا
من العدو واتقوا الله حق تقاته اي حق تقواه والاصل وقاة كما ان اصل التقوى الوقوى كما هو حكي ان تتوقى في قوله تعالى ارسلنا
رسلنا تترى اصله وترى قلبت الواو تاء التخفيف من جهة ثقل الواو في اول اللفظ ومنه تراث والاصل وراث والتقية والاتقاء
والتقية بمعنى التوقية بالكسر مصدر اوسماء البقاء والفتح اشهر فيها لم ترد في شعر الا من الوقية ويقال الحاء ومن هذه المادة الاوقية
وهي ما ورد في الاخبار كثيرا مراد بها اربعون درهما في عرف ذلك الزمان فاما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدرها الاطباء
فالاوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار والجمع الاواقي مثل الاثفية والاثافي وان شئت خففت
الياء في الجمع والمفرد ايضا وقال بعضهم او فيه بضم الاول وتشديد الياء هو عند العرب اربعون درهما في تقدير افعولة كالاعجوبة
والاحدوثة وقيل بفتحها مثل والوقية بالضم لغة ايضا قال المطرزي يجري على السنة الناس الفتح وهي لغة حكاها بعضهم والوقي
التجنب بعد ما يتقي من سطوة الاعداء وفي حديث علي تقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره فانه يفعل في الابدان ما يفعل بالربيع
فانه يعمل بابدانكم كما يعمل بالاشجار كم واجتنبوا في اخره فانه يعمل بابدانكم كما يعمل بالاشجار كم ونظمه المولوي بقوله كفت يعمر بلحاب
كابه تن مپوشيد از بهار ذانکه با جان شما آن ميکند کو بجان با درختان ميکند ليک بگريزيد از برد خزان کان کند که کرد
با باغ و رزان ولجان مرابطاهره بمالند هم بر نفوس ثقلت کرد لشد بيخبر چون نه انرا حوال مرترن اسعيل لعله حماية بيرون
آمدت از تو بحد انفس وهوا ست عقل وجان عين بهار است و بقاست ونج والسخط بالتحريك بفتحتين وسكون ثاني الغضب
وهو خلاف الرضى يقال سخط سخطا من باب تعب كغضب غضبا وزنا ومعنى ويتعدى بعلى فيقال سخط عليه ومتعدي بنفسه وبعلى
واسخطه اغضبه فتسخط اي غضب واذا اسند السخط الى الله فالمراد به ما يوجب الانتقام والعقوبة كما ان الرضا على ما ذكر للاشارة
والمراد بالسخط هنا الذي يحصل من الوالدين ويترتب عليه ما يحتمل ان يكون بسخطهما او سخط الله بسببهما والظاهر هو الثاني وان بسبب
الى بعض الادعاء انه الا واهو الاظهر وسائر الادهام حاجة لا توجيهها للاشارة والحاصل منها الاحسان الى الاقرباء والعشاير
والافضال والعطف عليهم ولو بالسلام او بالكلام او سلام او حسن بقال او بعد حال خبر لك والظاهر ان المقصود في حسب
حال الرحم قربا وبعدا ضعفا وشدة وعدما فقدا وبحسب حال الواصل من حيث الغنى والفقر والاحسان وعدم الاحسان في صلته
الاعظم فالاعظم وبحسب نفس الاحسان قلة وكثرة قولا وفعلا الى غير ذلك ولها تفاصيل شتى في محلها والمذكورة
النمو والزيادة الاخر حادة والكثرة والمراد هنا سبب النمو وقيل هو هنا اسم مكان او مصدر ميمي بمعنى الحال المراد سببه
ثم المراد هنا من العدد الكثرة فان العدد لا يكون الا مع تعدد المعدود والمقصود ان صلة الرحم مع الجالب لكثرة الخاتم

وازدياد الرجاء وشدة العشق بسبب كثرة الاموال والاولاد والعشائر والاعوان في الدنيا قال علي ع في نهج البلاغة الا لا يعدلن احدكم
عن القرابة يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض
منه عنهم يد واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وبالجملة فمع قطع النظر عن كل شيء فانهما
انما توجب كثرة عدد الاولاد والعشائر كان قطعهما بترك التزويج لا نفع على ما دل عليه الاخبار وشهد عليه الاعتبار ويجوز ان يكون
العدد في الفقرة الشريفة بالضم والفتح بمعنى الاستعداد او ما يتهيأ للذخيرة فيكون كناية عما اشير اليه انفا والقصاص كرك الهلاك الحرود
وقد اتفق الامامية من غير خلاف انا اذا اقتص لمن جرح جرحا او قتل قودا بعده القصاص الشرعي على الجاني المفصل في كتب الفقه
من قصص الشعر من باب قتل قصصه قطعا يقع قطعه ولا يتصل بالحلق ويقطعه بمقص والقص القراض وقصاص الشعر
الثاني منقطع الشعر من الراس والطرف وتقاص القوم اذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب او غيره وقطع منه بمقدار حقه
بالكسر الامر الثاني والحديث يتبع قصص الكرو قص على الخبر اذا رواه اقتص الحديث اي حدثه بوجهه وفي حديث ادم الاعلى واقتص
الاعلى واو قصص اثره واقتصاص تتبعه او يقطع اثره والقصاص عن القتل اخذ عوضه فيه من القاتل كانه يقطعه بمثله او لان المقتص
يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله من الجرح والقتل والحقن بفتح الحاء المهملة يقال حقنت الماء في السقاء اذا جمعته فيه وقال ابن حقنته فيه
ومنه قولهم حقنت دمه خلاف هدرته كانك جمعته في صاحبه فلم تريقه وحقن البول يحقنه حبسه وفي الحديث لا يصل
احدكم وهو حاقن اي حابس بوله وحقنت المريض اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بكسر الميم والاسم الحقنة بضم الحاء والدماء
جمع الدم قال الجوهري واصله دمو بالتحريك وانما قالوا دمي يدمى لحال الكسرة التي قبل الياء وكما قالوا رضي يرضى وهو من الرضوان قال الشاعر
فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين وبعض العرب يقول في تثنيته دموان وقال سيبويه الدم اصله دمي على فعل بالتسكين لانه
يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء ودلو ودلاء وقال ابو عبيدة مثل قفا وعصا البحيحة ويقال البرد واصله فعل بالتحريك
جاء جمعه مثل القطا في جمعه بالياء والدليل عليه قولهم في تثنيته دميان وبالجملة الدماء جمع دم وصله دمي قلب الياء
الثالثة همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة والمستحق والثبوت والبرهان على كان التثنية دميان او دموان او دمان وهو الجامد في كرمها
منه الفعل الجرح كما اشير اليه يقال دمي يدمى فهو دم وجمعه دماء على التقدير وجرح دام ودامية فان سال الدم فهي الدامعة ولعيته
جرحته حتى خرج منه الدم فالحاصل ان القصاص حقنا للدماء واحيان النفوس لانه سبب الحقن للدماء وهو اشارة الى قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
قال اهل المعاني والبيان كلام وهذا من باب ايجاز القصر الذي ليس فيه حذف مع معنى كثير والطريق فيه ان المراد بالحياة الانسان اذا
علم انه متى قتل قتل كان ذلك داعيا له الى ان لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان ارتفاع
ذلك حياة لهم وفضله على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناسبه منه

قوله تعالى في القصاص حيوة لان قوله ولكم في القصاص حيوة وما يناظره من حروف قوله تعالى في القصاص حيوة احد عشر حرفا
والتنوين مع حروف القتل انفى للقتل اربعة عشر والعبرة بحروف الملفوظة لا المكتوبة لان الايجاز انما يتعلق بالعبارة وفي
الكناية عنه النفس على المطلوب الذي هو الحيوة وفي تنكير حيوة تعظيم لما منعهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او التنوين للنوعية
الحيوة الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع عن القتل للخوف من القصاص وفي القصاص حيوة مطرد ابدا اذ الاقتصاص مطلقا سبب للحيوة
القتل انفى للقتل فان كل قتل ليس نافيا للقتل بل القتل الذي يكون على وجه القصاص وليس في الاية تكرير بخلاف قولهم القتل انفى للقتل وفي الاية الجمع
بين المتضادين القصاص والحيوة واشتمال القتل على الحيوة امر عجيب وفي غيره ذلك من وجوه الفضيلة التي ذكروها الاية الكريمة الى
قولهم المذكور والوفاء بالنذر تعرض للمغفرة قال وفيت بالعهد اذا في به وفاء واوفيت به ايفاء مثله قال تعالى يوفون بالنذر الاية
قال بعض الاماثل وقد تضمنت الاية المدح بالوفاء بالنذر والنذر سبب نزولها اتفاق الامة وابراهيم النخعي وفي التنزيل وابراهيم
الذي وفى بابه وفي حديث سلمة الخزاعي قوله وابراهيم الذي وفى قال كان اذا اصبح وامسى قال اصبحت وربي محمود
اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا وقال القاضي اوفي بما ضمنه وقيده بالتنقيل اي اتمه
وقاله المقاطين من الوفاة بمعنى الموت وتوفاه الله تعالى اي قبض روحه وتوفيته ما استوفي الحق حين موتها والله هو المتوفي بصيغة الفاعل والميت المتوفى بصيغة
المفعول وقال الله تعالى يتوفيكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم الذين تتوفاهم الملائكة وقال الله يا عيسى اني متوفيك اي مستوفي اجلك
اي اني عاصمك من ان يقتلك الكفار ومؤخرك الى اجل كتبته لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم او اني قابضك من الارض الى
السماء وقوله تعالى موافاة الميت واوفى على الشيء اشرف ووفى الشيء يفي تم وكثر والاوفى الاكمل ففيه رجا على كلا اتوفاه من حسنات
من ان كيال الوافي بالكيل الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل
الاوفى في كتابه من نيل الثواب الوافي واستوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما ووافيا قال تعالى واذا كالوا على الناس يستوفون والوفاء والعطاء
راجعة الى هذه وانما يحسن التعويض على التفصيل والنذر لغة الوعد من قولهم نذرت حتم كان من باب ضرب وقتل نذرا ونذورا والانذار
وشرعا الالتزام المكلف بفعل او ترك متقربا يقال نذرت على نفسه نذرا ونذرت بالله ان يقول له على كذا فعلى صدقة او صوم شهر تاما
خالصا وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان لا اتزوج مثلا ومعلقا
نحو ان شفى مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال مذهب المرتضى انه لا يصح النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال
ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله تغلب في كتاب فصيح والقول بانه لا يلزم والقول على خلاف الاصل فان ابقى
خالفه الاكثر علمائنا وحكوا انعقاد النذر المطلق والمعلق ثم نقل ما تستكره على قول ورده ثم قال فيما حجة وقالوا الا فيه ما يلي في
مذهب السيد يحيي ويجوز ان يراد بالنذر هنا اللغوي والشرعي لان كلامه ع يرجع بسبب المغفرة اي لا يغفر له ذنب الا اذا

[illegible]

[illegible]

قال اذا [illegible] وحرمت لانها [illegible] الخمر على قول هو المتخذ من العنب [illegible] المسكر [illegible] من [illegible]
في الزبيب والتمر [illegible] العسل والجعة [illegible] الشعير والمزر بتقديم الزاي [illegible] الحنطة والبتع [illegible]
في البسر [illegible] من الاسماء [illegible] ان الخمر هي كل شراب مسكر [illegible]
وما في المدينة يومئذ خمر [illegible] شراب [illegible] الا من التمر والبسر [illegible] الخمر من خمسة [illegible]
من الزبيب والتمر والعسل والبر والشعير والنبيذ من التمر [illegible]
[illegible] الخمر [illegible] والرجس [illegible]
يجب التنزه عنه وقال [illegible] كل شيء يستقذر فهو رجس [illegible]
من حيث [illegible] الظاهرة والباطنة وقيل الرجس هو النجس وقيل الرجس اعم من النجس لان النجس هو القذر الخارج من بدن الانسان [illegible]
[illegible] القذر [illegible] الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر ونحو ذلك
[illegible] ان كان الرجس [illegible] يجب التنزه عنه [illegible] وقوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
[illegible] فعل قبيح [illegible] وقوله يجعل الرجس على الذين لا يعقلون [illegible] العقاب والغضب [illegible]
[illegible] والرجز فاهجر [illegible] في الدنيا والعذاب [illegible]
[illegible] الرجس [illegible] على نجاسة الخمر والاجتناب التجنب والاحتراز من
[illegible]
[illegible] التجنب الشيء [illegible] من الانسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والاثنان والجماعة والقذف [illegible] بالحجارة [illegible]
[illegible]
ان يقذف في قلوبكم [illegible]
[illegible] من غير تدبر وتأمل [illegible]

حجم

117

حجيجا من باب [illegible] الحجاب [illegible] وقيل الحجاب [illegible] الحجاب [illegible]
وقد استعمل في [illegible] فقيل الحجاب [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible] حتى توارت بالحجاب [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
مع [illegible] حجابا [illegible] الى الدنيا [illegible] الحجاب [illegible]
الانسان [illegible] حجاب الجنة والنار [illegible] الحجاب [illegible]
وقوله وبينهما حجاب اي بين الجنة والنار [illegible] حجبت الجنة بالمكاره وحجبت النار
بالشهوات [illegible] واللعن هو الطرد [illegible] لغة اللعن
اللعنة [illegible] اللعن [illegible] لعنا اصحاب السبت [illegible]
[illegible] ولعنهم الله بكفرهم [illegible] والشجرة الملعونة في القرآن [illegible]
[illegible] اللعن [illegible] اللعنة [illegible]
[illegible] ملعونين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لغة السرقة
[illegible] اللعنة [illegible]
[illegible] السرقة [illegible]
[illegible]
[illegible] لغة العفة
[illegible]
[illegible]

العفة والفرح عفة الفرج صونه عن المحرمات ومنه المرهم حسن فرحب والاستعفاف طلب العفة او هو ما العفيا ومنه قوله وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا اى يتب النكاح وهو المهر والنفقة وفى خبر افضل العبادة العفاف اى التنزه عن العفة وفيه انه من يستعفف
يعفه الله اى من طلب العفة وتكلفها اعطاه اياها واصل العفة والاستعفاف الصبر والنزاهة عن الشئ والرجل عفيف وعف
العين والمرأة عفيفة وعفة والمراد من العفة هنا العفة عن الشرب فى اموال الناس فحكم ان العفة عن المحارم الدنيوية والاخروية
الواردة عليه من جهة السرقة وفى الكشف بعد قوله العفة والشرع عن اموال اليتامى والاستيثار عليهم طالبا من الظلم والعدل الكامل
ايثار الرعية والمراد الاستيثار طلب المشورة فحفظ فيهم اعرض نصيبهم من الفئ والغنيمة هو جمل الشئ ممن ضاسعا الارثا
يوجب سقط العقاب والشرك هو نوع من الكفر على ما عرفت من لم يشرك بالله فقد خلع ربقة التوحيد وقال من بعيد يحلقا
لله الدين وفى بعض النسخ وحرم الشرك وفى الكشف بالتحريم الشرك التنزيه عن الشرك والظلم واتقوا حق تقاته المفضول
المطلق هنا وعى اى تقاة حق اتقاه وهو ظاهر بتشبيه الاول والمراد من حق اتقاة التقاة الكاملة الجزاء مساعيهم فيها ولا تموتن
الا وانتم مسلمون اى لا يدرككم الموت الا على حال الاسلام اى الاتزوا على الاسلام بعد النبى عليه الصلوة والسلام فيدرككم الموت وانتم
فى غرة الاذكار ساهون وعن طريق الحق ضالون وعن الصراط ناكبون وهو الشرك بعد ما ترك الحق الشارع عليهم بعد النبى الاذان
سلمان وابو ذر والمقداد وعمار ولم لاتلك نقلها فى بعض الخطبة قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم فمن ينقلب خاسرين والمفسرين فيها الرسول بالسان رسول الله فهما لمن قرب بقوله فما الذى الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فذكر انما يخشى الله من عباده العلماء اى الذين علموا به بالحكمة وبصفة الجلالة والكمال فمن كان علمه بالله اكثر كان
خشيته اكثر هو كما وجد له توبيد بهم كما كانوا وتريح وذكر والمراد من الخشية الكاملة هى وظيفة العلماء اذ الخشية الا بعد
العلم والمعرفة ثم قال ايها الناس انى لم اقل شيئا وابى محمد صلى الله عليه اقول الحق اعوذ بالله ولا اقول الا ما اقول عليه ولا افعل ما افعل سلطانا
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا وتعرفى فحدثه الى ونسائكم دوا
ابن عمى دون رجالكم ولنعم المعزى اليه فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا بالكظم
داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق بيان
قولها ايها الناس تارة رجل فيه حرف النداء لكثرة الاستعمال واذا اريد المبالغة فى التنبيه ذكر حرف النداء فيقال يا ايها الناس
واذا اريد الاشارة الى الاستبعاد حذف الحرف اوجب التنبيه بالسامع المخاطب مع المحل لا بد من ذكر المخلوق لاجلهم حرف النداء
واصل الناس الاناس فحذفت الهمزة تخفيفا والناس جمعا انبياء وعلى بيان تفصيل الكلام ذكره فى كتب النحو وقولها ثم اما

مفردات لقد

حقا اى اقول الكلام السابق حقا اى حق او حقت هذه الكلمة حقا او وجبت هو حقا او قولها حصه وفيها القول لعلك الذى قال
الذى قال فيها الرحمن ثم صنعنى فى مسألة بنت محمد وهو انى فلا تنكروا منى انا اوحيته فحق عليكم على الغفرين ما
لانه يرجع الضمير الحاصل بحجز رجوعه اليها سهما بحملها كلها واحدة من حيث الهيئة التركيبية او المراد بالشئ ونقلها بعد اللتى
التنازعة قبلها عودا وبدا العود مصدر فى استعاد الى كذا وكذا يعيد عودا وعودة صار اليه ورجع اليه ويلزم كونه عليه اولا
ثم وليرد والعائد والمعاد والعود منه فى المثل العود احمد قال الشاعر جزينا بنى شيبان امس بقرضهم وجئنا بمثل البدء والعود احمد
والعائد هو مثل العود وسماها الحرث العائد الذى الناس منه مذ عرفون واليه راجعون ملائكة وقد غلب على الكل ان فى السكون لم
اليه ولجوت واجمع ربنا نادى بكتابك انسب سحر وحديث لم تعرفى دهر والمستقبل وكل الاشياء يعلمون عندها الذى
قد عاد اليه بعد ما كان خرج عنه والمعاد المصير والرجع والاخرة معاد الخلق الحق وفى اسمائه تعالى المعيد وهو الذى يعيد الخلق بعد الحياة
الى الممات فى الدنيا وبعد الممات الى الحيوة يوم القيمة ومنه حديث ان الله يحب الرجل القوى المبدى المعيد اى الذى ابدى فى غزوة
واعاد فغزا مرة بعد مرة او جرب الامور طورا بعد طور والفرس المبدى المعيد وهو الذى غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة وقيل
الذى قد ريض وادب فهو طوع راكبه وفى حديث على وتحكم العود السري فى العقبة قال فى تقرير العلماء هكذا جاء العود على
الاصل وهو منعول من عاد يعود من حق لشاله ان يقلب واوه الفا كالمقام والمراح ولكنه استعمل على الاصل وقوله ان الذى فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد قيل الى ماتت بل الى مكة وهو معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد
ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذى هو بعث الاجسام البشرية وتعلق انفسها بها المتجمع او الانتشار والاجزاء ويكون المعاد مستورا
يوم المعاد كحال الرجعين والبدا مصدر فى استئنات الشئ ابتدا به واسم منه منع بعضها بدا به والبداة كالبدى ولا اشداد
اذا خلق وابتدا بعض فلان ما يبدئ وما يعيد اى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وقد تقدم الاشارة الى تفصيل معانى هذه المادة
ويقال رجع عوده على بدئه اى رجع فى الطريق الخاص الذى جاء منه وفعل ذلك عودا وبدءا وفى عوده وبدئه وفى عوده وبدئه
كلها بمعنى وهو كالاسباب عن الكاتب فى قول أى رأيه وابتدأ بادى الرأى غير حسن من البدء بمعنى الظهور عن ظاهر الرأى
قال بعض اى الرسل بعث من عدله ولا والخوافى ولم ترابه لحديثه عيسى عوده على بدئه والمعيد والمراد من المعاد
انى الى هذه المرة الاولى والرجوع الى الحياة بعد الموت ولا تكها بل الا رجعها واما ابدا هما والشطط التجاوز والبعد عن الحق
ومجاوزة الحد فى كل شئ وفى الكشف ما الذاهب بعيدا ولا شططا واصل الشطط هو البعد الحجة مصدر قولك شطت الدار
شطا وشطوطا من باب ضرب ونصر اى بعدت ثم استعملت فى البعد المعنوى والتجاوز عن الحد والمقدار ويقال شط
واشتط فى السوم اى ابعد وشطط فلان فى حكمه واشتط اى جار ومنه قوله تعالى فاحكم بين الناس بالحق ولا تشطط وفى الحديث

مفردات العود والبدو

مفردات الشطط

لما صح ثباتها ومكس واستطابا على انفسنا وادرايته والمراد هنا اني لا اطلب منك ولا افعل ما افعل في هاس [illegible] مريات العبد
عن الحق والتجاوز من الله بل هو حق لازم على ان اطلبه واجتنب لذات ان تركه لقد جاءكم رسول من انفسكم عن الرسول محمد الحجة
رسول من جنسكم من البشر ثم من العرب ثم من بني اسماعيل ثم من اهل مكة او المراد من صلح طيب [illegible] من ولادة الجاهلية
كما روي عن الشافعي وروي ابن عباس عن النبي انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء ما ولدني الا نكاح الاسلام وعلى [illegible]
قيل وانما من ربي عليهم بكونه منهم لانهم اذا عرفوا اسلافه ونشأته وشاهدوا صغيره وكبيره امره في الحالين صدقه وامانته ولم
يعثروا على شيء يوجب نقصانه بعد الموقنون يكونوا اقرب الى القبول منه والانقياد له من الجن رسول من انفسكم اي من اكرمكم خلقة
قال يحيى من انفسكم بفتح الفاء من اشرفكم وفي الجوامع قيل هي قراءة رسول الله وفاطمة عزيز عليه ما عنتم اي شاق شديد عليه
عنتكم ولقاؤكم المكروه والعنت هو المشقة او ما يحصل من الضرر بترك الايمان اذ جاء او ما اثمتم او ما اعنتكم وضركم او ما هلاكم
او ما اكرهتم وجهلكم حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شانكم حتى لا يخرج احد منكم عن [illegible] سعادته الى حجابه ودخول على من اوى
الى بالمؤمنين رؤوف رحيم قيل هما واحد والرأفة شدة الرحمة والتقديم لرعاية الفواصل وقيل رؤوف بالمطيعين منهم رحيم بالمذنبين
وقيل رؤوف بالقرابات رحيم بالاولياء او رؤوف لمن رآه رحيم لمن لم يره او رؤوف بالمؤمنين منكم رحيم بغيركم رحيم عليهم وقال بعض السلف
يجمع الله صفتا الحسنى لاحد من الانبياء بين اسمين من اسمائه الا للنبي فانه قال بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال ان الله بالناس لرؤوف رحيم
فان تولوا عنه هو من قوله عزة الحال ينسبه اليه من عزته فقد ايضا لفظ عزيز على ابن ما نسب الاسلام العزيز حتى
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي من نسب الجاهلية وهي الانتساب الى القوم ان يقول عند ذلك يا ال فلان
بن فلان اي يقول يا لبني فلان وغيره ومنه حديث العراق والعزوة اسم الدعوى المستغيث وهو ان يقول يا للقلان
او للمهاجرين والانصار ومنه الحديث الاخر من لم يتعز بعزاء الله فليس منا اي من لم يدع بدعوى الاسلام وهي يقول يا للمسلمين او يا لله
من التعزية والصبر والسهاد انه يحكم الله الداعي ادعه يتعزى عند العزية والتعزي عندها فيكون المراد من التعزي بعزاء الله
ان يقول انا لله وانا اليه راجعون مما امر الله وهو حقه له بعزاء الله تعزية لما يكن لم الاسم مقام المصدر ثم استعمل عزي
من باب تعب عفي صبر على البلاء وعزيته تعزية فلاحسن الله عزاك اي رزقك الصبر والعزاء هنا بسلك او اسمه مثل
سلم سلاما وكلم كلاما او تعزى هو اي تصبر وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون وفي الحديث الشامي لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات والمراد من الفقرة الشريفة ان [illegible] ذنب [illegible] تحيد [illegible]
اليه انما هو مخصوص بناء على الادعاء [illegible] فلم تمنعوا من [illegible] حق الخلاف [illegible]
بناء في قول الاخر [illegible] رسول الله [illegible] ذكر النسب [illegible] ان المراد من الانتساب [illegible] النسب [illegible]

بالمواخاة

بالمواخاة ونحوها ويمكن ان يكون اخا سبقه الماضي وفي بعض الروايات فمن تعززه وتوقره والتعزير التعظيم والتوقير ويكون هذا
ايضا كناية عن ذكر نسبة [illegible] التعظيم [illegible] والاحكام [illegible]
الجاهلية باجناسها ولم تلب من عد الملائكة اياها او للعزى اليه هو النبي اي ان نسخر اليه وانا ابنه [illegible] من قولهم نحن ابناء الله
دون غيركم اي هو اصح فيه ليس ابا احد [illegible] منه الا الانتساب والانتساب اليه الرسول [illegible]
والعزى كرمجا اسم [illegible] ان يفعل مفعولا من الرباعي من باب التفعيل [illegible]
في الاصل [illegible] الرسل [illegible] الرسول [illegible] الرسل [illegible]
بالتذكرة [illegible] من الصدع [illegible] الانظار [illegible]
قال الله تعالى فاصدع بما تؤمر [illegible] اي [illegible] وقيل [illegible]
استعارة [illegible] بالتوحيد
بالقرآن [illegible]
فانصدع [illegible]
تطيعها [illegible] تفرقوا [illegible]
الرأس [illegible]
على [illegible] التخويف [illegible]
[illegible]
من [illegible] قال رسول الله [illegible]
البالغ [illegible] المعلم [illegible]
[illegible]
المشركين [illegible]
المذهب [illegible]
الذي [illegible]
الطبقات والمراتب [illegible] درجات عند الله [illegible] الفضيلة [illegible]
اي بعضهم فوق بعض في القرب [illegible]

[illegible]

... واستغفار ... [illegible]

القيامة وفي الحديث اذا ... [illegible] ... الاستغفار ... [illegible]

... درجة ... [illegible]

... الكتاب ... [illegible]

... الدرجة ... [illegible]

... الطبقات ... [illegible]

... المشركين ... [illegible]

[illegible]

120 [illegible]

[illegible]

الثاني فما الحق فقال اخطأها لا ادعو لا الرحمن ان يفصل ويقال الجمع لما جمع فرد والجمع زوج فتقول مراتب الاولى ثالثة وقال مراتب
الثالث الثاني ومثل له بعضهم بالحنفية ثم يطلق على زوجين من جنس يضم وجمع خصمان ولا يطلق على ثلاثة او اكثر من هذا الجنس
نظر والتولية عن شي الاعراض عنه يقال ولى عنه اذا اعرض عنه وكذا استولى عليه يقال ولت عنه بجانبه اذا اعرض ونحو
اذا عدي بعن واما اذا عدي بنفسه او بالى فيكون على خلاف الاعراض كقوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وكل وجهة هو موليها
اي مستقبلها فالتولية تكون اقبالا وانصرافا وولى بعضهم اي ادبر الى العدو او ولى واقبل اليه فيكون كما يرجع من الادبار والانصراف
او ولى عنه اذا رجع وانصرف عنه بجعل ديره اليه واصل الماده الولي والولاء بمعنى القرب اللازم المباشرة والاتصال او وقوع شي بعد
او قبل ونحو ذلك والولاء والولاية مصدر من ولي الامر اليه وولاه اذا باشره والولي الشي في فوليه وولي الشي تولاه اي جعله عليه والولي
السيد والعبد بمعنى الفاعل والمفعول والموالاة الاقربا الى غير ذلك مما يرجع الى معنى القرب الملازم المباشرة واحد الولي والموالي
المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها والولاية تستلزم التدبير والقوة والفعل في تولي تلك الامور ولما وكل من تولى امر احد فهو
مولاه ووليه وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة منها السيد والعبد والمعتق والرب والمالك والمنعم والمعتق والمحب
التابع والجار وابن العم والحليف والصهر ونحو ذلك والولاية بالفتح في النسب والنصرة والكسر في الامارة ومنه قراءتهم هنالك الولاية لله نحو الكسر والولاية
والدبر بضمتين وسكون الباء للتخفيف خلاف القبل من كل شي ومنه يقال الاخر الاخر دبر واصلها ما ادبر عنه الانسان ودابر القوم آخر من
يبقى منهم ويجي في آخرهم ومنه قولهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا والدابر العقب والاصل يحملها الاكبر ودبر الرجل عبده تدبيرا اي
اذا اعتقه بعد موته والتدبير معناه الانسان في عواقب الامور مقابل الاسد يطلق على الانسان ايضا والتدبير كثير من الحمرة
ودابرة الانسان حرفه والدابر التابع والدبرة بالكسر خلاف القبلة ويقال فلان ما يعرف قبيلا من دبير اذا لم يعرف وجهه امره ويقال الرجل الذي اهله
قبلة والادبرة اذا لم يعرف وجهه وتدبر الامر نظر في عواقبه وتدبرها وتدبر بمعنى الاعتبار وهواته عايد الله
والقبلة وذلك وصل ريح تهب من جهة الغرب تقابل الصبا ويقال تقبل من جانب الجنوب ذاهبة نحو الشرق واستدبرت الشي
خلاف استقبلته والتشريق من القرابة الملقع قريش فرابي قطعته او صحلة وقرن الاية بعضها من الارواح خلقتها او ورث الشي
شققته وانفرى وتفرى اي انشق وتفرى الليل عن صبحه اي انكشف وكان الليل انشق فظهر من بين شقه الصبح الذرية والكذب
مع العمد اساس الافترا واستعارت الظلمة الجاهلية بالليل والحق الذي ظهر بظهور الصبح الذي ازاح به ظلمة الجاهلية
وطلع ولو صبح الشريعة الغراء والاسفار الانكشاف يقال اسفر الصبح اذا انكشف واشار بعد والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر واسفر الرجل
اذا علا جمال السفر كوش بيلفي النهار وقطع المسافة بسفر اي اسفرت المرأة وجهها اسفرت كشفت وانقضى بعد قالها يحويا
ومنزله ساقر وسافر خرج الى القرى والفلاة عليه بناسبة الخروج من البيت والدار الى الصحراء والقفار والخروج الى السفر لابي بلقي النهار

والسفرة

والسفرة طعام يصنع للمسافر والسافر الكاتب لانه يبين الشي او يوضحه ومنه قولهم بايدي سفرة كرام بررة ومنه السفر الكتاب
لانه الكتوب الذي يوضح فيه الاسرار وقيل السفرة جمع السافر من السفير الذي يسعى بين القوم ويصلح امرهم من السفارة بمعنى الرسالة
اذ هم الملائكة الكرام سفراء بين الله وبين رسله العظام وعلى هذا فيرجع الى معنى الاظهار اذ الرسول يوضح الاسرار ويرفع الاستار والسافر
السافر اليه معه قليل او جمع السفر كصاحب وصحب ومنه قولهم لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر قال في من سفرت
اسفر سفور اخرجت الا السفرة مسافر وانحن قوم سفر وفي الحديث اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اي صلوا صلاة الفجر سفريا
الى الاسفار والمحض بفتح الميم وسكون الحاء الخالص من كل شي وفي الحديث ذلك محض الايمان محضا المحض اللبن محضا
ومنه اللبن المحض الذي لم يخالطه الماء والحسب المحض الخالص النسب الجوهري المذكر والانثى والجمع فيه سواء ومحضت الود اخلصته ومثله
بالالف ومن الحديث محضت المودة محض الشي ساد خالصا محضا فالجر منه نعت اذا اضيف واستعار المحض من محض الكشافة
من ما المستحق ظهر خالصا من شبهة ظاهر الحق بالقشر السائر المحض واللب المراد انه اسفر وظهر خالص الحق اي حقيقته اي ظهر الحق والزال
الشرع بعد بالمتحقق ظهر بالمشابهة او زعم القوم سيدهم والمتكلم عنهم من الرعامة بمعنى الرئاسة والسيادة والزعيم الكفيل الذي قد زعم
ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم والحمل الاول متفرع منه يقال زعم به زعامة وزعما اي كفل وفي الحديث الزعيم غارم لانه
في زعيم الدين لان فيه تحمل الدين الثانية والخرس بالضم صمت لا صوت فيه مع الانسان والكلام سامع الكلام خلقة والخرس الله الجاهل
وسحابة خرساء ليس فيها رعد ولا برق وعلم الخرس والكن وجبل صمت صمت والشقاشق جمع الشقشقة بالكسر وهي شي كالرية
يخرجه البعير من فيه اذا هاج واذا قالوا للخطيب ذو شقشقة فانما هو التشبيه بالفحل واسناد الخرس الى الشقاشق مجاز عقلي وفي خطبة
الشقشقية لعلي في نهج البلاغة معروفة سميت بذلك لقوله عليه واخرها تلك شقشقة هدرت ثم قرت يا ابن عباس حين قال شقشقة هدرت
وفي حديث علي ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها
فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان
لما يدخل من الكذب والباطل وكونه لا يبالي بما قال الخوض الحرون عن علي وقيل انه من كلام عمر وفي خطبة علي تلك شقشقة
هدرت ثم قرت وشقشق الفحل شقشقة بالفتح هدر والعصفور شقشق في صوته والرايون شقاشق البلغاء الذين
الذين كانوا يسعون بالاباطيل في امر الدين وطلع طالع يطلع طلوعا ومطلعا اذا هال او اشرف على العلا وطلع الارض مطلعا
الملحد المهلكة وكان لو متطوحا والملحد الطائح في طوحه اي اهلكه الحوادث المهلكة وقد فرق الفوارق المرعبة والقياس الطوحات
او المطوحات فجوز المزوي عن الزاد او المعز على الاثنين ال المطرحات او المطوحات ومثل في الشعر النواد ومنه قوله تعالى
الرائح الموقع على الوجهين لان الفعل الذي لا يطلع ومثل طلح يطلح طلوحا والزحمة الاذى ويوميه واحد وتوهم بعض

ذهب ههنا وههنا فطوح وتشوف البلاد اي [illegible] ههنا وههنا والطالح والساوه [illegible] والوسيط بالمعجمين الرذال
السفلة من الناس [illegible] والوساطة [illegible] الوسيط [illegible] من الناس [illegible] واحد [illegible]
قومهم اي هم حشوهم [illegible] والوسيط بالمهملتين وهو اشرف القوم [illegible] فلان وسط الشي [illegible] قوله تعالى
كذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وهذه القراءة ايضا تناسب من حيث المعنى [illegible] الوسيط على معنى الشرف
العظيم في عالم النفاق او على معنى الوسيط الذي توسط الشي او دخل في وسطه [illegible] والنفاق مصدر قولك نافق فلان
ينافق منافقة والمنافق هو الذي [illegible] الكفر [illegible] الايمان من النفق وهو السرب في الارض [illegible] وقيل هو من قولهم
نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه [illegible] اليربوع [illegible] وهو القاصعاء فاذا طلب من النافقاء خرج من القاصعاء واذا طلب
من قبل القاصعاء [illegible] وفي الحديث المنافق هو الذي يظهر الايمان ويتسمى بالاسلام [illegible]
في الصلاة على المنافق [illegible] والنفاق [illegible] والاصل في النفاق ان
يفعل في الظاهر فعل وفي الباطن غيره ماخوذ من النفق [illegible] وهو سرب في الارض يكون له مخرج من موضع [illegible]
مخالفة الظاهر والباطن [illegible] نفاق الكفر [illegible] المنافق [illegible]
[illegible] والاضلال [illegible] العقد [illegible]
النفاق [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible] اهل الايمان القوم [illegible]
الذين [illegible] النفاق [illegible] اهل النفاق [illegible] الكفار الذين [illegible] الكفر والنفاق [illegible]
اعلام [illegible] والنفاق [illegible]
[illegible] الكفر والنفاق [illegible] على [illegible] والعقد [illegible]
[illegible] النقض والعقد [illegible] الابرام [illegible]
كنتم على شفا حفرة من النار [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] العرب [illegible] اهل الكتاب [illegible] من المشركين [illegible]
[illegible] بيان [illegible]
[illegible]

الاشارة الى الضمير الغائب لاجتماع هاتين [illegible] الصلاة والاعراب بالحروف [illegible] من الاضافة
ويقال [illegible] البليغ اي [illegible] الحروف [illegible]
لا [illegible] والتمر [illegible]
وفي حديث علي [illegible] خطيبا [illegible]
وفي حديث ابن مسعود [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
وتقدم [illegible] الاخلاص [illegible] شهادة ان لا اله الا الله [illegible] التوحيد [illegible] محمد رسول الله [illegible]
من شروط كلمة التوحيد [illegible] الايمان في قلوبهم [illegible]
قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم والنفر [illegible] رهط الانسان وعشيرته وهو اسم
يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة على ما ذكر في النهاية وغيرها ولا واحد له من لفظه وقيل الى سبعة [illegible]
[illegible] مع الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الناس [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
جائع [illegible] الناس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لطلبة الباطن على الوالهم واموالهم الى الغالب في اموالهم النفقة كما يقال لاهل الشام الجرم الوالهم وغلبة الذهب اموالهم الاول
ويمكن اعتبار نوع من التخصيص في المخاطبين فيكون المراد بهم غير الاجتين الكاملين في الايمان والبيض الخالص الكامل في الهاء ولكنهم على شفا
حفرة اي شفا حفرة طرفه وشفيره الى كنتم على شفير جهنم مشرفين على دخولها والنار فيها يشركم وكفركم اذ لو كان ادرككم الموت في
حال الكفر لوقعتم فيها وهذه اشارة الى قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها او لخطاب لاصحاب النبي او كنتم بالصحابة على طرف حفرة من جهنم لم يكن بينكم وبينها
الا الموت فانقذكم الله منها بان ارسل اليكم رسولا وهداكم الى الايمان ودعاكم اليه فنجوتم بالجاب من النار وانما قال فانقذكم منها
مع انهم لم يكونوا فيها لانهم كانوا بمنزلة من هو فيها من حيث استحقاقهم لدخولها واشرافهم عليها او في عن الصحيح قال فانقذكم منها
هكذا واسقط بها ان جعل على مجهة والضمير فيهما للحفرة او النار او للشفا وتانيثه لتانيث ما اضيف اليه او لان الشفا بمعنى الشفة
فان شفا البئر وشفتها طرفها كالجانب والجانبة واصله شفو الواو قلبت الواو الفا في المذكر وحذفت في المؤنث قال الاخفش
لم تجر فيه الامالة عرف ان من الواو لان الامالة انما تكون من الياء والتثنية شفوان وجمعه اشفاء ومنه قولهم اشفى فلان على الهلاك اذا
اشرف عليه واشرف المريض على الموت وقولهم شفا جرف هار اي طرف موضع جرفه السيل الى كان ما تحته هار منقلب هار مثل قوام
شاك السلاح واصله شائك السلاح على حرف قولها ومذقة الشارب ونهزة الطامع في مذقة الشارب يعني قليلا يشربه وهو المذقة
يشرب مثل الغرفة بمعنى ما يغرف من قولهم مذقت اللبن اذا مزجته بالماء ومذقت واصل المذق اذراك طعم الشي بواسطة الرطوبة المنتشرة
بالعصب المفروش على عضل اللسان وقد يطلق المذق على نفس تلك القوة على القوة الادراكية التي لها اختصاص بادراك الطعوم ...
ووجه حاسة الحنفية وذقت طعم فلان جربته وجربته واذاقه الله وبال امره اي اصابه والنهزة بالضم الفرصة من قولهم انتهز ها
اغتنمها وبادر وقتها وما هز بهم الفرص ايضا والنهز البهاء والاصل من قولهم نهز الشيء رفعه او حركه والنهز يحمل الحركة والحراك
ونهزان المهاة ونفس الجلالة ونهز فلان احال اذا تناول بعضها او الشيء نهزة كل اي نحو اليه او لعمو التي من كونهم مذقة الشارب كونهم قليلين
ومن كونهم نهزة الطامع كونهم محل فرصة كناية عن القلة ايضا اي كنتم اذلة قليلين تتخطفكم الناس لحيلة وكذا قوله قبسة العجلان
وموطئ الاقدام والقبسة بالضم شعلة من نار تقتبس من معظمها كالقبس والمقباس والقبسة الاخذ منها وفي حديث علي كرم الله وجهه
قبس القابس اي اظهر نورا من الحق لطالبه والعجلان بالطالب للنار واخذها وكذلك المقتبس وقد يستعار لطالب العلم والاضافة الى العجلان
لبيان القلة والحقارة والعجلان هو الذي عجلة من العجلة وموطئ الاقدام مثل يضرب في المذلة والمغلوبية والاقدام جمع القدم وموطئها
محل وطئها وهو الطريق بالتحريك او بالفتح والسكون الساحة التي تبول فيه الابل او تبعر وقيل هو موضع الكاس من الطريق بضم القاف بمعنى الذي
ومنه الكاس الطريق وسمي النجم طارقا لانه يطلع ليلا ومنه حديث طلحة انها طارقة طارقة اي طرقت بخير منه الرجل الحوذ بكذا

طارق

طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير والطارق النجم المضيء الثاقب والسماء والطارق بتسليم الطارق فيه بالكوكب لانه يبدو بالليل
وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب قيل اي المضيء كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيها الجن قال الطارق النجم الثاقب وهو نجم العقرب
ونجم العقرب هو زحل لانها على المنازل وفي لسان العرب الصادع انه قال رجل من اهل اليمن ما زحل عندكم في النجوم قال البلخي نجم
نحس فقال لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال الله اليماني فما
بالثاقب قال لان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب والطارق
على السبيل لانه فعيل بمعنى مفعول حيث انه يركب بالارجل والمطارق على الالة الارض الكوكب والاقيتات لخدمة القوت من
الثانية فقال انه قيتا اي صغير قلب الثاء تاء التانيث والا الخطفة اي اخذ قوت النفس والمرتقبة بالتحريك حرف الشعر والمراد بها حبا
الى العامل سلما لطاغية الفتر والملحية وفي بعض النسخ وتقتاتون القدة وهو كسر القاف وتشديد الدال السير يقد من جلد غير مدبوغ
كانه عن كون كلامهم من الاشياء الخشنة المطعوم في الاكل وكون شرابهم من الماء العفنة كالمنقع والطرق من اصل الرماد من العفوة
الذلك دوم صفوهم بحياتهم المرهق خشونة الماكل لعدم اهتمامهم لحياتهم بضيق عيشهم وفقرهم وقلة ذات يدهم ومنعوهم من الجابة
والاذلة جمع الذليل والا خاسرين جمع خاسر والخاسئ الصاغر البعيد كالخاسر من الذليل انهما من صفات الكلب المطرود فيمكن
البعيد واخسأت الكلب طردته فيصل الى مكانه المطرود والبعيد عن مقام الطلب وهو سعيه متعدي ولا متعدي يقال اخسأته الكلب اخسأ
فخسأ والانطراد واصل الخسء الابعاد والتبعيد كره وقوله كونوا قردة خاسئين اي صاغرين مبعدين ويقال الجمل خاسئ اي
حساو ضعيف صعد في كليل والتخطف استلاب الشيء بخفية ولطف بسرعة من قولهم خطف خطفا من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب
لغة فيها حكاها الاخفش وتخطف واختطف مثله مخطفه تخطيفا بالغ فيه قال ابن الاثير خطف الخطفة اي اخذ بسرعة
من كلام الملائكة وتخطفهم الناس من اجناسهم اي نستلب وتختلف بالفيهم الشيطان يختلف السمع اي يسترق وقال ابن الاثير تخطفه
او تهوي به الريح في مكان سحيق كل منهما كثير من الحلال وقوله ومن حولكم اي من حولكم والمراد بالجانب الاخر بعض كالبعير عن الاعاجم
والاحق على الوجه الاكمل والكلام المذكور اقتباس من قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم
فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين ان الخطاب يجعل الاية لقريش خاصة
والمراد بالناس سائر العرب او الاعاجم منها ومن العجم والتنابع بتقدم الهمزة كالبطيخ تصغير الجذع جوز بعضهم فيه ضم الاول وفتح الثاني ها
كنايتان عن الداهية الصغيرة والكبيرة فالتبنيا الداهية الصغيرة والتي الكبيرة وقيل بالعكس التي الكبيرة والتي الصغيرة شبها
بالحية فيها ان كانت كبيرة لصغرت لان السم يتواجبها وقال ابن ميثم في شرح نهج البلاغة ان التي والتي كالمثل وسبب انه رجلا
تزوج امرأة قصيرة سيئة الخلق فقاسى منها شدائد فطلقها وتزوج طويلة بعد ذلك فقاسى منها اضعاف ما قاسى من الصغيرة ثم تسلى بالعجلة

فقال بعد اللتيا والتي [illegible] وقيل ان اللتيا كناية عن [illegible] والتي عن [illegible] والمراد بعد القصة الصغيرة والطويلة [illegible]

[illegible] كناية عن الاجمال بعد التفصيل والتفسير بعد التطويل في الكلام [illegible]

[illegible]

وجها فنظر [illegible] فانكفئوا الى [illegible] وفي حديث [illegible]
[illegible] علي [illegible] السيف [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] الروايات [illegible] الصحاح [illegible]
[illegible] الارض [illegible] القدم [illegible]
القدم من باب تعب [illegible] عن الارض [illegible]
القدم نفسها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وقيل [illegible] تبت يدا ابي لهب [illegible]
[illegible] ابو لهب [illegible] عبد المطلب عم النبي وكان شديد العداوة لرسول الله
قيل [illegible] عبد العزى [illegible]
[illegible] الصحاح [illegible]
وكذا [illegible] السيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في العمل [illegible] من باب [illegible] وفي الحديث [illegible]
في الحديث [illegible]
[illegible]
[illegible]

جمش

جمش فيقال [illegible] التأنيث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] التأنيث [illegible]
الاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من الاحوال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] سيد الانبياء [illegible] خاتم الاولياء [illegible] خاتم الانبياء
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

هو ندم في القلب واستغفار باللسان وترك الجوارح واضمار ان لا يعود [illegible]

استغفر [illegible] الى توبة [illegible] لغفران الذنب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او مفعول مطلق لفعل محذوف والوسم اثر الكي يقال وسمه كوعده وسما اي جعل عليه علامة والغالب كونها بالكي والسمة
وهي العلامة ومنه الموسم لانه معلم يجتمع اليه الناس للحج والعمرة واسم الآلة الميسم بكسر الميم وقولها في غير ابلها كناية عن
اخذ ما ليس لهم والورود حضور الماء للشرب خلاف الصدور والايراد الاحضار والشرب حظ الشرب وفي بعض النسخ اوردتم وفي بعضها
الشرب بالكسر مع كسر الشين وهو النصيب من الماء ويطلق على الشرب وفي الكشف فاوردتموها شربا ليس لكم والكلام كناية عن اخذ
ما ليس لهم بحق من الخلافة والامامة وميراث النبوة قالت هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف
الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم اموره ظاهرة واحكامه
زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون
وقدتها وتهيجون جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهماد سنن النبي الصفي تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون
لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا **بيان** قولها هذا اي خذوا هذا الذي
ذكرت [illegible] او اذكروا هذا الذي فعلتم او فعلتم هذا [illegible] والحال ان العهد قريب [illegible] هذا المقام [illegible]
والعهد [illegible] والتقديم [illegible] الاشارة [illegible] والعهد قريب [illegible] الكلم [illegible]
[illegible] قريب [illegible] هذه الامور [illegible] رسول الله [illegible] قريب العهد [illegible]
[illegible] والكلم بفتح الكاف [illegible] الجرح [illegible]
[illegible] الجرح [illegible]
[illegible] اللسان [illegible] الكلام [illegible] والرحيب الواسع [illegible]
[illegible] الجهاد الاكبر [illegible]
[illegible] الجرح [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الجرح [illegible]

قوله والجرح [illegible] والاندمال [illegible] القوم [illegible]
والاندمال [illegible] الجرح [illegible]
والرسول لما يقبر [illegible] قبرت الميت اي دفنته [illegible] قبل ان يقبر النبي [illegible] ابتدارا
اي [illegible] الخلافة [illegible] الشريعة [illegible] النفاق [illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible] زعمتم خوف الفتنة [illegible]
السقيفة [illegible] الفتنة [illegible]
مع [illegible] الفتنة العظيمة [illegible] سقطوا [illegible]
[illegible] الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين [illegible] فهيهات منكم [illegible]
هيهات [illegible] هيهات [illegible]
[illegible] وكيف بكم [illegible]
[illegible] وانى تؤفكون [illegible]
[illegible] وكتاب الله بين اظهركم [illegible]
[illegible] القرآن الكريم [illegible]
[illegible] اموره ظاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible] بين اظهركم [illegible]
[illegible] الظهر [illegible]
[illegible] الظهر [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الظهر [illegible]
[illegible]
[illegible]

اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم فتكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و

والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون تأكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف بهم من جانبيه ومن جوانبه اذا

قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واتباع النفع الى نفسه [illegible]
[illegible] من حيث القران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
منه [illegible]
ترعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون الا تعلمون بلى قد تجلى لكم كالشمس
الضاحية اني ابنته ايها المسلمون اغلب على ارثي يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا
افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث سليمان داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي
ولا رحم بيننا افخصكم الله باية اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام هل تقولون ان اهل ملتين لا يتوارثان اولست انا وابي
من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله
والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم **بيان** الارث بكسر الهمزة [illegible]
الورث بالواو [illegible]
يقال [illegible]
يقال [illegible] الارث [illegible] والموروث والارث

مصدر

١٣٠

مصدر [illegible] والميراث واصلها الموراث والتراث بضم التاء واصله الوراث قال تعالى وتأكلون التراث اكلا لما وهو ما يخلفه
الرجل لورثته واورثه جعله وارثا كورثه ومنه قوله تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها
وقوله تعالى اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسرون ما من احد [illegible] الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار
فيقال له هذا مكانك الذي لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقال له هذا مكانك
الذي لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وبالعكس وذلك قوله تعالى واولئك هم الوارثون [illegible] وفي الخبر نحن
معاشر الانبياء لا نورث [illegible]
وقد رد اصحابنا اهل الحديث [illegible] القرآن الكريم [illegible]
[illegible] ان العلماء ورثة الانبياء [illegible] الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا الاحاديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كتابيه انی ظننت انی ملاق حسابیه وهذه الهاء يقال لها هاء الوقف تثبت في الوقف وتسقط في الوصل وقرئ باثباتها في الوصل
وفي الكشف ثم انتم او لا تزعمون ان لا ارث [illegible] ابن ابي طاهر [illegible] ابن ارث [illegible] الجوهري [illegible]
[illegible] على سبيل الاستفهام [illegible]
والارث هنا [illegible] عثمان بن عمر [illegible] وعثمان ابو ابي بكر [illegible]
[illegible] عثمان بن عامر [illegible] ابي بكر في الجاهلية [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر [illegible]
[illegible] الاول [illegible]
[illegible] عثمان [illegible] الناس [illegible]
[illegible] عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة [illegible]
[illegible] الامر [illegible]
[illegible] امر الشريعة [illegible]
مسئلة التوارث [illegible] عليه من الكتاب والسنة واعلم [illegible] الروايات [illegible]
[illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] خطبة [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
ثم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] الخاتم [illegible]
[illegible] خاتم النبيين [illegible]

الديكون

١٣١

ان يكون ايات الارث مخصوصة بالرعية ويكون النبي خارجا عنها [illegible] فيكون عدم التوريث من خصائص
النبي [illegible] ان يجعل النبي مع ابنته [illegible] الاسلام [illegible]
من الاحزاب [illegible] الشريعة [illegible] المتوارثين في الدين [illegible] الطلاق [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البعير [illegible]
البعير [illegible] في الحديث [illegible]
كان [illegible] البعير [illegible]
[illegible] الرحل [illegible] البعير [illegible]
[illegible] البعير [illegible]
[illegible] الرحيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الروايات [illegible]
[illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] عذاب يخزيه [illegible] القرآن الكريم [illegible]
سورة هود في قصة نوح [illegible] من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم [illegible] العذاب [illegible]

لتقيم عليه الحق ثم رنت بطرفها نحو الانصار فقالت يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة في حقي والسنة
عن ظلامتي اما كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب
وازاول اتقولون مات محمد فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته
واكدت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة
ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل
بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين **بيان** رنا اليه يرنو رنوا اذا ادام النظر اليه مع سكون الطرف ذكره الجوهري [illegible]
[illegible] يقال [illegible] من حيث العزة والطرف بالفتح العين
او النظر [illegible] لانه في الاصل مصدر [illegible] طرف البصر يطرف طرفا من باب ضرب اذا [illegible]
[illegible]
[illegible]
كلام العرب [illegible]
[illegible] يا معشر [illegible] الانصار والمهاجرين [illegible]
[illegible] والعشيرة [illegible]
من قبيلة [illegible] العرب [illegible] والنقيبة هنا [illegible] النقيب [illegible]
النقيبة [illegible] يا معشر النقيبة [illegible]
والاعضاد جمع عضد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الى [illegible] الاسلام [illegible] والغميزة [illegible] قال الجوهري [illegible] ليس في فلان غميزة اي مطعن [illegible]
[illegible] قال الجوهري [illegible] العين [illegible]
[illegible]

[illegible] والغميزة [illegible]
[illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر [illegible]
[illegible]
[illegible] والسنة بالكسر [illegible]
[illegible] النوم [illegible]
[illegible] النوم [illegible] والسنة في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب [illegible]
[illegible] لا تأخذه سنة ولا نوم [illegible] النوم [illegible] تقديم السنة [illegible] على النوم [illegible]
من الاعلى الى الاسفل [illegible]
[illegible] والظلامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المرء يحفظ في ولده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
على [illegible] وفي رواية ابن ابي طاهر [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الوردة [illegible]

[illegible] الذئب [illegible]

[illegible]

فقال [illegible] على [illegible]

[illegible] الشيء قبل [illegible]

[illegible] فصل من كتاب مقاليد العلوم [illegible] المثل [illegible]

[illegible] وأصل المثل [illegible]

فقال [illegible]

[illegible] الأعرابي [illegible]

[illegible]

١٣٣

[illegible]

الانعام ... القرآن ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

الحريري ايها اسم فعل معناه الامر تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء، قال ابن السكيت فان وصلت
نونت فقلت ايه حدثنا قال ابن السري اذا قلت ايه يا رجل فانما تامره بان يزيدك من الحديث المعهود بينكما كانك قلت هات
الحديث وان قلت ايه بالتنوين كانك قلت هات حديثا ما لان التنوين للتنكير واذا اسكته وكففته قلت ايها عنا واذا اردت
التبعيد قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول ايهات ومنهم من يقول هيهات وفي كتاب شرح الابيات اذا قلت ايه بغير تنوين
فكان مخاطبك كان في حديث ثم اسكت فقلت له ايه بالشروع في الحديث الذي كان فيه ... الحديث فاذا قلت ايه بالتنوين فكانك امرته
ابتداء بان يحدث حديثا ما ... ايها ... وفي الحديث ايها ... وقيل
ايها عنا اي كفت عنا ... الانصار ... اسم ... وهي ... الحضم الكسر
يقال هضم ... اي كسره وهضم حقه ... اذا ظلم ... عن حقه ... وقوله ... ظالما
هضما اي ... المظلوم والهاضم الذي ... حديثا
قال ... الطعام ... قال ... الشبع ... رجل ... قال ... عنا
... الكريم ...
... سعد ...
... العلوم ...
...
...
...
...
اي تغطيكم وتحيط بكم ...
...
...
...
يكون ...

بعد قال الاخفش ومنه ... الاداة ... الهمزة ... الاداة على ...
اذا ... عليه واعانه ... الطعام ... معروف ...
... الاشارة ... كناية عن ... البيان ... بالكسر
استقبال ... كحيان
لان ... الروح القدس ... من رسول الله ...
... التحية ... الحماد
... التحية ... بالجيم مع ... سكون الجيم ... الكريم ... الفضل ...
الاشارة الى تفضيل ... التحية ...
...
...
...
عليه الصلاة والسلام ... الاسلام ...
...
عن الابطال ... الليل ...
...
...
...
...
...
... البيت ...
...
...
... الاسلام ...
...

ويقال في المدح لله دره اي عمله [illegible] من رجل [illegible]
[illegible] معاودة اللبن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارض
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال الاصمعي [illegible] قال ابن السكيت [illegible]
[illegible]
اي سكن [illegible] وفي رواية [illegible]
قال الجوهري [illegible]
[illegible]
[illegible] الفتنة [illegible]
الحديث الهرج القتل قال الجوهري وفي حديث اشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال القتل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

اقدموا على ذلك في عهد رسول الله [illegible] ونكث العهد بالفتح نقضه [illegible]
بفتح الهمزة جمع اليمين وهو القسم [illegible] العهد والمعاهدة [illegible]
نزلت في اليهود الذين نقضوا عهودهم [illegible] الاحزاب [illegible] اخراج الرسول من المدينة [illegible] نقض العهد [illegible]
قيل نزلت في مشركي قريش واهل مكة حيث نقضوا ايمانهم [illegible] مع الرسول [illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible] الذين نزلت فيهم الآية [illegible]
[illegible] نزلت الآية فيهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

... وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ...

[illegible]

[illegible]

اي هو ختم الانبياء وليس بعده الا القيامة وبعثه من اشراط الساعة كما قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقالت فيها بعد ابيات [illegible] لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكل اهل له قربى ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكثب تجهمتنا رجال

واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبرئيل بالآيات

يؤنسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب [illegible] فليت قبلك كان الموت

صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انا رزينا بما لم يرز ذو شجن من البرية لا عجم ولا عرب [illegible]

[illegible]

[illegible] **بيان** روي عن زينب بنت امير المؤمنين

[illegible]

على رواية فاشهدهم ولا تغب [illegible]

[illegible]

ولا تغب [illegible]

[illegible]

[illegible]

على الابعد ايضا وقدم الاشارة الى التفصيل بعض [illegible] والجمع الادنين رغبا والادنين [illegible] علم ان كل [illegible]
[illegible] ومنزلة في الواقع او عند الله فهو قريب عند الله على الادنين [illegible] على سائر الاقربين [illegible]
[illegible] قريب [illegible] ليس كذلك والشق الاول اشد قربا [illegible] بالنسبة الى الشق الثاني [illegible]
[illegible] الكلام السابق [illegible] الاقرب [illegible]
[illegible] في الواقع [illegible] الى قرب [illegible]
لا الاجانب [illegible] على الادنين [illegible] بالاعتبار [illegible] الاستعمال [illegible]
على ان الاقرب [illegible] الابعد فيكون المراد [illegible] بالنسبة [illegible]
الاقرب [illegible] بالنسبة الى [illegible]
الاشارة [illegible] تركيب البيت ظاهر [illegible]
[illegible] في تصحيح تركيب البيت [illegible] الاول [illegible]
والظرفان متعلقان [illegible] الاقرب [illegible]
على غيره من الاقربين [illegible] الطرفين [illegible] اهل [illegible]
سائر الاقربين والثالث تعلق الظرف الاول [illegible] والثاني بالمقرب [illegible]
من هو ابعد منه والرابع ان يكون [illegible] الاقرب [illegible] السابقة [illegible]
من الانبياء [illegible] الامم [illegible]
[illegible] في بعض النسخ [illegible] باعتبار الجماعة [illegible]
من جملة الامر [illegible] الاشتقاق [illegible]
بالشيء [illegible] والبادية [illegible]
[illegible] الاشارة [illegible] في بعض النسخ [illegible]
[illegible] العرف العام [illegible] الاصطلاح [illegible]
في [illegible] الخطاب [illegible]
الخطاب وتفصيل [illegible] والمراد هنا [illegible]
ما [illegible]









١٤٣

وعنك اولا دونك [illegible] الوصل [illegible] ان يتصل اليه [illegible]
والترب بضم التاء [illegible] الترب في البيت [illegible] الترب [illegible]
التراب [illegible] والتراب [illegible] والترب [illegible]
هو [illegible] الترب [illegible]
[illegible] الترب [illegible]
من [illegible] الموت [illegible] قضى نحبه ومنهم من ينتظر [illegible] القضاء [illegible]
كقضاء الاداء والحكم والنزول والحتم والفعل والامر والعلم والاعلام والفراغ والاتمام والخلق والابرام وفعل الشيء [illegible]
[illegible] وقضيت الصلاة [illegible]
[illegible] في نفس يعقوب قضيها [illegible]
[illegible]
[illegible] في موضع [illegible]
والقوم [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] الاستقبال [illegible]
[illegible] على النبي [illegible]
[illegible] في بعض النسخ [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] والتضعيف [illegible]
[illegible] هؤلاء الرجال الذين هم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]

مشتمل على جميع ما في الكتب السالفة السماوية بما في الاخبار المروية او المراد جنس الكتاب من باب فلان يركب الخيل وهو لنا يركب فرسا واحدا
منها والمراد انه يركب من هذا الجنس ويجوز ان يراد بالكتاب الكتب العربية والعجمية مع اعتبار هذا المجاز مثل [illegible] الرجل الى الرجل الكامل
في الرجولية والاسرع [illegible] العز المطلق حقيقة العز [illegible] افراد العز [illegible] العز المشتمل
او المجالس [illegible] عن الجنس [illegible] وقيل ان الدرهم والدينار [illegible] اسم العزيز
اهل الدنيا [illegible] الذهب والفضة [illegible] ان يكون قوله [illegible] العز والكتاب
ان العز [illegible] صارت [illegible] [illegible] الكتب والاحكام وبين الحلال
والحرام [illegible] في كل حال ومقام ولا ينكصوا عن الحق بعد الاقدام قوله [illegible] جبرئيل بالآيات
جبرئيل [illegible] جبرئيل [illegible] ميكائيل [illegible] جبرئيل وجبرئيل
والآيات [illegible] اي آيات القرآن
انا [illegible] الآيات القرآنية [illegible] الاكرام [illegible]
المصائب والآلام ووحشة الارواح والاستيحاش [illegible] وانقطع نزول جبرئيل بالآيات [illegible]
[illegible] نزول جبرئيل [illegible] بالآيات القرآنية [illegible]
وفي بعض النسخ [illegible] جبرئيل روح القدس [illegible] وفي بعضها [illegible]
بسبب انقطاع الوحي بعدك قوله [illegible] على بلاد [illegible] اهل البيت [illegible] والضيق [illegible]
وسعة من الرحب [illegible] الى البيت [illegible]
البيت [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض بما رحبت [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الخوف [illegible]
[illegible] من العرب [illegible] اثني عشر اسباطا
[illegible] اثنتي عشرة [illegible] اسباطا [illegible]
الاسم [illegible] السابقين [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
التمييز [illegible] والنصب [illegible]

العجز

١٤٤

العجز والمرادات [illegible] القوم [illegible] الشياطين [illegible] على [illegible] والارض والغم الشديد والحاصل [illegible]
[illegible] قوله [illegible] اهل البيت [illegible] العلائق [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
[illegible] بعض الاوقات [illegible] الاحياء [illegible]
[illegible]
قضيت [illegible] في [illegible] قوله [illegible] الرزية [illegible] المصيبة [illegible]
[illegible] الرزية المصيبة [illegible] الرزية [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] التحريك [illegible] في بعض النسخ [illegible] العرب [illegible]
التحريك [illegible] العجم [illegible] العرب [illegible]
[illegible] العرب [illegible]
بعض اللغات في [illegible] اللغة [illegible] العرب [illegible] العجم [illegible]
[illegible] العجم [illegible] العرب [illegible]
[illegible] العرب والعجم [illegible]
[illegible] في بعض النسخ [illegible]
[illegible] في بعض النسخ [illegible] قوله [illegible]
الطبيعة [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الآباء والاجداد والامهات والجدات
والنسب [illegible] الرجل [illegible]
[illegible]

[illegible]

الجنين ... حمل ... في الرحم قيل ... الجنين الولد في الرحم اي ما دام في البطن قيل ... [illegible]
اطلق عليه ... مستور في البطن ويطلق الجنين على ... والمحجور بضم ... الميم وسكون الجيم ... [illegible]
ويقال الحجر ... [illegible]
في ... [illegible] ... عليه القاضي ... [illegible]
اذا منع ... [illegible]
كل ذلك ... والظنين المتهم ... [illegible]
اخفيت عن ... الجنين ... [illegible]
بالحاء ... [illegible]
... [illegible]
هو ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الاحكام ... [illegible] ... واصل النقض ... [illegible]
كل نقض ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
فاعله من ... [illegible]
ويقال ... [illegible]
... [illegible]
من ... [illegible]
من ... [illegible] ... الاشاعرة الذين هم الطائفة ... اهل السنة ... [illegible]
... [illegible] ... الاشعري في المذهب ... [illegible]

وبكر

143

من ... [illegible]
... [illegible]
ولا ... [illegible]
... [illegible]
واليوم ... [illegible]
... [illegible]
اذا ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
بالتشديد ... [illegible]
واخذ ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
من ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible] والاكثر [illegible] والتثنية [illegible] الشخص [illegible] المفرد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والافتراش الزرابي [illegible] فرشا اكبر [illegible] وهو [illegible] ويجلس عليه [illegible] الفرش [illegible]

[illegible] بالفراش البسيط عن البساط [illegible]

[illegible] الزرابي [illegible]

[illegible] الشيطان الرجيم [illegible]

[illegible]

١٤٨

بجو منكم شان فيم وفي الحجر الا بالشانئك وقيل بهم ان شانئك هو الابتر اي مبغضك وفي بعض النسخ بل ما شانئك لمن يبغضك

وتهيب الرجل من الشي فتهيب اي كتفه وزجره وتقول تهيبت الشيء اذ استحقه بفكرته والمتهيبة الذي يكف الغير

من الشي والجد بفتح الواو المراد به هنا الغضب [illegible]

[illegible]

في دار الجنة ومن النقصان في عرصات القيمة من الشفاعة الكبرى لائمة ابيك وشيعة جدك وذريتك وغيرها في مقابل هذه الآلام
العظيمة والاحوال المتواردة عليك وان كانت [illegible] افضل ما اقترح عليك في الدنيا التي [illegible] الامة من حقوق [illegible] من سؤال العوالي
[illegible] الرياسة ولو من حيث [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] ما اقترح عليك [illegible] من الامر حساب
بعد الاعتداد [illegible] على [illegible] تعالى [illegible] الرضا [illegible]
وقوله حسبي به فقال [illegible] حسبي [illegible] في مقام [illegible] النزول على هداه [illegible] حسبي وكافي [illegible] ونعم الوكيل [illegible]
امري عليه [illegible] حتى [illegible] وفي بعض النسخ بعده [illegible] حسبي [illegible] ونعم الوكيل وفي بعضها بعد [illegible]
[illegible] فقال رضيت وسلمت فامسك [illegible] عن الكلام وسكت [illegible] الابن [illegible] وبعد [illegible]
[illegible] بنت [illegible] النبيين وسيدة نساء العالمين [illegible] الاوضح المبين [illegible]
احد من الانصار والمهاجرين [illegible] سائر المسلمين [illegible] ابي بكر [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] من الصحابة والتابعين [illegible] من الردة [illegible]
باد [illegible] قوای [illegible] قوای [illegible] قوای [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شرح [illegible]
ونعم ما قال ابو بكر بن [illegible] في ابيات له يا من يسائل دائما عن كل مسألة سخيفة لا تكشفن مغطى فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا [illegible] من تحت السقيفة [illegible] الخليفة [illegible]
تغنيكم [illegible] مالك وابو حنيفة [illegible] الحسين [illegible] يوم السقيفة [illegible]
[illegible] السقيفة [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible] يا [illegible] الطاهر [illegible]

١٤٩

[illegible] سلبك [illegible] واقر [illegible] الناس به [illegible] بما
[illegible] ابيك [illegible] عليك [illegible] كيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
ابن [illegible] قال [illegible] الحسن [illegible] الفضل [illegible] على امير المؤمنين [illegible]
[illegible] النبي [illegible] يوم [illegible] قال [illegible]
[illegible] الشيخ العالم العامل الشيخ الصالح [illegible] الشيخ المحقق [illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
يا ايها [illegible] ابي بكر وعمر [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] هذا الكلام على النقيب [illegible]

بن محمد بن ابي زيد البصري [illegible] فقال علي بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible] الأنصار [illegible]

[illegible]

[illegible] بالشهادة [illegible]

[illegible] الشهود [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible]

الكتاب الأول في ذكر بعض الأخبار الواردة [illegible] من باب فدك [illegible]

[illegible] فقال ابو بكر [illegible] ام ايمن [illegible]

جبرئيل [illegible]

١٥٠

فاعطاها [illegible] فكتب لها ابو بكر [illegible] صحيفة [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] فقال يا ابا بكر [illegible]

رسول الله [illegible] علي [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] ام ايمن [illegible] اهل الجنة [illegible]

[illegible]

[illegible] عمر [illegible] الكتاب [illegible]

وفي بعض الاخبار ان عمر اخذ الكتاب [illegible] الصحيفة [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible]

[illegible] وفي بعض الروايات [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] المهاجرين والانصار [illegible]

[illegible]

[illegible] الحسن والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس [illegible] ابي بكر [illegible]

[illegible] ام ايمن [illegible] اسماء بنت عميس [illegible]

[illegible] جعفر بن ابي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible] بني هاشم [illegible] رسول الله [illegible]

الجنة [illegible] اهل الجنة

[illegible] وفي بعض الروايات [illegible]

[illegible] رسول الله

[illegible]

[illegible] ام ايمن فشهدت [illegible] فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا ان رسول الله [illegible]

ابو بكر صدقت يا ابنة رسول الله وصدق علي وصدقت ام ايمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن بن عوف وذلك ان مالك لابيك كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ من فدك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله فما تصنعين بها قالت اصنع بها ما كان يصنع بها ابي قال
فلك على الله ان اصنع فيها كما يصنع فيها ابوك قالت الله لتفعلن قال الله لافعلن قالت اللهم اشهد وكان ابو بكر يأخذ غلتها
فيدفع اليهم منها ما يكفيهم ويقسم الباقي وكان عمر كذلك ثم كان عثمان كذلك فلما ولي الامر معوية بن ابي سفيان اقطع مروان بن الحكم ثلثها
واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت كلها
لمروان بن الحكم فوهبها لعبد العزيز ابنه فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز فردها عمر بن عبد العزيز في ايام خلافته الى اولاد فاطمة
عليها السلام وهي الاشارة وروي فيه ايضا ان فاطمة قالت لابي بكر ان ام ايمن تشهد لي ان رسول الله اعطاني فدك فقال لها يا بنت رسول الله والله
ما خلق الله خلقا احب الي من رسول الله ابيك ولوددت ان السماء وقعت على الارض يوم مات ابوك والله لان تفتقر عائشة احب
الي من ان تفتقري اتراني اعطي الاحمر والابيض حقه واظلمك حقك وانت بنت رسول الله ان هذا المال لم يكن للنبي وانما كان مالا
من اموال المسلمين يحمل النبي به الرجال وينفقه في سبيل الله فلما توفي رسول الله وليته كما كان يليه قالت والله لا كلمتك ابدا قال والله
لا هجرتك ابدا قالت والله لادعون الله عليك قال والله لادعون الله لك فلما حضرتها الوفاة اوصت ان لا يصلي عليها فدفنت ليلا وصلى عليها
عباس بن عبد المطلب وكان بين وفاتها ووفاة النبي اثنان وسبعون ليلة قال ابن ابي الحديد وفيه اشكال لانه في هذا الخبر انها ما
طلبت فدك وقالت انه اعطانيها وان ام ايمن تشهد لي بذلك فقال لها ابو بكر في الجواب ان هذا المال لم يكن لرسول الله وانما كان مالا
من اموال المسلمين فهذا مال لا يقول له ايجوز للنبي ان يملك ابنته او غير ابنته من افياء المسلمين تخصيصا او عقارا مخصوصا
المسلمين لو اوحي الله اليه او لاجتهاده على قول من اجاز للنبي ان يحكم بالاجتهاد او لا يجوز للنبي ذلك فان قال لا يجوز قال ما لا يقوله العقلاء
ولا المسلمون عليه وان قال يجوز ذلك قيل ان المرأة لم تقتصر على مجرد الدعوى بل قالت ام ايمن تشهد لي فكان ينبغي ان يقول لها
في الجواب شهادة ام ايمن وحدها غير مقبولة ولم يتضمن هذا الخبر ذلك بل قال لها لما ادعت وذكرت من يشهد لها هذا مال من مال الله
لم يكن لرسول الله وليس هذا بجواب صحيح وروى عن ... بن حسان قال قلت لزيد بن علي انا اريد ان اهجن امر ابي بكر ان ابا بكر انتزع
فدك من فاطمة فقال ان ابا بكر كان رجلا رحيما وكان يكره ان يغير شيئا تركه رسول الله فاتته فاطمة فقالت ان رسول الله اعطاني
فدك فقال لها هل لك على هذا بينة فجاءت بعلي فشهد لها ثم جاءت بام ايمن فقالت اليس تشهد اني من اهل الجنة قال بلى
ابو زيد يعني انها قالت لابي بكر وعمر قالت فانا اشهد ان رسول الله اعطاها فدك فقال ابو بكر فبرجل وامرأة تستحقينها او تستحق بها
القضية ثم قال ابو زيد وايم الله لو رجع الامر الي لقضيت فيها بقضاء ابي بكر وفيه عن عروة ان فاطمة سألت ميراثها
ابا بكر مما ترك النبي فقال لها بابي انت وامي وبابي ابوك وامي ونفسي ان كنت سمعت من رسول الله شيئا او امرك بشيء لم ابتغ

غير

غير ما تقولين واعطيك ما تبتغين وانا في ذلك مصدق بما ترتب به وروى فيه عن ابي البختري قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فطلبت
فدك فقال لها ابو بكر يا بنت رسول الله انت عندي الصادقة الامينة ان كان رسول الله عهد اليك في ذلك عهدا او وعدك به
وعدا صدقتك وسلمته اليك فقالت لم يعهد الي في ذلك شيئا ولكن الله تعالى يقول يوصيكم الله في اولادكم فقال اشهد لقد سمعت رسول الله
يقول انا معاشر الانبياء لا نورث قال ابن ابي الحديد وفي هذا الحديث من الاشكال ما هو ظاهر لانها قد ادعت انه عهد اليها
في ذلك اعظم العهد وهو النحلة فكيف سكتت عن ذكر هذا لما سألها ابو بكر وهذا اعجب من العجب

المقام الثاني

في ذكر بعض الاخبار الواردة في محاورتهما في ذلك من باب الارث روي في كشف الغمة ان فاطمة جاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي
من رسول الله قال ان الانبياء لا يورثون ما تركوه فهو صدقة فرجعت الى علي فقال ارجعي فقولي له ما شأن سليمان ورث
داود وقال زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فبيني وبين ما ذكر زكريا الى يعقوب وعن ابي جعفر قال
قال علي لفاطمة انطلقي فاطلبي ميراثك من ابيك رسول الله فجاءت الى ابي بكر فقالت اعطني ميراثي من ابي رسول الله فقال النبي
لا يورث فقالت الم يرث سليمان داود فغضب وقال النبي لا يورث فقالت الم يقل زكريا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب فقال النبي لا يورث فقالت الم يقل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فقال ابو بكر النبي لا يورث
وفيه ايضا ان فاطمة جاءت الى ابي بكر بعد وفاة رسول الله فقالت يا ابا بكر من يرثك اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما لي
لا ارث رسول الله قال يا بنت رسول الله ان النبي لا يورث ولكن انفق على من كان ينفق عليه رسول الله واعطي ما كان يعطيه قالت
والله لا اكلمك بكلمة ومن طرق اصحابنا عن الفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة انطلقت الى ابي بكر
فطلبت ميراثها من نبي الله فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
وروى ايضا عن ابي صالح مولى ام هانئ قال دخلت فاطمة على ابي بكر فسألته ميراثها من ابيها فمنعها فقالت له
ان مت اليوم من كان يرثك قال ولدي واهلي قالت فلم ورثت انت رسول الله دون ولده واهله قال ما فعلت يا بنت رسول الله
قالت بلى انك عمدت الى فدك وكانت صافية لرسول الله فأخذتها وعمدت الى ما انزل الله من السماء فرفعته عنا فقال
يا بنت رسول الله لم افعل حدثني رسول الله ان الله يطعم النبي طعمة ما كان حيا فاذا قبضه اليه رفعت فقالت انت ورسول الله
اعلم ما انا بسائلتك بعد مجلسي ثم انصرفت وفي بعض روايات اصحابنا عن ابي سعيد الخدري قال لما قبض النبي جاءت فاطمة
تطلب فدك وفي رواية عن الباقر قال علي لفاطمة انطلقي فاطلبي ميراثك من النبي فجاءت وطلبت ميراثها فقال
ابو بكر اني لاعلم ان شاء الله انك لا تقولين الا حقا ولكن هاتي بينتك فجاءت بعلي فشهد ثم جاءت بام ايمن فشهدت
فقال امرأة اخرى او رجل فكتبت بها قال بعض الاصحاب ان هذا الحديث عجيب لانها ان كانت تطلب

ميراثا فلا حاجة الى الشهود اذ ان ابطال نحلتها [illegible] فلا وجه لما رواه ابو بكر على ما في الروايات الاخر من قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث
وروى في الكشف ومصابيح الانوار [illegible] الاخبار [illegible] من جهة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال ابو بكر [illegible] ان شاء الله [illegible]
فشهد [illegible] ام ايمن [illegible] فقال [illegible]
بميراث [illegible] الى الشهود [illegible]
في [illegible] وان كانت [illegible] ابو بكر
نحن معاشر الانبياء لا نورث [illegible]
كشف الغمة [illegible] الجمع بين الصحيحين [illegible] عن عائشة ان فاطمة [illegible] ابا بكر [illegible]
ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر [illegible] فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله
يقول لا نورث ما تركناه صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني والله لا ادع امرا رأيت رسول الله يصنعه [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible]
فامسك [illegible] عمر [illegible] رسول الله [illegible]
في رواية [illegible] فاطمة [illegible]
حتى [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] الى ابي بكر [illegible]
[illegible] فقال ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]
يا ابا بكر [illegible]
رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه
صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال [illegible]

اللهم [illegible] على الناس [illegible] ابو بكر [illegible]
الى علي فقال [illegible]

نقل الحديث [illegible] ثم بعده [illegible] من العلماء [illegible]
وعلى [illegible] قول ابي بكر في نقل الحديث [illegible] لا ادع امرا رأيت رسول الله يصنع فيه الا صنعته [illegible]
[illegible] لا يورث [illegible]
رسول الله [illegible] فاطمة [illegible] عمر الى علي وعباس فغلبه عليها علي [illegible]

اقول [illegible] هذه الصدقة التي بالمدينة [illegible]
كان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] العباس [illegible] علي [illegible]
عليها [illegible]
[illegible] احمد بن حنبل [illegible] علي وابي بكر [illegible]
[illegible] ان فاطمة [illegible] من ابي بكر [illegible] فقال اني سمعت رسول الله يقول [illegible]
[illegible] فقال يا ابا بكر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] ابو بكر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] معاشر الانبياء لا نورث [illegible]
[illegible] عن عائشة ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فقال ابو بكر ان رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني والله لا
[illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] فاطمة [illegible] علي ابي بكر [illegible]
[illegible] البخاري في صحيحه [illegible] مسلم [illegible] عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر [illegible]
من رسول الله [illegible] فقال لهما ابو بكر اني سمعت رسول الله يقول لا نورث ما تركناه
صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال واني [illegible] رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] ابي بكر [illegible] رسول الله [illegible]
رسول الله [illegible] الله [illegible]

رسول الله يقول انما هي طعمة اطعمنيها الله فاذا مت كانت بين المسلمين وعن ابي سلمة ان فاطمة طلبت فدك من ابي بكر فقال اني
سمعت رسول الله يقول ان النبي لا يورث من كان النبي يعوله فانا اعوله ومن كان النبي ينفق عليه فانا انفق عليه فقالت يا ابا بكر
ايرثك بناتك ولا يرث رسول الله بناته فقال هو ذاك وروى ايضا عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله يقول لا تقتسم ورثتي
شيئا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة قال فكانت هذه الصدقة بيد علي غلب عليها العباس فكانت فيها خصومتهما فابى عمر ان يقسمها بينهما حتى اعرض
فيها العباس وغلب عليها علي ثم كانت بيد حسن وحسين ابني علي ثم كانت بيد علي بن الحسين وحسن بن الحسن كلاهما يتداولانها ثم بيد زيد بن
علي وفي رواية اخرى عن ابي هريرة عن النبي قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة قال
ابن ابي الحديد قلت هذا حديث غريب لان المشهور انه لم يرو حديث انتفاء الارث الا ابو بكر وحده وروى عن ابي الطفيل قال ارسلت فاطمة الى
ابي بكر انت ورثت رسول الله ام اهله قال بل اهله قالت فما بال سهم رسول الله قال اني سمعت رسول الله يقول ان الله اطعم نبيه طعمة ثم قبضه
وجعله للذي يقوم بعده فوليت انا بعده ان ارده على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله اعلم قال ابن ابي الحديد قلت في هذا الحديث
عجب لانها قالت له انت ورثت رسول الله ام اهله قال بل اهله وهذا تصريح بانه موروث يرثه اهله وهو خلاف قوله لا نورث
وروى ابن ابي الحديد ايضا من كتاب ابي بكر الجوهري باسناده الى الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان ان عمر بن الخطاب دعاه يوما
بعدما ارتفع النهار قال فدخلت عليه وهو جالس على سرير رمال ليس بينه وبين الرمال فراش على وسادة ادم فقال يا مالك انه قد قدم من قومك
اهل ابيات حضروا المدينة وقد امرت لهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت يا امير المؤمنين مر بذلك غيري فقال اقسم ايها المرء فبينا انا عنده اذ
دخل يرفا فقال هل لك في عثمان وسعد وعبد الرحمن والزبير يستاذنون عليك قال نعم فاذن لهم قال ثم لبث قليلا ثم جاء فقال هل لك
في علي والعباس يستاذنان عليك قال ائذن لهما فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني عليا وهما يختصمان في الصوافي
التي افاء الله على رسوله من اموال بني النضير قال فاستب علي والعباس عند عمر فقال عبد الرحمن يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر
فقال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السموات والارض هل تعلمون ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه قالوا قد قال
ذلك فاقبل على العباس وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله تبارك وتعالى خص رسوله
في هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره قال تعالى ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله
على كل شيء قدير وكانت هذه خاصة لرسول الله فما اختارها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال
وكان ينفق على اهله سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك في حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضه
وعمل فيه بما عمل به رسول الله وانتما حينئذ والتفت الى علي والعباس تزعمان ان ابا بكر فيه ظالم فاجر والله يعلم انه فيه لصادق
بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا اولى الناس بابي بكر وبرسول الله فقبضتها سنتين او قال سنين من امارتي

اعمل فيها بمثل ما عمل رسول الله وابو بكر ثم قال وانتما واقبل على العباس وعلي تزعمان اني فيها ظالم فاجر والله يعلم اني فيها بار راشد تابع للحق
ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يعني عليا يسالني نصيب امراته
من ابيها فقلت لكما ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا لي ان ادفعها اليكما قلت ادفعها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما عمل رسول الله وابو بكر وبما عملت فيها والا فلا تكلماني فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك افتلتمسان
مني قضاء غير ذلك والله الذي تقوم باذنه السموات والارض لا اقضي بينكما بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها
فادفعاها الي اكفيكماها ثم روى عن الزهري انه قال حدثني مالك بن اوس بن الحدثان بنحوه قال فذكرت ذلك لعروة فقال صدق
مالك بن اوس انا سمعت عائشة تقول ارسل ازواج النبي عثمان بن عفان الى ابي بكر يسال لهن ميراثهن من رسول الله مما افاء الله
عليه حتى كنت انا رددتهن عن ذلك فقلت الا تتقين الله الم تعلمن ان رسول الله كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما
ياكل آل محمد من هذا المال فانتهى ازواج النبي الى ما امرتهن به قال ابن ابي الحديد قلت هذا مشكل لان الحديث الاول يتضمن ان عمر
اقسم على جماعة فيهم عثمان فقال نشدتكم الله الستم تعلمون ان رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة يعني نفسه فقالوا نعم ومن
جملتهم عثمان فكيف يعلم بذلك فيكون مترسلا لازواج النبي الى ابي بكر يسال ان يعطيهن الميراث اللهم الا ان يكون عثمان وسعد وعبد الرحمن
والزبير صدقوا عمر على سبيل التقليد لابي بكر فيما رواه وحسن الظن وسموا ذلك علما لانه قد يطلق على الظن اسم العلم فان قال
قائل فهلا حسن ظن عثمان برواية ابي بكر في مبدا الامر فلم يكن رسولا لزوجات النبي في طلب الميراث قيل له يجوز ان يكون في مبدا الامر شاكا
ثم يغلب على ظنه صدقه لامارات اقتضت تصديقه وكل الناس يقع لهم مثل ذلك وههنا اشكال آخر وهو ان عمر ناشد عليا
والعباس هل تعلمان ذلك فقالا نعم فاذا كانا يعلمانه فكيف جاء العباس وفاطمة الى ابي بكر يطلبان الميراث على ما ذكره في خبر آخر
هذا الخبر وقد اوردناه وهل يجوز ان يقال كان العباس يعلم ذلك ثم يطلب الارث الذي لا يستحقه وهل يجوز ان يقال ان عليا كان
يعلم ذلك ويمكن زوجته ان تطلب ما لا تستحقه خرجت من دارها الى المسجد ونازعت ابا بكر وكلمته بما كلمته الا بقوله واذنه ورايه
وايضا فانه اذا كان لا يورث فقد اشكل دفع آلة رسول الله ودابته وحذائه الى علي لانه غير وارث في الاصل وان كان اعطاه ذلك لان
زوجته بعرضة ان ترث لولا الخبر فهو ايضا غير جائز لان الخبر قد منع ان يرث منه شيئا قليلا كان او كثيرا فان قال قائل
ان الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا ارضا ولا دارا ولا عقارا قيل هذا الكلام يفهم من مضمونه انهم لا يورثون
شيئا اصلا لان عادة العرب جارية بمثل ذلك وليس يقصدون نفي ميراث هذه الاجناس المعدودة دون غيرها بل يجعلون
ذلك كالتصريح بنفي ان يورثوا شيئا ما على الاطلاق وايضا فانه جاء في خبر الدابة والآلة والحذاء انه روى عن النبي لا نورث
ما تركناه صدقة ولم يقل لا نورث كذا وكذا وذلك يقتضي عموم انتفاء الارث عن كل شيء وههنا اشكال آخر وهو ان عمر قال لعلي

والعباس وانما جئتما تريدان ان تذكرا ان ابا بكر فيها ظالم فاجر ثم قال لما ذكر نفسه وانا رايتماني فيها ظالما فاجرا والله يعلم اني فيها ... زعم
هذا ان عمر مع كونهما يعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فهذا من اعجب العجائب ولولا ان هذا الحديث اعني حديث حضور العباس وعلي عند عمر
مذكور في الصحاح لجمع لما امكن التصديق به من حيث ان ذلك غير مذكور في الصحاح ... ولكن الحديث في الصحاح
لا ريب فيه وروي عن عكرمة عن مالك بن اوس بن الحدثان انه جاء العباس وعلي الى عمر فقال العباس اقض بيني وبين هذا الكذا وكذا فقال الكذا
افضل بينهما فقال افصل بينهما قد علمتما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة ثم قال هذا ايضا مشكل لانهما حضرا يطلبان الان
الميراث بالخلافة ... رسول الله ... وعلى هذا كان الخصومة فهل لكم جواب في ذلك قد علمتما ان رسول الله قال
لا نورث وروي ايضا عن ابي البختري انه جاء العباس وعلي الى عمر وهما يختصمان فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد انشدكم الله
اسمعتم رسول الله يقول كل مال النبي فهو صدقة الا ما اطعمه اهله انا لا نورث فقالوا نعم قال فكان رسول الله يتصدق به ويقسم فضله
ثم توفي فوليه ابو بكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله وانتما تقولان انه كان بذلك خاطئا وكان بذلك ظالما وما كان فيها الا
راشدا ثم وليته بعد ابي بكر فقلت لكما ان شئتما قبلتماه على عمل رسول الله وعهده الذي عهد فيه فقلتما نعم وجئتماني الان تختصمان
يقول هذا اريد نصيبي من ابن اخي ويقول هذا اريد نصيبي من امرأتي والله لا اقضي بينكما الا بذلك وهذا ايضا مشكل لان اكثر الروايات
انه لم يرو هذا الخبر الا ابو بكر وحده ذكر ذلك اعظم المحدثين حتى ان الفقهاء في اصول الفقه اطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي
الواحد وقال شيخنا ابو علي لا يقبل في الرواية الا رواية اثنين كالشهادة فخالف المتكلمين والفقهاء كلهم واحتجوا بقبول الصحابة رواية ابي بكر وحده
نحن معاشر الانبياء لا نورث حتى ان بعض اصحاب ابي علي تكلف لذلك جوابا فقال قد روي ان ابا بكر يوم حاج فاطمة قال انشد الله
امرأ سمع من رسول الله في هذا شيئا فروى مالك بن اوس بن الحدثان انه سمعه من رسول الله وهذا الحديث ينطق بانه
استشهد عمر طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدا فقالوا سمعناه من رسول الله فاين كانت هذه الروايات ايام ابي بكر ما نقل
ان احدا من هؤلاء يوم خصومة فاطمة وابي بكر روى من هذا شيئا وروى ايضا عن مالك بن اوس بن الحدثان قال جمع عمر بن الخطاب
العباس وعليا وعبد الرحمن والزبير وطلحة انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله قال انا معاشر الانبياء ما تركناه صدقة قالوا
اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله كان ينفق منها على اهله السنة من صدقاته ثم يجعل ما بقي في بيت المال قالوا اللهم
نعم فلما توفي رسول الله قبضها ابو بكر فجئت يا عباس تطلب ميراثك من ابن اخيك وجئت يا علي تطلب ميراث زوجتك من ابيها
وزعمتما ان ابا بكر كان فيها خائنا فاجرا والله لقد كان فيها مطيعا تابعا للحق ثم توفي ابو بكر فقبضتها فجئتماني تطلبان فيها
امانة ولها من تطلب ميراثك من ابن اخيك ويا علي تطلب ميراث زوجتك من ابيها وزعمتما اني فيها خائن فاجر
والله يعلم اني فيها مطيع تابع للحق فاصلحا امركما والا والله لم ترجع اليكما فقاما وتركا الخصومة وامضيت الصدقة ومن

مالك

١٥٤

مالك ... فقال في اخر فغلب علي عباسا عليها فكانت بيد علي ثم بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم علي بن الحسين ثم الحسن بن الحسن
ثم زيد بن الحسن قلت وهذا الحديث يدل صريحا على انهما جاءا يطلبان الميراث لا الولاية وهذا من المشكلات لان ابا بكر حسم المادة
اولا وقرر عند العباس وعلي وغيرهما ان النبي لا يورث وكان عمر من المساعدين له على ذلك فكيف يعود العباس وعلي بعد وفاة
ابي بكر يحاولان امرا قد كان فرغ منه ويئس من حصوله اللهم الا ان يكونا ظنا ان عمر ينقض قضاء ابي بكر في هذه المسألة وهذا
بعيد لان عليا والعباس كانا في هذه المسألة يتهمان عمر بممالأة ابي بكر على ذلك الا تراه يقول نسبتماني ونسبتما ابا بكر الى الظلم والخيانة
فكيف يظنان انه ينقض قضاء ابي بكر ويورثهما انتهى ما ذكره ابن ابي الحديد من رواية ابي بكر الجوهري مع ما علقه عليها فحصل الوارد
على طائر اليد الاشكال وهذه الاخبار التي ذكرت في ... نبذة يسيرة من الاخبار الواردة من طرق الخاصة والعامة في المسألتين
فقد كفانا فيها ... من تمهيد المقدمة بذكرها يحتاج اليه عند بيان مسألة الخاتمة ... ما ... الاشكال فاعلم انه
لا بد هنا من تنقيح المرام وتوضيح المقاصد ايراد فصلين يختص في الاول منهما مسألة هي من فروع الاصول وفي الثاني مسألة
تنقيح المسألة الاولى — متعلقة بالمسائل من اصول الفروع ... بها حقيقة الحال في هذا الجدال ويكشف عن وجه المرام ستر الاشكال وان ... السائل
في هذا الميدان ... الى ... البيان والتبيان ولم يتركوا ... الا ... على الائمة
المقدمة الاولى — وتقتبس من انوارهم ... في كتابنا هذا على ... الجليل ... من وجه القتال وعلى الله
استعين انه خير معين اما الفصل الاول المشتمل على تحقيق الحال في المسألة الاصولية فالكلام فيه مبني على مقدمات
الاولى انه قد تقرر بالادلة العقلية والنقلية ان رسول الله انما كان رسولا صادقا مصدقا فيما يبلغ ... ولا ... اولا
على الله ابدا ولقد اقسم الله تعالى بالنجم اذا هوى انه ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ...
ايضا كما ... في ... انه تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه
الوتين ... الى ... من ... الادلة ... شيء ... يتعلق بامر الدنيا والاخرة ... او
من جانب ... الا ... الوحي ... وما كان ... ما ... الا
... ما كان ... شيئا الا ... المقدمة ...
المقدمة الثانية — الثانية انه لا شك في عصمة فاطمة الزهراء ... معصومة ... من ... طرق
اصحابنا والاجماع القطعي ... في فضلها ... اهل بيت العصمة والطهارة ما لا يعد ... الاخبار
والاثار ... في ... النهار ... العامة ... على ... التطهير ... على
العصمة والطهارة ... والخلقية والنظافة ... الاصلية ... انما نزلت في ... اهل البيت من اهل الكساء

والبيان تفصيل كيفية الاستدلال بها على المدعى [illegible] الى ما اشير اليه من عدم [illegible]
[illegible] في الفصل [illegible] عليه [illegible] قال القرطبي [illegible]
[illegible] فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
قال اما الصديقين فاخي علي والشهداء عمي حمزة والصالحين فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
وحمزة فقال [illegible] لكن الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم حين لا سماء ولا ارض ولا نور ولا ظلمة [illegible]
فتق نوري [illegible] من نوري السموات والارضين [illegible] الملائكة [illegible]
من [illegible] على العرش [illegible] السموات والارض [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
من اغضبها [illegible] من آذاها [illegible]
[illegible]
ومن آذاني فقد آذى الله [illegible] رسول الله [illegible] لعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم [illegible] انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم [illegible] في صحيحه عن جابر بن عبد الله الانصاري
انه قال رأيت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي [illegible] اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا [illegible] كتاب الله وعترتي اهل بيتي [illegible]
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا [illegible] كتاب الله [illegible] اهل بيتي احدهما اعظم من الآخر [illegible]
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما [illegible]
ابن [illegible] قال [illegible] سمعت النبي يقول مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها [illegible]
الاخبار الكثيرة الواردة في هذه المعاني [illegible]
من طرق العامة [illegible]
[illegible]
من اهل العصمة [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن اهل القربى الذين امر الله بمودتهم وجعلها اجر الرسالة [illegible]
[illegible] الثقل الاصغر [illegible] كتاب الله الذي هو الثقل الاكبر [illegible]
[illegible] من تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هلك [illegible] الصديقة الطاهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والذين يؤذون رسول الله
لهم عذاب اليم وان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كما لم تأذن ان يصليها في مرضها وفي صحيح الانوار عن الشعبي قال دخلت فاطمة على ابي بكر فسألته ميراثها فقال ابو بكر النبي لا يورث

فقالت [illegible] وورث سليمان داود [illegible] على بن ابي طالب [illegible]

فقال [illegible] بنت رسول الله [illegible] ابي بكر [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

في الصحيحين [illegible] الحديثين [illegible] مسلم [illegible]

قال [illegible] فاطمة [illegible] مسلم بعد هذا الحديث [illegible]

خرجت من الدنيا وهي غاضبة على ابي بكر وعمر [illegible] بين هذين الحديثين [illegible]

[illegible] الرافضة [illegible] الاحاديث [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

ذلك في ... [illegible] ... الروايات [illegible] من طريق المخالف والمؤالف في ان فاطمة

كانت ساخطة عليهم [illegible] ... انها استمرت على تلك الحالة حتى [illegible]

[illegible] ابي بكر [illegible] ... العالمين [illegible] ... على [illegible]

ما [illegible] ... الشيخ [illegible] ... مع انه قد ثبت

بالآيات والاخبار والاجماع [illegible] ... على ابي بكر [illegible]

[illegible] ... على ابي بكر [illegible]

على خلاف الشريعة [illegible] ... الظاهرة [illegible]

على الخليفة [illegible] ... العالمين [illegible]

[illegible] ... من [illegible]

ابي بكر [illegible] ... الخامسة [illegible] ... بالاخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]



ذلك وانها كانت [illegible] ... اما على سبيل [illegible] ... او على سبيل [illegible] ... وان ابا بكر كان غاصبا لحقها

[illegible] ... المسائل الشرعية وان [illegible] ... القواعد [illegible]

[illegible] ... شهود الزهراء [illegible] ... الرواية التي [illegible]

[illegible] ... الاخبار والروايات [illegible]

[illegible] ... فاطمة [illegible] اوليها [illegible]

[illegible] ... ابو بكر [illegible] ثانيها [illegible]

على سبيل [illegible]

[illegible]

وان فاطمة الزهراء [illegible] ... ابو بكر [illegible]

[illegible] ... فدك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من مثل هذا الامر يجب على الموضحة انتهى بل الاصل طلب البينة منهما لم يكن الا الجهالة او العدالة وانتهى الخلاف في انه اذا حدث الخلاف

مع بعضها الثاني [illegible] المعتبرة [illegible] شيئا [illegible] بعض الحنفيين هنا من قبل ابي بكر الا

[illegible]

[illegible]

في تقديم بعض الابيات على بعض قال فوجه ابو بكر وعمر الى منزلهما وبعث ابو بكر الى عمر فجاء ثم قال اما رايت مجلس علي منا
في هذا اليوم والله لئن قعد مقعد مثله ليفسدن امرنا فما الراي قال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد
فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قالا فهو ذاك قال خالد
متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم ووعده الصلوة
اذ كان الحقد والضغن والشبهة فسمعت ذلك اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة
واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية فقالت ما امرت فقال
امير المؤمنين قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون فمن يقتل الناكثين والقاسطين والمارقين ثم قام وتهيأ للصلوة
وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما
قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وباسه فلم يزل متفكرا لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سها وكادت الشمس تطلع
ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك ثلاثا وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فالتفت
علي الى خالد واذا السيف الى جانبه فقال يا خالد او كنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته في اكثرك شعرا قال اذ كنت علي لا
اخ ... لولا انه قال لا تفعل قبل التسليم لفعلت فقال له علي كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است منك قال فاخذه
علي بمجامع ثوبه ... على الارض ... حتى ... الحائط ... الوسطى ... على سائر
المسجد فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس ... وجعل يضربه برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك
المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا ... ولم يقدر احد ان يخلصه من يده ... فبعث ابو بكر الى العباس
فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق هذا القبر ومن فيه ... الا تركته ففعل ... وقبل العباس ... وفي بعض الروايات
انه ... جمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن ... صاحب القبر ...
ثم التفت الى عمر ... وقال ... والله لو عزمت على ذلك لعلمتم ايكم اضعف ... واقل
عددا ... وان ... من الائمة وقد ... جاد
المذنبين ... صاحب ابي حنيفة ... ابي حنيفة في جواز الخروج من الصلوة ... التسليم نحو الكلام والفعل الكثير او
الحدث ... فقال ابو بكر ... التشهد ... فقال الرجل ... ابو بكر قال لا عليك ... ثانيهما انه
قال الخروج بخروجه ... من اصحاب ابي الخطاب ... قال انا استبعد ذلك وان ...
واما الزعم الثاني وهو ان ... على مقدمتين الاولى انما امات ... الحي ...




ادلة شبهة فيه على تقدير عدم اعطائها فاطمة من باب الفضل والعطية ... على رجال الاجماع ... الكثيرة التي مرت اليها الاشارة ... الحجة ... ان يكون الخبر على
الوجهين ... الصادق ... ابو بكر في ... الخبر الذي رواه ... معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة ... ما تركه النبي ... الانبياء ... بين المسلمين ...
الحديث بان الانبياء لا يملكون ... وان كل ما ... صدقة ... والمرة ...
من روى الرواية ان الانبياء لا يملكون الاموال ... صدقة ...
ان ورثه ... الازواج ... الحجة ... والضيعة ... على
تقدير على عدم كون ... خبر ... الاجماع وعمومات الايات والاخبار ...
البيت ... ولم يدل دليل على كون عدم التوريث من جملة خصائص الانبياء ... احد من المسلمين ...
واما الاشتراك في الاحكام ... الاجماع ... الدليل ... واما جواب ابي بكر فحقا
هاهنا ... الثابتة بالاجماع ... نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ...
لم يكن ... الاصل ... فقال ...
يقول انا معاشر الانبياء لا نورث واستدعى عمر الى ابي بكر حيث قال عمر اوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون ان النبي قال
كما ... من ابي بكر ... البينة فكتب ابو بكر ... فعل
بالواقعة ... اوس بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على ان النبي ... صدقة ... مسلم
عن ... عن الشاهد ... لا نورث ... شهدت عليها عائشة وحفصة ... اوس بن الحدثان
من ... ابي بكر ... لا نورث ... ابو بكر ... الائمة فقال ...
كما ... امير المؤمنين ... ابي بكر ... ابي بكر ...
... الفقهاء ... اهل القرى ... واستحقاق ... اهل الطاهرات
... الرسالة ...
... ابي بكر ... رسول الله ...
فلان ... ابو بكر ... على ... معاشر ... الانصار
... الانبياء لا يورثون ... الى مال الصغير

161

[illegible]

قال بعد هذه الرواية اقول ويوضح هذا ما رواه في الجمع بين الصحيحين الحميدي وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة [illegible] بعض دور

اهلها [illegible]

ان النبي [illegible] المسجد من قوم بني النجار [illegible] الروايات [illegible]

تضمن القرآن كون البيوت للنبي بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم [illegible] ان زوجته عائشة

لم تكن لها دار بالمدينة ولا لابيها ولا لقومها [illegible]

[illegible]

بالعصمة والطهارة [illegible]

[illegible] الثالث [illegible]

فان قلت هذا الحديث [illegible]

[illegible]

[illegible]

ذكرنا بل الظاهر قوله نحن معاشر الانبياء لا نورث [illegible] الشافعي [illegible] لا يجتمع [illegible] ميراث المال [illegible] ثم [illegible]
مع [illegible] على [illegible] بالفضل [illegible] الى العلم والمال جميعا [illegible] افضل [illegible] لم يكن [illegible]
من كل شيء [illegible] المال [illegible] العلم [illegible] على العلم المذكور فلا [illegible] المال [illegible]
العلم والمال [illegible] على [illegible] الى ذلك [illegible] على الجار [illegible]
التي هي الاصل [illegible] من ذلك [illegible] القاضي [illegible] العطف [illegible]
للتفسير [illegible] العطف [illegible] الكلام [illegible] من [illegible]
[illegible] العطف [illegible]
ان المال [illegible] الميراث على المال [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] العلم [illegible]
[illegible] العلم [illegible] من كلام [illegible]
[illegible] على [illegible] سليمان [illegible]
الثاني [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] على عدم [illegible] سليمان [illegible]
سليمان [illegible] على [illegible]
[illegible] الكلام في [illegible] زكريا [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] على [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] الميراث العلم والمال [illegible] ابن عباس [illegible] الضحاك
[illegible] ميراث [illegible] الميراث [illegible] ميراث
المال [illegible] ميراث النبوة [illegible] ابن عباس [illegible] الضحاك [illegible] العلم [illegible]
النبوة [illegible] الميراث في اللغة [illegible] الاموال [illegible]
[illegible] العلوم [illegible]
[illegible] زكريا [illegible]

يكون

يكون نبيا [illegible] الميراث على العلم والنبوة [illegible] لا [illegible] بعث [illegible] نبيا [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الخوف من بني العم [illegible] النبوة والعلم وكيف يخاف مثل زكريا من ان يبعث الله [illegible]
نبيا [illegible] مقام زكريا [illegible] اهلا للنبوة والعلم [illegible] زكريا [illegible] على ان زكريا كان [illegible] العلم [illegible]
الناس فلا يجوز ان يخاف من الامر الذي هو الغرض في بعثته فان قيل كيف يجوز على مثل زكريا الخوف من ان يرث الموالي ماله [illegible]
هذا الا [illegible] قلنا [illegible] زكريا [illegible] من اهل الفساد [illegible] العلم [illegible]
مع ان [illegible] الشافعي [illegible]
محارم الله وليس [illegible] العلم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] العلم [illegible] الناس [illegible] العلم الذي [illegible] زكريا [illegible] يكون [illegible]
العلم [illegible] العلم الذي [illegible] القلوب [illegible] فان كان الاول [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible] الاموال [illegible] زكريا [illegible] من ان [illegible] الله [illegible]
ان يرزقه الولد [illegible] الثاني [illegible] ان يكون هو العلم الذي بعث النبي [illegible]
علما [illegible] الائمة [illegible] العلم [illegible] والقسم الاول لا يجوز
[illegible] النبوة من [illegible] النبي [illegible]
الثالث [illegible] الخوف من ان [illegible] على القسم الاول [illegible]
هذا خلاصة ما ذكره المرتضى [illegible] الشافعي على ما نقله في [illegible] ومنها قوله [illegible] واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض [illegible]
الانثيين [illegible] نصيب [illegible] الوالدان والاقربون [illegible] ومنها قوله يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين [illegible] الانبياء وغيرهم [illegible] الامة [illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الميراث تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك
الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين [illegible] النبي [illegible]
[illegible] ويتعد حدوده [illegible] ناره خالدا فيها وله العذاب المهين [illegible]
عن الخبر [illegible] نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] عليه عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف [illegible] ابي بكر [illegible]

جواب الشافعية [illegible]

ان يقسم التركة ميراثا الشريف كونها صدقة فيجب ولا اقل ان يكون الخبر من اخبار الاحاد وقالوا ان شاهدين شهدا في التركة انها حقا
وجب الحكم ان يحضره من الحديث خطابا فاقال الخبر مع شهادة غيره لانه فيه ولم يدع ذلك لنفسه حتى لا يقبل والثاني انه صدقة وليس
بميراث ولا يمنع تخصيص القرآن بذلك كما يخص في العبد والقاتل وغيرهما وزاد الفاضل المجلسي بان الاكتفاء في تخصيص الوراث بالخبر الذي
ابو بكر نقل الخبر من رسول الله ويجب على الحاكم ان يحكم بعلمه ولا يعلق على شهادة من يرد عليهم شيئا على رواية او على جحود الاخرين او على
من حيث الرواية مع انضمام البالغين اليه فان كان الاول فيرد عليه وجوه من الايراد الاول ما ذكره السيد من ان ابا بكر الوجه الاول
في حكم المدعي لنفسه وللجار اليها نفعا فحكم الائمة لابي بكر وسائر المسلمين سواء اهل البيت لتحلل لهم الصدقة ويجوز ان يصيبوا منها فهذه تهمة
في الحكم والشهادة ثم قال وليس له ان يقول هذا يقتضي ان لا تقبل شهادة شاهدين في تركة بانها صدقة بل ذلك لان
اذا شهدا بالصدقة فحظهما منها كحظ صاحب الميراث بل سائر المسلمين كذلك يسال تركة الرسول لان كونها صدقة يخرجها على وجه يعمها
لسائر المسلمين انتهى والعل مراده ان لو كان الوارث في صورة المدعي شاهدا على التعميم بان كان غرضهم انتفاع جانب اهل البيت
لئلا يتقووا من المنازعة في الخلافة ولا يميل الناس اليهم لئلا يحجزوا البيعة فيكثر اعوانهم وانصارهم ويظفروا بالخروج على الاولى
من ايدي المتغلبين اذ لا يثبت احد ممن نظر في اخبار العامة والخاصة في ان امير المؤمنين كان في ذلك الوقت طالب الخلافة مدعيا
لاستحقاقه لها داعيا لم يكن انصراف الناس والانحراف عنه وميلهم الى غيره الا لعلمهم بانه لا يفضل احدا منهم على ضعفاء المسلمين وانه
يسوي بينهم في العطاء والتقريب ولم يكن انصراف سائر الناس عنه الا لتلك الذات به ولكون المال والجاه مع غيره والا فلا ان يقال فقد
انه لم يكن التهمة لاجل ان له حصة في التركة بل الاذهان يريدون ان تكون تحت يده ويكون ما لا في تعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء قال
فيما رواه في جامع الاصول من سنن ابي داود عن ابي الطفيل قال جاءت فاطمة الى ابي بكر تطلب ميراثها فقال لها سمعت رسول الله يقول
ان الله اذا اطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم بعده ولا يبعد ان ذلك ما يتعلق به الاغراض ويعد من جلب النفع ولذا لا تقبل شهادة الوكيل فيما
هو وكيل فيه والوصي فيما هو وصي فيه وقد ذهب قوم الى عدم جواز حكم الحاكم بعلمه لمظنة التهمة وكيف لا تهمت القرائن على امور هذا الوجه الثاني
وامتناع جانب فاطمة وامير المؤمنين وبعض الصحابة عن بيعة ابي بكر وقد ذكرنا بعد ... فلا يتم مع جواز الحكم بمجرد الدعوى مع علم الحاكم ... وجوازها
لعلم بان التركة صدقة العلم بالخبر هي وسماعه من الرسول فقد يتم الدليل على كونه ... الثالث ان انه اخبرها ان ذلك لا يبلغ الاخبار في شان زكريا الوجه الثالث
وداود على الوراثة وليست فيه علامة حتى يخصص الخبر الحجة العامة ...
عن لعلم بكذب الخبر وطرحه الثالث ان عليا ... من الحكم بحق الجلالة ... والتعرض للتصديق بالقول بان في ذلك
انه سمع الخبر كاذب اما الاول فلما رواه مسلم في صحيحه وفي جامع الاصول انه قال عمر لعلي والعباس قال ابو بكر

قال

194
قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي
ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله وولي ابي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم اني لصادق بار تابع للحق فوليتها ثم جئتني انت وهذا
علي والعباس فيما افاء الله على رسوله من بني النضير الى قال عمر بن الخطاب فقال ابو بكر انا ولي رسول الله فقبضها فعمل فيها بما عمل
رسول الله ثم جئتماني وانتما على علي والعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كاذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم
روى ابن ابي الحديد في الشرح من كتاب ابي بكر الجوهري مثله باسانيد واما المقدمة الثانية فلما رواه في الاخبار الواردة في الوجه الرابع
ان عليا لا يفارق الحق ولا يفارقه بل يدور معه حيثما دار وفي رواية السفينة والثقلين وحرمتها الرابع ان فاطمة انكرت ذلك على
ابي بكر وحكمت بكذبه فيها ولا يجوز الكذب عليها فحكم كذب الرواية وذلك ان المقدمة الاولى فظاهر في خطبتها وغيرها وسائر الوجه الخامس
شكاياتها في مرضها وغيرها وتقرير وفاتها وصاحبها ... من عند ابي بكر ساخطة وماتت عليه واجدة وقد اعترف به ابن
ابي الحديد وغيره واما الثانية فظاهر وسيأتي من عصمتها وجلالتها والخامس انه لو كانت تركة الرسول صدقة ولم يكن لها حظ منها
لبين النبي الحكم لها اذ التكليف في تحريم اخذها يتعلق بها ولو بين لها لما طلبتها العصمتها ولا يرتاب عاقل في انه لو كان بين الحكم
لاهل بيته ان تركته صدقة لا تحل لهم لما خرجت ابنته وبضعته من بيتها مستعدية ساخطة صارخة في معشر المهاجرين والانصار
تعاتب امام زمانها بزعمهم وتنسبه الى الجور والظلم في غصب تراثها وتستنصر المهاجرين والانصار في الوثوب عليه واثارة الفتنة بين
المسلمين وتهييج الشر والفتنة بعد انتظام الامارة والخلافة وقد افتتن بذلك طائفة من المؤمنين لان الخليفة غاصب للخلافة ناصب
لاهل الامامة فصبوا عليه اللعن والطعن الى يوم القيامة وقيام الشرور وكان ذلك من آكد الدواعي الى شق عصا المسلمين وافتراق
كلمتهم وتشتت الفتهم وقد كانت تلك المرأة تحتج بان الحكم لها او لامير المؤمنين والعلم لا بجريان خلاف ذلك الا
على القول الحق ثم مع علمها بان ليس لها في التركة بأمر ثم بنصيب كانت تقدم على تلك الفضيحة وكان امير المؤمنين مع علمه بالحكم
لم يزجرها عن الظلم والاستعداء ولم امرها بالصبر في بيتها واطيعه بامر الله فيها وكان ينازع العباس بعده ويتحاكمان الى
عمر بن الخطاب فليت شعري هل يحكم احد في ذلك بالاهمال العدم الاعتناء بشأن بضعته التي كانت يريبه ما آذاها ويريبه ما الوجه السادس
رابها او يامر زوجها او ابن عمه وليه المسلمين او خصمه وسيد بنيه او الملك البالغ تبليغ احكام الله وقد لم يزده وقد اله
الله بالحق بشيرا ونذيرا للعالمين السادس انه لو صح الخبر لكان التنازع بين جميع امهات المؤمنين تطالبان على ولاية الخبر بالحلال وسائر الله
هذا الخبر لم يجوز لكذب فلا بد من القول بكذب من رواه والقطع بانه وضع افتراء اما المقدمة الثانية فغنية عن البيان واما
الاولى فيما قاله انه قد جرت عادة الناس قديما وحديثا بالاخبار عن كل ما جرى بخلاف المعهود وحين كافة الناس وخرج عن سنن
عاداتهم سيما اذا وقع في كل عصر وزمان وتوفرت الدواعي الى نقله وروايته ومن العلوم لكل احد ان جميع الامم على اختلاف

في مذاهبهم مهتمون بضبط احوال الانبياء وسيرهم واحوال اولادهم وما يجري عليهم بعد آبائهم من [illegible] وما يتفردون به
عن غيرهم من العلم [illegible] ان العادة جرت من حين خلق الله الدنيا واهلها الى [illegible] يرث [illegible]
من الاولاد [illegible] ربهم [illegible] ما خلفوه بعد موتهم ولا شك لاحد في ان عادة الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] فكيف [illegible] الانبياء وثيابهم [illegible] العامة [illegible]
[illegible] تركوا [illegible] اذا [illegible] ما تركه الانبياء من لدن آدم الى الخاتم [illegible]
بين الناس [illegible] الآباء والاولاد وسائر الاقارب [illegible] يكون [illegible] هذا الحكم [illegible]
نبيا [illegible] الذين خلوا من قبله من انبياء الله [illegible]
هذا الحكم على جميع اهل الملل والاديان ولم يسمع احد الا ابو بكر [illegible] ولم ينقل احد [illegible]
[illegible] سيف سليمان [illegible] الانبياء [illegible] بين الناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنع [illegible] الانبياء [illegible] فكيف كانت حال ورثة الانبياء [illegible]
ولا ينكرون فكيف صارت ورثة الانبياء [illegible] مقام الانبياء [illegible]
[illegible] في جميع الامم ولم [illegible] من [illegible] الانبياء [illegible] ان هذا الشيء [illegible]
[illegible] في وجود [illegible] مع كثرة الناقلين [illegible] الى الآن [illegible]
[illegible] من اول الامر الى الآن [illegible]
ان [illegible] من اهل [illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible]
كان [illegible] ابو بكر [illegible] الآيات [illegible] من كلام الرسول [illegible]
[illegible] ايام ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن [illegible] في صحاحهم ان

عمر بن الخطاب لما تنازع عنده امير المؤمنين والعباس استشهد نفرا فشهدوا [illegible] قال عمر [illegible] ان
رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا نعم ثم قال لعلي والعباس انعلمان ان رسول الله قال [illegible]
الخبر وقد رواه البخاري ومسلم [illegible] ثم حكى [illegible] من البخاري ومسلم [illegible] قال عمر [illegible]
قال ابو بكر قال رسول الله لا نورث ما تركناه صدقة [illegible]
في [illegible] الاستشهاد [illegible] الروايات [illegible]
عن [illegible] ابي بكر [illegible] العباس [illegible] رسول الله قال [illegible]
[illegible] الرواية [illegible] ابا بكر [illegible]
[illegible] عليا والعباس شاهدين على الرواية مع [illegible]
بل جميع الصحابة [illegible] ابن ابي الحديد [illegible] الاستشهاد [illegible] عمر
[illegible] ابي بكر [illegible] على [illegible] ابي بكر [illegible] الاستشهاد [illegible]
قال [illegible] ابو بكر [illegible] مالك بن اوس [illegible]
المهاجرون الذين [illegible] عمر [illegible] علي والعباس [illegible]
ابي بكر [illegible] استشهاد المذكورين [illegible] الخبر قلت هذا
لان اكثر الروايات انه لم يروه الا ابو بكر وحده ذكر ذلك معظم المحدثين [illegible] الفقه [illegible]
في [illegible] بالخبر [illegible] الرواية الا رواية اثنين [illegible]
[illegible] ابي بكر وحده [illegible] الانبياء لا نورث [illegible]
فقال [illegible] ابا بكر يوم [illegible] فاطمة [illegible] من رسول الله في هذا شيئا [illegible] مالك بن اوس [illegible]
انه [illegible] من رسول الله [illegible] استشهد [illegible] من رسول الله [illegible] هذه
الروايات [illegible] ابي بكر [illegible] فاطمة [illegible] ابو بكر [illegible]
ان [illegible] الاستشهاد [illegible] استشهاد ابي بكر [illegible]
وانما [illegible] في هذا الخبر [illegible] المتفق عليه في الروايات [illegible]
[illegible] المتفق عليه [illegible] والاستشهاد على الرواية لم [illegible] ابي بكر [illegible] عمر
ثم [illegible] الاستشهاد [illegible] على [illegible]

ان يكون غير موجب للعلم وهو في حكم اخبار الآحاد وليس يجب ان يرجع عن ظاهر القرآن بما يجري هذا المجرى لان المعلوم لا
يخص الا بمعلوم على ان اكثر ما يسلم لهم ان خبر الواحد يعمل به في الشرع لا انه يقبل في تخصيص القرآن
لان ما دل على العمل به في الجملة لا يتناول هذا الموضع كما لا يتناول جواز النسخ به وتحقيق ما ذكره من طريقة اصول
الفقه والثالث ان رواة الخبر كانوا متهمين في الرواية بجلب النفع من حيث حل الصدقة عليهم كما تقدم في القسم الاول واما ابطاله
بما شرح كشف الحق من الفرق بين الرواية والشهادة وان التهمة انما تضر في الشهادة دون الرواية فضعيف جدا ولم يقل احد
بهذا الفرق غيره والثالث من الرابع ما تقدم في الايراد الثالث والرابع على القسم الاول الخامس ما تقدم من وجوب البيان المورث
السادس ما تقدم في السادس واما القسم الثالث فهو ان يكون مناط الحكم علم ابي بكر مع شهادة النفر وكذلك الرابع فهو الحكم
الاعتماد على شهادتهم فقد ظهر بطلانه انما [illegible] الجميع وان كان اقوى من كل واحد من الجزئين الا انه لا يرفع التهمة ولا
مناقضة الآيات الخاصة ولا باقي الوجوه السابقة وقد ظهر مما تقدم ان الجواب عن قول ابن ابي الحديد يكذب ابا بكر ام يجوز كونه صادقا
وقد علم انه لا شيء يعلم به كذبه قطعا فلا تعين ان يجوز كونه صادقا [illegible] انا نعلم كذبه قطعا والدليل عليه ما تقدم من الوجوه
الستة المفصلة وان تخصيص الآيات بهذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها في القاتل والعبد كما ذكره قاضي القضاة اذ مناط اثبات
رواية معلومة الصدق والاولى خبر معلوم الكذب دفع الطعن الاول ان المخالفين استدلوا على صحة الرواية وحكم
ابي بكر بترك الامة النكير عليه وقد ذكر السيد المرتضى في الشافي كلامهم في ذلك على وجه السؤال واجاب عنه بما نقل
جوابا عن ابي عثمان الجاحظ بقوله وقد اجاب ابو عثمان في كتاب العباسية كما سيذكره فقال ابن ابي الحديد ههنا قبل الشروع في ذكر
قال ما كتاه المرتضى في غير هذا الموضع اصلا بل كان ساخطا عليه وكلامه في هذا الموضع وتحسينه قوله لانه موافق لغرضه فسبحان
ما اشد حب الناس لعقائدهم انتهى بل انما نقل في ايراد ذلك السؤال والجواب بقوله وقد ذكر السيد من كلامهم على وجه السؤال
واجاب عنه بقوله فان قيل اذا كان ابو بكر قد حكم بالخطاء في منع فاطمة من الميراث واحتج بخبر لا حجة فيه فما بال الامة اقرته على هذا
الحكم ولم تنكر عليه وفي رضاها وامساكها دليل على صوابه قلنا قد مضى ان ترك النكير لا يكون دليل الرضا الا في الموضع الذي لا
يكون له وجه سوى الرضا وبينا في الكلام على امامة ابي بكر هذا الموضع بيانا شافيا وقد اجاب ابو عثمان في كتاب العباسية عن هذا
السؤال جوابا جيد المعنى واللفظ نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه وبين كلامه في العثمانية وغيرها قال وقد زعم ناس ان الدليل
على صدق خبرهما يعني ابا بكر وعمر في منع الميراث وبراءة ساحتهما ترك الصحابة النكير عليهما ثم قال فيقال لهم لئن كان
ترك النكير دليلا على صدقهما ليكونن ترك النكير على المتظلمين منهما والمحتجين عليهما والمطالبين لهما دليلا على صدق دعواهم
واستحسان مقالتهم لاسيما وقد طالت المشاجرات وكثرت المراجعة والملاحاة وظهرت الشكيمة واشتدت الموجدة وقد بلغ ذلك

من فاطمة

الوجه الثالث

الوجه الثالث والرابع والخامس والسادس

دفع الطعن الاول

من فاطمة حتى انها اوصت ان لا يصلي عليها ابو بكر ولقد كانت قالت له حين اتته طالبة بحقها ومحتجة برهطها من يرثك
يا ابا بكر اذا مت قال اهلي وولدي قالت فما بالنا لا نرث النبي صلى الله عليه وآله فلما منعها ميراثها وبخسها حقها واعتل عليها ولج في امرها وعاينت
التهضم وأيست من التورع ووجدت نشر الضعف وقلة الناصر قالت والله لادعون الله عليك قال والله لادعون الله لك قالت
والله لا اكلمك ابدا قال والله لا اهجرك ابدا فان يكن ترك النكير على ابي بكر دليلا على صواب منعه فان في ترك النكير على فاطمة دليلا
على صواب طلبها وادنى ما كان يجب عليهم في ذلك تعريفها ما جهلت وتذكيرها ما نسيت وصرفها عن الخطا ورفع قدرها عن البذاء
ان تقول هجرا او تجور عادلا او تقطع واصلا فاذا لم نجدهم انكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور واستوت الاسباب فالرجوع الى
اصل حكم الله في المواريث اولى بنا وبكم واوجب علينا وعليكم وان قالوا كيف نظن ظلمها والتعدي عليها وكلما ازدادت فاطمة عليه غلظة
ازداد لها لينا ورقة حيث تقول له والله لا اكلمك ابدا فيقول والله لا اهجرك ابدا ثم تقول والله لادعون الله عليك فيقول والله لادعون
الله لك ثم يحتمل هذا الكلام الغليظ والقول الشديد في دار الخلافة بحضرة قريش والصحابة مع حاجة الخلافة الى البهاء والرفعة وما
يجب لها من التنويه والهيبة ثم لم يمنعه ذلك ان قال معتذرا ومتقربا كلام المعظم لحقها المكبر لمقامها والصائن لوجهها والمتحنن
عليها ما احد اعز علي منك فقرا ولا احب الي منك غنى ولكن سمعت رسول الله يقول انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة
قيل لهم ليس ذلك بدليل على البراءة من الظلم والسلامة من الجور وقد يبلغ من مكر الظالم ودهاء الماكر اذا كان اريبا وللخصومة معتادا
ان يظهر كلام المظلوم وذلة المنتصف وحدب الوامق ومقة المحق وكيف جعلتم ترك النكير حجة قاطعة ودلالة واضحة وقد زعمتم ان
عمر قال على منبره متعتان كانتا على عهد رسول الله متعة النساء ومتعة الحج انا انهى عنهما واعاقب عليهما فما وجدتم احدا انكر قوله و
لا استشنع مخرج نهيه ولا خطأه في معناه ولا تعجب منه ولا استفهمه وكيف تقضون بترك النكير وقد شهد عمر يوم السقيفة وبعد
ذلك ان النبي قال الائمة من قريش ثم قال في شكاته لو كان سالم حيا ما تخالجني فيه شك حين اظهر الشك في استحقاق كل واحد من
الستة الذين جعلهم شورى وسالم عبد لامرأة من الانصار وهي اعتقته وحازت ميراثه ثم لم ينكر ذلك من قوله منكر ولا قابل
انسان بين قوليه ولا تعجب منه وانما يكون ترك النكير على من لا رغبة ولا رهبة عنده دليلا على صدق قوله وصواب عمله فاما ترك النكير على من
يملك الضعة والرفعة والامر والنهي والقتل والاستحياء والحبس والاطلاق فليس بحجة تشفي ولا دلالة تضيء وقال آخرون بل الدليل
على صدق قولهما وصواب عملهما امساك الصحابة عن خلعهما والخروج عليهما وهم الذين وثبوا على عثمان في اسير من جحد التنزيل ورد
النصوص ولو كانا كما يقولون وما يصفون ما كان سبيل الامة فيهما الا كسبيلهم فيه وعثمان كان اعز نفرا واشرف رهطا واكثر
عددا وثروة واقوى عدة قلنا انهما لم يجحدا التنزيل ولم ينكرا المنصوص ولكنهما بعد اقرارهما بحكم الميراث وما عليه الظاهر من
الشريعة ادعيا رواية وتحدثا بحديث لم يكن محالا كونه ولا يمتنع في حجج العقول مجيئه وشهد لهما عليه من علته مثل

لمنهما فيه واعلل بعضهم بان يرى التصديق للرجل الظاهر عدالته في جهة المنافق الظاهر وهذا لم يكن قبل ان عرفه بنفسه تولاه [illegible]
عليه ثم فكيف يصدقه ابو على جهة حسن الظن وتعديل الشاهد لا انه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج التي يقطع بشهادته
على الغيب فكان ذلك شبهة على اكثرهم لان الستر للنكير وتولي الناس واشتبه الامر على [illegible] الى معرفة ذلك من [illegible]
العالم المتقدم والموفق المرشد ولانه لم يكن لعثمان في صدر العوام [illegible] ما كان [illegible] الحجة [illegible]
كانا اقل استبدادا بالفيء واقل تمكينا لعمال السوء ومن شأن الناس اهمال السلطان [illegible] اموالهم ولا يستأثر بخراجهم [illegible]
ثغورهم ولان الذي صنع ابو بكر من منع الحق [illegible] قريش واكابر العرب ولان عثمان [illegible]
مستوحش في نفسه مستضعفا [illegible] على عثمان بالشتم والقذف والتشنيع والتعيير [illegible]
الى عمر [illegible]
فقال [illegible] ثم قال [illegible]
من [illegible] الميراث على [illegible] في التشبيه والقدر والوعيد [illegible]
[illegible] في ميراث النبي [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible]
بالجاحظ من الاستدلال بترك النكير [illegible] ابي بكر [illegible] بالميراث [illegible]
[illegible] ابي بكر [illegible] على ابي بكر [illegible]
منكر [illegible] ابا بكر [illegible]
[illegible]
لمنكر الغصب على المنصف [illegible] ابي بكر [illegible] من المسلمين [illegible]
منه [illegible] الثالث اعلم ان بعض المخالفين تمسكوا في تصحيح [illegible]
في امر الميراث [illegible] امير المؤمنين [illegible]
شاهد في قضية فدك [illegible]
ذلك الا التعلق بالتقية [illegible]
التقية [illegible] في العصمة [illegible] على امير المؤمنين [illegible]
لتجويز التقية [illegible]

[illegible] على الامام تقية وان [illegible] وكيف [illegible] عن الرسول وعن الائمة [illegible]
ان يكون امير المؤمنين [illegible] الرسول [illegible] تقية [illegible] الشبهة في ذلك [illegible] النص [illegible]
في النبوة [illegible] الامامة [illegible] الاضطرار [illegible] في النص على الامام [illegible]
فان [illegible] الى الاجماع [illegible] في الاجماع [illegible] التقية [illegible] يكون [illegible]
الرسول وقول الامام عندهم [illegible] ذكر [illegible] على شروطهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الناس [illegible] الظالم والمظلوم [illegible]
[illegible] ابي [illegible]
لا [illegible] امير المؤمنين [illegible] رسول الله [illegible] عقيل بن ابي طالب [illegible]
يا رسول الله الا ترجع الى [illegible] اهل بيت لا نسترجع شيئا [illegible]
يسترجع [illegible] وعن حسن بن فضال عن ابي الحسن [illegible] عن امير المؤمنين لم [illegible] يسترجع [illegible] الناس [illegible]
اهل بيت [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
المذكور ان جازت التقية للائمة [illegible] في العصمة [illegible] على الرسول [illegible] بين الامرين [illegible] الرسول [illegible]
بالشرع [illegible] الاحكام [illegible] جهته [illegible] التقية [illegible]
[illegible] الشرعية [illegible] الشرائع [illegible]
من غير جهته [illegible] في بعض الاحكام [illegible] التقية [illegible]
الوصول اليه [illegible] الامام والرسول [illegible] في العصمة [illegible] التقية [illegible]
العصمة [illegible] في جواز التقية [illegible] في الشرائع [illegible]
الامام [illegible] من جهته [illegible] الحجة [illegible]
مساواة الامام الرسول [illegible] الامام [illegible] التقية [illegible]
لا تجوز على النبوة [illegible] النبي [illegible] جميع الشرائع والاحكام [illegible] شبهة في ذلك [illegible]
لم لا يجوز عليه [illegible] التقية في بعض الاحكام [illegible] اسباب الخوف الموجبة للتقية [illegible] التقية

... بالوصول الى الحق ... ثم يقال له اليست التقية عندك جائزة على جميع المؤمنين عند حصول اسبابها وعلى الامام ...

فمن قال هي جائزة على المؤمنين وليست جائزة على الامام ... فرق بين ذلك ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في الصحيحة والروايات المشهورة وكتب الآثار والسير [illegible] من ذلك ولم يختلف اهل النقل في ان عليا [illegible] صلى على فاطمة [illegible]
شاذة نادرة [illegible] العباس صلى عليها [illegible] باسناده عن ابي زكريا العجلاني ان فاطمة [illegible]
[illegible] وروى القاضي ابو بكر احمد بن كامل باسناده في تاريخه عن الزهري
عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله عاشت بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا
[illegible]

[illegible]

وقد احتج لها بما ادعته مع شهادة امرأتين وقال [illegible] الذي يرى الحكم باليمين مع الشهادة [illegible] ولكن شهادة الزوج عند [illegible]
ولا تراه جائزا الا [illegible] فقد احتجت بشهادة مع شهادة المرأتين لفاطمة بما ادعت فكانت [illegible] الطائفة [illegible] على [illegible]
فقالوا [illegible] في [illegible] بعد [illegible] عن فضائل علي بن ابي طالب فذكر [illegible]
جميلة [illegible] ام ايمن واسماء بنت عميس [illegible] من اهل الجنة فقال [illegible] ان يقال [illegible] ان علي بن ابي طالب
مع ورعه وزهده [illegible] يشهد لفاطمة [illegible] وقد شهد له رسول الله [illegible] مع علمه [illegible] ان يقال [illegible]
وهو [illegible] من اهل الجنة [illegible] تشهد [illegible] نساء العالمين [illegible] اهل الجنة [illegible]
شيئا ليس لها [illegible] جميع المسلمين [illegible] ان يقال في ام ايمن واسماء بنت عميس انهما شهدتا [illegible] من اهل الجنة [illegible]
على فاطمة [illegible] على كتاب [illegible] ثم عارضهم [illegible] بحديث [illegible] ان علي بن ابي طالب [illegible]
محمد [illegible] من كان له على رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] وان ابا بكر امر [illegible]
ينادي [illegible] جرير بن عبد الله [illegible] ابو بكر [illegible] جابر بن عبد الله [illegible] وذكر ان محمد
[illegible] ثلاث حثوات من مال البحرين [illegible] مال البحرين بعد وفاة النبي اعطاه ابو بكر ثلاث حثوات [illegible]
في الحديث [illegible] ان جابرا قال [illegible] فقال ابو بكر لجابر خذ مثلها [illegible] من ذلك [illegible]
[illegible] جرير بن عبد الله وجابر بن عبد الله [illegible] علي بن الحسين [illegible] الحسن بن علي بن [illegible]
[illegible] ان عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال ايها الناس
[illegible] فدك [illegible] على رسول الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible]
من [illegible] ابو بكر [illegible] علي [illegible] الظلم والغصب [illegible]
اجتمع [illegible] قريش [illegible] اهل الشام [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] فاطمة بنت رسول الله
[illegible] في يدها [illegible] على رسول الله [illegible] مع شهادة علي وام ايمن وام سلمة [illegible]
البينة وهي سيدة نساء اهل الجنة [illegible] اليوم [illegible] الى رسول الله [illegible] فاطمة والحسن والحسين [illegible]
لي يوم القيامة ولو كنت بدل ابي بكر [illegible] صدقها على دعواها [illegible] فلم يزل في ايدي [illegible]
عمر بن عبد العزيز [illegible] الى عمر بن عبد العزيز [illegible] سهم الخمس سهم رسول الله وسهم ذي القربى [illegible]
من [illegible] على جميع بني هاشم [illegible] علي وعبد الله بن الحسن [illegible] ستين [illegible]
الوالي [illegible] من مال الخمس [illegible] السلف [illegible] بني فاطمة وبني هاشم [illegible] ابو بكر وعمر

وبعدهما عثمان ومعوية ويزيد وعبد الملك [illegible] واستغنى بنو هاشم [illegible] المامون [illegible]
والواثق وقال [illegible] اعلم [illegible] على [illegible] المتوكل [illegible]
[illegible] من اهل [illegible] الكوفة [illegible] القاسم [illegible] هشام بن زياد
[illegible] ان عمر بن عبد العزيز [illegible] فدك [illegible] ابو بكر بن عمرو بن حزم [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] الثاني [illegible] اليه [illegible]
[illegible] فاطمة [illegible] قال ابو المقدام [illegible]
[illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible] عمرو بن عبيس [illegible] من اهل الكوفة [illegible] على
[illegible] محمد بن عمرو بن حزم [illegible] عن ابيه [illegible] رسول الله
[illegible] فاطمة [illegible] في عهد ابي بكر وعمر [illegible] عبد العزيز
[illegible] ومنهم من [illegible] ومنهم من [illegible]
على [illegible] فاطمة [illegible] الاصل [illegible] شرح ابن ابي الحديد
ان فدك [illegible] الثلاثة [illegible] معوية بن ابي سفيان [illegible] مروان بن الحكم [illegible] عمرو بن عثمان بن عفان [illegible]
[illegible] الحسن بن علي [illegible] مروان بن الحكم [illegible] فوهبها عبد
العزيز ابنه فوهبها عبد العزيز لابنه [illegible] عمر بن عبد العزيز على [illegible] فاطمة [illegible] **تنبيه** قال ابن ابي الحديد [illegible]
[illegible] فاطمة مع ابي بكر [illegible] الميراث [illegible] فان ثبت [illegible] ابو بكر اليه
[illegible] سهم ذي القربى [illegible] عبد العزيز [illegible] ابي بكر فقالت [illegible] اهل البيت
من الصدقات [illegible] في القرآن من سهم ذي القربى ثم قرأت عليه واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى [illegible] ابو بكر [illegible] السمع والطاعة لكتاب الله ولحق رسول الله وحق
قرابته وانا اقرأ من كتاب الله الذي تقرئين [illegible] ان هذا السهم [illegible]
قال [illegible] في مصالح المسلمين [illegible] رسول الله [illegible]
في هذا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible] هذا السهم [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح [illegible]

منهم ثم مضيت الى عمر فقلت له مثل ما قلت لابي بكر فقال لها مثل ما قال لها ابو بكر فتعجبت فاطمة من ذلك وتظننت انهما قد
تذاكرا ذلك واجتمعا عليه قال ابو بكر الجوهري حدثنا ابو زيد باسناده الى عروة قال ارادت فاطمة ابا بكر على فدك وسهم ذي القربى
فابى عليها وجعلهما في مال الله ثم روى عن الحسن بن علي ان ابا بكر منع فاطمة وبني هاشم سهم ذي القربى وجعله في سبيل الله في السلاح
والكراع ثم روى باسناده عن محمد بن اسحق قال سألت ابا جعفر محمد بن علي قلت ارأيت عليا حين ولي العراق وما ولي من امر
الناس كيف صنع في سهم ذي القربى قال سلك بهم طريق ابي بكر وعمر قلت كيف ولم وانتم تقولون ما تقولون قال اما والله ما كان اهله
يصدرون الا عن رأيه قلت فما منعه قال كان يكره ان يدعى عليه مخالفة ابي بكر وعمر انتهى ما اخرجناه من كتاب احمد بن عبد
العزيز الجوهري وروى في جامع الاصول من سنن ابي داود عن جبير بن مطعم ان رسول الله لم يكن يقسم لبني عبد شمس ولا
لبني نوفل من الخمس شيئا كما كان يقسم لبني هاشم قال وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله غير انه لم يكن يعطي منه قربى رسول الله كما
كان يعطيهم رسول الله وكان عمر يعطيهم ومن كان بعده منه وروى مثله في اخرى ثم قال وفي اخرى لابي داود والنسائي [illegible] وضع
سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب ثم قال واخرج النسائي نحو هذه الروايات من طرق متعددة [illegible]
الفيء ورووا ايضا ان ابن الزبير ارسل الى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن يراه فقال لاهل قربى رسول الله قسمه رسول الله لهم وقد
كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وروى مثله من النسائي [illegible]
[illegible] عرض علينا ان يعين منه ايامانا ويقضي عن غارمنا ويعطي فقيرنا وابى ان يزيدنا على ذلك [illegible]
رواية ابن عباس ورويناه في شرح [illegible] عن بعض اصحابه [illegible]
يعطيهم نصيبهم [illegible] دون الحكم بالتراث [illegible] الاخبار من طرق اهل البيت في ذلك اكثر
من ان تحصى وقد مر بعضها في الخطبة وبعضها مذكور في كتاب الخمس وكتاب [illegible] من الاخبار [illegible] على ما
من الاخبار من [illegible] الاية على اختصاص ذي القربى بسهم خاص [illegible] كما ذهب اليه ابو العالية
ورووه عن ائمتنا وهو الظاهر من الاية كما اعترف به [illegible] الخمس لا اتحاد سهم [illegible] وذكر الله للتعظيم
كما زعمه ابن عباس وقتادة وعطا [illegible] الثلاثة الباقية للثلاثة الاخيرة كما زعمه الشافعي وسواء كان المراد بذي القربى
اهل بيت النبي خاصة وهم الائمة من اهل البيت كما ذهب اليه اكثر اصحابنا او جميع بني هاشم كما ذهب اليه بعضهم او على ما ذهب اليه
بعضهم وعلى ما ذهب اليه الاكثرون دعوى فاطمة سيما عن امير المؤمنين [illegible] اذ لو كان المراد بني هاشم وبني المطلب كما زعمه الشافعي او
آل علي وعقيل وآل العباس وولد الحارث بن عبد المطلب كما قال ابو حنيفة وعلى كل حال فلا ريب ايضا في ان الظاهر من الاية تساوي الثلاثة
في السهم ولم يختلف الفقهاء في ان الخمس [illegible] لجماعة معدودين يقتضي التسوية في القسمة ولم يشترط الله عز وجل

في ذوي القربى

في ذوي القربى فقرا او مسكنة بل قرنه بنفسه وبرسوله ولا دلالة على عدم الاشتراط حتى خرج بها الوجه الرضاء على علماء العامة
في حديث طويل يتبين فيه فضل العترة الطاهرة على النبيين [illegible] الاجتهاد في مقابل النص [illegible]
[illegible] عنه على انه لم يعطهم كما كان رسول الله يعطيهم وقد قال ابو بكر في رواية انس لكم الغنى الذي يغنيكم ويفضل
عنكم فما زعمه ابو بكر من عدم دلالة الاية على ان السهم للذي القربى ووجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين
مخالف للاية والاخبار المتفق على صحتها وقد قال سبحانه في اخر الاية ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا وآيتين في تحريم
[illegible] بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وفي اخرى هم الظالمون وفي اخرى هم الفاسقون
[illegible] الرد على الله وعلى رسوله انتهى ما ذكره [illegible] كلام اهل السنة والاخبار
في الشافي وعند من القضايا في [illegible] كثيرة نقل جملة منها ابن ابي الحديد في شرحه من اراد فليرجع اليه ولم ننقل كلها
لطولها مع ذكر اغلب فوائدها في مضامين الخطبة الى الاشارة ختم الكلام في بيان ما صدر عن فاطمة الزهراء بعد رجوعها من المسجد
الى بيتها من الشكوى الى القوم [illegible] ان ما جرى عليها او تعلقت بها
وقطع [illegible] في ذلك ما كتبته من الاخبار والروايات الواردة في بيان [illegible] المجلسي
في بحار الانوار عن [illegible] البكاءون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما آدم
فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى
تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار واما ان
[illegible] بالنهار وتسكت بالليل [illegible] فبكت على رسول الله حتى تأذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة
بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنة او اربعين
سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو
بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة [illegible]
فقال لها كيف اصبحت عن علتك يا بنت رسول الله قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي وظلم الوصي هتك والله حجابه من اصبحت
امامته مقتضبة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التأويل ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب
النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الآثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي
صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بآبائهم
في مواطن الكرب ومنازل الشهادات وعن سويد بن غفلة قال لما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت فيها اجتمعت اليها نساء المهاجرين

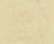
والانصار بعدها فقلن كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة
لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة
وخطل الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم
اوقتها وشننت عليهم غارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح
الامين والطبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته
لحتفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم
عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق
جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الدنيا بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل
ولبان لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان
تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى اي سناد استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى و
لبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون
ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا
ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمانوا للفتنة
جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم
وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار
معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت اليكم عني فلا عذر بعد
تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم وعن كتاب دلائل الامامة للطبري عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قبضت فاطمة في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة احدى عشر
من الهجرة وكان سبب وفاتها ان قنفذ مولى عمر لكزها بنعل السيف بامره فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا ولم تدع احدا ممن آذاها
يدخل عليها وكان الرجلان من اصحاب النبي سألا امير المؤمنين ان يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين فلما دخلا عليها قالا لها كيف انت يا بنت
رسول الله قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما ما سمعتما النبي يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالا بلى قالت
فوالله لقد آذيتماني قال فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما قال [illegible] انها لما قبضت غسلها امير المؤمنين ولم يحضرها غيره والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس واخرجها الى البقيع في الليل ومعه الحسن والحسين وصلى عليها ولم يعلم بها ولا حضر وفاتها ولا صلى

عليها الحسن سائر الناس غيرهم ودفنها بالروضة وعمى موضع قبرها واصبح البقيع ليلة دفنت وفيه اربعون قبرا جددا وان المسلمين لما
علموا وفاتها جاؤوا الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا فاشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا لم يخلف
فيكم نبيكم الا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا دفنها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها ثم قال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش
هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج مغضبا قد احمرت عيناه ودرت اوداجه وعليه قباؤه الاصفر
الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذي الفقار حتى ورد البقيع فسار الى الناس النذير وقالوا هذا علي بن ابي طالب قد اقبل كما ترونه
يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف على غابر الآخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك يا ابا الحسن والله لننبشن قبرها
ولنصلين عليها فضرب علي بيده الى جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له يا ابن السوداء اما حقي فقد تركته مخافة ان يرتد الناس
عن دينهم واما قبر فاطمة فوالذي نفس علي بيده لئن رمت واصحابك شيئا من ذلك لاسقين الارض من دمائكم فان شئت
فاعرض يا عمر فتلقاه ابو بكر فقال يا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خليت عنه فانا غير فاعلين شيئا تكرهه
قال فخلى عنه وتفرق الناس ولم يعودوا الى ذلك وعن ابن عباس في خبر طويل عن النبي في الخبر من ظلم اهل البيت قال واما ابنتي فا
طمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء
الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي
انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها
من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها
واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي من
بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد
ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك
واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم
بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي
فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها
وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك آمين وروي في بحار الانوار عن بعض كتب
الاخبار عن ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينا انا اطوف واذا انا
بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام وزمزم

والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه وآله البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر
المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار
وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فظننت انها من موالي اهل البيت فقالت
اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت
لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاسألك الساعة ان تجيبيني عن مسألة اسألك عنها فاذا انت
فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى آتيك وانت مثابة مأجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع
الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية
ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك الزهراء وما الذي رأيت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد قال
ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي
كانت كامنة فاسمع الآن ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على
الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب
والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام
لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن
فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكأنها من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب
وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت
الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي وتندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى
من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى
دنت من قبر ابيها محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها
فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي
وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص
عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل
ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية
لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والباه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد



فيه شجوني واكتئابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي فبكائي في كل وقت جديد ان قلبا عليك يألف صبرا
او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسود نهارها
فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت آسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل
والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين
في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور
النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه
بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك و
قبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلاتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا
عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا وآخيته كبيرا واحلى احبابك
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة كادت
روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض
الدماء يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش جمعا والطير والارض بعد بكي السماء وبكاك الحجون
والمشعر يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء
لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحياة يا مولائي قالت ثم رجعت الى منزلها
واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقأ دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين
فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا
وانا نخبرك ان تسألها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيها العزاء
فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن
ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت رسول
الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها وخرجت الى البقيع
باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها
سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين صلاة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته
الجواري باكيات حزينات فقال لهن ما الخبر وما لي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقلن يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدركها







والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود وعن الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال انها
كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها وروي انه سوى قبرها مع الارض
مستويا وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى لا يتبين قبرها من غيره
فيصلوا عليها [illegible] الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وانصرفت وانشأ علي على شفير قبرها ذكرت ابا ودي
فبت كانني [illegible] بهموم المخيفات وكيل لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل [illegible] يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل [illegible]
من علي وان [illegible] بعد الخليل اذا انقطعت [illegible] فان بكاء الباكيات قليل [illegible]
[illegible] الخليل بديل وروي انها بقيت بعد ابيها اربعين يوما [illegible]
[illegible] ثلث الى [illegible] اربعين درهما فقالت يا اسماء [illegible]
موضع [illegible] ثم [illegible]
فانتظر [illegible] يا بنت محمد المصطفى يا بنت [illegible] يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه
قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت
على ابيك رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينما هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسماء ما ينام امنا في هذه الساعة قالت يا
ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قالت واقبل
الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي
فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهما جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله
اعينكما [illegible] الى موقف جدكما فبكيا شوقا اليه فقالا او ليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي على وجهه يقول بمن العزاء
يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي واحدا
بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل ثم قال يا اسماء غسليها وحنطيها وكفنيها [illegible] عليها ليلا [illegible]
ماتت بعد العصر وفي الكشف [illegible] انشأ الاخرين [illegible]
الا اعرى [illegible] فقالت [illegible] ثم جعلت على السرير نعشا
وهو اول ما كان النعش [illegible] وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في حفرتها
هو وعلي والفضل بن عباس وعن اسماء بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله قالت لها يا اسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة

175
الثوب فيصفها لمن رأى فقالت اسماء يا بنت رسول الله انا اريك شيئا رأيته بارض الحبشة قال فدعت بجريدة رطبة فحنتها ثم
طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المرأة من الرجل قال فاذا انا مت فاغسليني انت ولا يدخل علي
احد فلما توفيت جاءت عائشة تدخل عليها فقالت اسماء لا تدخلي فشكت عائشة الى ابي بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت
رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء ابو بكر فوقف على الباب فقال يا اسماء ما حملك على ان منعت ازواج النبي
ان يدخلن على بنت رسول الله وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني
ان اصنع ذلك لها فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف وغسلها علي واسماء [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني [illegible] ثم قال [illegible] علي بن عيسى الاربلي
[illegible] ابي بكر بن [illegible] فقلت [illegible]
فلربما [illegible]
الخليفة [illegible] ابو حنيفة [illegible]
ان المحسن [illegible]
بعضها [illegible]
من ذكره [illegible]
[illegible] من الفضائل [illegible]
[illegible] وعن [illegible] مرضت فاطمة مرضا شديدا [illegible]
فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى
[illegible] بعد ساعة [illegible] يا بنت رسول الله [illegible]
كان [illegible] ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى
واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك [illegible] على مفارقتك [illegible]
رسول الله [illegible] فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها [illegible] ثم بكيا جميعا ساعة [illegible] ثم قالت [illegible]
[illegible] ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله [illegible]
بابنة [illegible] فانها تكون لولدي مثلي [illegible] لا بد لهم من النساء قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل

بنت عامر اوصى بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اسماء يا ابن عم ان تحمل لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فعمل لها نعشا

فوصفته فاتخذ لها فكان نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راه احد قبل ولا عمل احد مثله قالت اسماء لا يشهد احد جنازتي

من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في

الليل اذا هدأت العيون ونامت الانام ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت

نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس

مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها

متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون

وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس و

انصرفوا فلما ان هدأت العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة ونفر

من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا مزورة سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم

من الخواص قبرها سوي مع الارض مستويا فمسح مسحا سويا مع الارض حتى لا يعرف موضعه وفي كتاب سليم بن قيس الهلالي عن ابن عباس

ان الناس لما قبض رسول الله فلم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي برسول الله حتى

فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل على تاليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله فقال عمر

لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فبعث اليه ابن عم لعمر يقال له قنفذ فقال له يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة رسول الله فبعثا مرارا وابى علي ان ياتيهم فوثب عمر غضبان ونادى خالد بن الوليد وقنفذا

فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب قد عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة

رسول الله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه فقال

افتحي الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها

في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها

فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه فوثب علي بن ابي طالب فاخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه

ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما اوصاه به فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب

من الله سبق وعهد عهده الي رسول الله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فثار خالد بن الوليد وقنفذ

بينهم [illegible] لعنهم الله عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كالدملج من ضربته لعنه الله

فلما

173

فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك

شهيدة وفي بعض الروايات [illegible] على [illegible] المغيرة بن شعبة انه ضرب فاطمة بنت رسول الله

حتى ادماها والقت ما في بطنها استذلالا منه لرسول الله ومخالفة منه لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله انت سيدة

نساء اهل الجنة [illegible] ثم ساق الحديث الطويل في

الكتاب الى ان قال [illegible] فقال ابو بكر [illegible] فقال الخليفة رسول الله لا نكتب لها

حتى تقيم البينة بما تدعي فقالت فاطمة [illegible] علي وام ايمن يشهدان بذلك فقال عمر لا نقبل شهادة امراة عجمية لا تفصح واما علي

فيجر النار الى قرصه [illegible] فقال ابو بكر وعمر كيف [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال [illegible] الباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

فقالت اللهم انهما قد آذياني [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] قال عمر [illegible] خليفة رسول الله [illegible]

فاطمة بعد وفاة ابيها اربعين ليلة فلما اشتد بها الامر دعت عليا فقالت يا ابن عم [illegible] ان تتزوج بامامة

[illegible] والاوصي [illegible] الصلوة

على قال ابن عباس قبضت فاطمة من يومها فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله فاقبل

ابو بكر وعمر يعزيان عليا ويقولان يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على ابنة رسول الله فلما كان الليل دعا علي العباس والفضل

والمقداد وسلمان وابو ذر وعمار فقدم العباس فصلى عليها ودفنوها فلما اصبح الناس اقبل ابو بكر وعمر والناس يريدون الصلوة

على فاطمة فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت عمر الى ابو بكر فقال الم اقل لك انهم سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا

تصلي عليها فقال عمر لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغاين التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت

ان انبشها فاصلي عليها فقال علي والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك لارجعت اليك يمينك لئن سللت سيفي لا غمدته دون

لنهاني نفسك فانكر عمر وسكت وعلمت ان عليا اذا حلف صدق ثم قال علي يا عمر الست الذي همّ بك رسول الله وارسل الي فجئت متقلدا سيفي ثم اقبلت نحوك لاقتلك فانزل الله عز وجل فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا [illegible]

[illegible]

وتوجه بوصيتها [illegible] فقالت يا ابا الحسن ان رسول الله عهد الي [illegible]

[illegible]

شهد دفنها سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وابن مسعود والعباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام [illegible]

كفنت في ثلاثة اثواب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٧٨

[illegible]

يا ام سلمى ابغني غسلا فبغيت لها غسلا فاغتسلت كاشد ما رأيتها تغتسل ثم قالت لي ائتيني بثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ثم قالت ضعي
فراشي واستقبليني ثم قالت اني قد فرغت من نفسي فلا يكشفني احد الا ثم وضعت يدها اليمنى واستقبلت القبلة
فقبضت فجاء علي ونحن نصيح فسأل عنها فاخبرته فقال اذا والله لا يكشفها احد فحملها في ثيابها فغيبت ثم قال اقول هذا الحديث قد
رواه ابن بابويه وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت
يوما كامثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت وخرج علي لبعض حاجته فقالت يا اماه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن
ما رأيتها تغتسل ثم قالت يا اماه اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ثم قالت يا اماه قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت فاضطجعت
واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت مكانها
قالت فجاء علي فاخبرته واتفاقها من طرق الشيعة والسنة على نقل مع كون الحكم على خلافه عجيب فان الفقهاء من الطريقين لا يجيزون
الدفن الا بعد الغسل الا في مواضع ليس هذا منها فكيف يردون هذا الحديث ولم يعللوه ولا ذكروا فقهه ولا نبهوا على الجواز ولا المنع والحال
ان هذا الحديث يشهد بان ما استدل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليا غسل فاطمة وهو المشهور ولعل ما ذكر من ترك
غسلها لانه لا يحتاج بعد ما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنها الشريف لانه في الاخبار الكثيرة الدالة على ان عليا غسلها
ويؤيده ما ذكرنا من التأويل ما في رواية ورقة فلا تغفل انتهى ويشكل احتمال الاختصاص بها بالنسبة الى الغسل على ما احتمله بالتجهيز
تكفينها في سبعة اثواب على ما مر في بعض الروايات السابقة ثم في خبر ورقة لما حضر رسول الله المروي عن ابي بصير عن الصادق انها لما توفيت
لا اعلم امير المؤمنين الا اهل الا ام سلمة زوجة رسول الله وام ايمن ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي
وعمار بن ياسر والمقداد وابو ذر فصلى على عليها معهم وروى في الخصال عن علي قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون
وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة
وفي بعض الروايات ان العباس ايضا كان معهم ومن المصلين وفي بعضها ان العباس صلى عليها والظاهر انه بعد الامامة ثم قد مر
في الروايات السابقة انها اول من صنع لها النعش بصورة لها لما ذكر او اشارت الى كيفيته اسماء بنت عميس وانها انتهت الى
الحبشة يعملون للجنازة الموت ويسترها عن اعين الرجال من البرية وانها اول نعش عمل في الاسلام وقد مر رواية عن ابي عبد الرحمن الحذاء
عن الصادق قال اول نعش احدث في الاسلام نعش فاطمة انها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني نحلت وذهب لحمي
تجعلين لي شيئا يسترني قالت اسماء اذ كنت بارض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك اصنع لك قالت نعم فدعت
بسرير فاكبته لوجهه ثم دعت بجرايد فشدته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استريني
سترك الله من النار وقد مر الخبر متعلقة بعد الفصل ثم في بعض كتب المناقب القديمة انه اختلفت الروايات في وقت وفاتها فروي انها

بقيت بعده اربعين يوما بعده وفي رواية ستة اشهر ومن المناقب انها عاشت بعد النبي اثنين وسبعين يوما ويقال خمسة وسبعين يوما
ويقال بعده اشهر وقيل اربعين صباحا وهو الصحيح وفي الكشف عن كتاب الذرية الطاهرة للدولابي انها لبثت بعد النبي ثلاثة اشهر وقال ابن
ستة اشهر ومثله الزهري وعن عائشة وعروة بن الزبير وفي بعض الاخبار عن الباقر انها عاشت بعد رسول الله ستة اشهر
شك في ذلك وقيل اربعة ... وفي دلائل الصحيح عن هشام بن سالم عن الصادق انها عاشت
بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتبكي على رسول الله
هناك وقد عرفت ... قال الفاضل المجلسي قال ابو الفرج وقتا ... بعده
في ... ثمانية اشهر والقول بقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده
بثلاثة اشهر وكان ذلك في سنة عشر من الهجرة بناء على ما في بعض الاخبار عن الباقر وفي بعضها سنة احدى عشرة في ليلة الثلاثاء
لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة او من شهر رمضان او لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الآخر او اليوم الحادي والعشرين من رجب
ما بين المغرب والعشاء او بعد مضي من الليل ما بين المغرب والعشاء او المراد في مصباح الانوار وفي جملة اخرى من الاخبار
بعد الظهر وقت العصر ولها من العمر ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر بعد قبض النبي ولتمام خمسة وتسعين يوما بعده او هي مظلومة
بنت ثماني عشرة سنة وشهرين ... وفي المروي ... ثماني عشرة ... مع زيادة شيء من الايام
او الشهور عليها او نقصت ونقل عن معارف ابن قتيبة قوله انها ماتت حين وفاتها بنت تسع وعشرين سنة وعن ابي الفرج
الدولابي ان عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة
بنت رسول الله من السن فقال بلغت ثلاثين فقال للكلبي ما تقول فقال بلغت خمسا وثلاثين فقال هشام لعبد الله الا تسمع
ما يقول الكلبي فقال عبد الله يا امير المؤمنين سلني عن امي فانا اعلم بها وسل الكلبي عن امه فهو اعلم بها فقال ... وقيل
ثمان وعشرين سنة وقيل سبع وعشرين وقيل احدى وعشرين والاكثر على انها ماتت بنت تسع عشرة او ثلاثين انتهى كلام
المجلسي اقول لا يمكن التطبيق بين اكثر تواريخ الولادة والوفاة ومع هذا الشريف لابين تواريخ الوفاة وبين ما مر في الصحيح
انها عاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما اذ لو كان وفاة الرسول في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في اواسط جمادى
الاولى وان كان في ثاني عشر ربيع الاول على ترديد العامة كان وفاتها في جمادى الاولى كما رواه ابو الفرج عن الباقر وكون مكثها بعده ثلاثة
اشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة ... وفي ... من الروايات
دفن في بيتها وفي الروضة او على الحجرة ودفنها البقيع وقيل الروضة وفي بعض الاخبار سبعة قبور بالبقيع
وقال في المناقب مشهدها بالبقيع وقال انها دفنت في بيتها او ما بين قبر رسول الله ومنبره وقال الفاضل المجلسي

الظاهر والمشهور مما نقله الناس وارباب التواريخ والسير انها دفنت بالبقيع قال وقد رأينا في كتاب [illegible] ان الاصح انها مدفونة في
بيتها وقال ابو جعفر الطوسي رحمه الله الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة قيل ويؤيد قوله قول النبي ص بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة وفي صحيح البخاري بين بيتي ومنبري [illegible] وحد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلي صحن المسجد وعن محمد بن ابي نصر قال
سألت ابا الحسن عن قبر فاطمة قال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية صارت في المسجد وقال ابن بابويه [illegible] في بيتها وبالبقيع
هذا الخبر او الصحيح عندي انها دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية صارت في المسجد [illegible] ولما ماتت [illegible] انشد علي ع
بعد دفنها او قبل دفنها او بعده ابياتا في مرثيتها واظهار الحزن على فراقها منها الابيات المنسوبة اليه [illegible]
الاهل الطول الحيوة سبيل ذاتي وهذا الموت ليس يحول واني وان اصبحت بالموت موقنا فلي امل من دون ذلك طويل
وللدهر الوان تروح وتغتدي وان نفوسا بينهن تسيل ومنزل حق لا معرج دونه لكل امرء منها اليه سبيل قطعت بايام
التعزز ذكره وكل عزيز ما هناك ذليل ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل واني لمشتاق الى من احبه
فهل لي الى من قد هويت سبيل واني وان شطت بي الدار نازحا وقد مات قبلي بالفراق جميل فقد قال في الامثال في [illegible]
قائل اخو بيوم الفراق جميل لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل وكيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شيء ما اليه سبيل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي
ويظهر بعدي للخليل عديل وليس خليلي بالملول ولا الذي اذا غبت يرضاه سواي بديل ولكن خليلي من يدوم وصاله ويحفظ
سري قلبه ودخيل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات قليل يريد الفتى ان لا يموت حبيبه وليس
ما يبغيه سبيل وليس جليلا رزء مال وفقده ولكن رزء الاكرمين جليل لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع وفي القلب من
حر الفراق غليل وقد ذكر بعض ابياتها في بعض الاخبار متفرقة وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت انشأ علي ع نفسي على زفراتها
محبوسة يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحيوة وانما ابكي مخافة ان تطول حياتي وفي بعض الاخبار انه ع انشأ
عند جلوسه على قبرها حبيب ليس يعدله حبيب وما لسواه في قلبي نصيب حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب
وقال ايضا [illegible] مالي وقفت على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد جوابي احبيب ما لك لا ترد جوابنا انسيت بعدي
خلة الاحباب وقال ايضا حبيب النفس [illegible] قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وانا رهين جنادل وتراب اكل التراب
محاسني فنسيتكم وحجبت عن اهلي [illegible] فعليكم مني السلام تقطعت عني وعنكم خلة الاحباب وفي شرح الديوان
روي ان الابيات الاخيرة سمعت من هاتف واما وصاياها فقد مر بعضها في ضمن الاخبار السابقة وفي مصباح الانوار
عن الباقر ع قال ان فاطمة بنت رسول الله ص مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في

شكواها

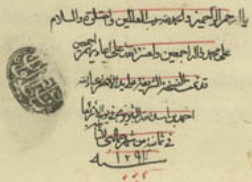
شكواها يا حي يا قيوم برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة والحقني بابي محمد ص وكان امير المؤمنين
يقول لها [illegible] فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق [illegible] واوصت ان يتزوج امامة
بنت ابي العاص [illegible] بنت اختها [illegible] فلما حضرتها الوفاة بكت فقال لها امير المؤمنين
يا سيدتي ما يبكيك [illegible]
[illegible] وفي كتاب الدلائل للطبري [illegible] اوصت لازواج النبي [illegible] باثنتي عشرة اوقية
ولنساء بني هاشم مثل ذلك واوصت لامامة بنت ابي العاص بشيء وباسناده عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي ان فاطمة تصدقت
بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق عليهم وادخل معهم غيرهم **خاتمة** في ظلمها يوم القيمة وكيفية خاتمة
مجيئها الى المحشر روى الصدوق [illegible] عن الباقر ع قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله ص اذا كان يوم
القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر
عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على
راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون
الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد
فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله
فتزج بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي
ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة
حتى تدخلهم الجنة وفي العيون عن الرضا عن آبائه قال رسول الله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من
قوائم العرش تقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال ع فيحكم لابنتي ورب الكعبة وفيه ايضا عن الرضا
مثله وفي آخره ويحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وفيه ايضا انه اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا
اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله [illegible] عليها ريطتان حمراوان وفيه عن الرضا انه قال رسول الله تحشر ابنتي
فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف
جارية [illegible] وفي ثواب الاعمال عن الصادق ع قال رسول الله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة قبة من نور واقبل الحسين رأسه في يده فاذا رأته

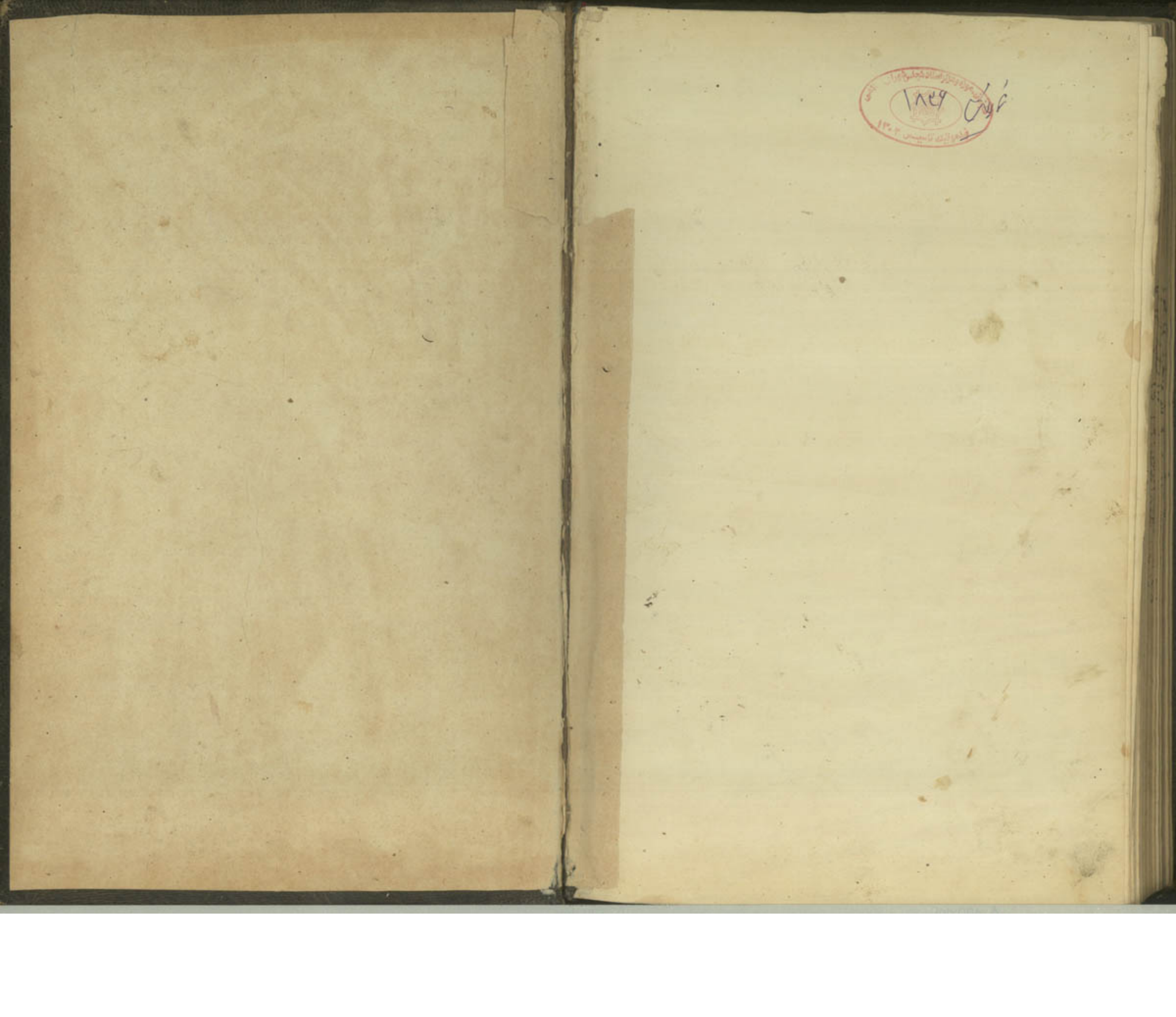
[illegible]

[illegible]



المنبر من ... واقرب الناس ... فاذا صرت في اعلى المنازل جبرئيل فيقول لك يا محمد سل تعطيك
فتقول يا رب اري الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند
ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم
وابناء ابنائهم ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم
في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من اباءهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا محمد سل
حاجتك فتقول يا رب شيعتي فيقول الله تعالى قد غفرت لهم فتقول يا رب شيعة ولدي فيقول الله تعالى قد غفرت لهم فتقول يا رب
شيعة شيعتي فيقول الله انطلق فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا محبين فيشترين معك وشيعتك
وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين امتد دعاءهم هستر حصدوا انهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الاوامر بكلام الناس
وهم لا يخافون ويخاف الناس وهم لا يحزنون ويحزن الناس فاذا دخلوا الجنة نالت اثني عشر الف حوراء لم يناكحون اصل الفتاك ولا بالمتقين
اعدت لهم بعدك بايديهم حواب من نور على نجائب من نور رحالها من الذهب الاحمر واللؤلؤ الجوهر زمامها من لؤلؤ رطب على
كل نجيبة نمرقة من سندس واستبرق فاذا دخلوا الجنة تباشر باهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فاكلون
منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر اولياء الله في الجنة زارك ادم ومن دونه من النبيين وان
في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء
منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين وقالت يا ابه ما كنت احب ان ارى يومك ولا بقى
بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عن الله تعالى انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كل الويل لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك
قال عطاء وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما
التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين تم الكتاب [illegible] على الخطاب بعون الله الملك الوهاب اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا واجعلني الى اهلي مسرورا ولا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا واغفر لنا ما قدمنا او اخرنا واجعلنا من شيعة محمد وآله الطيبين وادخلنا في زمرتهم برحمتك
يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على محمد وآله اجمعين ولعنة الله على اعاديهم اجمعين
قد تمت النسخة الشريفة على يد الاحقر عبادالله
احمد بن اسد الله ... عفي الله عنهما
في ثامن من شهر جمادي الاول
سنة ١٢٩١




١٨٢٦

